النهار

Lundi 15 Mars 1999 - 66 ème Année - N° 20299
الاثنين ١٥ آذار ١٩٩٩ - السنة ٦٦ - العدد ٢٠٢٩٩
A N - N A H A R

اتركوا "القرار ٤٢٥"... يعيش!

"اتركوا شعبي يعيش!".

صار بعيداً جداً النداء الذي أطلقه مندوب لبنان في مجلس الأمن، في مثل هذا اليوم، ١٤ آذار، من احدى وعشرين سنة.

شاخ كل شيء مذذاك في لبنان. ومع ان القرار ٤٢٥ قد صدر ذلك اليوم، بعد تجاوب الاجماع العالمي مع النداء، فان أحداً لم "يترك شعب لبنان يعيش" طوال الاحدى والعشرين سنة... بل العكس: كل يوم من كل سنة كان ثمة عدوان من نوع ما على شعب لبنان وأرض لبنان، وكانت قمة العدوان يوم لم يجد القرار ٤٢٥ – ولا القرار ٤٢٦ المتلازم معه والمفسر له ولا القرارات اللاحقة المؤكدة له – لبنان نفعاً صيف ١٩٨٢، فكان الاجتياح الكبير الذي وصل باسرائيل الى احتلال أول عاصمة عربية، بيروت، ولم ينته حتى بعد اخراج منظمة التحرير، قيادة ومقاتلين.

ولم تنته الحرب كذلك بتغيّر المعادلات: خرج الفلسطينيون، سبب الحرب ولنقل ذريعتها، أما الحرب فقد استمرت... واستمر جنود القرار ٤٢٥ بقبعاتهم الزرقاء، رائد القوة الدولية الجديدة المتعددة الجنسيات، والوان القبعات... التي خرجت بدورها، انما استمرت الحرب، واستمر القرار ٤٢٥... غير انه أصبح كأنه لم يكن!!!

* * *

ماذا اذاً يمكن ان يقال بعد عن القرار ٤٢٥ اياه، في موسم الكلام الاحتفالي وكأن القرار صار بمثابة أيقونة نصلّي لها، ليس إلا... والمستجيب نعرف سلفاً انه لن يستجيب!

ماذا اذاً؟

بعض الأمور مما لا يزال ممكناً قوله واعلانه ببساطة، وفي لغة عملية – حتى لا نقول براغماتية، فنعقّد الفهم في زمن زواله:

أولاً: وجوب انقاذ القرار ٤٢٥ من التلازم مع القرار ٢٤٢. ونكرر السبب للمرة المئة، وربما أكثر:

القرار ٤٢٥ ينص على الانسحاب الاسرائيلي من لبنان كلياً، ومن دون مقابل سوى العودة الى نظام هدنة ١٩٤٩، ومن دون مفاوضة – مفهوم؟ من دون مفاوضة!...

أما القرار ٢٤٢، فينص على عودة الجولان بموجب مبدأ الأرض مقابل السلام، وهو أمر كانت تجري المفاوضة عليه في مراحل آخرها "واي بلانتايشن" بين سوريا واسرائيل، ثم بين فلسطين واسرائيل... وقد انقطعت.

وسواء استؤنفت المفاوضات فوراً بعد الانتخابات الاسرائيلية، بضغط اميركي، أم نشأ وضع في اسرائيل يؤخّرها، فما يجب تأكيده وتذكّره وتكريسه، رغم "تلازم المسارين" السوري واللبناني، هو الآتي:

ان لبنان غير مدعو، ويجب الا يدعى – وخصوصاً الا يدعو أحد فيه – إلى أي "واي بلانتايشن" أو ما يشابهها أو يحل محلها، لأن لا مجال ولا حاجة إلى مفاوضة بينه وبين اسرائيل لتنفيذ القرارين ٤٢٥ و٤٢٦.

غير ان ذلك لا يعني انه من المنطقي انتظار أي انسحاب اسرائيلي من لبنان، لا بموجب القرار ٤٢٥ ولا بموجب أي قرار آخر، ولا حتى في ظل "تفاهم نيسان" أو أي تفاهم مماثل. لأن اسرائيل – وليس سوريا ولا لبنان بالطبع – هي التي تربط انسحابها بما تسميه "ضمانات سورية" زائد، ابتداءً من أمس، "ضمانات ايرانية".

فلا حاجة اذاً ولا جدوى لأية عنتريات مهرجانية من جانب المرتجلين أنفسهم خبراء في السياسة الخارجية... "وحدة المسارين" قائمة من دون جميلهم عليها، ولن يزيد أحدهم احتراماً في دمشق (ولا في أي مكان آخر...) اذا هم أعلنوا تمسكهم بوحدة المسارين وخوّنوا من لا يزايد عليهم... الوحدة هذه قائمة بفعل الواقع الاقليمي، بدءاً بالفخ الاسرائيلي، وليس للبنان مصلحة في فصلها ولا قدرة له على الفصل "مسايرة" للفريق المعني بالأمر (أي اسرائيل) الذي لا يريد من الأمر الا مناورة توقع بين لبنان وسوريا... وسوريا بذلك اعلم!!!

* * *

ثانياً: يقودنا ذلك الى ضرورة اعلان حقيقة هي نقيض ما يعلنه "المهرجانيون" في الكلام المتزلف الفارغ:

الحقيقة هي ان العودة الى مفاوضات "واي بلانتايشن"، متى تحدث – وهي ستحدث عاجلاً أم آجلاً – يجب أن تستثني من جدول أعمالها القرار ٤٢٥ والانسحاب الاسرائيلي من لبنان.

ومع ان هذا الكلام قد يبدو مفارقة، فلا مانع لدى لبنان من أن تنجز سوريا اتفاقها مع اسرائيل على الانسحاب من الجولان قبل انسحابها من لبنان لأن ذلك يجنّب وضع لبنان على طاولة المفاوضة، مع ما يستتبع ذلك من خطر مطالبة اسرائيل لسوريا ببديل لبناني من انسحابها من الجولان. وهو ما سترفضه سوريا حتماً، أو هكذا نأمل، ويرفضه لبنان بالطبع... لذلك يجب أن تكون بداية الرفض ضمن "وحدة المسارين": أي أن تعلن العاصمتان العربيتان الشقيقتان للعدو المشترك ولعرّاب المفاوضات الاميركي ان كل كلام اسرائيلي من نوع تصريحات موشي أرينز، وتصريحات بيريس من قبله، – حول وجوب المفاوضة على الانسحاب من لبنان مع سوريا – مرفوض سلفاً.

الانسحاب من لبنان، بعد ذلك، يتم في اطار الأمم المتحدة، ومن الطبيعي أن تكون أميركا هي العرّابة كذلك ما دامت الأمم المتحدة طوع يديها منذ ما قبل توسيع حلف شمال الاطلسي والغاء امكان المعارضة الروسية، فكيف وقد صارت حدود أميركا على التخوم الشرقية لبولونيا وغداً ربما أوكرانيا؟

فقليل من الواقعية، بعيداً عن الشعارات التي أدت إلى نصف قرن من الهزائم.

والواقعية تفرض أن نعرف ونعترف بان اسرائيل لن تجد ذريعة للبقاء في لبنان بعد الانسحاب من الجولان، ولا أحد سيبقيها هنا اصطناعياً، ولن يسمح لها بذلك كبير اذا كان لبنان لا يزال يطلب، وبمصداقية الرجال المسؤولين المؤمنين، أن "يتركوا شعبه يعيش".

يبقى سؤال أخير: متى يفاوض لبنان اذاً اسرائيل في شأن السلام؟

الجواب: لا يفاوضها الآن ولا غداً...

فقط، بعد انتهاء – نكرر: انتهاء المفاوضات السورية – الاسرائيلية، وربما انتهاء المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية من بعدها، او من قبلها، لا فرق!

لبنان من زمان كان يعلن انه سيكون آخر من يوقّع... ويحسن تذكّر ذلك وتكرار اعلانه. اما القول – المفترض – بان لبنان لن يملك، بعد المفاوضات السورية والفلسطينية، وسيلة للضغط على اسرائيل للانسحاب، فغير وارد في ضوء ما يحصل الآن في الجنوب، وسيستمر ما استمر الاحتلال. فلا يمتننا أحد إذاً بانه هو الذي سيضطر العدو الى الانسحاب.

* * *

أما بعد، فماذا عن الحرب القارعة طبولها الطائرة فوق رؤوسنا؟

كذلك ببساطة، وبصراحة ولو غير باعثة على التفاؤل:

الحرب خطرها الآن وارد، ولكنه أقل بكثير من خطرها الذي كان قبل ١٩٨٢. وقد ثبت لاسرائيل آنذاك انها عاجزة عن توظيف "انتصاراتها" العسكرية في "مكاسب" سياسية، أي السلام المنفرد.

زائد عنصر أول هو المقاومة اللبنانية التي اثبتت انها أفعل من المقاومة الفلسطينية عام ١٩٨٢.

ثم زائد ان الجيش اللبناني كان مغيّباً عن أرضه في الجنوب، عام ١٩٨٢ كما عام ١٩٧٨، بفعل الحرب والتقسيم واتفاق القاهرة الموسّع تفسيره وتطبيقه، ومئة سبب وسبب ليس هنا مجال الرجوع اليها...

أما اليوم، فالجيش توحّد، وكثير من عديده ينتسب، بفعل التجنيد، الى "جيل شباب ارنون"... وهو حاضر حتى في الجنوب لم يسلّس قياده لأحد غير قيادته، انما ملتزم عدم التصدّي للمقاومة التي يعترف بشرعيتها ما دام الاحتلال قائماً. فالاجتياح الاسرائيلي لن تكون له حتى "مزايا" النزهة العسكرية (التي كانت نزهة مكلفة جداً على كل حال) عام ١٩٨٢، بل سيواجه بحرب بين دولة ودولة، وهو أمر مكلف جداً جداً لاسرائيل. فضلاً عن انه سيكون مستحيل المردود السياسي حتى لدى أميركا، ولو تلبّست هذه مرة أخرى بكيسينجرية تدعو الى تغيير "الوضع على الأرض" لاستحداث تبديل في المعادلات الدبلوماسية والسياسية.

"الوضع على الأرض" بعد محاولة حرب جديدة – وليس هنا مجال طرح الحسابات الستراتيجية – سيرتّب معادلة سياسية معكوسة المردود، حتى داخل اسرائيل... الى حد أن ثمة بين العرب من يكاد يتمناها لاطاحة الحكم النتنياهوي وأي حكم مماثل، والحؤول دون مواجهة للفلسطينيين "نتنياهوية" التوجه كما هي الحال الآن!

* * *

إلى أين إذاً، غداً (أي اليوم) بعد ١٤ آذار؟

الى الكثير من الحيطة لأن في اسرائيل اجواء جنون تجعل كل شيء محتملاً، بما في ذلك التهور الانتحاري "الماسادي"!

ثم الى العفو عن القرار ٤٢٥، فلا ندفنه في ترابنا ولا في تراب سوانا، لأنه لا يزال قابلاً للحياة.

وأخيراً، أخيراً ان الهدنة الوحيدة الممكنة الآن هي:

هدنة في السباقات الاستدرارية للشعبيات السخيفة... ففي زمن أرنون وقانا، لا أحد سيجني من كلامه شهادة حسن سلوك تزيده قيراطاً من السلطة!

اتركوا اذاً شعبنا يعيش ببقية من الكرامة... كفاه القنابل الاسرائيلية... انه بغنى عن القنابل الكلامية الفارغة التي تضعف مناعته ولا تزيد تعلّقه بالأرض وتصميمه على الدفاع عنها شيئاً.

غسان تويني

غسان تويني الى باريس

غادر رئيس مجلس ادارة "النهار" بيروت صباح الأحد إلى باريس للاشتراك في الاجتماع السنوي للجنة التحكيم الصحافية المنبثقة من "الأونيسكو" لمنح جائزة حرية الصحافة العالمية.

وسيشترك غسان تويني بعد ذلك في حلقة عن الفرنكوفونية دعا اليها "مركز بوبور – بومبيدو" كمرحلة ثانية للحلقة التي عقدت في بيروت، في متحف سرسق، الاسبوع الماضي.

موكب ساترفيلد يَعْبُر البقاع وسط انتشار "حزب الله"

لبنان يردّ على التحليق برفض أيّ ترتيبات أنديك في دمشق: لا نريد تغيير "التفاهم"

سيارة في موكب السفير الأميركي تعبر فوق علم اسرائيلي وضعه مناصرون لـ"حزب الله" أمس على طريق الكرك – بعلبك وبدت اعلام تحمل رايات "حزب الله". (مقبيل خياط)

الرئيس السوري حافظ الأسد مستقبلاً أمس في دمشق مساعد وزيرة الخارجية الأميركية مارتن أنديك. (أ ف ب تيليفوتو)

حظي موقف لبنان الرافض اي تعديل لـ"تفاهم نيسان" بدفع اميركي امس مع اعلان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مارتن انديك في دمشق ان واشنطن لا تريد تغيير "التفاهم" بل تبحث عن سبل تطبيقه.

وجاء هذا الموقف الاميركي غداة دفع اسرائيل بطيرانها المروحي والحربي الى الاجواء اللبنانية الامر الذي قابله رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الوزراء سليم الحص بتأكيدهما رفض لبنان اي ترتيبات امنية للانسحاب الاسرائيلي من الجنوب.

واكد لحود ان التحليق الاسرائيلي هو "لافتعال التوتر" ردا على رفض لبنان تعديل "تفاهم نيسان" معتبرا ان ما جرى هو "انتهاك لسيادة لبنان واستمرار للسياسة العدوانية التي تتبعها اسرائيل ردا على المواقف الثابتة التي اعلنها لبنان".

وقالت مصادر رسمية ان اسرائيل تكرر محاولات التوتير والتهويل ردا على مواقف الحكم والرئيس لحود منذ كان قائدا للجيش اذ اكد في اكثر من مناسبة "ان الضمانات لا تكون الا من خلال السلام العادل والشامل الذي وحده يعطي الاجوبة الشافية على كل الاسئلة والهواجس المطروحة، وان لبنان لا يستطيع اعطاء ضمانات لانسحاب اسرائيل ما دامت تخلف وراءها مشاكل عالقة وعلى رأسها قضية اللاجئين الفلسطينيين".

وليل امس وزعت مصادر الرئيس الحص "ان ما نشر وقيل عن كلامه المتعلق باتفاق الهدنة قد حمل اكثر من مضمونه. وان لبنان انطلاقا من مصلحته العليا لا يزال مصرا على ثوابته القاضية بتلازم المسار مع سوريا ويرفض اي ترتيبات امنية او ضمانات تعطى لاسرائيل في مقابل انسحابها. وان لبنان مصر على السلام العادل والشامل الذي من اولى مرتكزاته الانسحاب من الجنوب والجولان".

وكان الحص وصف التحليق الاسرائيلي الكثيف في الاجواء اللبنانية بأنه "مجرد تظاهرة انتخابية للاستهلاك الداخلي الاسرائيلي". واذ استبعد عدوانا اسرائيليا واسعا على لبنان "على الاقل في المستقبل المنظور"، قال لـ"النهار" "اننا في مطلق الاحوال لا نسقط من حساباتنا تكرار الاعتداءات الاسرائيلية". وجاء كلامه عقب سلسلة اتصالات اجراها في عطلة نهاية الاسبوع ولم يشأ الدخول في تفاصيلها. ولكن علم انها شملت عواصم اقليمية وخارجية. وابلغ الحص خلالها الى المسؤولين في تلك العواصم ان ما يجري هو انتهاك للسيادة اللبنانية مطالبا بدعم لبنان في مساعيه "لوضع حد للانتهاكات الاسرائيلية على ارضنا".

وقد تزامنت هذه التطورات والاحتفالات التي عمت لبنان امس بذكرى ١٤ اذار والتي تخللها "احتكاك" بين موكب السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد وعناصر من "حزب

– التتمة في الصفحة ٨ –

تحقيقات ميدانية في ملف الآثار



المحامي العام المالي خالد حمود يعاين أمس تمثالاً لرأس ديناصور في قلعة جبيل. (وسام موسى)

بعد يومين من الكشف الميداني امضاهما المحامي العام المالي خالد حمود بين المستودعات التي تحوي اثريات في وسط بيروت ومتحفها وقلعة جبيل، كلّف المعنيون اجراء جردة بالموجودات والمفقودات. وافادت معلومات ان حمود لاحظ وجود مفقودات الا انه لم يتم تحديد كميتها، وسيستمع غدا الى عدد من الشهود في ملف الآثار.

(ص ٨)

نتنياهو يهدّد بردّ حازم إذا أُعلنت دولة فلسطينية

هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالرد "باقصى درجات الحزم" اذا اعلن الفلسطينيون دولتهم المستقلة من جانب واحد في ٤ ايار. وجاء ذلك في الوقت الذي يواصل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات جولته على "الدول الصديقة" لسماع رأيها في مسألة اعلان الدولة. وشملت الجولة في اليومين الاخيرين المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين.

الى ذلك، اكد نتنياهو ردا على الموقف الاوروبي الاخير في شأن القدس ان "عقربي الساعة لن يعودا الى الوراء والقدس لن تقسم ابدا بعد اليوم".

واطلقت اسرائيل حملة اعلامية دولية لتأكيد سيادتها المطلقة على كل المدينة المقدسة.

(ص١٢)

طهران تسمح بعيد النار الزرادشتي

طهران – وص ف – سمحت وزارة الداخلية الايرانية باحياء عيد النار وهو من طقوس الديانة الزرادشتية، يحتفل به عشية آخر ثلثاء قبل رأس السنة الايرانية الذي يصادف ٢١ آذار.

وهي المرة الاولى تسمح السلطات للسكان بالاحتفال بهذا العيد الوثني منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩. وقد دعتهم في الوقت نفسه الى "الحذر" واتخاذ اجراءات امنية لتجنب الحوادث.

وعددت الوزارة في بيان نشرته صحيفة "طهران تايمس" السبت التعليمات الامنية التي ينبغي اتباعها كي يحتفل بالعيد الثلثاء المقبل من دون حوادث او مشاكل.

وكان رجال الشرطة يتدخلون لمنع الشبان من الاحتفال بالعيد.

وتطلق المفرقعات النارية في عيد النار الذي يحتفل به في بلاد فارس منذ آلاف السنين، وتضرم النار التي يجب القفز فوقها "للتطهر" قبل السنة الجديدة ولطرد الامراض والارواح الشريرة.

ويرى رجال الدين الشيعة ان للعيد طابعاً "خرافياً ومنافياً للاسلام".

أرينز: لا مفاوضات ما دامت سوريا تشترط استرداد الجولان

ابو غوش (اسرائيل) – و ص ف – اعلن امس وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز ان نجاح الجهود الاميركية الرامية الى معاودة مفاوضات السلام بين اسرائيل وسوريا رهن بتخلي دمشق عن مطالبتها باسترداد الجولان.

واعتبر الوزير المتشدد الذي كان يقوم بجولة انتخابية في بلدة ابو غوش العربية قرب القدس ان "محاولات معاودة مفاوضات السلام مع سوريا لا تشمل الا جانبا واحدا. وما دامت سوريا مصرة على استرداد هضبة الجولان شرطا لمعاودة المفاوضات فان هذه المفاوضات لن تتم".

الغارات "اليومية" مستمرة على شمال العراق وجنوبه

اعلنت بغداد امس ان مقاتلات اميركية وبريطانية قصفت "منشآت خدمية ودفاعات جوية عراقية" في شمال البلاد وجنوبها في ما صار اشبه بغارات يومية متكررة.

واكد قائد قوة الدفاع الجوي العراقية الفريق الطيار الركن خلدون خطاب بكر ان بلاده مصممة على كسر ما يسمونه "حظر الطيران العراقي"، مشيرا الى ان "اشتباكات عدة حصلت مع الطيران المعادي فوق اجوائنا على رغم التفوق التقني والعددي".

ودافع قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال انطوني زيني عن الغارات وقال انه يحبذ اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين. غير انه شدد على اهمية ان يجري ذلك بطريقة تضمن عدم زعزعة الاستقرار في المنطقة.

(ص١٢)

مورفي: اسرائيل تعبت من الجنوب
(ص٤)

بشائر سلام في افغانستان
(ص١٣)

المشروع المرحلي للاصلاح الضريبي يبدأ بتوسيع قاعدة المكلفين
(ص٩)

كومبيوتر – انترنت
ايران تخوض العالم المفتوح ... بتحفّظ
مدمن الكومبيوتر وسيم طباره يُدخلنا الى عالمه
سلّة تبضّع للصور على الانترنت
(ص١٠)

رياض نجيب الريّس
الفترة الحرجة
المؤتمر القومي العربي التاسع في بيروت:
أما آن لهذه "الديناصورات" أن تنقرض؟
تحولوا الى حزب ديموقراطي،
أو عودوا الى بيوتكم!
(ص١١)

الطلعات الجوية الكثيفة التي قام بها الطيران الحربي الاسرائيلي المروحي والنفاث معاً في الاجواء اللبنانية اواخر الاسبوع الماضي، اثارت قلق السلطات في بيروت ومعها الشعب اللبناني. ذلك لنها اتت بعد سلسلة عمليات للمقاومة، وتحديداً الاسلامية منها، اوجعت اسرائيل شعباً وجيشاً وحكومة، مما اعطى انطباعاً انها قد تكون بداية رد عسكري واسع، او امني قاسٍ على لبنان والمقاومة، هدفه رفع معنويات العسكر في الداخل، والحؤول دون ان يكون للعمليات المذكورة أثر جدي كبير على الانتخابات العامة المرتقبة في ١٧ ايار المقبل، وتحديداً على تكتل "ليكود" الحاكم الذي يخوضها وسط منافسة شديدة لا بل ضارية، سواء من داخل صفوفه او من المعارضين على تنوعهم بزعامة حزب العمل وحزب الوسط الجديد.

طبعاً، تعاطت الحكومة اللبنانية مع الطلعات الجوية الاسرائيلية بجدية كبيرة، فأعلنت من جهة الاستنفار داخل الجيش ووسعت انتشاره، وخصوصاً في الاماكن المحتمل ان تستهدفها عملية عسكرية او امنية، وتشاورت مع المجتمع الدولي والأمم المتحدة عبر ممثليهما في لبنان من جهة اخرى، وطلبت منها ممارسة اقصى ضغط ممكن على حكومة اسرائيل لثنيها عن التفكير في اعتداء واسع على لبنان او عن تنفيذه في حال فكرت فيه.

هل كان القلق اللبناني المشار اليه في محله؟

كان في محله، ويبقى دائماً في محله. ويجب ان يبقى في محله، لأن اسرائيل احتلت اجزاء من لبنان، منذ زهاء واحد وعشرين عاماً، ثم نفذت اجتياحاً واسعاً لاراضيه عام ١٩٨٢. ولم تنسحب من القسم الاكبر منها، لتعود فتستقر في الشريط المحتل عام ١٩٧٨، ومعه مناطق اخرى مثل جزين ومنطقتها. الا بعدما ساهمت في تأجيج نار الحروب التي كانت دائرة في البلاد، والتي اسفرت عن كوارث كبيرة لا يزال اللبنانيون يعانون آثارها. وكان في محله ويجب ان يبقى في محله ايضاً، لأن اسرائيل اعتادت الاعتداء على لبنان يومياً بذريعة وبدون ذريعة. وكان بعض هذه الاعتداءات وحشياً بحيث اثار المجتمع الدولي ودفعه الى التحرك الذي اسفر عام ١٩٩٦ عمّا سمي "تفاهم نيسان"، ومجموعة المراقبة المنبثقة منه.

لكن القلق يجب ان يدفع الى الحذر والتنبه واليقظة والاستعداد الدائم وليس الى الهلع. ويجب ان يدفع ايضاً الى ربط مسبباته، وخصوصاً الآني منها، بالاوضاع، سواء داخل اسرائيل او لبنان او في المنطقة، بالاستناد الى المعلومات والمعطيات المتوافرة والتحليل العلمي والدقيق لها. والطلعات الجوية الكثيفة اواخر الاسبوع الماضي لم يكن هدفها المباشر، في رأي مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة، الاعتداء عسكرياً او امنياً على لبنان، بل كان تهيئة الاجواء لزيارة مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك لسوريا، ولمحادثاته مع رئيسها حافظ الاسد، ومساعدة الاول على التوصل الى بعض النتائج المبدئية في الموضوع اللبناني، الذي بات يشكل نقطة ضعف كبيرة لاسرائيل، وخصوصاً لرئيس حكومتها بنيامين نتنياهو. والنتائج المطلوبة هي مساهمة سورية، في شكل من الاشكال، في تهدئة الاوضاع في جنوب لبنان وبقاعه الغربي، تلافياً لأن تجد اسرائيل نفسها مضطرة الى القيام برد فعل واسع يؤذيه جداً، ويؤثر في شكل او آخر على الانتخابات العامة فيها، وربما على النتائج المتوخاة منها، وعلى احياء عملية السلام بعد اتمامها، وخصوصاً على المسارين اللبناني والسوري. وقد قامت الولايات المتحدة في الفترة الاخيرة، بما تعتقد انه كاف لجعل سوريا تتجاوب مبدئياً مع طلب التهدئة، الذي لا يعني في حال من الاحوال وقف المقاومة، وابرزه كان اعلانها، وخصوصاً بلسان سفيرها في لبنان بعد عودته من واشنطن قبل ايام، استمرار احترام بلاده "تفاهم نيسان"، واستمرار اعتبارها مجموعة المراقبة المنبثقة منه الاطار الصحيح او الكافي لمعالجة الوضع اللبناني في ضوء الاحتلال ومقاومته، وفقاً للمهمات التي ناط "تفاهم نيسان" تحقيقها بها، وعنى ذلك في صورة واضحة عدم تجاوب الولايات المتحدة مع طلب اسرائيل تعديل مهمة المجموعة المذكورة. ومعلوم ان المسؤولين الاسرائيليين بدأوا منذ مدة يشعرون بالآثار السلبية على جيشهم للتفاهم المذكور، وخصوصاً بعد تنامي امكانات المقاومة المخابراتية والتسليحية والمعلوماتية، ونجاحها في اصطياد ليس عناصر كبيرة منه فحسب، بل معنوياته ايضاً.

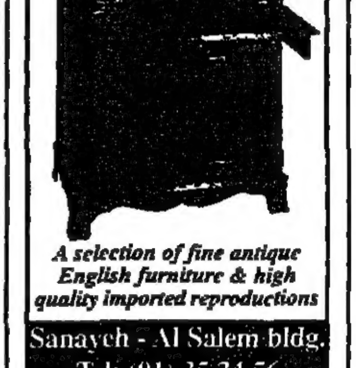
الطلعات الجوية رسالة لسوريا!

هل يعني ذلك، ان العملية العسكرية الاسرائيلية الكبيرة مستبعدة الآن على الاقل؟

تعترف المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة نفسها بالقدرة العسكرية الكبيرة لاسرائيل، التي تمكنها من خوض حروب كبيرة ليس مع لبنان فحسب، بل ربما مع العالم العربي كله. لكنها تعتقد ان حرباً من هذا النوع ليست ممكنة حالياً لسببين. الاول، رفض المجتمع الدولي بزعامة اميركا لها، نظراً الى آثارها السلبية على المصالح الدولية في المنطقة، وكذلك على اسرائيل على المديين المتوسط والبعيد. والآخر عدم تحقيق اسرائيل نصراً عسكرياً كبيراً، منذ نجاحها في احتواء حرب تشرين، التي شنتها مصر وسوريا عليها عام ١٩٧٣. صحيح انها اجتاحت لبنان عام ١٩٨٢، لكنها خرجت من معظم اراضيه مثخنة بالجراح. وهي تتعرض منذذاك الوقت في المناطق التي لا تزال تحتلها، لضربات متلاحقة اثرت سلباً على معنويات جنودها، وفشل مخابراتها في عمليات عدة داخل لبنان وخارجه.

والى هذين السببين، تضيف المصادر نفسها سبباً آخر، هو بداية تحول المجتمع الاسرائيلي مجتمعاً استهلاكياً، يريد التنعم بحياته بعد تقشف فرضته الحروب، منذ تأسيس دولته عام ١٩٤٨. والمجتمع الاستهلاكي لا يقاتل عادة، بعكس بعض المجتمعات العربية، التي لم تدخل حياة الاستهلاك على نطاق واسع، لعدم توافر الظروف الموضوعية ربما، والتي لا يزال استعدادها للقتال والتضحية قوياً.

سركيس نعوم



هكذا ذهبت مليارات الصندوق المركزي للمهجّرين
"المال السياسي" ملفّ جديد في الانتظار؟

كتب نقولا ناصيف:

قبل أسبوعين، تسلّم رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الوزراء سليم الحص تقريراً سميكاً أعدّه الرئيس الجديد للصندوق المركزي للمهجّرين شادي مسعد يربو عدد صفحاته على ٥٠٠ بعنوان "الوضعية الادارية الحالية للصندوق المركزي للمهجّرين"، وضمّنه شرحاً مفصلاً لأوضاع الصندوق منذ انشائه بالقانون رقم ١٩٣ تاريخ ١٤ كانون الثاني ١٩٩٣، وانجازاته وحجم الانفاق الذي انفقه منذ بدء أعماله وحتى اليوم من المبالغ التي توافرت لديه والجهات التي ذهب اليها. فضلاً عن واقع ادارته الداخلية لجهة عدد موظفيه ورواتبهم وكفاياتهم ومسؤولياتهم. ورمى تقرير مسعد الى اطلاع رئيسي الجمهورية والحكومة على حال الصندوق على نحو ما تسلّمه من سلفه الرئيس السابق (النائب) انطوان اندراوس، استعداداً لمباشرة مهمته فيه من حيث آلت اليه أوضاعه، من باب تبرئة الذمة المسبقة لكل ما سيتكشّف عنه.

الأرقام

وفي واقع الأمر تكشّف الكثير مما في الصندوق التابع قانوناً لرئاسة مجلس الوزراء، والعامل فعلياً على تنفيذ خطة عودة المهجّرين اللبنانيين الى بلداتهم ومناطقهم بالتنسيق مع وزارة شؤون المهجّرين التي تضع خطة العودة. ذلك أن أهم ما ورد في تقرير مسعد والذي يشتمل كذلك على مئات الجداول واللوحات والرسوم البيانية في تعداد البلدات المستفيدة من تقديمات الصندوق والمبالغ التي ذهبت اليها سنة فسنة، هو خطورة الأرقام المدرجة في مستهله عن انفاق الصندوق مليارات الليرات اللبنانية على خطة العودة منذ مباشرته أعماله عام ١٩٩٣ حتى ٣١ كانون الثاني ١٩٩٩، من غير أن تكون استكملت تلك العودة نهائياً. فضلاً عن انطواء هذا الانفاق في الوقت نفسه على مقدار كبير من الاهدار الاعتباطي والغامض على أبواب لم يتطلّبها الانفاق، فيما قتّر – أو تجاهل – حيث ينبغي به استكمال خطة العودة. كذلك الأمر بالنسبة الى الطريقة التي اتبعت في الانفاق، فأهدرت مليارات الليرات على الاخلاءات بنسبة قياسية تكاد تبلغ أكثر من ضعف ما أنفق على الأبواب الأخرى ذات الصلة بالعودة مجتمعة، كالترميم والاعمار والبنية التحتية وسواها: ٦١,٤٠٪ على الاخلاءات من مجموع ما انفق من مليارات على خطة العودة، في مقابل ٣٨,١٠٪ انفقت على اعمال الترميم والاعمار والبنية التحتية ورفع الانقاض. فيما اقتصرت المصالحات والمساعدات الاجتماعية على نسبة ٠,٥٤٪ فقط.

الأرقام أولاً بمليارات الليرات اللبنانية:

١ – بدل اخلاءات: ٧٥١,٧٤٧,٤٥١,١٢٥
٢ – بدل الترميم: ٢١٣,٦٦٠,٢٧٩,٠٠٦
٣ – بدل اعمار: ١٢٨,٥٧٤,٣٦٥,١٤٣
٤ – بنية تحتية: ١١٢,٤٣٠,٨٢١,٢٦٠
٥ – رفع أنقاض: ١٣,٦٥٣,٨٧٠,٢٥٠
٦ – مصالحات وضحايا: ٦,٥٥١,٧١٤,٠٠٠
٧ – مساعدات اجتماعية: ٧١٩,٨١٧,٠٢٥

وتوزّع هذا الانفاق على المحافظات الخمس كالآتي بمليارات الليرات اللبنانية:

١ – جبل لبنان: ٦٢٣,٢٩٩,٦٢٣,١٦٠
٢ – بيروت: ٤٩٥,٢٩٨,٣٢٨,٣٧٠
٣ – الشمال: ٢١,٧٢٩,٤٨٥,٥٧٣
٤ – البقاع: ١٥,٢٢٤,٠٢٥,٠٠٠
٥ – الجنوب: ١٣,٢٥٢,٨٣٩,١٢٢ (غير أن التقرير يفيد أن الصندوق أوقف المساعدات الممنوحة لمحافظة الجنوب بدءاً من ٢٨ أيار ١٩٩٤، وأوكل المهمة الى مجلس الجنوب).

ويحدد التقرير القيمة الاجمالية للمساعدات بـ ١٢٢٣ مليارا و٥٠٠ مليون و٦٧٥ الفاً و٧٤٠ ليرة لبنانية، ذهبت الى ١٠٨ الآف و٥٠٧ مستفيدين حتى ٣١ كانون الثاني ١٩٩٩ على النحو الآتي:

١– الاخلاءات: ٧٣٥٩٣ مستفيداً.
٢– الترميم: ٢٧٤٧٣ مستفيداً.
٣– الاعمار: ٧٠٣٥ مستفيداً.
٤– مساعدات اجتماعية: ١٩٨ مستفيداً.
٥– مصالحات/ ضحايا: ٢٠٨ مستفيدين.
المجموع: ١٠٨٥٠٧.

في حصيلة هذه الارقام بلغت حصة الاخلاءات وحدها نسبة ٦٧,٨٢٪، فيما تقاسمت اعمال الترميم والاعمار والمساعدات الاجتماعية والمصالحات نسبة ٣٢,١٧٪. وهو امر عكس تكراراً، في كل مرة نشأ خلاف على انفاق اموال المهجّرين، مغزى "المال السياسي" الذي يذهب في اتجاهات سياسية اكثر منه في هدف تأمين عودة المهجّرين الى مناطقهم، من خلال ما كانت تبرزه اموال الاخلاءات من تعويض ترضية لافرقاء معينين.

لكن التقرير يشير أيضاً الى تحديد مهمة انفاق الصندوق على دفع مساعدات لاخلاء المنازل المحتلة أو المصادرة، اضافة الى مساعدات مالية لاعادة اعمار المنازل ودور العبادة أو ترميمها والمصالحات والمساعدات الاجتماعية، وتكفّله بتمويل مشاريع البنية التحتية ورفع الأنقاض في قرى العودة. فيورد في ذلك انفاق مبلغ ٣٦ مليارا و٥٣٨ مليوناً و٦٠٠ الف ليرة لبنانية على عسكريين من كل المناطق اللبنانية، ومبلغ ٨ مليارات و٨٩٢ مليوناً و٨٥٠ الفاً و٩٩٢ ليرة لبنانية على المدارس ودور العبادة، ومبلغ ١٨ مليارا و٦٠٤ ملايين و٩٢٣ الفاً و٥٢٢ ليرة لبنانية على ما يذكره التقرير أنه "مختلف".

وفي تلخيصه لواقع الصندوق المركزي للمهجّرين، يورد التقرير أنه "ملف سياسي يخضع للتجاذبات السياسية والضغوط الحزبية"، ليقول أن قسماً من المكلّفين "فُرض على الصندوق بسبب الضغوط السياسية والحزبية والطائفية". ويذهب من ذلك لكشف الأوضاع التنظيمية والادارية داخل الصندوق، فيذكر أن لا نظام داخلياً له، ولا نظام للعاملين فيه، ولا عقود مع الموظفين المتعاقدين معه، بل صلاحيات استنسابية لرئيس الصندوق في كل المجالات. وليس أقل هذه ما يعرضه التقرير عن الواقع الوظيفي الحالي، ادراجه في متن صفحاته انموذج عقد التوظيف الذي يبرمه رئيس الصندوق مع الشخص المراد توظيفه على النحو الآتي:

"عقد بتكليف السيد ... العمل مع الصندوق المركزي للمهجّرين بصفة ... ابتداء من تاريخ ... مقابل بدل شهري مقطوع مقداره ...".

ثم توقيع رئيس الصندوق، فيحصل التعاقد.

الى ذلك كله يعرض التقرير في مكان آخر التفاوت الكبير في سلّم رواتب الموظفين، حتى بين أولئك الذين يشغلون وظيفة مشتركة، ومن ضمن تصنيف وظيفي واحد شأن أن يكون راتب سائق هو ٤٠٠ الف ليرة لبنانية، وراتب سائق آخر (يماثله في مؤهلاته) مليون و٣٠٠ الف ليرة لبنانية، وكلاهما في فئة وظيفية واحدة. ومن باب ايراد المثل كذلك راتب موظف من التعليم الثانوي ٣ ملايين و٤٠٠ الف ليرة لبنانية. الأمر نفسه في التفاوت البالغ بين أصحاب الكفايات العاملين في الصندوق، بين حائزين شهادات عالية وآخرين لا يملكون حداً أدنى من المؤهلات العلمية الضرورية. على أن تولي هؤلاء وأولئك وظائف عدة داخل الصندوق متفاوتة الأهمية والمسؤولية يتجاوز مقومات الكفاية والأهلية والتدرّج الوظيفي، الى التعويل على حجم الضغوط والتجاذبات السياسية والحزبية والطائفية، لتشكل هذه دون سواها المعيار الوحيد للتوظيف. كذلك شأن سلاسل الرواتب غير المرتبطة في الضرورة بمعيار الكفاية والأهلية. وهذا ما عبّر عنه الرئيس الجديد للصندوق في كلامه المتكرر في التقرير عن "الصلاحيات الاستنسابية" لرئيس الصندوق، وعن واقع أن الصندوق هو خارج أي نظام مراقبة ومحاسبة.

غير أن المطلعين على التقرير يتحدثون في المقابل عن دراسة أخرى لدى الرئيس الجديد للصندوق تورد، في واحدة من بضع ملاحظات خطيرة، أن ١٠ في المئة فقط من الكشوفات المتعلقة بالانفاق في الجبل، وخصوصاً في باب الاخلاءات، صحيحة فيما نسبة الـ ٩٠ في المئة الأخرى غير صحيحة وأخضعت للتلاعب والاهدار والتوزيع الاعتباطي للتعويضات لأسباب سياسية. كذلك الأمر بالنسبة الى منح مساعدات بملايين الليرات لفروع عائلات استفادت من مساعدات الصندوق بتعويضات ذهبت الى نحو ٢٠ تعويضاً في العائلة الواحدة نتيجة لتلك الفروع، وتسديد تمويل مشاريع بنية تحتية لزّمها الصندوق في أثناء ولاية رئيسه السابق بمليارات مماثلة لمقاولين لا تزال مبالغها مترتّبة لهم في ذمته، بات يشكو الرئيس الجديد من عبئها عليه الى حد خشيته من تعثّر استكمال العودة في مقابل تسديد هذه المليارات.

و... ملف آخر

الى اليوم لم يتأكد بعد أي موقف كان لرئيسي الجمهورية والحكومة بإزاء هذا التقرير الذي وضعه في تصرفهما مسعد. بيد أن الغاية منه تتخطى بالتأكيد مجرّد تبرئة الذمة مما أنفق من الصندوق وكيف أنفق ومما لا يزال فيه، ومجرد تقديم جردة ادارية ومالية عامة عن مؤسسة تابعة لرئاسة مجلس الوزراء، الى وضع اليد على هذا الملف الذي لزمت تسميته بعد أقل من ثلاث سنوات على مباشرته أعماله صفة "المال السياسي" من فرط الطريقة التي اتبعت في انفاق الأموال المخصصة لعودة المهجّرين، فاذا بها وزّعت على غير المستفيدين حكماً منها، وأضحت سلاحاً قوياً في انتخابات دوائر جبل لبنان الجنوبي وبيروت عام ١٩٩٦، فضلاً عن تقاسم أمواله بين مرجعيات المحافظات. ولا يسقط من الذاكرة أيضاً، في السنتين المنصرمتين، السجالات السياسية الطويلة والحادة والمتقطعة بين أكثر من مسؤول نافذ كان معنياً بطريقة أو بأخرى بسلطة الانفاق من مال الصندوق، وبتسييس هذا المال تبعاً للاستحقاقات.

تبين للرئيس الحريري عندما اطلع على تفاصيل الاتصالات التي سبقت قبول اعتذاره ان جزءاً منها لم يأخذ علماً به.

لم تقرر الحكومة بعد بت مشروع "اليسار" لمعرفة مصير العقارات التي تقرر استملاكها أو وضع اشارة عليها.

أبدى مسؤول غير لبناني امام بعض زواره رأيه في المرشحين لرئاسة حزب الكتائب.

التحركات الاسرائيلية لم تشغله عن الداخل
لحّود فاجأ المواطنين في الضمان

علمت "النهار" ان رئيس الجمهورية اميل لحود فاجأ السبت الماضي الموظفين والمواطنين في مركز الضمان الاجتماعي في بئر حسن بحضوره، وراح يستفسر المواطنين اذا كانت لا تزال ثمة مشاكل تعترضهم بعد قرار اعتماد الدفع الفوري للمضمونين.

وكان لحود تابع منذ مساء الجمعة التطورات مع المسؤولين في ضوء تكثيف الطيران المروحي والحربي الاسرائيلي تحليقه في الاجواء اللبنانية.

واعتبر "ان ما تقوم به اسرائيل هو انتهاك لسيادة لبنان واستمرار للسياسة العدوانية التي تتبعها بغية اشاعة اجواء من التوتر المفتعل، ردا على المواقف الثلاثة التي اعلنها لبنان في رفض تعديل "تفاهم نيسان"، واستمراره في المطالبة بتطبيق القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط والتمسك بوحدة المسارين اللبناني والسوري".

* رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل السبت في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة رئيس المحاكم الشرعية الجعفرية الشيخ حسن عواد، فوفدا من الحزب السوري القومي الاجتماعي قوامه النائب انطوان الحتي ورئيس المكتب السياسي للحزب جمال فاخوري الذي اعلن ان الوفد قدم الى بري مشروع القومي لقانون الانتخاب الذي سيعلنه رئيس الحزب علي قانصو الخميس المقبل في مؤتمر صحافي.

* الرئيس شفيق الوزان ابرق الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهنئا اياه بتجديد ولايته الدستورية. وكذلك ابرق الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز معزيا بزوجته.

* رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط استقبل في قصر المختارة وفدا من الجمعية الثقافية الاجتماعية في البقاع، فوفدا من بزبدين (المتن) يتقدمه مشايخ. ثم وفدا من شحيم في حضور وكيل داخلية التقدمي في اقليم الخروب منير السيد. وقدم حسين علي زين شعبان لوحة فنية الى جنبلاط.

* كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الاول غادر بيروت الى جنيف لترؤس الاجتماع الدوري للجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمي والذي يعقد من اليوم الى الخميس المقبل.

* مندوب لبنان الدائم لدى المنظمات الدولية في جنيف وليد نصر توجه السبت الى سويسرا للالتحاق بمركز عمله الجديد.

"الحكومة منسجمة والعلاقة مع الحريري طبيعية"
الحص: استبعد عدواناً اسرائيلياً واسعاً

استبعد رئيس الوزراء سليم الحص في مقابلة اذاعية احتمال اقدام اسرائيل على شن هجوم واسع ضد الاراضي اللبنانية.

ولاحظ في حديث الى اذاعة "صوت العرب" امس "ان اسرائيل تمارس اشكالا مختلفة من العدوان بصورة يومية على لبنان"، واكد ان ذلك "لن يثنينا عن دعم المقاومة باعتبار انها حق مشروع لاي دولة تخضع اراضيها للاحتلال من طرف اخر، واسرائيل بسلوكها العدواني المتكرر على لبنان انما تهدف الى جره الى مفاوضات مباشرة ومنفردة، ولفصل المسار اللبناني عن المسار السوري، وذلك غير وارد على الاطلاق".

وتعليقا على التحركات العسكرية الجوية الاسرائيلية ليل الجمعة قال الحص في تصريح له السبت: "ان التحليق الكثيف للطيران الحربي الاسرائيلي الذي شهدته الاجواء اللبنانية الليلة الماضية، والذي شمل اجواء اكثر من منطقة في العمق اللبناني، هو امعان اسرائيلي في خرق السيادة اللبنانية وترويع للمواطنين الآمنين من نساء وشيوخ". واذا كانت اسرائيل تعتقد ان مثل هذه الضغوط يمكن ان تضعف عزيمتنا وتصميمنا على الصمود، وتشبثنا بحقنا واصرارنا على المطالبة بانسحابها غير المشروط من لبنان، فهي واهمة في ذلك لان موقفنا ثابت ومدعوم بجبهة وطنية موحدة ومتينة".

كرم

وكان الحص استقبل اول من امس في السرايا الحكومية نقيب المحررين ملحم كرم الذي نقل عنه انه لم يتحدد موعد بعد لصدور الموازنة "الا ان المشروع سوف ينجز في وقت قريب ويطرح على مجلس الوزراء ثم يحال على مجلس النواب".

واعلن التزام الحكومة سياسة الخصخصة كما ورد في بيانها "لكسر الحلقة المفرغة التي وقعت فيها سابقا مالية الدولة بين تزايد عجز الموازنة والدين العام، واي مردود للخصخصة سوف يخصص لخفض الدين العام، ولا بد من الاشارة الى ان الحكومة ستلجأ الى الخصخصة بشفافية كاملة ولذلك نحن في صدد وضع مشروع قانون ينظم الخصخصة وينشئ الية الرقابة على المؤسسات والمرافق التي تخصص".

واضاف كرم: "ركز الرئيس الحص على ضمان زيادة الانتاج وعدالة الاسعار، واشار الى "اننا لم نخترع الخصخصة، فهي طبقت على نطاق واسع وبنجاح كبير في دول كثيرة منها بريطانيا وفرنسا واميركا اللاتينية ومصر وتونس وسواها، وعمليات الخصخصة بدأت في عهود الحكومات السابقة في لبنان فتمت خصخصة البريد وبعض مرافق المطار وسواها من دون اشراك مجلس النواب في ذلك بأي شكل من الاشكال".

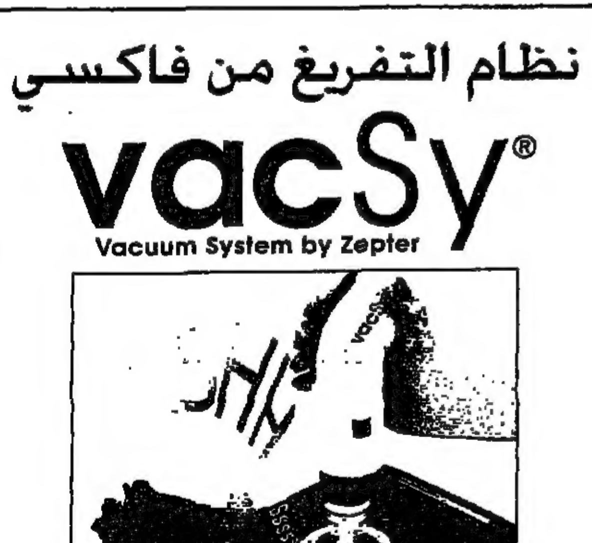
واكد الحص لكرم "ان انسجاما يسود بين اعضاء الحكومة وان لا كلام عن توسيع او تعديل فيها".

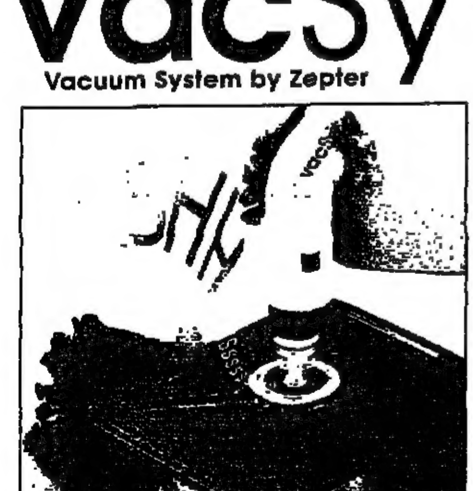
العلاقة مع الحريري

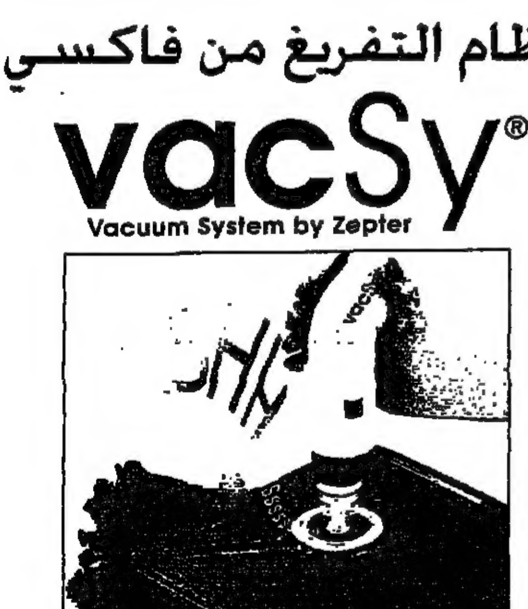
"وعن العلاقة مع الرئيس رفيق الحريري اوضح انها علاقة عادية وطبيعية وقال: في المناسبات تجري بيننا اتصالات، وانا افصل فصلا كاملا بين الشأن الشخصي والشأن السياسي، واحرص على علاقاتي الشخصية مع كل اصدقائي، اما في السياسة فانني اتقبل الانتقاد برحابة صدر ايمانا مني بان المعارضة البناءة هي سر الديموقراطية وان لا ديموقراطية من غير معارضة. وانا من دعاة تعزيز الممارسة الديموقراطية في لبنان لانها من حقوق الانسان، ولانها تشكل الاساس لحل كل

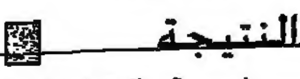
– التتمة في الصفحة ٨ –













لا خلاف على تشخيص الداء الاقتصادي والمالي انما على وصف الدواء

الحكومة تضع خطة لوقف ارتفاع الدين تمهيداً لخفضه

دعوة المعارضين والموالين الى التعاون والمساهمة في المعالجة

يقول مرجع رسمي يخطئ من يظن، لمن هم خارج الحكم ان الحكومة اذا اخفقت في معالجة الوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي، فإن حكومة اخرى تخلفها ستكون اقدر على معالجة هذا الوضع حتى وان جاءت بأقطاب رجال السياسة والاقتصاد والمال، لأن الحكومة الحالية اذا سقطت في امتحان المعالجة فلن تكون وحدها اذ ستسقط الدولة بكاملها.

لذلك، فإن جواز الانقسام في الشأن السياسي، وقيام تجاذب بين موالين ومعارضين في ظل وضع اقتصادي سليم لا يثيران مضاعفات تؤثر على قوة الدولة وصلابتها، في حين ان الانقسام والخلاف على معالجة الاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية في البلاد، وافتقاد التعاون الصادق بين الجميع من اجل تحقيق الانقاذ المطلوب وخصوصاً في ظل وضع سياسي حذر، واحتلال لاجزاء من الاراضي، وفي ظل حالة غياب وضياع عند الحكام والمحكومين على السواء ستكون لها فعل الكارثة التي اذا وقعت اصابت كل الفئات وكل الطبقات الغنية والمتوسطة والفقيرة. فالعملة الوطنية لا حزب لها ولا دين، فهي تعني الجميع وتؤثر في الجميع سلباً او ايجاباً.

ويخطئ المسترئسون والمستوزرون ان هم ظنوا انهم يأتون الى الحكم ليكونوا منقذين اذا اخفق الوزراء الحاليون في انتشال البلاد من الازمة المالية والاقتصادية والمعيشية الخانقة، لأنه قد لا يبقى شيء لانقاذه ويكون العليل قضى ولا تعود ثمة حاجة الى اطباء بالغاً ما بلغت شهرتهم.

ويرى المرجع نفسه ان يقلع هؤلاء عن سياسة التشفي والشماتة اذا اخطأت الحكومة في المعالجة، او أن يقفوا منها موقف المتفرج لامتحان قدرتها على حمل التركة الثقيلة التي ورثتها، وهي غير مسؤولة عن التراكمات التي جعلتها بهذا الثقل. وان عليهم مد يد المساعدة اليها من اجل رفع عبئها عن كاهل الوطن والمواطنين، والا يضحكوا في سرهم اذا لاحظوا ان الحكومة تعثرت في وضع الموازنة الجديدة، واصابها ارتباك اذا ما اختلفت الآراء وتعددت الافكار والاقتراحات حول سبل خفض العجز وتقليص الدين العام لأن الناس لن يحكموا عندئذ على هذه الحكومة التي لا ذنب لها في ذلك ولا هي المسؤولة عن هذا الوضع بل على الحكومة او الحكومات السابقة التي ادت سياساتها المالية الى بلوغ العجز هذا الحد وتراكم الدين.

ان ما كان يقلق الناس عند تشكيل الحكومة الحالية، هو الخوف على الليرة اللبنانية، لكن بتشكيلها من وجوه نظيفة ومن ذوي السمعة الطيبة مع وجود رئيس للدولة قوي ونظيف ويوحي الثقة، جعل البلاد تجتاز مرحلة الخوف والقلق. والحكومة يمكن اعتبارها حكومة طوارئ وكان لا بد من تشكيلها وبسرعة على هذا النحو، الا انها وجدت نفسها امام ادارات معظم الرؤساء فيها شبه مغيبين عن سير العمل لأن رؤساء آخرين من خارج الملاك كانوا مع معظم الوزراء السابقين يتولون تسيير العمل فيها وقد ذهبوا معهم.

عنزة ولو طارت

وكان لا بد، كالعادة في لبنان، بتركيبته السياسية المحكومة بالمعادلات الدقيقة، ان تثير عملية الاصلاح الاداري ردود الفعل التي احدثتها سواء باعفاء من صار اعفاؤهم او بتعيين من صار تعيينهم بصرف النظر عما اذا كان من اعفوا مرتكبين او غير مرتكبين، ومن عينوا اكفياء او غير اكفياء.

واذا كان في استطاعة الحكومات السابقة ان تعتمد سياسة الهرب الى الامام في مواجهة تراكم الدين سنة بعد سنة، وتلجأ الى مختلف الوسائل المتاحة لها لتأمين، ولو جزء من خدمة الدين، وان تحصل على قروض ومساعدات للتخفيف من ثقل هذا الدين واعبائه وابقاء المواطن بعيداً من همومه ومن تأثيراته عليه، فان الحكومة الحالية وجدت نفسها امام دين يبلغ ١٨ مليار دولار تقريباً وفائدة مستحقة لا سبيل الى التهرب منها او طلب تدويرها، وعجز في الموازنة يبلغ ٤٥ في المئة اذا ما اضيف اليها مبلغ الـ١٢٠٠ مليار ليرة غير المسجلة في باب النفقات وهو مستحق للمقاولين والمستشفيات ولغيرهم، فلا بد للحكومة ان تأخذ وقتها لدرس طريقة مواجهة هذا العجز وهذا الدين دون ان تثير انتقاد السياسيين والنواب الذين ينتظرون فشلها للتشفي، ودون ان تثير نقمة الناس اذا هستهم تدابيرها فيترحمون على غيرها.

لذلك، فإن هي اعتمدت الخصخصة لتقليص الدين العام، فقد يتهمها "المحبون" بأنها تبيع املاك الدولة ومرافقها. وان هي زادت الرسوم والضرائب من اجل خفض العجز، فقد تتهم بأنها تحمل المواطنين ما لا يستطيعونه في الظروف المعيشية الصعبة، وان هي لجأت الى القروض الداخلية او الخارجية لمواجهة هذا الوضع، فقد تتهم بانها تتبع السياسة نفسها التي اتبعتها حكومات سابقة وكانت موضع انتقاد بعض من هم في الحكومة الحالية.

الواقع ان الحكومة وجدت نفسها امام مريض يحتاج الى جراحة عاجلة، ولم توضع بين يديها المعدات اللازمة لاجراء هذه الجراحة، حتى اذا ساء وضع المريض وقع اللوم على الطبيب، مع العلم ان لا خلاف بين جميع المعنيين على تشخيص الداء انما الخلاف هو على وصف الدواء، وهو الذي لا يزال موضع بحث ومناقشة وتشاور.

ويتمنى المرجع الرسمي بأنه يكفي الحكومة ان تتوصل بموجب الخطة التي هي في صدد وضعها بعد الاستماع الى آراء الخبراء العديدين، الى جعل الدين العام يقف عند الحد الذي بلغه ولا ترتفع خدمته سنة بعد سنة كما كان يحصل، والا يتجاوز عجز الموازنة الأربعين في المئة او اكثر بقليل، على ان ينخفض تدريجاً.

ان الخطأ اذا حصل في الاصلاح الاداري يمكن اصلاحه، اما اذا حصل في المعالجة الاقتصادية والمالية فمن الصعب اصلاحه، لذلك ينبغي ان تتضافر وتتعاون جميع الخبرات والكفايات من اجل المعالجة السليمة، لانه اذا جازت الخلافات في السياسة وجازت الصراعات بين الفئات اللبنانية على اختلافها، فلا يجوز ذلك في الشأن الاقتصادي والمالي لأنه ليس لفئة حاكمة كانت ام محكومة بل ان ما يصيبها سلباً او ايجاباً يصيب كل الفئات في البلاد على تعددها واختلاف اتجاهاتها وطبقاتها ومن مصلحة الجميع موالين ومعارضين التعاون لانقاذ البلاد من الازمة المالية والاقتصادية التي تمر بها.

اميل خوري

إنزال لم يحصل ليل الجمعة ؟

تزايد المخاوف من سياسة أرينز ولبنان تجنّب الرد على كوهين

كتب خليل فليحان:

لاحظت مصادر ديبلوماسية لبنانية ان المسؤولين تجنبوا الرد على اعلان وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في اسرائيل امام نظيره الاسرائيلي موشي ارينز "ان اي اتفاق حول انسحاب الدولة العبرية من الجنوب "يجب ان يلحظ الحاجات الامنية لاسرائيل".

وقالت ان رئيس الوزراء سليم الحص تحاشى الرد على كوهين لانه لا يريد فتح باب الجدل معه وحصر اي بحث في قضية الجنوب بوزارة الخارجية الاميركية.

واشارت الى ان موقف كوهين ليس جديداً، اذ سبق له قبل عام تقريباً ان اطلق موقفاً مشابهاً وقد عرف عنه تأييده لكل المطالب الاسرائيلية. غير ان موقفه الاخير اكتسب بعداً خطيراً نظراً الى تزامنه والتهديد الذي اطلقه ارينز ضد لبنان مشبهاً الوضع فيه بانه مثل "برميل بارود".

وربطت المصادر بين تهديد ارينز والترجمة العملية له التي ظهرت بعد ساعات من لقائه وكوهين وذلك باطلاق تشكيلات من الطوافات الاسرائيلية فوق العمق اللبناني مدى ساعات في ما بدا نذيراً لعملية عسكرية، علماً ان طريقة التحليق كانت قد اثارت احتمال حصول انزال يستهدف قادة "حزب الله" ومواقعه.

وافادت معلومات ديبلوماسية وردت على بيروت ان خرق الطوافات الاسرائيلية للاجواء اللبنانية بهذا الشكل الكثيف كان يهدف الى القيام باعتداء لكن العملية لم تحصل في اللحظة الاخيرة لاسباب عدة أبرزها الاستنفار العسكري اللبناني والاستنفار المماثل للمقاومة.

اما الوجه الآخر للتصعيد العسكري الاسرائيلي فيتمثل في توجيه رسالة الى مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى مارتن انديك قبيل وصوله بساعات الى دمشق وافهامه انه لا يجوز استثناء اسرائيل من جولته الحالية وخصوصا ان الموضوع الرئيسي المطروح للبحث مع المسؤولين السوريين هو توسيع مهمة مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" ودرس تهدئة الوضع في جنوب لبنان.

واشارت المصادر الى ان انديك، وهو من مؤيدي وضع حد للتصعيد في الجنوب كان قد طلب من لبنان ذلك عبر الرئيس الدوري لمجموعة المراقبة السفير الاميركي ريتشارد لردمان في جولته الاخيرة على اركان الحكم منذ حوالي شهر. وكان الجواب اللبناني واضحاً ان المقاومة مستمرة ضد اهداف الجيش الاسرائيلي المحتل لجزء من الجنوب والبقاع الغربي ولن تتوقف الا بانسحابه الكامل.

وبدت المصادر متأكدة من ان انديك لن ينجح في اجراء تعديل في مهمة المجموعة لان القبول بذلك يعني اولا تسييس عملها وهذا يتناقض القاعدة التي انشئت من اجلها في نيسان ١٩٩٦ وثانيا لان التسليم بالتعديل يعني قطع الطريق على لبنان في اللجوء الى مجلس الامن في حال حصول اعتداء كبير ضد اراضيه وبالتالي تصبح المرجعية في الناقورة عوض نيويورك وهذا ما يرفضه لبنان وسوريا.

ولم تكتم المصادر تخوفها من مواقف ارينز المتطرفة منذ ان تسلم حقيبة الدفاع وتعاطيه مع الملف اللبناني اضافة الى تعليماته العسكرية الجديدة المتعلقة بالوضع في لبنان وكل ذلك يوحي نيته بتوجيه ضربات نوعية ضد المقاومة.

وختمت المصادر بان انديك يحاول تطعيم الحالة في الجنوب والبقاع الغربي بجرعة مسكنات منعا لاي تصعيد يخرج عن نطاق ضبطه ويهدد السلام الاقليمي بعيدا عن الحملة الانتخابية في اسرائيل والتي اصبح الجنوب مادة اساسية فيها لدعم المرشحين المتنافسين على منصب رئاسة الوزراء.

زعيتر: يقظة الجيش حالت دون عملية اسرائيلية

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر وصل الى ابوظبي السبت تلبية لدعوة رسمية للمشاركة في المعرض الدائم للاسلحة والطيران "ايدكس ٩٩"، ويرافقه في الزيارة المدير العام للادارة في الجيش اللواء الركن ابرهيم عباس ورئيس الغرفة العسكرية في وزارة الدفاع العميد غسان ملحم.

وقبل مغادرته بيروت، اعلن زعيتر ان "التوجهات المعطاة للجيش اللبناني هي التصدي لأي محاولة اعتداء، ونحن نعتقد ان قوات الاحتلال قد تقدم على تنفيذ عملية ما في لبنان، وربما هذا ما سعت اليه ليل امس (الجمعة) ولكن يقظة الجيش حالت دون ذلك".

ترقية ١٥ ديبلوماسيا في الخارجية

صدر مرسوم بترقية ١٥ موظفا في السلك الخارجي من الفئة الثالثة سكرتير الى مستشار.

والديبلوماسيون الذين شملتهم الترقية هم: عدنان القاضي، طوني بدوي، جودت الحجار، نقولا خواجه، زين الموسوي، جبرايل جعارة، هشام حمدان، سعيد البيطار، منصور العبدالله، علي العجمي، فارس عيد، سعد زخيا، خليل الهبر، يوسف صدقه ويوسف صياح.

لماذا يشعر الحريري بالندم لقبوله تأليف حكومته الأخيرة ؟




الحريري في دردشة مع الصحافيين على متن طائرته.

رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري يبتعد ما امكن عن الخوض في الشؤون المحلية "تجنبا لسجالات لا طائل فيها" حينا و"منعا للاحراج" حينا آخر. واذا حادث الصحافيين في شؤون داخلية فغالبا ما يكون الامر "من قبيل الدردشة" وليس للنشر. وهذا ما حصل في رحلة العودة من زيارته الاخيرة لألمانيا. اذ تحدث طويلاً الى الصحافيين.

يقول الحريري انه في مرحلة تأمل وتقويم للمرحلة الماضية "والامور من الخارج تختلف كثيرا عنها في الداخل بمعنى ان الصورة من داخل الحكم هي غيرها من خارجه، وفي مثل هذه الحال يتسنى للانسان ان ينظر الى المسألة عن بعد فتبدو اوضح في كثير من جوانبها وحتى مواقف الناس تبدو اوضح وخصوصا الاصدقاء".

ويضيف: "ضميري مرتاح وكل ما عدا ذلك تفاصيل".

واذ يبدي انزعاجا مما يسميه بعض "الحرتقات" يؤكد تكرارا ان "التفاصيل لا ينبغي ان تصرف الانسان عن جوهر الامور".

ويقول انه اقتنع بالعماد اميل لحود رئيسا للجمهورية "منذ الجلسة الثانية التي عقدتها معه اذ وجدت انه لا يمكن لانسان ان يختلف معه في الامور الوطنية وفي صراحته وصدقه في العمل".

ويشيد الحريري برئيس الوزراء سليم الحص "الرجل الآدمي النظيف" من دون ان ينسى ان "لكل اسلوبه في العمل، وانا اختلف معه في مسائل كثيرة في هذا الصدد، وفي مطلق الاحوال فان الجميع متفقون على "القضية المركزية" وهي الاحتلال الاسرائيلي وضرورة انهائه".

ويكرر الحريري "لست نادما على شيء ولا اخجل بشيء فعلته، والحقيقة لا يمكن اخفاؤها. وتكفيني محبة الناس. ثمة شيء واحد اجد نفسي نادما عليه وهو: "ما كان يجب ان اقبل بتشكيل الحكومة الاخيرة في عهد الرئيس الياس الهراوي". ويتوقف الحريري عند هذا الحد، دون ان يكشف سر هذا "اللغز" او سبب ندمه على تشكيل حكومته الاخيرة.

يبقى اخيراً، ان ما هو "لغير النشر" يبقى محكوما بالقول المأثور "المجالس بالامانات".

س-م-

● استقبل الرئيس الحريري السبت وزير شؤون اللاجئين الفلسطينيين في السلطة الفلسطينية سعيد عبد الرحمن على رأس وفد فلسطيني، وتناول البحث اوضاع وشؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. واستقبل ايضا النائب قبلان عيسى الخوري.

خلوة لبري والحريري في مستشفى الجامعة الاميركية

التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء السابق رفيق الحريري مساء في مستشفى الجامعة الاميركية على هامش زيارة قام بها بري للمستشفى للاطمئنان الى صحة والد الحريري. وقد عقدا خلوة تداولا خلالها قضايا الساعة.

السفير الياباني في النبطية وارنون

النبطية - "النهار":

زار السفير الياباني ماتسو ميرو موريغوشي مدينة النبطية السبت بدعوة من النائب ياسين جابر. والتقى امام المدينة الشيخ عبد الحسين صادق ومحافظ النبطية محمود المولى، ثم توجه مع المحافظ والنائبين جابر وعبد اللطيف الزين الى بلدة ارنون حيث استقبلهم مختار البلدة عفيف حمدان وعدد من الاهالي.

وقال السفير: "وصلت الى اليابان اخبار تحرير ارنون على ايدي الشباب اللبناني، ونحن هنا لنرى بأم العين ما حصل". واضاف ان بلاده "تدعم القرار ٤٢٥ وتتطلع الى المساهمة في تنمية الجنوب بعد تحريره". ثم تكلم جابر وطالب بدور فعال لليابان لدعم قضية لبنان، واثنى على الاعمال التي تنفذها وزارة الاشغال في ارنون.

ورحب المولى بالسفير الياباني، لافتا الى ان هذه اول زيارة يقوم بها سفير دولة اجنبية لارنون.

في كتاب مفتوح الى وزير الدفاع

العميد اده: هل سيستخدم الجيش المدفعية ضد الطوافات الاسرائيلية؟

سأل عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر اذا كان الجيش اللبناني سيستعمل، هذه المرة، المدفعية المضادة للطائرات، ضد الطوافات الاسرائيلية بعد تحليقها الجمعة في تشكيلات واسعة في اجواء اكثر من منطقة لبنانية.

وجه اده كتاباً مفتوحاً من مقر اقامته في باريس الى وزير الدفاع، هنا نصه:

"قرأت في جريدة "اللوموند" تاريخ ١٤ آذار ١٩٩٩ ان "الجيش اللبناني قد وضع، يوم الجمعة ١٢ آذار، في حال تأهب بعد التحليقات غير المعتادة لطوافات اسرائيلية فوق سهل البقاع (الاوسط). وقد روى شهود، ان الدبابات نُشرت على طول ساحل بيروت، وصُوبت المدافع في اتجاه البحر.

ليست هذه المرة الاولى يوضع الجيش في حال تأهب.

في نيسان ١٩٧٣، نُشرت اجهزة رادار على طول الشاطئ. وكان يوجد على الاخص، واحد منها، في محلة "الايدن روك" في بيروت، مع وحدة من العسكريين اللبنانيين.

ليلة ١٣ نيسان، نزلت فرقة كومندوس اسرائيلي، في ذلك المكان وتوجهت نحو بناية قائمة في شارع فردان، حيث قتلت ثلاثة قادة فلسطينيين: "ابو يوسف"، كمال عدوان وكمال ناصر.

ثم، عادت فرقة الكومندوس، التي كانت قد استأجرت سيارة لبنانية، الى "الايدن روك"، وأبحرت مجدداً، دون ان تطلق عليها رصاصة واحدة.

صبيحة ١٤ نيسان، اتصل رئيس الوزراء، صائب سلام، هاتفياً، برئيس الجمهورية، سليمان فرنجية، فأخبره بما حدث واحتج على عدم تحرك الجيش، مطالباً باتخاذ عقوبات ومهدداً بالاستقالة.

اسمحوا لي بأن اسألكم، حضرة وزير الدفاع، اذا كان الجيش اللبناني سيستعمل، هذه المرة، المدفعية المضادة للطائرات ضد الطوافات الاسرائيلية"؟

ثمانينات... ليتها تتضاعف

لا ينسى شيئا، ولا يغيب عن باله تاريخ ولا عن خاطره واقعة. يستشهد بالارقام، حتى انه اذا حصل خطأ من احد فلا يتغاضى ولا يسامح. يتصل ويصحح ويقول "من يخطئ يجب ان يصحح الخطأ ويعود عنه. الخطأ ليس عيبا، انما العيب معرفة الخطأ وعدم العودة عنه".

للتاريخ عنده المكانة الاولى. وقد ينتقده بعضهم لانه غالبا ما يعود الى سجلات الماضي ولا ينسى، ولكنه يقول "ان الشعب الذي لا تاريخ له لا مستقبل له".

تخطى منتصف الثمانينات، وهو لا يزال على اتقاده، بصيرة وبصرا. صديقه صديق الى ان يخطئ، وعدوه عدو... حتى اشعار آخر.

عنيد في مواقفه، لا يخشى ولا يهاب. ضميره مرتاح وكفه نظيفة، ويكفي ان يتحدث عنك باعجاب حتى يعني ذلك انك تتمتع بهاتين الصفتين.

يمارس الرياضة يوميا، ويتابع اخبار لبنان لحظة بلحظة. عشرات الاتصالات تصله من لبنان كل يوم ويعرف ما يحصل قبل ان يعرف كثيرون غيره مقيمون في الوطن. وكم من مرة، اتصل من باريس ليخبر صحافيا في لبنان عن شيء حصل في اقصى مسافات هذا الوطن. يدقق ويعرف الشاردة والواردة.

"والاوبن هاوس" في شقته قائم كل احد، وهناك تسمى الاشياء باسمائها، من دون وجل. يتحدث ويستمع، ثم يلجأ الى درج مكتبه، ويعزز قوله بالارقام والمستندات، وغايته اقناع سامعيه، سواء من المحازبين والاصدقاء، او حتى من الخصوم، لان كل من يمر بباريس يجب ان يمر به.

انه قماشة مميزة يصعب ايجاد مثيل لها. فهو الضمير، "ضمير الوطن"، هكذا سماه زميلنا الكبير واستاذنا ميشال ابو جودة.

واليوم، عيد ميلاد "ضمير الوطن"... عيد العميد ريمون اده.

ثمانينات، ليتها تتضاعف.

حبيب شلوق

● النائب فيصل الداود اكد ان الحكومة وضعت البلاد على سكة الخلاص من دولة المزرعة والمافيات المتغلغلة في المؤسسات والمرافق العامة" داعيا الشعب الى مؤازرتها والالتفاف حول العهد برئاسة اميل لحود "لانجاح المسيرة التصحيحية المنقذة للكيان والانسان". واعتبر ان المحاسبة والمساءلة ستعيدان المال العام وتخففان من الدين الذي يتراكم في جيوب الفاسدين ومصارف الخارج".

ورأى "ان اعادة المال المنهوب سيخفض نسبة الدين العام الى ثلث حجمه المعروف".

● النائب محمد رعد وصف التحركات الاسرائيلية الاخيرة بانها "استعراضية" معتبرا انها "تهدف الى احباط معنويات الناس وقد تخفي عملا غادرا يستهدف بعض قيادات المقاومة او مواقعها". واكد ان كلفة اي مغامرة ستكون مرتفعة جدا. واضاف: "ان التنسيق والتكامل في العمل بين المقاومة والجيش اللبناني ومن ورائهما الالتفاف الشعبي والرسمي جعلا العدو يتحرك مثل الاعمى في صحراء لا يهتدي فيها الى اي هدف".

● النائب عبد اللطيف الزين التقى وفدا من اهالي بلدة يحمر – الشقيف واطلع منه على حاجاته ومطالبه مشيرا الى انه لا يمكن تجزئة بلدتي يحمر وارنون لان "المسؤولية لا تتجزأ. ولاسيما ان رئيس الجمهورية اصدر بنفسه الاوامر الى الدوائر المختصة للاهتمام بالطرق الرئيسية والداخلية وبأزمتي المياه والكهرباء".

● النائب مصباح الاحدب سأل "هل الحكومة جادة في انشاء الملعب الاولمبي في طرابلس وفي استضافة لبنان دورة آسيا لكرة القدم؟ وهل ان وزير التربية محمد يوسف بيضون مقتنع بقرار الحكومة؟ وهل ان الدافع وراء تغيير موقع الملعب الاولمبي ارضاء الرئيس عمر كرامي الذي قاد الحملة ضد اقامة الملعب في معرض رشيد كرامي الدولي؟".

● السيد توفيق سلطان سأل في مؤتمر صحافي في طرابلس، عن اسباب "الاستخفاف" بمصالح طرابلس عارضا لمشاكل لازمة المياه فيها وملعبها الاولمبي والمستحقات البلدية.

● السيد صباح جنبلاط في الذكرى السابعة لوفاة والده الوزير السابق خالد جنبلاط: "من المقلق والمؤسف ان نكون اليوم دون مجلس مذهبي واوقاف ومؤسسات ولكن من المخيف ان تكون شهود زور على التلاعب بمصيرنا وبموقعنا وتاريخنا خدمة لمصلحة زعامة أو منصب او كسب شخصي".

"لو أن الخيال والابداع اللبنانيين يضافان الى موقف سوريا"

مورفي: اسرائيل تعبت من الجنوب السلام في سنة أو اثنتين

كتبت رلى بيضون:

"نويت ان ازور لبنان قبل ستة اشهر، لكنني قررت ان انتظر قليلا، ولم يكن لدي مرشح رئاسي هذه المرة".

بهذه الاشارة ذكّر المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي بالدور الذي لعبه عام ١٩٨٨ مع قرب انتهاء عهد الرئيس امين الجميل، والذي يبقى عالقا في اذهان اللبنانيين من خلال عبارته الشهيرة "مخايل ضاهر او الفوضى".

ومورفي، الذي تحققت "نبوءته" عام ١٩٨٨، لديه اليوم "نبوءات" اخرى. فهو يتوقع ان تستأنف قريبا المفاوضات وان يحل السلام في الشرق الاوسط خلال سنة او سنتين. ويرى ان الاسرائيليين يبحثون عن حل سياسي ولم يعودوا مستعدين لخسارة جنديين او ثلاثة كل شهر في جنوب لبنان، وحتى لو اعيد انتخاب رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، فسيكون هذا "مختلفا يحاول التقرب من الوسط". و"التطور" شمل ايضا اليهود الاميركيين، "الذين لم يعودوا المجموعة المتراصة التي تحرص على بقاء اسرائيل. هم ما زالوا يحاولون مساعدة اسرائيل على تأمين موقع آمن لها، لكنهم يرون ذلك من خلال سلام شامل يعلمون ان تحقيقه يتطلب تسويات من الجميع".

كل هذه الآراء وغيرها عبّر عنها مورفي اول من امس في كلمة القاها خلال استقبال اقامه تكريما له السيد سمير كريدية، رئيس الجالية اللبنانية في السعودية وعضو المجلس الاستشاري الدولي للجامعة الاميركية في بيروت، في منزله في رأس بيروت. ولم تفت مورفي، الذي شغل ايضا منصب سفير الولايات المتحدة في لبنان، والذي زاره هذه المرة بصفته رئيسا لمجلس مؤسسة "الشرق الاوسط" في واشنطن، الاشارة الى انه يتكلم بصفته الشخصية وليس باسم الادارة الاميركية.

مورفي متكلماً وبدا كريدية الى جانبه

بعد كلمة القاها كريدية وشكر فيها مورفي على "الجهود التي يبذلها في خدمة الشرق الاوسط"، تكلم مورفي وأكد ان "مؤسسة الشرق الاوسط"، التي تصدر اهم مطبوعة عن الشرق الاوسط في الولايات المتحدة، "تتمنى نجاح عملية السلام في اسرع وقت ممكن". ولفت الى اهمية الانتخابات الاسرائيلية في ايار المقبل. ولاحظ ان خطاب نتنياهو تطور منذ تسلمه الحكم، واضطر في حالات كثيرة الى كسر وعوده لليمين المتطرف. "واذا اعيد انتخابه، سيكون مختلفا. وان كان يريد ان يبقى في الحكم، هو الذي تعلم العربية وعبارة "حب الكرسي" (قالها بالعربية)، فيجب ان يستعيد الدعم الذي خسره وهو دعم الوسط".

وروى انه تحدث قبل خمس سنوات، في مطعم الكنيست، مع احد النواب الاسرائيليين، عن المفاوضات مع سوريا. فقال له النائب "لا يوجد في الكنيست امرأة واحدة او رجل واحد لا يدرك ان السلام يعني اعادة الجولان الى سوريا".

تعبوا من الجنوب

ولاحظ مورفي "ان الاسرائيليين تعبوا من الوضع في الجنوب". وهم قاموا اخيرا بعمل "سخيف" هو حصار ارنون و"يبحثون الآن عن حل سياسي للخروج من الجنوب".

ورجح استئناف مفاوضات السلام قريبا، وفي اعتقاده "ان السلام يقترب". وذكر بأن العاهل الاردني الراحل الملك حسين الذي "سئم عبارة عملية السلام" قال مرة "نحن مهتمون بالسلام وليس بالعملية"، مضيفا "ان العملية لن تتوقف والسلام يقترب".

وتوقع ان تتحرك العملية في النصف الثاني من هذه السنة بعد الانتخابات الاسرائيلية وقبل الانتخابات الاميركية. وتمنى ان يكون السوريون جديين في اعلانهم انهم مستعدون لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت. والاسرائيليون، في رأيه، يريدون سماع كلام يطمئنهم، وخصوصا من سوريا. "وكم يكون جميلا لو ان الخيال والابداع اللبنانيين يضافان الى الموقف السوري لاعطاء صيغة للحل تكون افضل، ليس من ناحية المضمون بل من ناحية الشكل".

واشار الى ان الاسرائيليين يحتاجون الى ان يدفعوا تجاه السلام. "وهم مولعون بالمفاوضات، ولكن لا ارى ضعفا في القدرة على المفاوضات لا في لبنان ولا في سوريا ايضا".

وردا على سؤال عن مدى قدرة الولايات المتحدة على الضغط على اسرائيل لتحقيق السلام قال: "لا نستعمل كلمة ضغط، بل ربما تأثير. وأنا الآن اتكلم باسمي الشخصي. كان هناك دائما في واشنطن اهتمام باحراز السلام وادراك لضرورة الدور الاميركي. وما شاهدتموه في تشرين الثاني الفائت كان رئيسا للجمهورية تدخل متأخرا، وسهر ليلتين او ثلاثاً راكضا وراء اتفاق لم يحصل عليه. وقد لا تكون هذه الطريقة الفضلى لصرف الطاقة الرئاسية للحصول على اتفاق. لكن اظن ان الرئيس بيل كلينتون او اي رئيس آخر اذا وجد فرصة لانجاح عملية السلام سيبذل كل جهد من اجل ذلك. الا ان رؤساءنا في ما مضى لم يتدخلوا الا دوريا في الموضوع".

واضاف: "اذا اردتم ان تتهمونا بالانحياز لاسرائيل، فالحق معكم. لكن لم اسمع مرة مصريا او اسرائيليا شارك مع الرئيس جيمي كارتر في مفاوضات "كمب ديفيد" يتهم كارتر بالانحياز. فكارتر كان قاسيا مع الطرفين واستطاع ذلك لانه كان يعرف ان الاثنين يريدان اتفاقا".

وبعد اجابته عن اسئلة اخرى، قال: "بدأت أتكلم كأنني لم اكن مسؤولا رسميا قط. حان الوقت لأشكركم".

مورفي وسودارت زارا بعلبك وزحلة
ساترفيلد: نريد الجنوب هادئاً

بعلبك – زحلة – "النهار":

امضى وفد "مؤسسة الشرق الاوسط في واشنطن" الذي يضم المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركية ريتشارد مورفي والسفير السابق روسكو سودارت يوما بقاعياً سياحياً – سياسياً السبت، تنقل خلاله بين بعلبك وزحلة، برفقة السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد والقائم بأعمال السفارة الاميركية ديفيد هيل. وأكد في نهايته ساترفيلد "ان الولايات المتحدة الاميركية تريد ان ترى الجنوب والبقاع الغربي ينعمان بالهدوء، بعيدا عن اي عمل تصعيدي يمكن ان يهدد الامن والاستقرار".

المحطة الاولى للوفد كانت "الخيمة العربية التقليدية في المنزل الريفي للفنان عبدالحليم كركلا في بعلبك، حيث اقيم استقبال تراثي شاركت فيه الخيالة والفرقة الشعبية البعلبكية. وألبس كركلا مورفي عباءة عربية مطرزة. وبعدما تناول الضيوف الفطور قال مورفي للصحافيين: "زيارتي عادية، وأعود الى هنا مواطنا اميركيا عاديا لزيارة القلعة الاثرية، بعدما كنت زرت لبنان للمرة الاولى عام ١٩٧٥ ثم عام ١٩٨٨ وأراه اليوم قد تحسن". وردا على سؤال قال: "بما انه ليست هناك مخدرات، اصبح الوضع افضل، وسيكون الشغل اكثر والاجواء الصحية افضل، فكل العالم يعاني آفة المخدرات، لكن لا معطيات لدي عن الزراعات البديلة. وهناك ضرورة ملحة لدعم المزارعين ومساعدتهم كي يعيشوا حياة كريمة، وعلى كل الدول ان تساعد".

وأوضح ساترفيلد "ان الزيارة سياحية وثقافية"، مشيرا الى ان الامن والاستقرار في الجنوب يهماننا وان اميركا تبذل جهودها من اجل التوصل الى اي حل والمضي في المسار السلمي".

وعن الاستفزازات الجوية الاسرائيلية قال: "لا نريد شيئا يهدد الامن، وعلى الجميع التضحية كي يكون هناك سلام".

ثم جال الوفد في قلعة بعلبك الاثرية.

ساترفيلد والدعم الاميركي

وانتقل لاحقا الى زحلة حيث زار النائب الياس سكاف في منزله، في حضور الرئيس حسين الحسيني والنائبين جبران طوق وروبير غانم ومحافظ البقاع ميلاد القارح ورئيس اساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك المطران اندره حداد وشخصيات. واستبقى النائب سكاف الضيوف على الغداء.

وأكد ساترفيلد "ان الولايات المتحدة تدعم في شدة كل الجهود الرامية الى ارساء حل دائم في جنوب لبنان، يؤمن الاستقرار والسلام فيه طويلا". نريد ان نرى سلاما حقيقيا للبنان وشعبه، وكذلك لجيران لبنان والمنطقة".

وعن تفسيره لتحليق الطوافات الاسرائيلية في اجواء لبنان اخيرا اجاب: "على جميع الافرقاء ان يبذلوا ما في وسعهم لضمان الاستقرار والامان وترسيخهما، ولتجنب اي عمل قد يؤدي الى تصعيد الوضع".

من جهته، هنأ مورفي الحكومة اللبنانية بالاهتمام بقلعة بعلبك، مبديا اعجابا بالعناية التي تحظى بها. وقال بالعربية: "عظيم. مبروك للمسؤولين اللبنانيين لعنايتهم ببعلبك".

ورحب سكاف بالوفد مشيرا الى "ان وجوده هنا اعتراف باستقرار الاوضاع الامنية في هذه المنطقة وكل المناطق اللبنانية".

بدوره، اكد المطران حداد "ان زيارة الوفد الاميركي لبعلبك وزحلة اثبتت ان هناك امناً وسلاماً واستقراراً". وتمنى عليه "مساعدة البقاع عبر مشاريع تنمية تثبت البقاعيين في ارضهم".

وأمل في ان تفتح المعابر المؤدية الى منطقة جزين. وقدم الى الوفد ملفاً تضمن تقريراً عن مستشفى تل شيحا وطلباً لمساعدتها في تأمين تجهيزات طبية لها وكتيبات عن ابرشية الفرزل وزحلة والبقاع للروم الملكيين الكاثوليك.

صفير وسلام وعون يتصلون للاطمئنان الى صحة مخيبر

اتصل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير بالدكتور البر مخيبر الذي يتعافى من وعكة في مستشفى الجامعة الاميركية، واطمأن الى صحته متمنياً له الشفاء العاجل.

وكذلك تلقى الدكتور مخيبر اتصالات للغاية نفسها من الرئيس صائب سلام والعماد ميشال عون والمعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة والنائب السابق انور الصباح.

وعادته في المستشفى شخصيات بينها النائبان نسيب لحود وتمام سلام والنواب السابقون ميشال ساسين ومحمود عمار وفؤاد السعد والسيدة ستريدا سمير جعجع والدكتور بول الجميل ورئيس تحرير "السفير" طلال سلمان.

شمس الدين الى السعودية لاداء فريضة الحج

توجه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس الى السعودية لاداء فريضة الحج.

وكان في وداعه في مطار بيروت وزير الاقتصاد والتجارة ناصر السعيدي ممثلاً رئيس الجمهورية واصطحبه من مقر المجلس الى المطار حيث ادت له ثلة من قوى الامن الداخلي التحية.

كذلك كان في وداعه اركان المجلس الشيعي وحشد من علماء الدين ومواطنين.

وتلقى شمس الدين قبل مغادرته بيروت اتصالاً من الرئيس السابق الياس الهراوي.

المطران الراعي حاضر في الرميلة عن المسيحية

الرميلة – "النهار":

بدعوة من اخويات الشبيبة وطلائع العذراء في رعية مار انطونيوس الكبير في الرميلة (الشوف)، القى راعي ابرشية جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي محاضرة في قاعة الكنيسة بعنوان "المسيحية في جذورها وحاضرها"، وذلك في حضور النائب نبيل البستاني والمطارنة طانيوس الخوري وجورج كويتر والياس كفوري وجمع من رؤساء البلديات ولفيف من الكهنة والراهبات وحشد من ابناء الرعية.

قدم المطران الراعي رئيس الاخويات جان يوسف.

الخازن مرشح لرئاسة الكتائب

تقدم عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب سيمون الخازن من الامانة العامة للحزب بكتاب ترشيحه الى رئاسة الحزب التي ستجرى انتخاباتها في ٢١ آذار الجاري.

نقل عن بشار الأسد دعمه للعهد

نعمان بحث ونظيره السوري مشكلة تهريب مخابرات الانترنت



من اليمين: وزير الاتصالات السوري محمد رضوان مارتيني والوزير نعمان والامين العام للمجلس الاعلى اللبناني السوري نصري الخوري خلال توقيع الاتفاق. (دالاتي ونهرا)

اجتمع امس في دمشق العقيد الركن بشار الاسد بوزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان.

استمر اللقاء نحو ساعتين تم خلاله عرض التطورات ولاسيما التصعيد العسكري الاسرائيلي الاخير في لبنان.

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاسد اكد لنعمان "دعم سوريا الكامل للبنان في مواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر على شعبه وارضه وعمرانه". ولمس نعمان "دعم دمشق للعهد الجديد في لبنان ممثلاً بالرئيس العماد اميل لحود وحكومة الرئيس سليم الحص".

محضر الاتصالات

وكان نعمان وقع امس مع نظيره السوري محمد رضوان مارتيني محضر الاجتماع المشترك للجنة اللبنانية – السورية للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية خلال انعقادها في دمشق.

وأوضح نعمان "ان هناك جدول اعمال متفق عليه يجب بحثه، واهم ما فيه:

– متابعة مشاريع الاتصالات المنفذة بين البلدين، واهمها مشروع كابل الالياف البصرية بين دمشق وبيروت، ومشروع كابل الالياف البصرية البحري، ومشروع الميكروي بين دمشق وبيروت، ومراجعة هذه المشاريع وتدعيم استثمارها، ووضع برنامج زمني لاصلاح المعطل منها، ووضع خطة تعويضية وتنفيذ الربط الحلقي بتقنية SDH.

– اتفاق الاجور المحاسبية بين الادارتين السورية واللبنانية من جهة، والادارات العربية والدولية من جهة اخرى، وتنسيق وتوحيد المواقف حيالها".

ولفت نعمان الى "ان هناك بحثاً في مشاكل اعادة التخابر والعبور غير المشروع من لبنان في اتجاه سوريا، والذي يسببه موزعو خدمات الانترنت في لبنان باجراء مخابرات ملتقية من لبنان الى سوريا من دون العبور بشبكة الاتصال اللبنانية او السورية الرسمية (...) وهذا نوع من السرقة (...) نحن نريد وضع الضوابط الكفيلة تنظيم عملية استخدام الانترنت الذي لم يستخدم بعد في سوريا على نطاق واسع، في حين انه يستخدم تجاريا في لبنان".

ورداً على سؤال عن الضرائب على الخليوي في لبنان قال: "(...) نرغب في التوصل الى كل ما من شأنه حفظ حقوق الدولة في العقدين المبرمين بين الدولة والشركتين (...) ولكن اذا اخفقنا، فيمكن اللجوء الى سلاح الرسم الضريبي على التخابر (...)".

واشار الى "ان الوزارة تدرس امكان خفض رسم الاشتراك على الهاتف الخليوي البالغ ٢٠ الف ليرة شهرياً والذي وضع في ايام الحكومة السابقة".

وعن احتمال زيادة الضرائب قال: "لم نتخذ بعد اي قرار. واذا اقتضى الامر فرض ضرائب جديدة، فستطاول هذه المرة القادرين وليس ذوي الدخل المحدود والفقراء".

وشملت لقاءات نعمان في دمشق رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ونائب رئيس الوزراء للشؤون الخدماتية رشيد اختريني. وصرح بعد اللقاء مع الزعبي: "سرنا جدا ما أدلى به رئيس الوزراء لجهة حرص سوريا في محادثاتها التمهيدية عشية انعقاد مؤتمر بروكسيل مع الاتحاد الاوروبي، على أن هناك في العلاقة بالاتحاد حصة للبنان لجهة تمويل مشاريع مشتركة (...)".

● يفتتح نعمان الحادية عشرة قبل ظهر اليوم مؤتمر "عربسات" الذي تنظمه الوزارة في فندق "ماريوت"، ويحضر عدد من وزراء الاتصالات العرب والاجانب والخبراء التقنيين والاعلاميين المحليين والعالميين.



مرهج والسنيورة انتقدا الحكومة وسياستها لاصلاح الادارة اللبنانية

نظم النادي الثقافي العربي ندوة عن "الاصلاح الاداري في لبنان" في قاعته في الحمراء، شارك فيها النائب بشارة مرهج والوزير السابق فؤاد السنيورة والخبير الاقتصادي عدنان اسكندر، في حضور شخصيات.

استهل اسكندر اللقاء بمداخلة عدد فيها بعض المعوقات امام الاصلاح، وتلاه السنيورة بمداخلة استبعد فيها "ان تحل غرفة الشكاوى المشكلة"، مشددا على "اهمية الخصخصة التي تؤدي فيها الدولة دورا اساسيا لا يمكن ان تتخلى عنه، ويتطلب هذا الدور منهجية في عملية الاصلاح".

وقال: "عندما نتكلم عن الاصلاح، هنا يعني عملية اختيار الموظفين وحصانتهم ومسؤولياتهم وتدريبهم والمناهج المعتمدة والمكننة. ويدرك الجميع اهمية تناول كل من هذه الموضوعات بدقة كي يحصل اصلاح مؤسسي، وليس عملية "خبطة".

واختتم النائب مرهج الندوة بمداخلة نبّه فيها الى "انه لا يجوز ايكال مهمة الاصلاح الاداري الى هيئات الرقابة او الحكومة وحدها وتتم تجربة حاليا طالما انتظرها المجتمع وترتكز على ان الاصلاح مهمة الهيئات الرقابية (...) وهذا اخطر ما يجري لان الفرصة لا تتكرر كل يوم. ففي العهد الماضي كانت هناك ادارة للاصلاح الاداري من دون ارادة له وفي عهد الرئيس اميل لحود النزيه، توجد ارادة للاصلاح لكن لا ادارة له وهذه هي الثغرة الكبيرة".

سياسة التعليم المهني في المجلس تنتظر اقرار قرض البنك الدولي

كتبت ريتا شرارة:

تتجه الهيئة العامة لمجلس النواب غدا الى درس مشاريع القوانين الاربعة التي اقرتها اللجان النيابية المشتركة الاربعاء الفائت والمتعلقة بالتعليم المهني والتقني، بعدما كانت احيلت عليها من الجلسة الاشتراعية الاولى في عهد الرئيس اميل لحود ١١ شباط الماضي. ويتوقع ان يدور جدل حولها، وخصوصاً ان النواب، وتحديداً الجنوبيين، خرجوا من الاجتماعات الثلاثة التي عقدتها تلك اللجان على مدى اسبوعين، دون اقتناع، ليس في جدوى المشاريع، انما في عدم جدوى وجهة نظرهم لجهة توزيع المدارس على مناطقهم. لذا، سينطلق المجلس في درس هذه المشاريع من تعهد وزير التربية والثقافة والتعليم المهني والتقني محمد يوسف بيضون عدم توزيع المدارس على المناطق قبل تحديد معايير التوزيع وترسيخ الاسس العملية لتطوير قطاع التعليم للمهني والتقني في لبنان. والمعايير كما يجب ان تكون هي حاجات سوق العمل وتنمية المناطق بشكل متوازن، والتكامل بين بناء المدارس المهنية والخطة الاقتصادية للحكومة في سياق التنمية الشاملة، وتحديد المطلوب فعلا من التعليم المهني والتقني آنيا ومستقبلا. وليست الوزارة في وارد ان تضع الخطط المستقبلية على المدى البعيد، انما بحسب الحاجات التي يحددها التوجه الوطني الاقتصادي سنويا، اي يجب ان تكون هناك ديناميكية في قطاع التعليم المهني ومرونة ليتأقلم والتغيرات. اما الممكن في تلك المعايير، فتوافر التسهيلات المادية من مثل الارض وامكانات التمدد مستقبلاً ونمو السوق المحلية، فضلا عن حال الجنوب والبقاع الغربي، اذ يحتاج الوضع هناك الى الاسراع في عملية التنمية وتاليا في عملية تخطيط تختلف عما هي عليه في المناطق الاخرى بغية تحقيق التوازن على ان تبدأ من ثم التنمية المتوازنة على اساس القطاعات لا المناطق.

البنك الدولي

ويتوقع ان تكون المناقشات حامية وخصوصاً على مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٩٧ الذي يجيز للحكومة ابرام اتفاق قرض بين لبنان والبنك الدولي للانشاء والتعمير بغية تطوير التعليم المهني والتقني في لبنان، ومقداره ٦٨،٨ مليون دولار، تمول الدولة ٥،٨ ملايين فقط، وهو اهم المشاريع الاربعة. اذ باقراره، ستتمكن الوزارة من وضع الخطة التي تحتاج اليها للنهوض بقطاع التعليم المهني، وان تعرض تاليا خطتها على مجلس الوزراء. وفي المشروع ايضا يتبين ان هناك منهجية واضحة متبعة تسعى الى تطوير المدارس القائمة من ناحية التأهيل والتجهيز وتطوير الكادر البشري العامل في حقل التعليم المهني، العام والخاص. ولا ريب في ان هذا المشروع هو الاول من نوعه في لبنان لانه يتعامل مع البشر قبل الحجر وينطلق من تحسين النوعية قبل الكمية. ويهدف في قراءة أولى الى تفعيل دور الادارة في التعليم المهني والتقني، اذ ليس في كادرها حالياً الا ٤٠ موظفا يتعاملون مع ٥٠ الف طالب و٤٥٠ مدرسة خاصة وعامة وزهاء ٩ آلاف استاذ، اي استاذ واحد لكل ٥ طلاب. وفي الوزارة زهاء ٥٥٠ استاذا متفرغا منهم ٢٠٠ للاعمال الادارية في حين ان الآخرين اي ٣٥٠٠ استاذ متعاقدون. هذا فضلا عن ان شهادات التعليم المهني والتقني تتخبط في غياهب اللامعلوم بحيث انه ليس هناك اي تصنيف واضح لخريجي التعليم المهني والتقني في الدولة، وان هناك شهادات كثيرة مثل المرحلة التقنوية (.B.T)، مرحلة ما فوق الثانوية (.T.S) والمرحلة الجامعية (.L.T) ولا بد ايضا من التوقف عند غياب المواصفات التي تحدد مهارات الخريجين وكفايات المدرسين ومواصفات المدارس والمعامل والتجهيزات، اضافة الى التفاوت في مستوى الطلاب بين المناطق والمدارس وعدم توافر المساحات والمعدات المطلوبة وغياب المناهج الموحدة والكتاب المدرسي الواحد.

خطط سابقة

وفي حين ان مشروع البنك الدولي يبشر بتفكير علمي ومعاصر ينطلق من حاجات سوق العمل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية تفيد الاشارة الى ستة مشاريع لا تزال تنتظر التنفيذ وضعت بعد انشاء الوزارة عام ١٩٩٣ وهي:

١– بدءا كانت "خطة النهوض التربوي" وضعها الوزير السابق حسن عز الدين عام ١٩٩٣، وتحدثت عن بناء خمسة معاهد مهنية وتطوير ١٤ مدرسة ثانوية لاستيعاب طلاب التعليم المهني والتقني.

٢– ومن ثم كلف مجلس الانماء والاعمار شركة استشارية خاصة وضعت خطة عام ١٩٩٥ لبناء مدارس مختلفة الاحجام تستوعب ٤٠٠ و٨٠٠ و١٢٠٠ طالب في المناطق اللبنانية كلها. وبينت الدراسة انه يجب بناء ٧٨ مدرسة لاستيعاب ٧٢ الف طالب في المدارس الرسمية على ان تستوعب مدارس القطاع الخاص ١٠٨٠٠٠ طالب، فيكون عدد طلاب التعليم المهني والتقني ١٧٨٠٠٠ سنة ٢٠٠٥ تراوح اعمارهم بين ١٦ و٢٥ عاماً. واستندت الدراسة الى تقديرات ان عدد سكان لبنان يبلغ خمسة ملايين سنة ٢٠٠٢.

٣– اصدر الوزير السابق عبد الرحيم مراد بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ زهاء ٤٨ مرسوما شملت ١١٠ مدارس رسمية و١٢٨ مدرسة بنهاية عام ١٩٩٦. وسميت المراسيم انتخابية لانها سبقت الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦.

٤– واعد مجلس الانماء والاعمار ايضا دراسة لمشروع كلفته ٤٠٠ مليون دولار قدمت في مؤتمر "اصدقاء لبنان" الذي انعقد في واشنطن عام ١٩٩٦ وارتكزت على الدراسة عن الحاجة الى ٧٨ مدرسة. وفي اسباب عدم تطبيق الخطط المذكورة، كما تقول اوساط عليمة في وزارة التعليم المهني والتقني الآتي:

– انها لم تعتمد على اي دراسة علمية لتطوير التعليم المهني والتقني.

– تحدثت عن بناء مدارس جديدة في لبنان ولم تتطرق الى المدارس القديمة القائمة من حيث التجهيز والتأهيل وعددها ٣٢ مدرسة.

– لم تراع القدرات الاقتصادية للحكومة اللبنانية التي تخصص للتعليم المهني والتقني واحداً في المئة من موازنتها السنوية حدا اقصى. اذ ان متوسط قيمة المشاريع يزيد عن ٢٠٠ مليون دولار، مع العلم ان الدراسات خلت من اي تكاليف دقيقة وواضحة، وتاليا فان تنفيذها ضرب من المستحيل بتمويل محلي.

– لم تراع تنمية الموارد البشرية المهنية، مع العلم ان لبنان كان في مرحلة الخروج من الحرب عام ١٩٩٢ عندما انشئت الوزارة وان الكادر البشري متخلف تقنيا بما يزيد عن ١٧ عاما.

– ان بناء ٧٨ مدرسة حسبما ورد في دراسة مجلس الانماء والاعمار او ١٢٨ اخرى بحسب مراسيم مراد او بقيمة ٤٠٠ مليون دولار كما ارتأى مؤتمر "اصدقاء لبنان" سوف يجعل لبنان حقلا من مدارس التعليم المهني والتقني من دون ان تكون لديه اي ثمار. اذ ان مشروع الـ ٤٠٠ مليون في حاجة الى صيانة سنوية تقدر بـ ٨٠ مليون دولار فضلا عن ان مشروع الـ ٧٨ مدرسة يحتاج الى كادر بشري يقدر بما لا يقل عن ٦٠٠٠ استاذ والى دعم اداري وتدريبات وتجهيزات مستمرة. ولن تكون للمشاريع الموضوعة اذا بالتكاليف التي وردت في الدراسات انما ستناهز، بعد البناء مليار دولار (الصيانة، التدريب، وقيمة فوائد القروض).

٥– وقع مجلس الانماء والاعمار بالاحرف الاولى عام ١٩٩٦ اربعة قروض (هي التي يدرسها مجلس النواب غدا) مع الصندوق العربي بقيمة ٥٠ مليون دولار (باتت قانونا)، البنك السلامي بقيمة ٢٢،٢ مليونا، البنك الاسلامي–٢ بقيمة ٧،٨ ملايين و"اوبك" باربعة ملايين، على ان تساهم الدولة بـ ١٨ مليون دولار، فيصير المجموع العام ١٠٢ مليون دولار وذلك لبناء ٣١ مدرسة بحسب خطة الـ ٧٨ مدرسة. وقسم المشروع الى مرحلتين:

– ١٥ مدرسة تمول من الصندوق العربي على ان يكون البناء والتجهيز من البنك العربي.

– ١٦ مدرسة تبنى وتجهز من صندوق "اوبك" والبنك الاسلامي والحكومة اللبنانية، على ان تبنى اربع مدارس اخرى من موازنة وزارة التعليم المهني والتقني. فتكون هذه القروض متكاملة يتداخل فيها البناء والتجهيز.

٦– صدرت عن المديرية العامة للتعليم المهني والتقني ايام الوزير فاروق البربير خطة خمسية اعدت عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨، درست ما سبقها وبنيت على منحى علمي، الا انها افتقرت الى بيانات فعلية واحصاءات يمكن الارتكاز عليها. واوصت ببناء ٣٢ مدرسة مهنية من مستوى ثانوي وما فوق والغاء ما دونه، اضافة الى بناء ١٣٠ مركز تدريب في لبنان بسعة ٨٠ طالب في كل مركز واربعة تخصصات، وبناء معاهد فنية عالية تضاف كلها الى المدارس الموجودة (عددها ٣٢). وتكلمت على تنمية الموارد البشرية من دون ان تدخل في التفاصيل انما اكتفت بالعناوين العامة. وطالبت بان يكون طلاب التعليم المهني زهاء ٥٠ الف طالب في المدارس الرسمية اي ان يشكل هؤلاء ٧٠ في المئة في التعليم المهني الرسمي. وبنت الدراسة نفسها على فرضيات اقتصادية ومعدلات نمو غير مقبولة وعلى فرضية ان التعليم المهني الرسمي يجب ان يتولى التعليم المهني في لبنان باهمال القطاع الخاص، مع ان هذا النوع من التعليم يقوم في لبنان على اكتاف المدارس الخاصة، وعلى ان المدارس تبنى بوجود شبكة للطرق. وافترضت ان تكون تكاليف الخطة ٢٩٠ مليون دولار.

التكهنات التي خرجت بها الدراسات المتتالية في قطاع التعليم المهني والتقني الذي لم يعرف بعد كيف يلملم اشلاءه ويخرج من فوضى الدراسات وعشوائيتها، من شأنها ان تدفع النواب الى ان يقروا غدا القروض الاربعة المتكاملة، ولا سيما تلك الوافدة من البنك الدولي.

الحسن يمثل لبنان في الدورة العادية لمجلس الجامعة

يتوجه غدا الى القاهرة الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن لترؤس الوفد اللبناني الى الدورة العادية لمجلس جامعة الدول العربية التي ستفتتح اعمالها قبل ظهر الاربعاء في مقرها العاصمة المصرية.

وستستمر المناقشات يومين والجنوب مطروح في جدول الاعمال كبند ثابت فضلا عن قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية وسيرافق السفير الحسن مدير الشؤون العربية في الوزارة السفير نهاد محمود.

كاربنتر في عوكر ويعقد لقاءات امنية

وصل الى بيروت اليوم مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للامن الديبلوماسي في الخارج ديفيد كاربنتر في زيارة للبنان تستمر ثلاثة ايام يعقد خلالها لقاءات مع عدد من المسؤولين الامنيين في مقدمهم المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عبد الكريم ابرهيم وقائد جهاز امن المطار العميد فادي ابو شقرا، وقائد شرطة بيروت المقدم وليد قليلات وتهدف الزيارة الى استطلاع بعض القضايا الامنية، كما يدرس كاربنتر مع المسؤولين عن امن السفارة التدابير المتخذة لحماية الديبلوماسيين العاملين فيها ويرافق كاربنتر رئيس ديوانه ديفيد روبنشتاين.

شرحا موقف "جبهة النضال" من التقسيمات الادارية

حماده: الدائرة الكبرى بعد الغاء دور المال والمحادل البستاني: نقف مع بكركي في تأييدها للقضاء



حماده والبستاني في ندوة الورهانية عن قانون الانتخاب. (عامر زين الدين)

الورهانية – "النهار":

اكد النائبان مروان حمادة ونبيل البستاني تأييد "جبهة النضال الوطني" للدائرة الانتخابية الصغرى. واعتبر حمادة ان الدائرة الكبرى "لا تلتقي ابدا مع الديموقراطية، وانما يمكن ان تأتي بعد الغاء دور المال والمحادل الطائفية". وشدد على اهمية الحوار في هذا المجال و"تشكيل الهيئة العليا لالغاء الطائفية".

في حين دعا البستاني الى اعتماد الدائرة الصغرى بعدما "اثبت نجاحها في الشوف وتلافيا للحساسيات الطائفية".

وجاء كلام البستاني وحمادة في ندوة بعنوان "قانون الانتخابات وتقسيم الدوائر" اقامها فرع الحزب التقدمي الاشتراكي في بلدة الورهانية في الشوف مساء السبت الفائت.

حضر الندوة عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والحزبية، ورجال الدين، اضافة الى مواطنين من بلدات وقرى شوفية. بعد النشيد الوطني وكلمة مدير فرع الحزب التقدمي الاشتراكي في الورهانية محفوظ غانم، تحدث البستاني فاعتبر ان "هناك شبه اجماع لدى اللبنانيين اليوم على ان الدائرة المصغرة المتمثلة في القضاء هي اقرب الصيغ الى تلبية حاجات المرحلة وأكثرها انسجاما مع الواقع اللبناني"، معددا ميزاتها.

وأكد ان "الدائرة المصغرة، في لبنان، هي الاطار الوحيد الممكن لتلافي الحساسيات الطائفية التي تثيرها الدائرة الموسعة. وهي الحساسيات الناجمة عن تفاوت نسب احجام الطوائف في الدوائر الموسعة. وهذا ما عانينا منه، بكل تأكيد، في اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية في المرحلة السابقة. فجاءت نتائج التمثيل مجحفة في حق هذه الطائفة هنا وحق تلك الطائفة هناك. وعلى سبيل المثال لا الحصر، نلاحظ ان النواب المسيحيين في الجنوب فازوا بأصوات غير المسيحيين، وكذلك الأمر في البقاع والشمال.

اضاف: "ليس عن عبث ان تكون بكركي، وهي مرجع المسيحيين في لبنان ومحط انظار للبنانيين، قد اعلنت توجهاتها الواضحة في هذا المجال، فهي مع الدائرة المصغرة ما امكن، توخيا لمزيد من التقارب الوطني (...) وعندما تعلن بكركي موقفا وطنيا، فنحن مع هذا الموقف بلا تردد، لايماننا بصحة توجهاتها. وانطلاقا من كل هذه المعطيات وغيرها، قامت جبهة النضال، بدراسة معمقة حول قانون الانتخاب في لبنان فتوصلت برئاسة رئيسها وليد بك جنبلاط وتوافق جميع اعضائها الى موقف واضح وصريح من التقسيمات الادارية للدوائر الانتخابية.

حمادة: نحن اهل حوار

وقال حمادة في بداية مداخلته ان "ذكرى استشهاد كمال جنبلاط، محطة مفصلية بين مرحلة مضت وفيها اخطر التحديات السياسية والامنية، وبين مرحلة جديدة عاد فيها الجبل الى بنيانه التقليدي والى وحدة عائلاته الروحية، وتماسك ابنائه، وتطلعه الى لبنان الذي كان يحبه كمال جنبلاط، لبنان الحر، العربي، الديموقراطي، المستقل، والتواق الى الوحدة العربية في ظل ديموقراطية كاملة والنضال ضد الاستعمار (...)".

وروى امام الحضور حديثا دار مع المرحوم سلطان باشا الاطرش الذي سئل لمن سيلبس العباءة من بعده فأجاب الاطرش: "هذه العباءة نسجتها بعرقي ودمي، والذي يريد ان يلبس العباءة فلينسجها هو". وقال: "في امكان وليد جنبلاط ان يلبس عباءة كمال جنبلاط المذهبة ولكنه نسج عباءة ارتدتها الشريحة الى جانبه ومعه في نضالها من اجل لبنان العربي الموحد بعيدا عن التقسيم الذي يحاول اتمامه به البعض، لبنان الجامع لكل عائلاته الروحية وليس اقرب الى المسيحيين الا الدروز والمسلمون، والمختارة تحديدا".

اضاف: "نسمع هنا وهناك ان المناداة بالدائرة الصغرى محاولة لتفصيل ثوب على قياسنا. نقول لمن يتهمنا بذلك اننا لا نقبل بالثياب التي تفرض علينا وعلى قياسنا، لأن قياسنا هو قياس الوطن، والامة العربية، الذي عمل له كمال جنبلاط ويناضل من اجله وليد جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي. اقول ذلك كي امسح بعض القلق الذي انتاب البعض في هذه المرحلة. فنحن مرتاحو الضمير الى كل ما قمنا به وفعلناه والى تأديتنا الواجب الوطني في كل المجالات، والى فتح ذراعينا الى كل العلاقات الروحية والسياسية في لبنان. فنحن اهل حوار في الاساس، واصحاب هذه الارض الى جانب شركائنا فيها من مسلمين ومسيحيين وكل المدائن والشرائح، فالاوضاع الحالية تقلق بعضنا. نعم بسبب الشعور ان الموقف ممنوع".

واكد "نحن كنا في الاساس ولا نزال من طلاب الحوار المفتوح والرصين والحميم، حوار الصداقة، والحرص على الوطن الواحد مع كل الاطراف في لبنان حكما ومعارضة ولا نزال نمد اليد، ونفتح صدرنا وقلبنا وعقلنا لكل محاولة لتطوير الحوار، وخصوصا في مرحلة نشعر بها ان الاخطار المحدقة بلبنان كبيرة تبدأ مع تحويل العدو الاسرائيلي لبنان مادة ساخنة، وكرة نار من اعمال عسكرية واجتياح وقصف للبنى التحتية وضرب وحدة اللبنانيين ومسلرهم ومصيرهم مع الشقيقة سوريا. فكل ذلك وغيره دفعنا الى الانتقال من الحوار الساخن ربما، الى حوار اكثر هدوءا، حوار الاحباء والاشقاء لمواجهة العدو الاسرائيلي".

الغاء دور المال والمحادل

واشار حمادة الى الاخطار الداخلية "حول الوضع الاقتصادي والاجتماعي، والمالي، والكلام في الهمس حول الحريات العامة وصولا الى قانون الانتخاب"، مؤكدا ان الحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة جنبلاط ورفاقه، وجبهة النضال، والكشاف والهيئات التنظيمية، ومنظمة الشباب، والاتحاد النسائي "يلتزم الخط الذي وضعه وليد جنبلاط لنسير عليه ولن ننساه للدخول في اي مهاترات بداخل الطائفة، فهي في غنى عنها، وان شاء الله تحافظ بوحدتها على كرامتها ووحدة كلمتها". وجدد تأكيده "اننا حريصون ان يبدأ الحوار ويصبح حوارا منفتحا ورصينا، لكن الكلام عن الحوار لا يعني اننا لم نطلق رأينا وموقفنا، فلم نتعود يوما الجبن او التراجع، والحزب الذي جمعنا اليوم هو حزب الجماهير وحزب كمال جنبلاط وسيبقى كذلك، وهو عندما يطرح الدائرة الصغرى كقاعدة للدائرة الانتخابية لا يطرحها ابدا من موقع طائفي ومذهبي، لاسيما بعد المؤامرات المتعددة التي ضربت الطوائف اللبنانية بعدما ناديا بالدائرة الواحدة على اساس النظام الحزبي وغيره في فترة الـ١٩٧٥. نقول ذلك لكي نتخطى مرة لخيرة الحوار حول قانون الانتخاب، فبين ١٩٧٥ والدائرة الموسعة والقضاء دائرة صغرى لتأمين التمثيل العادل والصحيح للجماهير اللبنانية وقع اتفاق الطائف الذي كرس النظام الطائفي واطلق الوعود التي لا نزال ننتظرها كالمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وكمجلس الشيوخ الذي يجب ان يرافق الغاء الطائفية السياسية وقيام مجلس نيابي غير طائفي في لبنان. نحن لا ننادي بالدائرة الصغرى على أمد الزمن انما في هذه المرحلة بالذات التي نعتبرها مرحلة انتقالية بين ما كنا نحلم به وما وقعنا به وجميع اللبنانيين ومما نعود ونحلم به غداً. فالدائرة الكبرى تأتي بعد الغاء الطائفية السياسية وقيام نظام الاحزاب، وضمان حرية الانتخاب والغاء الدور الذي يلعبه المال، والغاء المحادل الطائفية التي تحبط كل المعنى الديموقراطي للانتخابات. فالدوائر الكبرى التي تأتي بأناس لا نعرفهم نواباً عنا، لا تلتقي ابداً مع الديموقراطية".

وأضاف، "تقدمنا بدراسة قيمة من أربعة اجزاء حول قانون الانتخابات اعدها خبراء حول الانتخابات والمجالس النيابية منذ الاستقلال وتقسيم لبنان دوائر انتخابية، الى وزير الداخلية ميشال المر، والى لحد لكبر المراجع في الحكم حالياً. وندعو الى فتح حوار حول هذه الافكار لاننا لا ننغلق على احد، وندعو الى المبادرة فوراً الى تشكيل الهيئة العليا لالغاء الطائفية التي نص عليها اتفاق الطائف والمادة المعدلة للدستور اللبناني (٩٥). ثم نعتمد الدوائر الصغرى في قانون الانتخاب ونطلب اعتماد اللامركزية الادارية التي نص عليها الطائف، ولا بد من تطوير قانون الاحزاب مع ضمان الحرية، وضمانات الانتخاب حيث نبعد نفوذ المال، والمحادل، بهذه الطريقة نعود الى تنظيم افكار كمال جنبلاط وتحقيقها".

وتحدث في الختام عن زيارة وفد جبهة النضال لبكركي والحديث مع البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير والتأكيد على "حرصنا المشترك على عودة المهجرين، عودة كريمة ومكتملة، وقلنا في بكركي صراحة ان هناك شكاوى في ما يتعلق بملف المهجرين، لكن يجب ان ننظر الى النصف الملآن من الكوب وليس الى النصف الفارغ. لقد حقق وليد جنبلاط خطوات حقيقية واساسية في عودة المهجرين ربما المطلوب استكمالها، لكن من غير المقبول التنكر لها، ونقول ذلك، لكي نشد على ايدي بعضنا بعضاً لكي نحقق العودة كاملة والانتخاب الحر في السنة المقبلة على اساس الدوائر التي تُبقي على صحة التمثيل وعلى عدالته".

صفير: الهيئات الدولية تتصرف أبعد ما يكون عن الكمال

لاحظ البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان الهيئات الرسمية حتى الدولية منها تتصرف تصرفاً أبعد ما يكون عن الكمال"، وسأل لماذا لم ينفذ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن وقال: "كان الله مع المنتظرين الصابرين".

ترأس البطريرك صفير صباح امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي، وعاونه المعاون البطريركي المطران انطون نبيل العنداري والقيم البطريركي الاب زخيا باسيل. وحضر النائب نبيل البستاني ومصلون.

وبعد الانجيل ألقى البطريرك صفير عظة عنوانها "كم مرة يخطئ الي أخي فاغفر له؟"، تحدث فيها عن الغفران والتسامح والمحبة مركزاً على احد الابن الشاطر، ثم تطرق الى الشأن العام قال: "رأينا كيف ان الله يتناسى الاساءة لأنه اب رحيم، شفيق، حنون، وهو يغفر لمن اهانه ولو كان اقرب الناس اليه وهو ابنه ويريدنا على مثاله ذوي رقة وحنان ومغفرة اي كاملين وهو كمال مطلوب من الافراد والجماعات والهيئات الرسمية.

ولكننا ويا لسوء الطالع نجد ان الهيئات الرسمية حتى الدولية منها تتصرف تصرفاً ابعد ما يكون عن الكمال وهذا ما تذكرنا به هذه الايام التي اتخذ مجلس الامن الدولي فيها قراره الشهير الذي يحمل الرقم ٤٢٥، وذلك في ١٩ آذار سنة ١٩٧٨ اي منذ احدى وعشرين سنة وهو يقضي:

١– باحترام وحدة الاراضي اللبنانية بدقة وكذلك سيادة لبنان واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دولياً.

٢– بوقف اسرائيل عملها العسكري ضد وحدة الارض اللبنانية وسحب قواتها دون امهال من كل الاراضي اللبنانية.

٣– بانشاء قوة دولية موقتة تحت سلطته (اي مجلس الامن) لجنوب لبنان من اجل تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة السلام والامن الدوليين ومساعدة الحكومة اللبنانية على تأمين عودة سلطتها الفعلية الى المنطقة على ان تكون هذه القوة مؤلفة من عناصر تقدمها الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة.

٤– بالرجاء الى الامين العام ان يقدم له خلال اربع وعشرين ساعة تقريراً عن تطبيق القرار الحالي.

وقدم الامين العام في المهلة المعطاة تقريره الذي حدد انتداب القوات وعين المبادئ الرئيسية لطبيعة عملها ووضع خطة عمل له وقدر تكاليف العملية وطريقة تمويلها، واقر المجلس هذا التقرير بالقرار ٤٢٦ اللاحق ومنذ ذلك الحين ونحن ننتظر تنفيذ هذا القرار. كان الله مع المنتظرين الصابرين".

وبعد القداس استقبل البطريرك مصلين وشخصيات ومنهم النائبان نبيل البستاني ومنصور البون والنائب السابق اوغست باخوس والاب طوني خضرا ووفداً من مهجري مجدليون والفوارة ومجدل المعوش ورشميا.

"الشهادة بدأت تعطي ثماراً"

قدّاس رسمي في ذكرى ١٤ آذار حضره بري والحص وشخصيات



مقدم الحضور في قداس قلب يسوع وبدا من اليمين الرئيسان الحص وبري والنواب حردان وحرب وعازار وموسى ويتيم والداود وجوخادريان وعرقجي وده يان.



المطران مطر يلقي عظته. (محمود الطويل)

رأى رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر "ان ثمارا بدأت تعطيها الشهادة خيرا وبردا للبنان وجميع اللبنانيين".

بدعوة من اللجنة الوطنية لاحياء ذكرى ١٤ آذار و١٨ نيسان، و"الهيئة الوطنية لدعم المنطقة المحتلة وانمائها"، ترأس المطران يوم السبت قداسا في كنيسة قلب يسوع في بدارو حضره رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة سليم الحص والوزيران انور الخليل وميشال موسى، والنواب بطرس حرب والياس حبيقة وسمير عازار وجميل شماس وشاكر ابو سليمان وسلمان كنعان واسعد حردان وفيصل الداود وحسين يتيم وانطوان حتي وميشال فرعون وابراهام دده يان وعدنان عرقجي وبشارة مرهج وعلي حسن خليل وحسن علوية وايمن شقير وبيار دكاش واغوب جوخادريان وايوب حميد وعبده بجاني، والسفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو والعقيد الركن سامي الاحمدية ممثلا قائد الجيش العماد ميشال سليمان ورئيس "اتحاد وكالات الانباء العربية" رفيق شلالا وشخصيات.

كذلك حضر عدد من المطارنة ولفيف من الكهنة.

وبعد الانجيل القى المطران مطر، عظة جاء فيها: "اننا ما صلينا اليوم للجنوب وشهدائه فان صلاة الدعاء للتحرير ولراحة لرواح احبائنا في جنة الخلد ستكون مقرونة بصلاة الشكر على ما تبصره عيوننا وما تفرح به قلوبنا من ثمار بدأت تؤتيها الشهادة خيرا وبردا للبنان وجميع اللبنانيين.

فالثمرة الاولى لهذه الشهادة كانت في الاجماع اللبناني الكامل على حق الوطن في الدفاع عن نفسه وعن كرامة ابنائه عبر المقاومة للاحتلال. ولقد كان من الضروري ان يتبنى اللبنانيون نفسيا هذه المقاومة لتصبح لهم موقفا وطنيا جامعا. وهذا ما قد تبلور في الضمائر وتأكد. اما الذين يبذلون لرواحهم في سبيل اهلهم ووطنهم فانما هم ينطلقون اولا من منطلق الحب لذويهم قبل ان يسيرهم العداء للذين يعادونهم ويظلمون، والحب في اصله جميل ولقد قال رب الحب في انجيله "ان ما من حب اعظم من هذا وهو ان يبذل الانسان نفسه فدية عن احبائه".

والثمرة الثانية للشهادة قد أطلت علينا في هذا العام ايضا بأبهى الحلل وطيب الطعم والمذاق، في ما اتاه شباب لبنان وجيله الطالع الابي عندما تحدى صلف الاحتلال في ارنون ونزع الاسلاك الشائكة التي ما كان التحرك الديبلوماسي الا ليزيدها رسوخا في مكانها، فاذا بالابطال العفويين يتجرأون مجترحين معجزة التحرير بسواعدهم العارية الا من الحق الذي مس قلوبهم والكرامة البكر التي جيشت فيهم انبل العواطف. انهم على ما قال احد الكتاب المشهورين لم يكونوا يعرفون ان عملهم كان مستحيل الانجاز ولذلك قاموا به وانجزوه.

واننا لنرى ثمرة ثالثة تؤتى من الجهاد في سبيل الوطن ومن الاستشهاد، وهي لا تتمثل بالهبة الواحدة التي جمعت شباب لبنان الجامعي من كل طائفة وموقع وحسب، بل في التعبير الحضاري الجديد على الشرق الاوسط وعلى صراعه المرير منذ اكثر من مئة عام الى الآن. لقد ذهب الشباب الى ارنون من دون سلاح مادي وفي ايديهم قوة الحق وحده، وقد انتصروا به اجمل انتصار. فهل لاسرائيل ان تعتبر بذلك وان ترعوي؟ (...)".

لقاء بلدي في المطلة درس انشاء اتحادات للاقليم

اقليم الخروب – "النهار":

عقد رؤساء بلديات اقليم الخروب اجتماعا امس في منزل رئيس بلدية المطلة اكرم عيد، ناقشوا فيه الصيغ المطروحة لانشاء اتحاد بلديات.

وفي نهاية الاجتماع اصدر المجتمعون بيانا جاء فيه انهم "توافقوا على تكريس تجمع بلديات اقليم الخروب من اجل النهوض بهذا الاقليم، ومتابعة المشاريع الانمائية الحالية والمزمع تنفيذها.

كذلك اتفقوا على ضرورة المطالبة بتحرير عمل المجالس البلدية من قيود سلطات الرقابة. والعمل على تعديل قانون البلديات، مشددين على اهمية عودة المهجرين. وقرر المجتمعون ايضا العودة الى البلديات للوقوف على رأيها في قضية تشكيل اتحاد بلديات في قرى اقليم الخروب".

واكد المحامي عيد ان ثمة اتجاها الى انشاء اكثر من اتحاد وربما ثلاثة اتحادات "لكن القرار الاخير يعود الى البلديات نفسها".

كرامي: اذا لم يُغيّر لحود فغيره لن يستطيع

مهرجانات في عكار وجبيل والنبطية

عمت الاحتفالات والمهرجانات واللقاءات امس كل لبنان في ذكرى ١٤ آذار، يوم التضامن مع الجنوب. ووزعت الشارات والاشرطة الصفر في كل المدن والقرى والبلدات اللبنانية تذكيرا بالاجتياح الاسرائيلي للجنوب عام ١٩٧٨، منذ ٢١ عاماً، وما تبعه من قرارات دولية، ابرزها على الاطلاق القرار الرقم ٤٢٥.

عكار

وافاد مراسل "النهار" في عكار ان منفذية عكار للحزب السوري القومي الاجتماعي اقامت مهرجانا خطابيا كبيرا في قاعة ازهار عكار، حضره حشد من الشخصيات السياسية والحزبية والدينية والاجتماعية من كل المناطق اللبنانية، تقدمه الرئيس عمر كرامي والوزير سليمان فرنجيه والنواب طلال المرعبي وجبران طوق ورياض الصراف واسطفان الدويهي واسعد حردان وانطوان حتي وعبد الرحمن عبد الرحمن ووجيه البعريني وجهاد الصمد وفوزي حبيش وصالح الخير والوزيران السابقان مخايل ضاهر وحسن عز الدين والمقدم سمير طبوش ممثلا قائد الجيش، والمدير العام لـ"مؤسسة عصام فارس" انطوان حبيب ممثلا النائب عصام فارس، الى ممثلين عن النواب نايلة معوض وجان عبيد وموريس الفاضل وشخصيات.

النشيد الوطني ونشيد القومي، فدقيقة صمت على ارواح الشهداء.

تقديم لعريف الاحتفال غسان نصر، والقى منفذ الحزب القومي في عكار سلفادور مطر كلمة.

ثم كانت كلمة للرئيس كرامي الذي اكد ان "اسرائيل منذ نشأتها، استهدفت لبنان بسياستها العدوانية، وعلى هذا الاساس لجأت منذ عام ١٩٤٨ الى القضم، واحتلال مساحات من ارضه والى يومنا هذا فاسرائيل تحتل عشر مساحة لبنان، وتسرق منسوبا من المياه اللبنانية، وسرقت الوف الاطنان من التربة ونقلتها الى شمال الجليل". وشدد على تنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر منذ ٢١ عاما "وما زالت اسرائيل تناور وتداور وترفض تنفيذه".

وتطرق الى العهد الجديد، فقال: "يقف لبنان اليوم على عتبة منعطف تاريخي في مسيرته نحو الخلاص، بعد ان قيض الله للبنان رئيسا جديدا يحمل في قلبه وضميره هموم هذا الوطن. ان هذا الرئيس يعرف مكامن الداء ويعرف طرق الدواء. انه يريد التغيير من اجل هذا الشعب وفي سبيل خير هذا الوطن. وان انس لا انسى يوم زرته في دارته في الحمام العسكري في بيروت، بعد انتخابه وقبل تسلمه مقاليد الرئاسة. يومها رحنا نتحدث عن المشاكل والصعوبات التي ستعترض مسيرته الاصلاحية، ولم البث ان رأيت الأمل يشع في عينيه الصافيتين وهو يقول "انا ما جيت لأعمل رئيس جمهورية، انا جيت لأنقذ البلد واخلص الشعب، واذا شعرت انني غير قادر على ذلك فأنا لن اتردد بالذهاب الى بيتي". ولقد قلت في نفسي انذاك وها انا اكرر اليوم، بأنه اذا لم يستطع الرئيس اميل لحود الانقاذ والتغيير فلن يستطيع اي انسان آخر ان يفعل ذلك (...)".

ثم تحدث الوزير فرنجيه: "منذ الاجتياح الاسرائيلي الاول للجنوب، قبل واحد وعشرين عاما، وحتى اليوم، امور كثيرة حصلت، ومعادلات كثيرة تغيرت، ودروس كبيرة، تعلمها اللبنانيون من التجارب والحروب. كان الرهان الاسرائيلي، تقسيم لبنان، فجاءت النتيجة، مزيدا من الوحدة الوطنية اللبنانية، ومزيدا من الانقسامات في اسرائيل.

فالشعب اللبناني، بات واحدا موحدا، اكثر من اي وقت مضى. ومنه الوحدة، هي الانتصار الاساسي للوطن دولة وشعبا (...) وانطلاقا من هذه الوحدة، تستطيع ان نبني معا، الدولة المنيعة لجبه الهزات الاقليمية، والاعاصير الدولية (...)".

المرعبي

وشدد النائب المرعبي على تلازم المسارين السوري واللبناني، مؤكداً "ان المناورات الاسرائيلية لن تستطيع الفصل بينهما مهما تكاثرت الاعيبها ومناوراتها المكشوفة".

وبعد كلمة الامين المساعد لحركة "فتح" ابو خالد العملة باسم "تحالف القوى الفلسطينية"، القى رئيس الحزب القومي علي قانصو كلمة، ومما قال: "(...) يحاول العدو جاهدا احداث خرق في جدار الصمود اللبناني علّه يساعده على تجنب الهزيمة المحققة، نراه تارة يطالب بتعديل تفاهم نيسان بما يطلق يده في تعقب رجال المقاومة وفي قصف المدنيين، وتارة يلوح بالانسحاب مشروطاً بمفاوضات وترتيبات امنية مع لبنان. لكن لبنان، دولة وشعباً، اعلنها صراحة ان لا لاي تعديل على تفاهم نيسان، ولا لاي مفاوضات او ترتيبات امنية مع العدو، وان لبنان الذي زحف الى ارنون، لا يجد غير المقاومة سبيلاً الى طرد الاحتلال (...)".

جبيل

وفي جبيل، نظم "اللقاء الوطني – الحركة الفكرية الانسانية" ندوة عن "المقاومة والشهادة للتحرير والسيادة"، في قاعة الاسيتاديل، شارك فيها وزير الاصلاح الاداري حسن شلق والنائب حسين الحاج حسن والامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابرهيم اسطفان والرئيس السابق لمجلس شورى الدولة الدكتور يوسف سعد الله الخوري ورئيس "اللقاء الوطني" خليل سيقلي، وادارها الدكتور جورج ترك في حضور شخصيات سياسية واجتماعية ودينية.

ثم تكلم الوزير شلق، ومما قال: "في رأيي انه لا ينفع قرار دولي في وجه اسرائيل سواء كان صادراً عن مجلس الامن او الجمعية العمومية للامم المتحدة. وان المقاومة هي السبيل الوحيد لاكراه العدو الاسرائيلي على الانسحاب من جميع الاراضي اللبنانية جنوبها وبقاعها.

وفي رأيي، ان التضامن اللبناني، الذي نشهد اليوم في لقائنا هذا مشهدا منه، هو الذي يدعم المقاومة لكي تستمر في تفانيها، في الدفاع عن ارض لبنان وابنائه (...)".

وتلاه النائب الحاج حسن الذي شدد على ان "المقاومة نموذج وطني وعربي وعالمي من خلال عملياتها البطولية وضرباتها المعنوية في صفوف المحتلين الصهاينة الذين عجزوا عن اعادة ترميم شبكاتهم الامنية لان الجيش والمقاومة ساهرون على امن المواطن".

والى اسطفان الذي خلص الى "تأييد عمليات المقاومة ضمن الاراضي اللبنانية، وانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط، وتلازم المسارين اللبناني – السوري في موضوع الصلح، وفي غير ذلك طالب بتطبيق القرارين ٤٢٥ و٤٢٦، لان هناك آلية خاصة بالقرار ٤٢٥ غير متوافرة في القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، ولذلك فان تنفيذ هذا القرار سيتم رضاء او عن طريق التحكيم او عن طريق المفاوضات بينما القرار ٤٢٥ له آلية تنفيذ من دون مفاوضات".

اما سعدالله الخوري فاشار الى "ان المقاومة ليست بالسلاح والبندقية فقط، لان السلاح في وجه العدو لا يكون ماضيا وفاعلا الا اذا كان محشوا بارادة شعب يريد الحياة الحرة الكريمة. وهذه هي حالنا جميعا".

النبطية

وتحت عنوان "واحد وعشرون عاما من المقاومة"، وبدعوة من نادي زوطر الثقافي الاجتماعي في النبطية، اقيمت ندوة شارك فيها النائب محمد عبد الحميد بيضون ورئيس المجلس الوطني للحزب الشيوعي جورج حاوي، وحضرها حشد من رؤساء البلديات والمخاتير، الى فاعليات اجتماعية وحزبية.

وفي كلمة النائب بيضون: "(...) واستطعنا بفضل المقاومة ان نوقف مخطط تقسيم لبنان، ومن خلفه تقسيم العالم العربي على قواعد طائفية والى محميات طائفية، استطعنا بفضل المقاومة ان نعيد الى اللبنانيين المبادئ الاساسية لوحدته الوطنية، وان نخرجهم تماما مما كانت اسرائيل تواجهه في ما بينهم من صراعات".

وفي كلمة حاوي: "(...) المقاومة اصبحت قضية لبنان بأسره وهي قد اصبحت في جانبيها متلازمة متكاملة متضامنة عصية على محاولات جعلها تناقض بعضها بعضا، فمن يقول بالمقاومة المدنية الشاملة لا يقصد بذلك اي انتقاص من دور المقاومة المسلحة البطولية، ومن يدعو الى تعزيز المقاومة المسلحة لا يستصغر اطلاقا دور المقاومة المدنية بكل ابعادها ومقاييسها (...)".

اليوم افتتاح المؤتمر القومي العربي

برعاية رئيس الوزراء سليم الحص، يفتتح التاسعة قبل ظهر اليوم "المؤتمر القومي العربي" التاسع في فندق الكارلتون.

ويستمر المؤتمر الى الخميس ١٨ اذار، ويشارك فيه باحثون من الدول العربية.

ومن الموضوعات التي سيعالجها المؤتمرون: الاوضاع العربية العامة، العرب والعالم، الصراع العربي – الصهيوني، النظام الاقليمي، الديموقراطية وحقوق الانسان، دور المؤسسات العربية ووسائل تفعيلها، التنمية وآثار انخفاض اسعار النفط، العرب والتحدي العلمي والتقني، دور الجاليات العربية في المهجر، الفساد وتداعياته في الوطن العربي.

كما ستخصص جلسات للبحث في القضايا العربية الساخنة في العراق والجزائر وليبيا والسودان والصحراء الغربية والصومال.

واقيم امس حفل استقبال حضره الرئيس الحص ووزراء ونواب وسياسيون والمشاركون في المؤتمر في الكارلتون.

نوّاب ورجال دين وهيئات: ١٤ آذار درس في الشهادة

في ذكرى الاجتياح الاسرائيلي الاول في ١٤ آذار ١٩٧٨، صدرت مواقف لنواب ورجال دين وهيئات نددت بالعدوان واكدت ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، وشددت على دعم المقاومة والاهالي في البلدات المتاخمة للشريط المحتل.

● النائب ياسين جابر: "انه يوم اسود يذكرنا بالمأساة التي حلت بالوطن قبل واحد وعشرين عاماً. ولكن هناك تغييراً كبيراً منذ العام ١٩٧٨ حتى اليوم".

● النائب عبد اللطيف الزين: "هذه الذكرى كانت لنا وللأجيال درساً في التمرد والانتفاضة والشهادة".

● النائب علي عسيران: "أمل في هذه الذكرى تجديد وحدتنا الوطنية وممارستنا الديموقراطية والتوجه نحو الاصلاح السياسي والاداري".

● النائب الياس حبيقة: "تستوقفنا هذه السنة ذكرى الرابع عشر من اذار والثامن عشر من نيسان، وتأتي متزامنة مع ازدياد حجم التحديات التي يواجهها لبنان، والناتجة من تصاعد الممارسات والاعتداءات الاسرائيلية ضد اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، بل ضد لبنان كله".

● النائب حسين يتيم: "منذ ١٤ اذار ١٩٧٨ والمعاناة الجنوبية مستمرة، ويكاد لا يمر يوم بلا قصف او اعتداء على اهلنا الصامدين. هذه الذكرى وحدت اللبنانيين وجعلتهم اكثر اصراراً على استعادة السيادة الوطنية على الاراضي اللبنانية كاملة".

● النائب حسن علوية: "ارادة التحرير لدينا لقوى من آلات التدمير التي يواجهنا بها العدو".

● النائب قبلان عيسى الخوري: "هذه الذكرى محطة لنتوحد ونفرض على العالم تطبيق القرار ٤٢٥ ونلزم اسرائيل التقيد بشرعة الامم المتحدة".

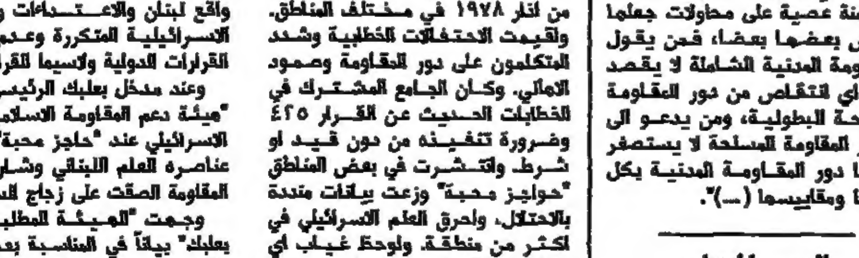
● النائب جبران طوق: "انها محطة للتأمل في عمق الشهادة التي يجسدها اللبنانيون المقاومون والصامدون في معركة تحرير الارض المحتلة".

● مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني: "ان احتلال اسرائيل لجزء عزيز من جنوب لبنان وبقاعه الغربي وللجولان السوري ولفلسطين العربية يدل على انها ماضية في التوسع لاقامة دولة اسرائيل الكبرى المزعومة من الفرات الى النيل. والسلام الذي تتحدث عنه خداع لا ينطلي على أمتنا العربية والاسلامية وشعوبها".

● رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين شدد على ضرورة الا تقتصر الحملات الاعلامية على لبنان، بل تتعداها الى العالم اجمع، معتبراً "ان احياء هذه الذكرى هو ادانة للرأي العام الدولي واعادة نظر في حقيقة دور الامم المتحدة رغم تشبثنا وتمسكنا بها، لان مجلس الامن الدولي اصدر قراره الذي حمل تواقيع الدول الكبرى وقضى بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من دون قيد او شرط، وقد مرت ٢١ عاماً على اصدار القرار ٤٢٥ ولم يطبق، في حين ان المجتمع الدولي تخلى عن مسؤولياته ولا يزال يصغي الى اسرائيل، وهو يعرف حقنا ولا يوفر الارادة السياسية لعونه ورده الى اهله".

● المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان: "هذا اليوم هو للتضامن اللبناني والوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، ولتثبت الموقف الرسمي والشعبي ومنع العدو الاسرائيلي من تحقيق اهدافه وسياساته العدوانية حيال لبنان".

وصدرت سلسلة مواقف تناولت الذكرى عن: النائب الاسبق عبد الله غطيمي، "حركة العمل والوعي الاجتماعي" برئاسة احمد خير الدين، رئيس "رابطة ابناء الارض" برئاسة علي عقيل خليل، الجامعة الاسلامية في لبنان، "رابطة المرأة العاملة في لبنان"، رئيس النادي الثقافي الاجتماعي فؤاد حركة، اتحاد الشباب الوطني، محترف الفن التشكيلي في راشيا، الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، رئيسة جمعية انماء الشمال وداد طلال المرعبي، الدفاع المدني المقاصدي، رئيسة رابطة سيدات آل المرعبي بارعة المرعبي الخليل، الملتقى التربوي الانمائي في الشمال، الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، رئيس بلدية تبنين اسعد فواز وامين سر جمعية الحفاظ على البيئة المهندس محمد ظاهر.



وسط الاحتفالات البقاعية بـ ١٤ آذار

موكب ساترفيلد يخترق "حواجز" "حزب الله" والغاء رعايته لتخريج دورة كومبيوتر في القاع

عناصر من "حزب الله" يوزعون زهوراً واعلاماً في الكرك.

النائب مروان فارس والشيخ حاتم ابو ديه وآخرون يدوسون العلم الاسرائيلي. (عقيل خياط)

بعلبك – زحلة – "النهار":

احتكاك مباشر بالمصادفة حصل امس بين موكب السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد و"حزب الله" في البقاع، في حين ألغى أهالي بلدة القاع في البقاع الشمالي احتفالاً يرعاه ساترفيلد.

الحدثان الافتان شاعا اعلامياً كالبرق وكانا على ألسنة الناس باعتبارهما قطوعاً مر بسلام.

الحدث الاول كان عندما اجتاز موكب السفير الاميركي حشد مناصرين لـ"حزب الله" على طريق عام بعلبك – زحلة قبالة "الحمرا بلازا" في الكرك في اثناء حرق العلم الاسرائيلي وسط الطريق لمناسبة الاحتفال بذكرى ١٤ آذار. فاخترق الموكب الجموع وسط صرخات "الله اكبر" والتلويح بالرايات الاسلامية و"الموت لاسرائيل". وعبرت سيارات الموكب فوق علم اسرائيلي كبير وضع وسط الطريق، وأكمل الموكب سيره في اتجاه بعلبك قاصداً نهر العاصي في الهرمل وبلدة القاع في البقاع الشمالي لحضور حفلة تخريج دورة كومبيوتر لـ٦٧ شاباً وفتاة من القاع كان دعا اليها برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية ومؤسسة الاسكان التعاوني والجمعية الخيرية للتنمية في الفاكهة في قاعة دار كنيسة مار جرجس في البلدة.

فرفض الاهالي استقبال السفير الاميركي والوفد المرافق وعمد بعضهم الى قفل ابواب القاعة، في حين تابعت "النهار" زيارة السفير الذي تناول الغداء على ضفة نهر العاصي خارج المتنزهات، وكان طعامه في احدى سيارات "الفان" ومكث هناك أكثر من

الذي تستغله الانظمة الامبريالية الصهيونية عبر بعض سفرائها ومنهم سفير الولايات المتحدة، ترسل دولته الصواريخ والقنابل والطائرات الاميركية الصنع لضرب اطفالنا واهلنا وقتلهم في الجنوب والبقاع الغربي وبعلبك وتدمير بنانا التحتية التي نبنيها في ظل قيادة الرئيس اميل لحود وبدعم اخيه الرئيس حافظ الاسد وتعاونهما (...) ونحن اهالي بلدة القاع بجميع فاعلياتها واحزابها نرفض الاستغلال الرخيص لهذه المناسبة من سفير الولايات المتحدة. وان حركته المشبوهة في هذه المنطقة لا تخدم الا العدو الصهيوني عبر اجهزته المخابراتية المرافقة له. ويرى اهالي القاع ان دور شبابهم وشاباتهم وموقعهم الطبيعي هو الى جانب رفاق لهم طلاب كليات نزعوا الشريط الشائك وحرروا بلدة ارنون، والى جانب الجيش اللبناني والمقاومة ودمشق، يدنا بيدها في سبيل رفعة هذه الامة وعزها".

وقال النائب فارس في منزله في القاع: "جددنا تأييدنا للمقاومة وعبرنا عن رفضنا للسياسة الاميركية المنحازة الى العدو الاسرائيلي خلال المشاركة في احياء ١٤ آذار. وخلال التحرك في الكرك صودف مرور السفير الاميركي لدى احراق العلم الاسرائيلي وطبعاً تم تفادي مشكلة امنية ومرت الامور في شكل طبيعي".

واوضح أن القاع "رفضت زيارة السفير الاميركي الذي كان يريد حضور حفلة تخريج، فاجتمع الاهالي وعبروا عن رأيهم في البيان الذي وزع والغوا الدورة ووافقنا جميعاً على هذا البيان لأن مثل هذه الدورة لا تستحق

يتقدمه النائب فارس. واختلطت اعلام المقاومة الصفراء براية الزوبعة.

وشارك في الاحتفال الرمزي عدد من الاطفال ارتدوا بزات عسكرية وعصبوا جباههم بمناديل صفراء كتب عليها "حزب الله هم الغالبون" و"كل الوطن مقاومة". وساروا في صفين حاملين صورة الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله ثم القوا علما اسرائيليا ارضا على الطريق لتدوسه ارجل المارة وتمر فوقه السيارات، واحرقوا علما اخر.

والقى الشيخ ابو ديه كلمة رفض فيها محاولات تعديل "تفاهم نيسان". واثنى النائب فارس على هذا التجمع "الذي ترتفع فيه رايات المقاومة ورايات الوطن في وجه العدو الصهيوني الذي تساعده الولايات المتحدة".

وللمناسبة عينها، نظم فرع البقاع في "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" احتفالا في مقره في الروضة حضره النائب محمود ابو حمدان ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري والنواب سامي الخطيب وخليل الهراوي وحسين الحاج حسن، ومحافظ البقاع ميلاد القارح. وتعاقب على الكلام النائب ابو حمدان الذي اشاد بدور المقاومة، فالنائب السابق عدنان طرابلسي معتبرا ان المقاومة ساهمت توحيد الرؤية حول وطن متماسك قوي".

ثم تحدث النائب حسين الحاج حسن عن الصراع بين العرب والصهاينة منتقدا "فتح مكاتب التطبيع وخنوع بعض الزعماء العرب وتفاوضهم المذل مع العدو".

وقال النائب الخطيب "ان الرابع عشر من اذار والثامن عشر من نيسان

في القاع اسعد التوم والمخاتير سمير عوض وملحم البشراوي وسعاده التوم ورئيس لجنة مياه القرى حبيب فارس ورئيس لجنة مياه الشفة حبيب التوم وفاعليات. ومما جاء فيه: "مرة اخرى، وتحت غطاء العمل الانساني والخدماتي

وفي الكرك، احتشد مناصرو "حزب الله" أمام "الحمرا بلازا" على طريق عام زحلة – بعلبك وحضر ايضاً مسؤول الوحدة الاجتماعية في بعلبك الشيخ حاتم ابو ديه، ثم انضم الى الجمع وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي

السفارة الاميركية تنفي حصول مشكلة

حصول اي مشكلة امنية مع موكب السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد خلال وجوده في منطقة الكرك في البقاع امس، مشيرة الى ان مرور موكب السفير في تلك المنطقة هو "مصادفة محض".

لبنان أحيا ذكرى ١٤ آذار باحتفالات و"حواجز محبة" وتبرّع بالدم



يحرقون العلم الاسرائيلي على مدخل بعلبك، وبدا الشيخ احمد اسماعيل.





احيا لبنان امس ذكرى الرابع عشر من اذار ١٩٧٨ في مختلف المناطق. واقيمت الاحتفالات الخطابية وشدد المتكلمون على دور المقاومة وصمود الاهالي. وكان الجامع المشترك في الخطابات الحديث عن القرار ٤٢٥ وضرورة تنفيذه من دون قيد او شرط. وانتشرت في بعض المناطق "حواجز محبة" وزعت بيانات منددة بالاحتلال. واحرق العلم الاسرائيلي في اكثر من منطقة. ولوحظ غياب اي نشاط احتفالي في صيدا، على عكس ما كان يحدث في الاعوام الماضية.

النبطية

من مراسل "النهار" في النبطية ان بنك الدم في الصليب الاحمر اللبناني نظم حملة للتبرع بالدم في مركزه في المدينة، شارك فيها حشد من الفاعليات السياسية والنقابية والقضائية والاجتماعية باشراف رئيس المركز علي ديب.

وتبرع النائب ياسين جابر بوحدة دم دعما لابناء الجنوب ولمصابي العدوان الاسرائيلي. وكذلك تبرع عدد من المشاركين في وفد نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان برئاسة النقيب موفق اليافي. وزاروا ارنون وقاما حيث وضعوا الاكاليل على الاضرحة.

ونفذ المحامون في النبطية اعتصاما في مركز نقابة المحامين في قصر العدل في المناسبة تضامنا مع المقاومة والجيش في الجنوب والمعتقلين في السجون الاسرائيلية. والقى ممثل النقابة المحامي سمير فياض كلمة حيا فيها "الشعب الصامد في الجنوب والمقاومة المجيدة والجيش الباسل والدولة بمواقفها التي تجسد الوحدة الوطنية".

ورعى محافظ النبطية القاضي محمود المولى حملة تشجير نظمها المجلس البلدي لبلدة دير الزهراني، شاركت فيها "كشافة الرسالة الاسلامية" ومختلف الاندية والجمعيات في البلدة وحشد من طلاب المدارس والمواطنين.

بعلبك

وفي بعلبك ("النهار") شاركت الاحزاب والجمعيات الاهلية في احياء الذكرى، فعقدت اللجنة الثقافية في بلدية بعلبك لقاء تضامنيا في مقر نادي الشبيبة في مطرانية بعلبك حضره ممثلون للأحزاب والتنظيمات والجمعيات والاندية. وتحدث عضو المجلس البلدي رئيس اللجنة الثقافية خالد شلحة عن معاني اللقاء وطالب بـ"دعم الموقف الرسمي اللبناني الرافض للاتفاقات مع اسرائيل".

ورفع المجتمعون مذكرة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان تشرح واقع لبنان والاعتداءات والمجازر الاسرائيلية المتكررة وعدم تطبيق القرارات الدولية ولاسيما القرار ٤٢٥.

وعند مدخل بعلبك الرئيسي احرقت "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" العلم الاسرائيلي عند "حاجز محبة"، ووزعت عناصره العلم اللبناني وشارات لدعم المقاومة الصقت على زجاج السيارات.

ووجهت "الهيئة المطلبية لانماء بعلبك" بياناً في المناسبة بعد اجتماع عقدته في مركز قيادة حركة "امل" في حضور ممثلين للاحزاب والمنظمات والهيئات الدولية والانسانية.

وفي الهرمل، انتشرت اللافتات الصفراء التي تحيي المقاومة وتؤكد حق الشعب اللبناني في مقاومة العدو والتضامن مع نفسه والتمسك بالقرار ٤٢٥، واقيمت الحواجز التي وزعت المنشورات التضامنية، وجالت سيارات في الشوارع مع مكبرات صوت تبث الاناشيد، واحرق العلمان الاميركي والاسرائيلي في احدى الساحات العامة.

راشيا

ومرّت المناسبة بهدوء في مناطق راشيا والبقاع الغربي والجزء المحرر من منطقة حاصبيا ("النهار") حيث رفعت "جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية" لافتات في بعض القرى تندد بالاحتلال الاسرائيلي وتدعو الى الانسحاب من الاراضي اللبنانية بناء على القرار ٤٢٥. ونصبت حركة "امل" حاجز محبة على طريق راشيا – المصنع ووزعت شارات صفراء على المواطنين.

وفي مركز عمر المختار التربوي عقدت ندوة تحدث فيها رئيس "المنتدى القومي العربي" معن بشور عن "المقاومة جذور وآفاق"، وحضر النائب عبد الرحيم مراد ومجموعات من الطلاب وبعض الفاعليات السياسية





خريجو "مؤسسة فارس" يوزعون الشارات الصفراء في ساحة حلبا. (رامز اسماعيل، ميشال حلاق)

والتربوية.

وفي جب جنين اقيم احتفال امام السرايا الحكومية تحدث فيه القائمقام مانع المقداد امام حشد من المواطنين ورؤساء البلديات والمخاتير والطلاب، وحيا رئيس الجمهورية اميل لحود.

واقام "اتحاد النهضة الشبابي" في قرى المتن الاعلى "حواجز محبة" ووزعوا على المارة الورود والشارات الصفراء.

عكار

وشهدت منطقة عكار في المناسبة سلسلة من النشاطات والمواقف التضامنية مع الجنوب والبقاع الغربي في اطار النشاطات التي اطلقتها "اللجنة الوطنية لاحياء ذكرى ١٤ آذار و١٨ نيسان".

واحتفلت "رابطة خريجي مؤسسة فارس" بالمناسبة ورفعت اللافتات واقامت حواجز محبة على الطرق الرئيسية في عكار حيث وزع الطلاب الشارات الصفراء والكتب والمنشورات التي تتضمن معلومات عن الذكرى على المارة والسيارات. وعرضت الرابطة فيلماً وثائقياً عن مجزرة قانا وصمود الجنوبيين في قاعة ميخائيل فارس في بلدة بينو – عكار في حضور حشد من ابناء البلدة والقرى والبلدات المجاورة.

وكذلك اقامت "الجمعية اللبنانية لاسعاد الطفولة" حواجز محبة في عكار وزعت الملصقات والزهور الصفراء تعبيراً عن تضامن ابناء عكار مع ابناء الجنوب والبقاع الغربي.

● اعلن اتحاد الكتاب اللبنانيين واتحاد النقابات الفنية وجمعية الفنانين للرسم والنحت و"الحركة الثقافية في لبنان" تأجيل المؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً ان يعقده "ملتقى الهيئات الثقافية" في العاشرة قبل ظهر اليوم في نقابة الصحافة، الى موعد يحدد لاحقاً.

ايران دانتها بشدة وتشيلي قلقة

الجامعة العربية: الخروقات الاسرائيلية مناورة للضغط على لبنان

اكدت جامعة الدول العربية مساندتها "كل الخطوات التي تقوم بها الحكومة اللبنانية من اجل استعادة اراضيها"، معتبرة خروقات الطيران الحربي الاسرائيلي للاجواء اللبنانية "مناورة مكشوفة هدفها الضغط على لبنان لتمرير الطروحات الاسرائيلية الرامية الى الالتفاف على قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، وكذلك (اتفاق) تفاهم نيسان".

ففي بيان اصدرته امس (القاهرة، "النهار") قالت الامانة العامة للجامعة ان تواصل خروقات الطيران الحربي الاسرائيلي للاجواء اللبنانية "ما هي الا مناورة مكشوفة هدفها الضغط على لبنان لامرار الطروحات الاسرائيلية الرامية الى الالتفاف على القرار ٤٢٥، وكذلك تفاهم نيسان الذي اقر بالحق الشرعي للمقاومة اللبنانية في تصديها للمحتل الاسرائيلي وعدم التعرض للمدنيين".

واضاف البيان: "ان تواصل الاستفزازات الاسرائيلية يتزامن والذكرى الحادية والعشرين لاجتياح اسرائيل للجنوب اللبناني في ١٤ آذار ١٩٧٨ ويؤكد اصرار اسرائيل على مواصلة تحدي قرارات مجلس الامن الذي ينص على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب والبقاع الغربي من دون قيد او شرط".

وحيت الامانة العامة لجامعة الدول العربية "المقاومة اللبنانية الباسلة في تصديها البطولي للعدوان الاسرائيلي"، واكدت "مساندتها لكل الخطوات التي تقوم بها الحكومة اللبنانية من اجل استعادة اراضيها وانسحاب اسرائيل من كل الاراضي المحتلة".

وفي طهران (و ص ف)، افادت وكالة الانباء الايرانية "ارنا" ان وزارة الخارجية الايرانية "دانت بشدة" الغارات الاسرائيلية على لبنان.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية حميد رضا آصفي ان "هذه الغارات تشكل انتهاكاً فاضحاً لسيادة لبنان".

ونقلت الوكالة عن آصفي قوله ان "النظام الصهيوني هو المصدر الرئيسي للتوتر وعدم الاستقرار في المنطقة". وطلب من المجتمع الدولي والرأي العام "الاهتمام جديا بالاعمال اللاانسانية التي يقوم بها النظام الصهيوني".

الى ذلك كررت حكومة تشيلي في بيان وزعته "الوكالة الوطنية للاعلام" تأييدها الثابت للقرار رقم ٤٢٥ الصادر بتاريخ ١٩ آذار ١٩٧٨ من مجلس الامن القاضي بحض اسرائيل على سحب قواتها من دون تأخير من كل اراضي لبنان وتصر على تنفيذه".

وابدت "قلقها حيال تطور الاحداث الاخيرة الجارية حديثا في المنطقة والتي من شأنها زيادة تأجيج بؤرة التوتر فيها. وتعرب عن دعمها لحكومة لبنان كي تتمكن من بسط سيطرتها التامة على المنطقة الجنوبية من اراضيها وتحث على انسحاب كل قوى الاحتلال على الفور ومن دون شرط".

سليمان متفقداً مواقع عسكرية: عودة كلّ مهجّر الى بيته




العماد سليمان في جولته يتحدث الى احد العسكريين في مربض مدفعية. (م.ت.)

تفقد قائد الجيش العماد ميشال سليمان يوم السبت وحدات الجيش المنتشرة في الضاحية الجنوبية لبيروت والشويفات والدامور والشوف. واجتمع الى الضباط والعسكريين.

وزود قائد الجيش العسكريين توجيهاته في كل ما يتعلق بالمهمات التي يؤدونها، وتلك التي تنتظرهم، وشدد على "المحافظة على اعلى درجات الجهوزية لمواجهة التحركات الاسرائيلية الجوية الاخيرة".

ولفت العماد سليمان الى "انه وبعد مضي واحد وعشرين عاما على احتلال الجنوب والبقاع الغربي يزداد تعلقنا بالارض والاصرار على تحريرها منطلقين من وحدتنا الوطنية الراسخة اساسا داعما". واضاف: "ان الجيش الذي عاهد الوطن دائما على الدفاع عن الارض والشعب جاهز للتصدي لاعتداءات العدو الاسرائيلي ومحاولاته الهادفة الى العبث بالامن والاستقرار في الداخل"، داعيا العسكريين "الى اليقظة وبذل المزيد من التضحيات" مشيرا الى "ان جهودهم مدى السنوات المنصرمة اثمرت امنا ينعم به الوطن وصمودا مشرّفا في مواجهة العدو الاسرائيلي"، واكد "ان النهج الوطني الذي ارساه فخامة الرئيس العماد اميل لحود في المؤسسة العسكرية صار عقيدة يلتزم الجيش مبادئها بايمان راسخ واقتناع ثابت، وفي طليعة هذه المبادئ الاستمرار في تعميق التعاون مع الجيش العربي السوري الشقيق وتمتينه اذ بفضل هذا التضامن بين الجيشين الشقيقين تتعزز وحدة الموقفين اللبناني والسوري في وجه محاولات العدو النيل منهما".

ودعا العسكريين الى "بذل اقصى الجهود لتوفير الامن للمواطنين وصون حرياتهم"، مشيرا الى "اهمية ان يعود كل مواطن مهجر الى بيته وارضه وان ينعم كل انسان بالطمأنينة الى يومه وغده". وحض العسكريين على "وضع كل امكاناتهم في خدمة المواطنين في كل الظروف، وعلى التزام القانون والتعليمات اساسا لتعاملهم مع المواطنين، لانه السبيل لحفظ الحقوق والكرامات".

٣ قتلى و٤ جرحى بحادث سير في ضهور العبادية

عاليه – "النهار":
ثلاثة قتلى واربعة جرحى سقطوا قرابة الحادية عشرة الا ربعا من ليل السبت – الاحد، في حادث سير على الطريق الدولية في ضهور العبادية قرب مطعم السلطان، عندما اجتاح صهريج لنقل مادة الفيول من نوع مرسيدس رقمه ١٩٢٥٢٢٦، سيارتين فسحقهما وقتل وجرح من فيهما.

والسيارة الاولى من نوع داتسون – بلوبيرد رقمها ١٣٣٤٦٠١ يقودها بسام فؤاد الاعور ومعه زوجته منيرة واولاده بهاء وشادي ونور. والثانية مرسيدس – ٢٠٠ رقمها ١٣٣٦١٩٣ يقودها وليد خالد زاهد يرافقه السوري سعود سلامة نصرالله.

وقتل في السيارة الاولى سائقها بسام وولده بهاء، وفي الثانية سعود نصرالله ونقلت جثثهم الى مستشفى الايمان في عاليه. فيما اصيبت منيرة وولداها شادي ونور بجروح خطيرة ونقلوا الى مستشفى قلب يسوع، كذلك نقل سائق المرسيدس جريحا الى المستشفى الوطني في عاليه.

وفرّ سائق الشاحنة ويدعى محمود محيي الدين، فيما اعتقلت القوى الامنية صاحبها طوني عطاالله.

متفجرتان واطلاق نار في عين الحلوة

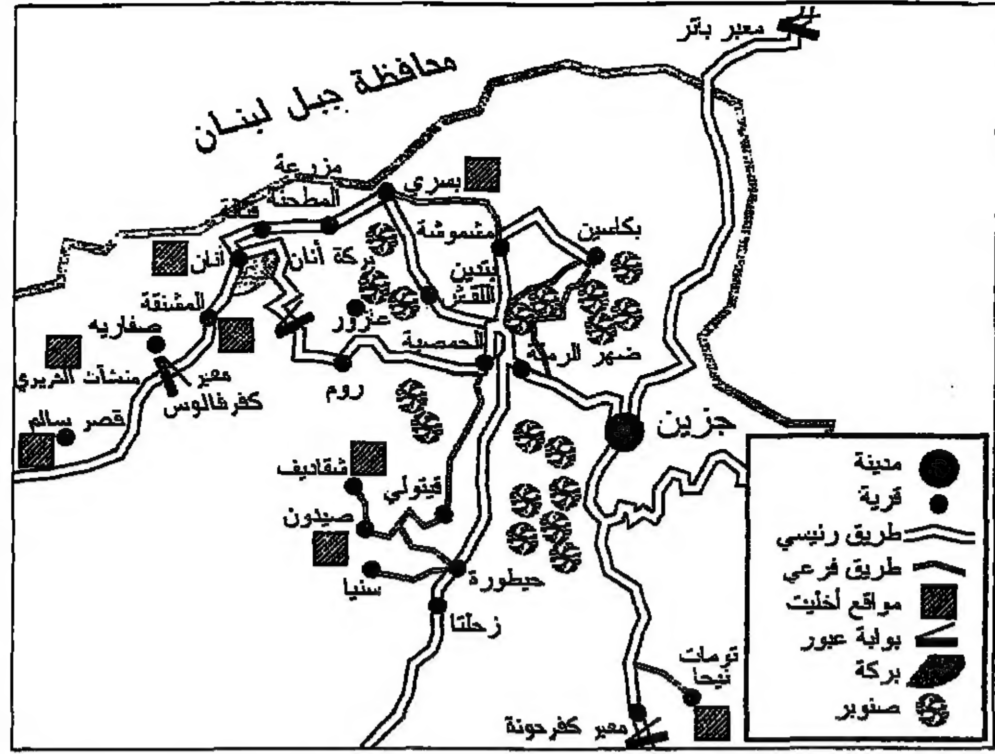
صيدا – "النهار":
اتخذ الجيش مساء السبت اجراءات امنية في محيط مستديرة "مدرسة الاميركان" – الفيلات في صيدا اثر الاشتباه في جسم مشبوه. وحضر الخبير العسكري وكشف عليه فتبين انه غير مفخخ.

وكانت انفجرت عبوة ناسفة صباح السبت في محل الفلسطيني خليل خليل لالعاب التسلية في مخيم عين الحلوة قرب مفترق سيروب، واوقعت اضرارا.

كذلك انفجرت قنبلة يدوية في الشارع التحتاني في المخيم وتبعها اطلاق نار في الهواء.

لحد زار المنطقة مرتين... والبوابة الجديدة غرب روم

طريق جزين - صيدا تفتح في ساعات



خريطة تظهر الوضع الميداني الراهن لجزين.

صيدا – من احمد منتش:
يتوقع ان يعيد "جيش لبنان الجنوبي" فتح طريق جزين – صيدا امام السيارات والمواطنين في غضون الساعات القليلة المقبلة، والتي كان اقفلها في ٢٨ كانون الثاني الماضي في اعقاب حركة التمرد التي قامت بها عناصره في انان وصفاريه رافضة مواصلة تمركزها عند بوابة "المشنقة" المواجهة لمعبر كفرفالوس الخاضع منذ عام ١٩٩١ لسيطرة الجيش الشرعي.

وافادت المعلومات المتوافرة من جزين ان قائد "الجنوبي" اللواء انطوان لحد زار المنطقة الثلثاء والاربعاء الماضيين، في اطار رعايته ترتيبات اعادة فتح الطريق. وعلم في هذا الصدد ان عناصر "الجنوبي" باشرت تجهيز المدخل الغربي لبلدة روم حيث ستقام البوابة البديلة من بوابة المشنقة، على ان يعاد فتح الطريق بين اليوم والاربعاء المقبل.

وذكرت مصادر جنوبية ان الضغط الشعبي الجزيني الناجم عن معاناة فعلية تعيشها جزين منذ عام ١٩٨٥ والتي قد تفجر انتفاضة او تمردا على غرار ما حصل في ارنون، قد تكون وراء قرار "الجنوبي" اعادة فتح الطريق، بعد ان ادى اقفالها مع معبري بسري (اقليم الخروب) وريمات (شرق صيدا)، الى حصر المرور بمعبر باتر (الشوف).

ولم تستبعد المصادر نفسها ان تعمد قيادة "الجنوبي" الى اتخاذ قرار مفاجئ بالانسحاب من كل منطقة جزين، في ظل انحسار سيطرتها الفعلية عن معظم المنطقة، وقيام الاسرائيليين بتجهيز بوابة كفرحونة على غرار المعابر القائمة على الحدود الدولية اللبنانية – الاسرائيلية. وعلمت "النهار" ان بعض القوى الفاعلة والناشطة في منطقتي صيدا وجزين وشرق صيدا، تجري اتصالات منذ ايام تحضيرا للقاء موسع في "دار العناية" – الصالحية، من اجل عرض المشاكل القائمة والتأكيد على ترسيخ الوحدة الوطنية وسبل مواجهة الاوضاع الصعبة ومعالجة الامور الطارئة في جزين.

قصف حداثا ووقوع جريحين واضرار اصابة عنصر لـ"الجنوبي" وهجمات واسعة



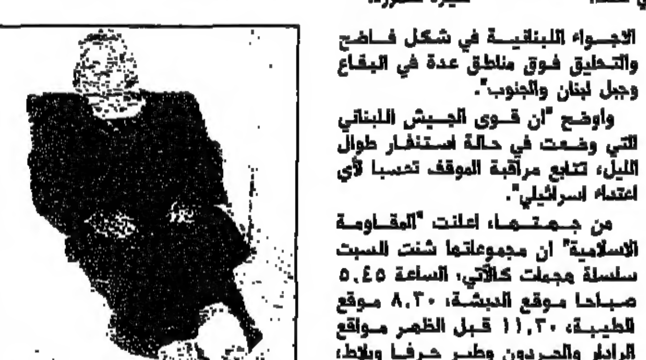
سيارة متضررة.




شظايا القصف الاسرائيلي في جدار منزل ومتجر في حداثا.



الجريح قاسم ناصر في مستشفى تبنين.



الجريحة فاطمة مكشر. (اسماعيل صبراوي)

خيّم التوتر في نهاية الاسبوع على القطاعين الاوسط والغربي اثر تعرضهما لقصف مدفعي اسرائيلي اوقع جريحين مدنيين واضرارا في حداثا. فيما شنت المقاومة سلسلة هجمات، واعترف "جيش لبنان الجنوبي" باصابة احد عناصره.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان المدفعية الاسرائيلية صبت حممها في السادسة والنصف صباحا على حداثا واطراف عيتا الجبل وبرعشيت وتبنين وحاريص وصربين ورشاف وكفرا. وادت الاعتداءات على حداثا الى اصابة قاسم محمد ناصر (٧٠ عاما) بينما كان يحرث ارضه. ونفق البغل الذي كان يستخدمه. كذلك جرحت فاطمة حسن مكشر (٣٥ عاما) زوجة عبدالله مصطفى ناصر. ونقل الجريحان الى مستشفى تبنين. وتضررت بالقصف منازل عدة عرف من اصحابها: احمد ناصر، عبدالله مصطفى ناصر، الاشقاء علي واحمد وعاد احمد ناصر، اضافة الى سيارات عدة وشبكتي الكهرباء والمياه والمزروعات واطلقت مراكز القوة الدولية في المنطقة صفارات الانذار مرارا واخلى جنودها حواجزهم ولجأوا الى التحصينات اتقاء للقصف، تاركين لافتات تحذر من خطر القصف.

وكانت الاعتداءات قد بدأت في الخامسة صباح السبت، اذ تعرضت اطراف الفندورية وفرون ووادي الحجير للقصف. وفي الثامنة والنصف طاول القصف وادي الحجير والقبيسة واطراف مجدل سلم والصوانة وقبريخا وخربة سلم.

وفي الاولى والنصف بعد الظهر تجدد القصف على المحاور نفسها. سبق ذلك قصف في الحادية عشرة والنصف قبل الظهر على اطراف كفرا وياطر وصربين وحاريص ورشاف وحداثا ووادي مريمين.

ولم يغب الطيران الحربي من اجواء القطاعين الاوسط والغربي.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان اطراف البقاع الغربي لجهة بركة الجبور وجبل ابو راشد ومحيط زلايا وقليا ومرتفعات جبل الضهر، تعرضت صباحا لقصف مدفعي اسرائيلي. وحلقت طائرات اسرائيلية في اجواء المنطقة.

وذكرت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" في مرجعيون (و ص ف، رويترز) ان احد عناصر هذا الجيش اصيب السبت بانفجار عبوة ناسفة على طريق موقع سجد.

وفي بيروت، افاد مصدر عسكري صباح السبت "ان الطيران الحربي والمروحي الاسرائيلي استمر طوال (ليل الجمعة – السبت) حتى الصباح في خرق الاجواء اللبنانية في شكل فاضح والتحليق فوق مناطق عدة في البقاع وجبل لبنان والجنوب".

واوضح "ان قوى الجيش اللبناني التي وضعت في حالة استنفار طوال الليل، تتابع مراقبة الموقف تحسبا لأي اعتداء اسرائيلي".

من جهتها، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها شنت السبت سلسلة هجمات كالآتي: الساعة ٥،٤٥ صباحا موقع الدبشة، ٨،٣٠ موقع الطيبة، ١١،٣٠ قبل الظهر مواقع الرادار والحردون وطير حرفا وبلاط، ١٣،٣٥ بعد الظهر موقع الطيبة، ١٥،١٥ تفجير عبوة ناسفة داخل الدشمة الغربية لموقع سجد ومهاجمة قوة في موقع كسارة العروش، ١٤،٠٥ قصف موقع سجد، ١٧،٠٠ قوة في سجد.

كذلك هاجمت امس: موقع بيت ياحون الساعة ٩،٣٠ صباحا، موقعي سجد وكسارة العروش الساعة ١٢،١٥، موقع بئر كلاب الساعة ١٢،٤٥.

وافادت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" ان مجموعاتها هاجمت الساعة ٦،٠٥ صباح امس موقعي الدبشة والسويداء، الساعة ٧،٤٥ مواقع سجد وبيت ياحون وحداثا، الساعة ٨،٢٠ موقعي بلاط وطير حرفا.

وفي القدس (و ص ف) اكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان الطيران الحربي الاسرائيلي قام بطلعات عدة في الاجواء اللبنانية ليل الجمعة – السبت.

واوضح الناطق الذي اكتفى بتلاوة بيان: "قامت قواتنا الجوية بعدد من المهمات في لبنان ليل الجمعة – السبت"، دون ان يعطي اي تفاصيل اخرى.

● أوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاسرائيليين دهموا شيحين (صور) المحتلة وفتشوا بعض منازلها واخضعوا عددا من سكانها للتحقيق، ثم اعتقلوا خليل يونس واقتادوه الى سجن الخيام.

أيتام زاروا السفينة الأسوجية



زارت مجموعة من الأيتام اللبنانيين أمس السفينة الحربية الأسوجية "كارلسكرونا"، التي رست في ١١ آذار بمرفأ بيروت في زيارة لخمسة أيام.
واهتم الضابط غوران كارستروم بالأطفال ولاعبهم وجال معهم على متن السفينة.
● في الصورة الضابط كارستروم يلعب والاطفال على المتن. (أ ف ب تيليفوتو)

من رسائل القراء

لويس الحاج في ذكراه

الف شكر وشكر للقراء الكرام الذين لفتوا انتباهنا الى حلول ذكرى وفاة فقيدنا الراحل المغفور له الاستاذ لويس الحاج. ومع ان مواقف هذا الرجل الانسان الحر هي حية في قلوبنا وضمائرنا، فان الاشارة اليها تدفعنا الى التوقف مليا ولو لحظات لنردد قول من قال ان قيمة الكلمة في قائلها. ونحن نعيش في ظل زمن راجت فيه تقلبات معظم الاقلام في الحوانيت في سبيل الوجاهة والثراء الفاحش على حساب مصير قدسية الرسالة الاعلامية التي تعرض لكثير من المعاناة في سبيل الحفاظ على موضوعيتها وتجردها المعلم لويس الحاج في زاوية "شؤون لبنانية" في "النهار" الغراء. ناهيك بزاوية "من رسائل القراء" التي كانت لا ترد رسالة مظلوم ولا صاحب رأي حر.

رحمات الله عليك يا لويس الحاج فانت في رحمة ربك في مواقع التكريم لما بذلته في سبيل لبنان والمواطن المقهور والمطالب المشروعة والمواقف الوطنية. والحر لا يكرم الا في ضمائر الاحرار.

عبد الحفيظ عليوان

وطن أصغر من مواطن!

قرأت مقالة الصحافي الاستاذ راجح الخوري "قصقصة الاجنحة الطائرة" المنشورة في العدد ٢٠٢٩٧ من "النهار" يوم الجمعة ١٢ آذار ١٩٩٩ فذهلت لهذه الفوقية في التعاطي مع القانون ومع الوطن ومع خلق الله فيه.

لسنا هنا في معرض انتقاد الرئيس الحريري الذي قاد ورشة اعادة اعمار لبنان، ونحن نقدر ما بذله من جهد وعمل في سبيل ذلك، ولكننا نتساءل نحن المواطنين العاديين اذا كانت هذه الذهنية التي اعتبرها الاستاذ راجح الخوري مجالاً للافتخار لا تزال سائدة حقاً في لبنان.

فهل يعقل ان يعتبر مواطن نفسه اكبر من وطنه حتى لو كان حجم هذا الوطن مقدار قبضة تراب؟

وهل يعقل ان تطلب من المشترع ان يفصل قانوناً على قياس كل مواطن على حدة تبعاً لمركزه المالي والاجتماعي والسياسي؟

وهل اصبح تطبيق القانون على الجميع تهمة في نظر البعض لا سبب لها سوى "الحسد" و"التطفيش" وتتناولها وكالات الانباء العالمية كخطأ يضر بمسيرة العهد؟

اذا كانت هذه الذهنية لا تزال سائدة حقاً فأي مستقبل نحضر لاولادنا واي وطن نبني لهم؟ واذا لم يوفقهم الله بالحصول على ما نتمنى لهم من مركز سياسي ومالي مرموق، فأي رقم سيكونون في تراتبية المواطنين؟ وهل سيحق لهم المشي على طرقات وطنهم قبل ان يحلموا بالوصول الى مطاره؟

المحامية جوسلين الحلو ابي حنا

فواتير الهاتف

كدنا نصعق لفواتير التلفون التي تلقيناها. فواتير فاقت كل توقعاتنا ومداخيلنا مهما عملنا وكدحنا. اتصالاتنا لا تتعدى العشرة يوميا في الحالات القصوى والخمسة او السبعة في الحالات العادية، آخذين في الاعتبار التقشف الذي نفرضه على انفسنا قبل الاخذ بنصيحة الحكومة الجديدة. اذ كيف يجوز ان تدفع ٤٢٥ الف ليرة لبنانية كل شهرين او ثلاثة و٦٠ او ٧٠ دولارا للخليوي ونحن على ما نحن عليه في حقل التعليم المحدود المداخيل والمصاريف.

فاذا استمرت الحال على هذا المنوال واستمرت فواتير الهاتف تأتينا بمثل هذه الارقام الخيالية الجائرة والتي من المؤكد اننا سنعجز عن دفعها، سنضطر عند ذاك لالغاء الاشتراك بالهاتف، وهذا غير ممكن، او سنكتفي بالهاتف الخليوي ونقول: امرنا لله ولا حول ولا قوة.

واعتقد ان الامر لا يقتصر على معاناتي وحدي بل انه يشمل الكثير من اللبنانيين الواقعين في فخاخ هذه المؤسسة التي هي فعلا اصبحت مغارة علي بابا... لهذا فاننا نضيف صوتنا ونقمتنا الى صوت الاستاذ رفيق المعلوف الذي بادر الى طرح هذه المشكلة ونناشد الصديق الوزير الديناميكي الشريف عصام نعمان الاهتمام بهذا الموضوع الخطير والعمل على اعادة الامور الى نصابها الصحيح والضرب بيد من حديد على المتلاعبين بحقوق المواطنين وكفاحهم في سبيل لقمة العيش الشريفة لهم ولعيالهم.

حكمت تلحوق

الى رئيس الجمهورية حول بلديات الريف

صاحب الفخامة: اذا كان وجود المجلس البلدي يهدف الى تنظيم المدينة او القرية وتنميتهما فإن ذلك يعطي مردوداً عكسياً اذا اصبح المجلس في اياد غير كفية. ان نظام الانتخابات للمجالس البلدية لم يلحظ هذه الناحية كما انه لم يضع لها ضوابط تحول دون حصول الضرر اذا تعذر حصول المنفعة المرجوة.

العديد من المجالس البلدية في الريف كان حصيلة عقلية متخلفة لعقود لا بل قرون من الزمن، وهذا ما سيترك اثره المخيف على مصلحة هذه القرى لجهة التنمية والتنظيم بينما اتيح لاماكن اخرى ان تنعم برؤساء بلديات على مستوى راق ورفيع. ان من افرازات الديموقراطية العددية التي عرفها افلاطون بأنها المرحلة الاخيرة قبل الانهيار، ان توصل الى المسؤولية من هم عكس المقصود.

ولما كان يتعذر على الرقابة ان تحدث تنمية عند وجود رئيس بلدية متخلف او اغلبية متخلفة لأن من مهامها مراقبة صرف المال فقط كما انها قد تعجز حتى عن ضبط الانفاق غير المشروع بسبب خبرة البعض من هؤلاء ممن افرزتهم الاجواء غير السليمة، لذلك نأمل من فخامتكم تعديل نظام البلديات بحيث يسمح للجهات المسؤولة، بعد دراسة اوضاع كل بلدية على حدة، ان تختار مجلس وصاية مؤلفاً من ثلاثة اعضاء (مهندس + طبيب + خبير تربوي) او من هم في المستوى المطلوب تناط بهم مهمة الترشيد والتخطيط والاستشارة الملزمة، وعند تعذر وجودهم او بعضهم من القرية نفسها، يمكن اختيار متطوعين من قرى او بلدات مجاورة، وعندها تصبح تلك المجالس على طريق تحديث الريف وتنميته.

أ. د. علي لاغا

تواضعوا

بعض موظفي الفئة الاولى في الادارة اللبنانية الذين ما زالت تعشش في عقولهم طبائع الملوك العثمانيين، يشوهون صورة العهد الجديد الذي اخذ على عاتقه مواساة الناس.

على سبيل المثال: اذا اعترضت المواطن مشكلة واراد مقابلة المدير العام فهيهات ان يحظى بشرف رؤيته. مع ان هذا يقبض رواتبه من الضرائب التي تجبى من جيب المواطنين. يقف المواطن على بابه مثل الذليل فتعترضه زمرة من السكرتيرات ينحصر عملهم في منع اي مقابلة مع هذا المدير حتى لا يتعكر مزاجه.

فعظمته ومشاعره ومكتبه الفخم واشاوس الموظفين الذين يحيطون به لحمايته والتهليل له كل هذا يمنعه من ان يتواضع قليلا ويستمع الى المواطن الذي لجأ اليه، مع ان من تواضع لله رفعه...

وسنبلة القمح تكون شامخة وهي فارغة بينما تكون منحنية وهي مليئة.

والعبرة لمن يعتبر... فتواضعوا تكسبوا حب الشعب لكم. محاولاتي لمقابلة احد هؤلاء المديرين التي لم تنجح الا بعد الاستعانة بمن هو ارفع منه رتبة، لان تلك سمة الادارة اللبنانية، مع الاسف!

جمال الشقيفي

موسى عن "عمالة الأولاد في صيدا":

الزامية التعليم وتشديد العقوبات




من اليسار: زين، موسى، أسمر، دياب. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

رعى وزير العمل الدكتور ميشال موسى اول من امس لقاء في مقر بلدية صيدا دعا اليه تجمّع المؤسسات الاهلية الصحية والاجتماعية في منطقة صيدا، اعلن خلاله "نتائج دراسة ميدانية عن عمالة الاولاد في منطقة صيدا واطلاق مشروع التدريب المهني".

افتتح اللقاء اسماعيل السمرا باسم التجمع، ثم عرض الدكتور شبيب دياب لنتائج الدراسة التي اشرف عليها وأعدها بالتعاون مع فريق من المتطوعين وفيها:

"ان نسبة عمالة الاولاد على القوى العاملة في قضاء صيدا تقدّر بـ٦،٥ في المئة. وتشكل القوى العاملة من الاولاد من عمر ١٠ سنين الى ١٧ سنة نسبة ١٠،٢ في المئة من مجموع الاولاد من الفئة العمرية نفسها في قضاء صيدا وبلغت ٨،٢ في المئة في لبنان".

ورأى "ان ارتفاع النسبة في صيدا يعود الى تردي الاحوال المعيشية والاقتصادية، الامر الذي يدفع بالاولاد الى دخول سوق العمل في سن مبكرة".

وقال: "ان الدراسة تناولت ٢٤٠ ولداً يعملون في مناطق التعمير والفيلات والمدينة الصناعية وبيّنت ان اللبنانيين يشكلون نسبة ٥١،٣ في المئة من بين الاولاد العاملين، والبقية هم من الفلسطينيين ثم السوريين والمصريين، وهم يأتون من اكثر الاحياء فقراً في صيدا وعين الحلوة، والنسبة الاعلى، وهي ٥٣ في المئة، هم من الاولاد الذين غادروا المدرسة في المرحلة الابتدائية.

واوضح "ان نسبة ٤٠ في المئة من الاولاد يعملون في صيانة السيارات، و٣٥ في المئة في صناعة المفروشات، و١٥ في المئة في المطاعم ومحلات الحلويات، و٨،٣ في المئة في محال السمانة والبيع، وذلك على اساس رواتب متدنية جداً حيث يبلغ متوسط الاجر الاسبوعي للولد نحو ٤٣ الف ليرة لبنانية". واكد "ان الدراسة كشفت ان نحو ٧٨ في المئة من الاولاد عبروا عن رغبتهم في متابعة دورات تأهيل مهني، وان يتم ذلك يوم العطلة، وان يكون هذا التدريب في مجال كهرباء السيارات والميكانيك والتجارة والالمنيوم.

موسى

وتحدث موسى فرأى "ان الدراسة تشكل انجازاً مهماً في مجال معالجة مشكلة اجتماعية تتعرض لها شريحة من الاولاد" ولفت الى "وجود ورشة فعلية في وزارة العمل لتحديد قوانين العمل وسن العمالة عند الاطفال وتشديد العقوبات في حق المخالفين وذلك بهدف تقليص بطالة الاولاد، وان العمل جار لتفعيل دور المؤسسة الوطنية للاستخدام". وتمنى على ارباب العمل والمصالح "توثيق العلاقة مع هذه المؤسسة لفتح فرص العمل امام الوظائف للمحتاجين، ونؤكد اهمية التعاون بين وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية والمؤسسات الاهلية والمحلية".

واعتبر "ان قانون التعليم المجاني الالزامي للاولاد من شأنه ان يحد من عمالة الاطفال والاولاد وفي عهد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود وحكومة الرئيس سليم الحص هناك تأكيد الاهتمام بالعمل الاجتماعي الذي سيحظى برعاية اكثر".

وتحدث ممثل منظمة الـ"يونيسيف" في لبنان الدكتور علي الزين عن اهمية التعاون بين القطاعين الرسمي والخاص وضرورة ان تأخذ البلديات دورها على اكمل وجه بالتعاون مع المؤسسات الاهلية.

من جهة اخرى رعى الوزير موسى الدورة التثقيفية الثانية عن "تنمية مهارات القيادة النقابية النسائية" في مركز انيس النصولي، التي نظمتها رابطة المرأة العاملة في لبنان بالتعاون مع المركز الاميركي للتضامن العمالي الدولي. وقال موسى: "ان تبوأ المرأة المراكز القيادية النقابية امر مرغوب لا بل اساسي لا غنى عنه وان المهارات النقابية النسائية تبين بشكل واسع الى المهارات العقلية التي تتمتع بها المرأة في المجتمع".

توصيات مؤتمر "السياسة الصحية"

معالجة مشكلة تزايد الأطباء وضبط الأتعاب والفواتير والأدوية

أوصى مؤتمر "السياسة الصحية وبروتوكولات العلاج الطبي" السبت بـ"وجوب معالجة مشكلة الاطباء وعددهم المتزايد باطراد والمشكلات الناجمة عنه". وطالب بـ"تنمية القوى العاملة في الحقل الصحي ونشر الوعي الصحي عبر برامج تثقيفية وتوفير الرعاية الصحية الاولية ورسم الدور الفاعل الذي ستضطلع به المستشفيات الحكومية وتوحيد الصناديق الصحية العامة وتحديد دور التأمين الصحي الخاص واعتماد بروتوكولات العلاج الطبي والسعر المقطوع المتفق عليها بين وزارة الصحة العامة والجمعيات العامة لنقابة الاطباء متلازمة مع فصل الاتعاب الطبية عن الفواتير الاستشفائية".

واوصى المؤتمر بـ"مراقبة استيراد الادوية وتصنيعها والتحاليل والتخزين والتوزيع والصرف وتأهيل المختبر المركزي وتفعيله واحياء المكتب الوطني للدواء وتفعيله ورفع مستوى الخريجين الصيادلة واعادة تسجيل الادوية المسجلة ودرس ثباتها وانشاء مديريات لمختلف الفروع المتعلقة بالدواء والعمل الصيدلاني وصرف الدواء بناء على وصفة طبية حسب لائحة وزارة الصحة وفق اقتراح نقابتي الاطباء والصيادلة". وكان المؤتمر انعقد في قصر الاونيسكو ونظمته نقابة اطباء لبنان في بيروت ورعاه رئيس الجمهورية اميل لحود. واذاع التوصيات نقيب الاطباء الدكتور غطاس خوري في حضور نقيبة الصيادلة الدكتورة ليلى خوري وامين سر نقابة الاطباء الدكتور روجيه صفير.

ملف النفط: الخطوة التالية غداً؟

تابع قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا تحقيقاته في ملف النفط. وواصل في الايام الثلاثة الماضية درس مئات الصفحات من المستندات التي ضبطت من مكتب الموقوف ناجي عازار ومنزله، وقد نقلها معه ميرزا الى منزله لاستكمال الاطلاع عليها.

وتعتقد اوساط قضائية ان التنقيب جار بين هذه المضبوطات بحثا عن ادلة وتحضيرا للمرحلة المقبلة من التحقيق التي لم تحدد وجهتها بعد ولم يتخذ ميرزا قرارا في شأنها، ولاسيما لجهة استجواب الوزير السابق الموقوف شاهي برسوميان في الاساس.

وكان ميرزا قد تسلم ملف النفط السبت عبر النيابة العامة المالية من الهيئة الاتهامية التي اصدرت قرارا بعد ساعتين على انتهاء الدوام يوم الجمعة الماضي بتصديق قرار قاضي التحقيق الاول بردّ الدفوع الشكلية في مسألة الصلاحية، واعتبرت بدورها ان القضاء صالح لملاحقة المسؤولين في الجرائم العادية.

ويبدو قاضي التحقيق الاول عازما على المضي في التحقيق وتحديد الخطوة التالية غدا ربما او في غضون الـ٢٤ ساعة المقبلة وفق مصادر قضائية رجحت ان يكون هذا هو الاتجاه المفترض الا في حال واحدة تتمثل في طلب الملف من دائرته مجددا الى محكمة التمييز اذا ميز وكيل برسوميان المحامي اكرم عازوري قرار الهيئة الاتهامية.

انطوان المعوشي التقى مهندسي زحلة

التقى المرشح لرئاسة نقابة المهندسين المهندس انطوان المعوشي في اطار اللقاءات التي يعقدها في المحافظات والاقضية مهندسي زحلة وجوارها في مجمع التلال. شارك في اللقاء قرابة ٢٠٠ مهندس وتولى خلاله المعوشي شرح برنامجه الانتخابي الذي يخوض على اساسه معركة النقابة والذي باتت عناوينه معروفة، "بل عرضة للتبني على ايدي سائر الزملاء المرشحين"، كما قال.

ثم دار حوار اشاد خلاله المعوشي بمستوى المهندسين اللبنانيين داعيا الى وجوب المحافظة على هذه النوعية التي ميزت المهندس اللبناني من غيره في المنطقة والى الارتقاء بها الى الافضل وخصوصا في القطاعات المتقدمة تقنيا كالاتصالات والمعلوماتية والانترنت وحقول الهندسة الاقتصادية، لمواكبة عصر العولمة على ابواب الحرب الاقتصادية الفكرية التي يعيشها العالم اليوم.

وزارة الشؤون وقضية فاطمة الجاسم

جاءنا من وزارة الشؤون الاجتماعية ما يأتي: "لما كانت جريدتكم الغراء قد نشرت مقالا في عددها الصادر في تاريخ ١٢ شباط ١٩٩٩ تحت عنوان "فاطمة الجاسم في المدرسة... بلا كتب وتبخرت وعود المساعدات"، والذي جاء فيه: "... وهي التي وعدتها اكثر من جهة رسمية وخاصة بتأمين المأكل والملبس ومصاريف الدراسة ومصروف الجيب، فاذا بالوعود تتبخر مع تراجع صورة الامها في اذهان الناس وفي الاعلام".

نفيدكم بأن وزارة الشؤون الاجتماعية وانطلاقا من مهماتها، كانت قد ارسلت في تاريخ ٥ كانون الثاني ١٩٩٩، اي قبل تاريخ المقال بنحو خمسة اسابيع، احدى المساعدات الاجتماعيات الى قرية فاطمة في منطقة وادي خالد حيث اطلعت على وضعها ووضع اسرتها وعرضت عليهم ادخال جميع اولاد الاسرة الذين هم في سن الدراسة، بمن فيهم فاطمة، الى احدى دور الرعاية الاجتماعية في طرابلس. لكن الاهل رفضوا ذلك واصروا على ابقاء فاطمة والاولاد في كنفهم بعد التجربة القاسية التي مروا بها. وما يحتاجون اليه هو المال اللازم لدفع نفقات التسجيل وثمن الكتب وبعض اللوازم الاخرى، وهذا يقع خارج نطاق صلاحيات وزارة الشؤون الاجتماعية".

القضاء طلب نتيجة الجردة بعد أسبوع

ملف الآثار: جولة ميدانية على مستودعات بيروت وجبيل

القاضي حمود مع مدير الآثار بالوكالة شاكر الغضبان في طريقهما الى مستودع كنيسة مار جرجس في منطقة العازارية السبت، وبدت بقعة الآثار المكتشفة.

– ولدى خروجه من مستودع مجلس الانماء والاعمار. (سامي عياد)



حمود وغضبان يعاينان فخاريات قيد الترميم في مستودع متحف القلعة في جبيل.

في متحف السمك في جبيل مع رئيسة قسم المتاحف في مديرية الآثار. (وسام موسى)

كتبت كلوديت سركيس:

يومان من الكشف الميداني امضاهما المحامي العام المالي خالد حمود بين المستودعات التي تحوي اثريات ومع المسؤولين عن هذا القطاع، واستمع الى آرائهم وعاين موجودات معظمها في العاصمة يومي السبت والاحد، وآخر محطة له كانت امس في جبيل.

ولخصت مصادر مطلعة حصيلة هذه الجردة العينية بأنها كانت مفيدة للتحقيق وتسمح بوضع تصور متكامل له حتى يكون القاضي حمود اقتناعه النهائي عندما يحين الوقت لاتخاذ خطواته القانونية. ولعل ابرز خطوة في هذه الجولة الطويلة هي تكليف المعنيين اجراء جردة بالموجودات والمفقودات، على ان يتم ايداعه التقارير الاولية بحصيلة الجردة خلال اسبوع، وفي ضوء ذلك تتضح مراحل التحقيق التالية، اذ ان كل خطوة ستقابلها خطوة تقريرية.

وتفيد المصادر نفسها ان القاضي حمود لاحظ وجود مفقودات في جولته، الا انه لم يتم التوصل بعد الى تحديد كمية هذه المفقودات او التاريخ الذي فقدت فيه، ورأت ان امكان حصرها ليس مستحيلا. وتحدثت المصادر عن ملاحظة ثانية ساقتها وهي لمس حصول اهدار لاموال عامة.

واذ اكدت ان التحرك الميداني بين الاماكن المعنية بالملف هو من مهمات المحامي العام كررت ان التحقيقات في هذه القضية بدأت منذ فترة.

وعندما سئلت عن كيفية تحريك هذا الملف تكتمت عن بدء مساره واجابت: "ان التحقيق في الجرائم يحتاج الى طرق معينة وغير عادية لان الجريمة جريمة، وعلى النيابة العامة التحرك. ونحن نتحرك تلقائيا وعفواً ومن دون اذن احد فور ورود الشكوى او المعلومات.

وهل يستدعي الامر توقيفات بعد الخطوات القضائية على صعيد ملف النفط، لم تكشف المصادر عن "اوراقها"، واضافت "نحن لا نوقف غير المذنب، وهذه الخطوة لا تتخذ عشوائيا، واذا تبين ان هناك جرما مرتكبا يوجب التوقيف فنطبق القانون والضمير.

وفي مقابل عدم تحديدها حجم المسروقات الاثرية او الاموال المهدورة، شددت المصادر على جدية التحقيق ومضيه حتى آخره.

و"نصحت" مصادر في قصر العدل لكل من يقتني اثريات من دون وجه حق تسليمها او الابلاغ الى النيابة العامة اماكن وجودها تجنبا للملاحقة الجزائية.

وكان المحامي العام المالي توجه مرة ثانية امس الى متحف بيروت حيث اجرى كشفاً على المستودعات الموجودة فيه، ثم انتقل الى مديرية الآثار والتقى المدير بالوكالة شاكر غضبان ورؤساء المصالح والوحدات واستمع الى آرائهم وطلب منهم تقديم تقارير محددة. بعد ذلك توجه الى متحف جبيل ورافقه غضبان ورئيسة قسم المتاحف في مديرية الآثار سوزي حكيميان ومستشار وزير الثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون لشؤون الآثار الدكتور حسان سلامه سركيس. ومن المتحف توجه الى مستودعات القلعة لمعاينة الموجودات قيد الترميم. وطلب اجراء جردة بالموجودات في كل الاماكن التي زارها.

في غضون ذلك، انطلقت دورية من مكتب مكافحة الجرائم المالية الى بعلبك لاجراء تحقيق ميداني بالموجودات هناك ووضع لائحة بها.

والمحطة الاولى السبت كانت في مجلس الانماء والاعمار حيث ثمة مستودع الآثار، ثم اجتمع حمود بالوزير بيضون في حضور مدير الآثار بالوكالة ورئيس مجلس الانماء والاعمار محمود عثمان واستاذ الآثار في الجامعة اللبنانية حسان سركيس ورئيس مكتب مكافحة الجرائم المالية المقدم علي اللقيس.

واعتبر الوزير بيضون في تصريح له "ان سرقة الآثار جريمة"، ورأى ان "من غير المسموح ان يسرق تراثنا". واكد دعمه المطلق للقضاء في فتح ملف الآثار في لبنان، موضحاً انه حضر الى مجلس الانماء والاعمار بعدما ابلغ اليه رئيس المجلس ان القاضي حمود موجود هناك للاطلاع على الاثريات في الطبقة السفلى من مبنى المجلس.

وقال: "طلبت من القاضي حمود القيام بالتحقيق اللازم في السرقات التي حصلت، ووضعت عدداً من المهندسين في تصرفه لمساعدته وتزويده كل المعلومات التي تهم التحقيق، فسرقة الآثار جريمة ومن غير المسموح ان يسرق تراثنا".

ونفى ان يكون ملف الآثار فتح بناء على طلبه، وقال: "سمعت ان المحامي العام المالي يحقق في هذا الملف، وابديت ارتياحي الى هذا الامر وابلغت اليه ان المديرية في تصرفه".

وعن مدى حصول سرقة آثار اوضح: "حصلت سرقات كثيرة، هذا ما اوردته احدى الصحف الاميركية. وتذكرت انه عندما اجتاحت اسرائيل لبنان عام ١٩٧٨ سرقت بعض الآثار من صور وغطّت كلفة حملتها العسكرية من ذلك، وهو ما يدل على قيمة الآثار اللبنانية".

وعن امكان استرجاع الآثار التي اصبحت خارج لبنان قال: يمكن استرجاع القطع التي صنفت وصورت، وثمة آثار منتشرة في السهول ولا يمكن المديرية العامة ان تضع حراساً عليها".

وامل في ان يبيّن التحقيق مكان الاثريات المسروقة، وقال: "سيسأل اصحابها من اين لهم هذه الاثريات". واقترح تحويل مديرية الآثار مؤسسة عامة نظراً الى اهمية الآثار". ودعا كل مواطن لديه معلومات عن سرقة آثار الى التقدم بإخبار الى القضاء.

وللغاية عينها، انتقل حمود مع اللقيس ومدير الآثار بالوكالة الى المستودع في كنيسة مار جرجس في منطقة العازارية، ومن هناك الى المتحف الوطني فمديرية الآثار حيث التقى المسؤولين فيها وتوقف عند معلوماتهم عن الموجودات وما اذا كانت هناك اثريات مفقودة.

ويتابع القاضي المالي تحقيقاته، وكان حدد جلسة غداً للاستماع الى افادات عدد من الشهود.

قداس احتفالي في قبيع بالدير العائد الى الرهبانية اللبنانية




عساف والسبع والفرزلي وشقير وحمادة وحلو في مقدم الحضور في قداس قبيع.

قبيع – "النهار":

رعى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ممثلاً بالدكتور ايلي عساف القداس الاحتفالي الاول منذ عام ١٩٨٢ في دير مار يوحنا مارون في بلدة قبيع في قضاء بعبدا، في مناسبة عيد شفيعه والقرار بترميمه.

ترأس القداس رئيس الدير ودير مار انطونيوس حماانا الاب جورج كرياج وحضره نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنواب مروان حماده واكرم شهيب وصلاح الحركة وجان غانم والياس حبيقة وباسم السبع وايمن شقير ممثلاً رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، وأسعد لبكي ممثلاً النائب نسيب لحود، نبيل ابو نكد ممثلاً النائب غسان مطر والدكتور فادي جرجس ممثلاً النائب بيار دكاش والعقيد الركن ادمون نصرالله ممثلاً قائد الجيش اللبناني العماد ميشال سليمان، ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو والوزير السابق نجيب ابو حيدر، النائب السابق انطون خليل ممثلاً الحزب السوري القومي الاجتماعي، والسيدة هدى طبارة ممثلة السيدة نازك رفيق الحريري وقاضي التحقيق في المحكمة العسكرية رشيد مزهر، والسيد خليل حديفة ممثلاً قنصل فرنسا العام في لبنان.

وبعد الانجيل المقدس ألقى الاب كرياج عظة جاء فيها: "ان القضية قضية التقاء القلوب والارادة على العيش بصفاء وتكاتف ومحبة وبإتفاق".

واضاف: "كان علينا ان نحتفل بهذا اللقاء في الثاني من شهر آذار الجاري في مناسبة عيد شفيع الدير القديس يوحنا مارون (...) يصادف اليوم في الدورة الليتورجية الطقسية احد المخلع فأتوقف عند الخواطر الآتية.

لم يكن للمخلع وسيلة للوصول امام المسيح لأن الجموع كانت غفيرة ولكنه لم يعدم من امكان الوصول لأنه اراد فثقبوا السطح، ودلوه من السقف، فلو كان الحاجز سقفاً فليُثقب لاجل اللقاء والعافية تُضحى لاجلها السقوف والحمايات المصطنعة، مثل المخلع امام الرب فقال له: "يا ابني مغفورة لك خطاياك (...).

فرحنا اليوم بهذا الاحتفال هو فرح المؤمنين، الذين يصبرون على الشدة ويترجون الفرج. فرح المؤمنين الذين يضعون المسامحة والمغفرة في ملء قلوبهم.



الاب كرياج يتلو الانجيل. (رمزي م. مخرفية)

فرح المؤمنين المتواضعين ببساطة الروح الذين يجدون الله في السلام الداخلي.

فرح المؤمنين الساعين الى اللحمة والوحدة مع المعرفة الكاملة لما تتطلب من تضحيات وعطاءات، في اتحادنا مع بعضنا تغفر خطايانا وتحلو الحياة ويسترجع الوطن الغالي عافيته كاملة ويكون فرحكم كاملاً ولن يكون فرحنا كاملاً الا عندما نرى وطننا الغالي لبنان يرفرف فوق جنوبه وبقاعه العلم اللبناني يحمي سياسييه وجيشه وترجع الى ابنائه الابتسامة والطمأنينة كما يرجع الى القلوب الارتياح للمستقبل (...)".

الدير

عام ١٨٤٨ قرر مجمع المدبرين العامين في الرهبانية المارونية فصل قسم من املاك دير مار الياس الكحلونية في قرية قبيع في المتن الاعلى لانشاء دير جديد على اسم القديس يوحنا مارون البطريرك الماروني الاول، ليقوم رهبان هذا الدير بخدمة البلدة وجوارها روحياً وتربوياً. وعملت الرهبانية على اتمام بنائه وتعزيزه وتوسيع املاكه. هكذا ورد في تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية في لمحة تاريخية صدرت عن الرئاسة العامة في ٢٢ شباط ١٩٠٨ تختصر أديار معاملة المتن والقاطع.

وقد مر دير مار يوحنا مارون منذ انشائه بمحن عديدة وخصوصاً احداث عام ١٨٦٠ واحداث الجبل ١٩٨٢–١٩٨٣ عندما هجر الدير بعدما قتل رئيسه آنذاك الاب فرنسيس ضاهر لطون. ثم عادت وتسلمته الرهبانية المارونية بعد الاحداث عام ١٩٩٣.

أوساط قضائية تنفي الخلافات حول التشكيلات

وزعت "الوكالة الوطنية للاعلام" توضيحا لاوساط قضائية رفيعة المستوى اكدت فيه ان جميع القرارات التي يصدرها مجلس القضاء الاعلى، هي قرارات قانونية لا يمكن الطعن فيها.

ولاحظت في ردها على ما نشر في بعض الصحف في الآونة الاخيرة الآتي:

"اولا: "ان المراجعة التي تقدم بها القاضي جوزف رايبل امام مجلس شورى الدولة وتتعلق بتأليف مجلس القضاء الاعلى هي مراجعة تثير العجب لانه على رأس وزارة العدل حاليا رجل ضليع بالامور القانونية وخاصة القانون الاداري هو الرئيس الدكتور جوزف شاوول، ولو كان يشك في ان وضعية مجلس القضاء معرضة للطعن لما كان قد غض الطرف. واكدت ان قرارات مجلس القضاء الاعلى هي في مأمن من كل طعن.

ثانيا: استغربت الاوساط محاولة البعض الايحاء ان هناك خلافا بين وزير العدل ومجلس القضاء الاعلى وتحديدا مع النائب العام التمييزي حول التشكيلات القضائية، فيما ان هذه الاخبار لا تتصل بالواقع بصلة لا من قريب ولا من بعيد، لان الكل يدرك ان اي قاض يمكن ان يعين في مركز من مراكز النيابات العامة لن يتعاون مع وزير العدل وهو رئيس النيابات العامة فحسب، بل مع النائب العام التمييزي ايضا.

ثالثا: ان الاوساط القضائية تطلب من الصحافة الدقة في ما تكتبه عن شؤون القضاء الداخلية او ما تنشره عن دعاوى تقدم، لأن من شأن تحريف الحقائق بغية الاثارة ان يؤدي الى خلق بلبلة من دون خدمة الحقيقة والسلطة القضائية".

رئيس الاتحاد البروتستانتي التقى قباني وشمس الدين

زار رئيس الاتحاد البروتستانتي في فرنسا القس جان تارتييه ورئيس الكنائس البروتستانتية الفرنسية في الخارج القس ايف غوفنيل ورئيس الحضور البروتستانتي الفرنسي في لبنان ارفي دوني مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وقف استقبال طلبات رخص الاسلحة

اصدرت الغرفة العسكرية في وزارة الدفاع الوطني التعميم الآتي:

"١– يوقف استقبال طلبات رخص حملة الاسلحة اعتبارا من ١٩٩٩/٣/١٣ الساعة الثامنة صباحا ولغاية ١٩٩٩/٣/٢١ ضمنا.

٢– يعمل بهذا التدبير اعتبارا من تاريخ صدوره".

تحويل السير من محلة الكولا

اعلنت "لجنة طوارئ شؤون السير" "قطع المسلك الشرقي من محلة الكولا امام محطة توتال ابي حمزة امام حركة السير، بسبب اعمال تصليحات المياه، وذلك اعتبارا من مساء (أمس) ولمدة ٤٨ ساعة. وسيحول السير القادم من المدينة الرياضية في اتجاه الكولا، الى شارع عفيف الطيبي والى جسر سليم سلام".

◄ موكب ساترفيلد يَعْبُر البقاع

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الله" في الكرك حيث اجتاز الموكب "حواجز المحبة" التي اقامها الحزب، ولكن اي حادث لم يحصل. والغي احتفال في القاع كان مقررا ان يحضره ساترفيلد لتخريج دورة لعاملين على الكومبيوتر، وذلك احتجاجا على السياسة الاميركية في دعمها العسكري والسياسي لاسرائيل. وقد نفت السفارة الاميركية حصول اي حادث وقالت ان مرور السفير كان مجرد "مصادفة". (ص ٣، ٦).

انديك في دمشق

في غضون ذلك نقلت مراسلة "النهار" في دمشق عن مصادر ديبلوماسية غربية ان انديك نقل الى دمشق رغبة بلاده في "عدم تكرار مسيرة تحرير اخرى في جنوب لبنان على غرار ما حصل في ارنون" وخصوصا ان "التوقيت حساس ودقيق للغاية وقد تُعطى هذه المسيرات مبررات لضرب اسرائيل الجنوب".

وفيما حرص الجانب الاميركي على تأكيد التزامه "تفاهم نيسان" وفقا لصيغته المعروفة اشارت المصادر نفسها الى ان الولايات المتحدة "كانت طرحت تغييرا في آلية الاجتماعات فقط" بحيث "تستمر لساعات طويلة" ولم تطالب، كما تفعل اسرائيل، بتغيير جوهري لهذا "التفاهم".

وقد اكد انديك بعد محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع استمرت ثلاث ساعات ونصف ساعة ان واشنطن لا تريد تغيير "تفاهم نيسان" بل تبحث عن سبل لتطبيقه.

وقال المسؤول الاميركي الذي استقبله في وقت لاحق الرئيس السوري حافظ الاسد في حضور الشرع والسفير الاميركي في دمشق رايان كروكر: "بحثنا في الوضع في لبنان وضرورة الحفاظ على الهدوء في هذه المرحلة الحساسة وناقشنا سبل تعزيز الفهم المشترك لتطبيق اتفاق نيسان ١٩٩٦". واضاف: "لم نناقش تغيير الاتفاق ولكننا ناقشنا كيف يجب على الاطراف ان يطبقوه".

واشار الى انه بحث مع الشرع في سبل "معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري بعد الانتخابات الاسرائيلية".

وسئل هل هناك مبادرة اميركية في هذا الصدد فأجاب ان مهمته الحالية محصورة في التشاور لانه "من غير الواقعي المطالبة بمعاودة المفاوضات قبل الانتخابات" الاسرائيلية.

وسئل عن مناطق الحظر الجوي فوق العراق فأجاب: "اوضحت للسيد الشرع ان مناطق الحظر اقيمت للمساهمة في تطبيق قراري مجلس الامن ٦٨٧ و٦٨٨ التي تدعو (الرئيس العراقي) صدام حسين الى التوقف عن قمع الشعب العراقي". وشدد على انه "رغم بعض الخلافات بيننا (وبين سوريا) فنحن متفقون تماماً على ضرورة ان يلتزم العراق تطبيق قرارات مجلس الامن".

وصرح المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية عقب لقاء الاسد وانديك ان الحديث تناول "الاوضاع في المنطقة بما في ذلك الاوضاع في العراق ومحادثات السلام والوضع في جنوب لبنان".

وافادت وكالة الانباء العربية السورية للانباء الرسمية "سانا" ان انديك سلم الاسد رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون تمحورت حول "العلاقات الثنائية والرغبة في تطويرها". واضافت ان انديك "اعرب عن الاهمية التي تعلقها واشنطن على مواصلة سوريا العمل في اطار عملية السلام". ومن جهته عرض الاسد "موقف سوريا من عملية السلام ومرجعيتها واهمية استمرار التزام الولايات المتحدة تحقيق سلام عادل وشامل وفق الاسس والقواعد المتفق عليها (في مدريد)". كما عبّر عن "تطلع بلاده الى السلام الذي يحفظ الحقوق الوطنية ويعيد الارض المحتلة".

◄ "الحكومة منسجمة"

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

القضايا بالوسائل السلمية والحضارية".

وعن مهمة عوزي اراد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في باريس قال "لا معلومات رسمية لدينا عن ماهية دوره، الا ان ما بلغناه هو ان لا علاقة لمحادثاته بالجنوب اللبناني. وهنا يهمني ان اقول ان الكثير من الكلام الذي يصدر عن اسرائيل في هذه الايام هو للاستهلاك الانتخابي المحلي. ومهما يكن من امر، فنحن متمسكون بتفاهم نيسان نصاً وروحاً ولا نقبل بتجاهله او تعديله لاي جهة كانت".

واكد رئيس الحكومة "ان التحقيقات في كل الملفات مستمرة، وفي قضية الآثار سنحيل كل ما نتلقاه من معلومات على القضاء".

ورداً على سؤال حول ما بثته هيئة الاذاعة البريطانية "بي-بي-سي" اوضح "ادليت بذلك التصريح رداً على سؤال محدد من مندوب الـ"بي-بي-سي" قال فيه لماذا تنسحب اسرائيل من الجنوب اذا كان الوضع فيه سيبقى مضطربا واذا كان هناك احتمال لاستئناف القصف على اسرائيل عبر الحدود؟ فكان جوابي في شقين: ا

ن الامن والاستقرار مستتبان في كل المناطق اللبنانية ما عدا المنطقة المحتلة من الجنوب والبقاع الغربي، وان انسحاب اسرائيل من لبنان حسب منطوق القرار ٤٢٥ سيكون من شأنه اعادة السيادة اللبنانية الى الاراضي المحتلة، وفي تلك الحالة لا داعي الى التفكير في ان الوضع في الجنوب والبقاع الغربي سيكون على غير ما هو في سائر المناطق اللبنانية حيث يسود الامن والاستقرار، وقلت ثانيا ان انسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي بموجب القرار ٤٢٥ سيكون من شأنه اعادة العمل باتفاق الهدنة الموقع بين لبنان واسرائيل عام ١٩٤٩. وهذا ما جاء صراحة في نص القرار ٤٢٦ الذي حدد اليه تنفيذ القرار ٤٢٥ في تقرير للامين العام للامم المتحدة صادق عليه مجلس الامن في ١٩٧٨/٣/١٩ واضفت اننا في اي حال نرفض البحث في اية ترتيبات امنية او ضمانات لان القرار ٤٢٥ لم ينص عليها بل على انسحاب فوري وغير مشروط".

صادق

وكان الحص استقبل وفدا من "المجلس الثقافي للبنان الجنوبي" برئاسة النائب السابق حبيب صادق الذي اوضح ان البحث تركز على الوضع في الجنوب، وتناولنا موضوع بيروت كعاصمة ثقافية للعالم العربي سنة ١٩٩٩، وعملية الاصلاح الاداري، وابدينا تقديرنا لخطوة تحقيق مطالب لاساتذة الجامعة اللبنانية".

ثم استقبل رئيس الوزراء صاحب جريدة "الديب" مصطفى جنيد الذي بحث معه في قضايا شمالية ولاسيما ما يتصل بمطالب طرابلس.

والتقى رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت نور الدين غزيري والمهندس ريمون روفايل اللذين عرضا له مشروع توسيع قصر العدل.

"تأملات" لقرم في المسألة المالية:
أشاعوا أننا حكومة ميولها اشتراكية والواقع أننا أمام دولة تنزف!


الوزير جورج قرم في صيدا. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

نظم مساء السبت المركز الثقافي للبحوث والتوثيق في مقره في صيدا بالتعاون مع هيئة العمل الوطني حوارا مفتوحا مع وزير المال الدكتور جورج قرم حضره فاعليات اقتصادية وسياسية واجتماعية.

بعد تقديم من رئيس المركز الدكتور مصطفى دندشلي تحدث قرم وقال:

"اعتقد ان وجودي في هذه الوزارة آت من مواقفي السابقة، خاصة في المجال الاقتصادي والمالي. فانا كنت من الذين قالوا بعد الحرب انه يتوجب على لبنان ان يحاسب امراء الحرب في الدرجة الاولى وان يؤسس للعدالة الاجتماعية خاصة وان الحرب قد غيرت من المعطيات الاجتماعية بشكل كبير، جعلت فئات تزدهر وفئات تفقر.

ولم تأت سياسة الدولة كما هي العادة بعد كل حرب لتعيد الامور الى نصابها ولتحسن آليات توزيع الدخل التي كنا نشكو منها قبل الحرب، واذ وجدنا انفسنا بعد الحرب نشكو اكثر من الماضي من سوء توزيع الدخل في الاقتصاد اللبناني.

وكنت ايضا ارى انه يصعب على لبنان ان يستعيد مركزه السابق في المنطقة، ليس لان لبنان يفتقد القدرة، انما لان ظروف المنطقة تغيرت.

عند الخروج من الحرب تم بناء سياسة اقتصادية على اساس ان المنطقة لم تتغير وان لبنان يمكن ان يأخذ الدور الخدماتي السابق نفسه في السياحة والتجارة وفي الامور المالية، كنت مع كثير من الزملاء من الشاكين نظرا الى تغيير الظروف في المنطقة، وكنا ندعو الى اعادة الاستثمارات نحو القطاعات الانتاجية لكي يأخذ لبنان دورا طليعيا في مواقع التكنولوجيا الحديثة ويجد فرص العمل للشباب.

لا شك ان الظروف الاصلاحية هي ظروف مهمة اليوم، رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ليس لهما اي غاية سوى اصلاح البلد، الانقاذ والتغيير والشفافية وجعل القانون فوق الجميع.

لكن المسار الاصلاحي ليس مسارا سهلا وانا تخوفي ان الآمال كبيرة جدا ويجب ان نكون صبورين، لان البلاد تحملت الحرب، ثم دخلت في ما يمكن ان يسمى فترة الفلتان المالي الذي اوجد هذا الدين العملاق، ومن ثم واقع الادارات مرير، والظروف الاقليمية صعبة.

يجب ان نعي كم هو مسار الاصلاح شاق وطويل. هناك محاولات لكي يشعر الناس بانه اذا لم تقم الحكومة بعمل جبار ما خلال ستة اشهر، فان هناك خراب البصرة. لماذا ستة اشهر وليس ثلاثة اشهر وليس تسعة اشهر او سنة؟ التراكمات بحجم ان الدولة لا يمكن ان تسير الا بالتدريج. نرى ونتحسس فتح بعض الملفات اليوم وهذا يعطي املا ايضا. نسعى لأن تكون رؤيتنا المستقبلية اوضح وهذا اصعب ويتطلب وقتا. هناك قدرات عظيمة نشعر بها، ولكن واقع ادارتنا مرير، واقع التشريع اللبناني معقد الى درجة انه ليس هناك اي شفافية في كومة القوانين والمراسيم الموجودة ويشعر المواطن انه لا يزال لا يعامل معاملة التساوي نظرا الى هذا الوضع التشريعي المعقد.

من الصعوبات التي نواجهها بشكل رئيسي عمق الازمة العقارية ايضا. فالتهافت الذي حدث خلال السنوات الماضية على قطاع العقارات كان استثنائيا تبريره الوحيد الامل في انعقاد سلام عاجل وتوافد سيل من اخواننا العرب او من الشركات الاجنبية لكي تشتري او تستأجر شققا فخمة او مباني للمكاتب التجارية.

هذا النوع من الازمات يطول. فالخروج من هذه الفورة والعودة الى اوضاع طبيعية يأخذان بعض الاحيان سنين طويلة.

نشكو ايضا من جمود الوضع الاقتصادي وهذا ليس ناتجا، كما يقولون، من عدم صدور الموازنة. فالانفاق الحكومي مستمر على ما يسمى القاعدة الاثني عشرية. اي اننا نصرف بحدود ما صرفناه العام الماضي، وتم دفع الرواتب الاضافية. وهذا يعني ضخ سيولة اضافية عند جمهور الموظفين.

فالكلام عن ان الجمود يجب ان يعزى الى عدم صدور الموازنة، غير دقيق على الاطلاق. فالجمود له اسباب وهو بدأ منذ الهجوم الاسرائيلي في العام ١٩٩٦ "عناقيد الغضب"، واستمر وترجم بتفاقم الازمة العقارية ومن ثم بزيادة الفوائد بشكل كبير جدا وهو عائق كبير امام تطور الاستثمارات وتشجيع الصناعيين والتجار على زيادة استثماراتهم، اذ ان تكلفة التسليف عالية للغاية. ومن ثم وجود هذا الدين العام.

كما تعلمون اليوم خدمة الدين العام تكون تقريبا ٥٠ في المئة من انفاق الموازنة.

اتمنى ان نعي مدى صعوبة الاصلاح والا نقع في الفخ بان نفقد الامل اذا لم تتم عملية الاصلاح الاداري خلال اشهر معدودة، فهي عملية معقدة. وكذلك الاصلاح المالي بشكل كامل، كل ذلك يتطلب وقتا، والمواد البشرية واجهزة التخطيط غير موجودة.

اطلب ان يكون هناك صبر في عهد مصمم على التغيير، انما يجب ان نكون ناضجين ونعي كل المطبات الموجودة في عملية التغيير ونؤيد الجو الاصلاحي ونتمنى ان نتمكن من الاستمرار رغم تكتل القوى المعادية للتغيير وهذا امر طبيعي. لانه بالتغيير سنمس بآليات توزيع الدخل وبعودة العدالة الاجتماعية كما عبر عنها رئيس الجمهورية مرارا".

حوار

ثم دار حوار رد فيه وزير المال على عدد من الاسئلة بالآتي:

● اعتقد انه جرى سوء فهم لكلام الرئيس سليم الحص عندما تحدث عن الثوابت في السياسة الاقتصادية والنقدية. فهو كان يتكلم عن الثوابت التاريخية في النظام الحر اللبناني، ولم يتكلم عن الثوابت بالنسبة الى الحكومة السابقة. واعتقد ان كل اللبنانيين متمسكون بما يسمى النظام الحر والاقتصاد الحر. واستغل كلام الرئيس الحص للقول ان لا فرق بين سياسة حكومة وسياسة حكومة اخرى. وجاء كلام الدكتور الحص في نظري ردا على الشائعات التي كانت كثيرة للغاية، ومنها ان الحكومة الحالية آتية بميول اشتراكية عنيفة. سرت الشائعات بأنني شيوعي وبأنني اود ان اجري خفضا لليرة اللبنانية لاحداث بلبلة في السوق. كانت هناك شائعات ضد الحكومة فاضطر الرئيس الحص الى ان يعلن هذا الكلام. كما اني رأيت في بداية تولي الوزارة ان اعطي اشارة لما يسمى السوق التي تحمل الدين اللبناني، باننا سنقوم بعمليات الخصخصة، وكان هذا ايضا مدار نقاط استفهام، كيف ان جورج قرم يقول بالخصخصة بعد كل كتاباته.

الخروج من الازمة المالية مبني على ركيزتين:

١ – توسيع قاعدة المكلفين وتحديث النظام الضريبي.

٢ – اجراء عمليات خصخصة تساعد على تنشيط الاستثمار من جهة، وعلى تحديث المرافق العامة وتنظيم موارد الدولة واطفاء جزء من الدين.

طبعا التخصيص وحده ليس هو الحل، هناك عدم توازن مزمن بين الواردات والنفقات. لدينا عجز بحدود ٥٠ او ٦٠ في المئة بين الواردات والنفقات.

انا عندما كتبت عن الخصخصة كانت في بداياتها وكانت تتم بشكل عشوائي في كثير من الدول وكانت الخزينة في تلك الدول تفقد موارد مهمة، ولم يكن هناك اية ضوابط لعمليات الخصخصة.

في السنوات الاخيرة تقدمت عمليات الخصخصة كثيرا واصبحت لها تقنيات ارقى، وبخاصة في مجال المواصلات السلكية واللاسلكية. في العالم كله نرى اليوم ان هذا القطاع يخصص لان هناك فوائد للخصخصة، لان موارد الدولة الآتية من عملية الخصخصة باستمرار هي اكبر، والتقدم التكنولوجي من طريق اشراك القطاع الخاص في قطاع المواصلات مؤمن بشكل افضل مما اذا كانت الدولة هي التي تقوم بها.

هناك اليوم ضرورة لان تذهب بعض القطاعات الى القطاع الخاص الذي يطور التكنولوجيا.

هاتان الركيزتان مدار جدل في البلد. سواء لجهة التغيير في النظام الضريبي او عمليات الخصخصة، تمس ربما مصالح فئات معينة. هناك ضغوط طبعا، فالبلد مكون من قوى ضاغطة مثل اي بلد ديموقراطي، مما ينعكس على الحكومة بشكل طبيعي.

وهناك مداولات مهمة حاليا على صعيد مجلس الوزراء في موضوع الخطة التي سنلجأ اليها حتى نقضي على العجز.

فليس معقولا ان يتحمل البلد كل سنة بين ٣٠٠٠ و٤٠٠٠ مليار ليرة عجزا. علينا ان نجد حلا.

سنصل الى مرحلة لن يتمكن معها النظام اللبناني المصرفي من التمويل. هناك ضرورة لاتخاذ تدابير. وهناك في الوقت نفسه تحجر او رفض او قوى ضاغطة، وهناك ايضا وضع اداري مرير. فسواء عمليات الخصخصة او عمليات التحديث الضريبي تأخذ وقتا.

لبنان يحمل اليوم دينا يفوق الـ ١٨ مليار دولار، وهناك مستحقات ومتأخرات ونفقات لم تؤمنها الدولة. وكذلك هناك اشغال نفذت لم ترصد لها اعتمادات. ولدينا صعوبة في جمع الارقام بشكل واضح، انما المهم ان نخرج بتصميم على وجوب الخروج من الازمة.

ثم هناك النزف المالي الموجود في مصلحة الكهرباء، وهو مأساة تسبب نزفا ماليا للدولة، فلا شفافية في حسابات مصلحة الكهرباء".

● بالنسبة الى السندات بالعملة الاجنبية، كنت اقول انه منذ البداية كان يجب ان تقوم الدولة باصدار سندات الخزينة بالدولار ما دام الاقتصاد مدولرا، لان الفوائد على الدولار كانت اقل بكثير، هي نصف الفوائد تقريبا على الليرة اللبنانية. عندما نقترض بالدولار، فاننا نقترض بفائدة ٨,٥ ٪، اما عندما نقترض بالليرة اليوم فبفائدة ١٧,٥ ٪، كنا وفرنا الكثير على الخزينة.

● اعتقد ان الاهدار كان في تضخيم تكاليف المشاريع. وهذا الامر يعود البحث فيه الى العدالة التي يجب ان تأخذ مجراها. واليوم توجد براهين على الارض نأمل ان تستمر".

● "عمليات الخصخصة ستكون كلها تسع او عشر عمليات، لكن كل عملية معقدة قليلا مثل "الميدل ايست"، الكهرباء، فاجراء عملية الخصخصة يحتاج الى تأمين حقوق الخزينة وجذب المستثمر الذي سيشتري المؤسسة، فهو سيرفض ان يأخذ مؤسسة تخسر".

حوار غدا مع وزير المال

تقيم غرفة التجارة الدولية الاولى بعد ظهر غد الثلثاء في فندق "لوغبريال" في الاشرفية غداء يتبعه حوار مع وزير المال الدكتور جورج قرم عن "السياسة المالية اللبنانية".

الخطة المرحلية للاصلاح الضريبي تبدأ بتوسيع قاعدة المكلفين
"ثورة مالية" تستهدف ١٧٥ ألف مؤسسة نصفها يتهرب عن التصريح
الغاء دور "القوى الضاربة" وتسهيل التصريح بواسطة البريد

كتبت سابين عويس:

تنطلق وزارة المال في خطتها المرتكزة على الاصلاح الضريبي كمدخل لسياسة ضريبية جديدة، من مدخلين لا يقل احدهما اهمية عن الآخر وان تكن الظروف المالية للدولة في اعدادها موازنة ١٩٩٩ تعطي الاولوية لواحد على الآخر.

– الاول ان احد ابرز الموارد المالية التي يمكن ان تغذي خزينة الدولة، من دون اللجوء الى فرض ضرائب جديدة، يكمن في توسيع قاعدة المكلفين تحقيقا للمساواة والعدالة الضريبية بين مختلف شرائح المجتمع. ذلك ان نسبة المكلفين الذين يصرحون عن اعمالهم لا تزال اقل مقارنة بعدد المؤسسات المكتومة او الذين يصرحون فعلا عن ارباحهم.

– الثاني، ارساء علاقة سليمة بين الادارة المالية والمواطن تتسم بالوضوح والشفافية، وتنطلق من معرفة المواطن والمكلف لواجباته وحقوقه حيال الادارة المالية التي تحكمها قوانين وضعية تساعد على بناء هذه العلاقة. فالمبرر الدائم لدى المكلف لتهربه من دفع الضرائب، كان دائما التذرع بجهل القوانين او التلاعب عليها، وهو مبرر ساعد مؤسسات كبرى ومعروفة على التنصل من واجباتها حيال الدولة، مما افقدها موارد كبيرة لخزينتها.

وعندما طرح وزير المال الدكتور جورج قرم في الخطة المواكبة لموازنة ١٩٩٩ فكرة توسيع قاعدة المكلفين لتأمين ايرادات مستحقة في الاساس للخزينة لكن المكلفين يتهربون من دفعها، فهو انطلق من طرح لسياسة ضريبية جديدة ترتكز على اعادة النظر في القوانين الضريبية مدخلا الى الاصلاح الضريبي الشامل عبر شقين اساسيين: تعديل القوانين الحالية وارساء قوانين ضريبية جديدة من طريقين:

– ضريبة القيمة المضافة.
– الضريبة الشخصية الموحدة.

ويجري حاليا فريق من الخبراء والاختصاصيين، بالتعاون مع مستشارين من عدد من المؤسسات الدولية، درس الآلية العملية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة واحلالها مكان الرسوم الجمركية. وترتكز الدراسة على اهمية ان تكون القيمة المضافة موحدة تفاديا لتعقيدات الضريبة التصاعدية وسبل احتسابها وخصوصا في السنوات الاولى للتطبيق مع الاخذ في الاعتبار توزع الشطور وفق شرائح المجتمع.

وتساعد الاحصاءات والدراسات المعدّة في وزارة المال على احتساب مردود ضريبة القيمة المضافة والنتائج الايجابية والسلبية التي ستنعكس منها تمهيدا لتحديد النسبة التي سيعمل بها.

"ثورة مالية"

وحددت وزارة المال مهلة لانجاز الخطة المالية تراوح بين خمس سنوات وسبع نظرا الى الوقت الذي يحتاج اليه الاصلاح الضريبي وارساء قوانين الضرائب الجديدة.

و"الثورة المالية" التي بشرت بها الحكومة كركيزة للسياسة المالية والاقتصادية كانت مهدت لها الحكومة السابقة عبر مشروع تأهيل مديرية الواردات في وزارة المال والذي جرى تمويله بالهبة الكندية البالغة خمسة ملايين دولار اميركي، على ان ينفذ على ثلاث مراحل:

– الاولى: توسيع القاعدة الضريبية وبناء ملف المكلفين.
– الثانية: اعادة رسم الانظمة والاجراءات.
– الثالثة: الهيكلية الادارية والعنصر البشري.

والمشروع الذي يعرف بالانكليزية بـ Tax Enhancement Program بدأ مرحلة توسيع القاعدة الضريبية مطلع نيسان ١٩٩٨ ويمتد تنفيذه على ١٤ شهرا ويغطي كل الاراضي اللبنانية عبر عملية المسح الضريبي بواسطة ١٠٠ محقق احصائي. وقد ساعد المسح، وفق مصادر وزارة المال، على مبادرة نحو ٤٢ الف مكلف جديد الى التسجيل في الوزارة. وافادت المصادر انه وفق تقديرات الوزارة ومديرية الاحصاء المركزي هناك نحو ١٧٥ الف مؤسسة في لبنان يبلغ عدد المسجل منها نحو ٩٠ الفا (بما فيها الـ٤٢ الفا الجديدة) فيما يبلغ عدد المؤسسات المكتومة نحو ٨٥ الفا. واضافت ان المسح حدّد هؤلاء عبر الاستمارات الموزعة عليهم والتي تتضمن كل المعلومات المتعلقة بهم وهي اصبحت جاهزة لدى الوزارة.

وتعمل الدوائر المعنية على تحضير حملة لحض هؤلاء على التسجيل لدى الوزارة.

وقد اعدت الوزارة، كخطوة اولى، دليل مباشرة العمل لجميع فئات المكلفين ضريبة الدخل بهدف تحديد الفئات التي يفرض عليها القانون التصريح عن مباشرة العمل والجهات التي ينبغي التصريح امامها والمهل الواجب التقيد بها والمستندات المطلوبة من اجل تسهيل المعاملات وتبسيطها ومنع الاستغلال وتوفير الوقت وتحقيق المصلحة المشتركة بافضل الصيغ والوسائل. ويحدد الدليل من يجب عليه التصريح عن مباشرة العمل بـ:

– شركات الاموال (المساهمة، المحدودة المسؤولية، التوصية بالاسهم، "الهولدنغ" و"الاوف شور").
– شركات الاشخاص (التضامن، التوصية البسيطة والمدنية).
– الاشخاص الطبيعيون الذين يقومون باعمال تجارية او صناعية او مهنية او غيرها.
– المستخدمون العاملون في مؤسسات عدة في آن واحد.

اما المؤسسات المستثناة من الضريبة على الارباح فهي المؤسسات او الجمعيات التي لا تتوخى الربح.

بناء الملف

الخطوة الثانية التي رافقت المسح تتلخص بشقين: استصدار شهادات تسجيل المؤسسات والبطاقة الشخصية الضريبية وهما ساعدا في بناء ملف المكلفين. ولهذه الغاية اعطي رقمان الاول رقم تسجيل لكل مؤسسة او نشاط، والثاني رقم ضريبي لكل صاحب نشاط او شريك فيه وهذه الخطوة تمهد للمرحلة المتقدمة من الخطة المتعلقة بالضريبة الشخصية الموحّدة.

وافادت مصادر وزارة المال انه تم توزيع نحو ٢٠ الف بطاقة ضريبية لغاية اليوم ونحو ٥٥ الف شهادة تسجيل لمؤسسة او شركة. واوضحت "ان تفعيل العمل البريدي ساهم الى حد بعيد في تعجيل عملية التوزيع".

وشددت المصادر على اهمية توسيع القاعدة الضريبية واعادة بناء ملف المكلفين وتحديثه اللذين يشكلان خطوة اساسية في عملية الاصلاح الضريبي. ولفتت الى اهتمام المؤسسات الدولية التي تتابع عن كثب هذا الموضوع في كل مراحله.

ويتم تفعيل الادارة الضريبية في خطوة مقابلة من خلال اعادة رسم الانظمة والاجراءات عبر اعتماد اتجاهات عدة:

– اعادة رسم تصاريح الدخل بكل انواعه، واضافة بعض المعلومات التفصيلية واعتماد تصاريح جديدة.
– اعداد دليل للمكلف في كل المجالات ولكل الفئات.
– مكننة المعطيات والتصاريح. وقد اعدت لهذه الغاية برامج معلوماتية بمستوى يوازي القطاع الخاص وهدف هذه الخطوات تسهيل العمل على الاحصاءات والتحليلات للوصول الى السياسة الضريبية وتصويب المسار. كما أن معالجة المعلومات تتيح للوزارة وضع نسب نموذجية لكل نشاط اقتصادي يحدد المؤسسات البعيدة عن النسب او النوافر والتي هي مكامن الخلل وبالتالي توجيه الدراسة والتطبيق في اتجاه هذه المؤسسات مما يؤدي الى التزامها القوانين الضريبية. وتقابل ذلك اجراءات داخلية في بعض الدوائر لمتابعة عمليات الموظفين.

وتسعى الوزارة من خلال هذه التدابير الى تبسيط الانظمة والاجراءات تسهيلا للعلاقة بين الادارة الضريبية والمكلف.

ولفتت مصادر الوزارة الى ان الاجراء المتخذ بالنسبة الى السداد في المصارف ساهم في زيادة جباية الواردات في العام ٩٨ بنسبة ٢٥ في المئة مقارنة مع العام ١٩٩٧. وتعتزم الوزارة اتخاذ خطوة تبسيطية لاحقة تقضي بالسماح للمكلفين ارسال التصاريح بواسطة البريد.

الخطوات اللاحقة
ماذا في المرحلة المقبلة؟

يتركز اهتمام وزارة المال في المرحلة المقبلة على اهمية دفع المكلفين الى التصريح عن اعمالهم لان توسيع قاعدة هؤلاء يساهم في زيادة ايرادات الخزينة وتقليص الضرائب الجديدة الممكن اعتمادها لسد العجز في الموازنة.

يذكر ان مجموع ايرادات ضريبة الدخل شكل في العام ١٩٩٧ نحو ١٠ في المئة من مجموع ايرادات الخزينة. وقد بلغ مجموع ايرادات العام ١٩٩٨ نحو ٤٠٠ مليار ليرة لعدد مكلفين بلغ ٦٨ الفا. وتتوقع وزارة المال، مع ارتفاع عدد المكلفين هذه السنة الى ٩٠ الفا، ان ترتفع نسبة التحصيل. مع العلم انه لا بد من الاخذ في الاعتبار حال الركود الاقتصادي التي قد تؤثر على حجم الارباح وتاليا على حجم الايرادات المحصلة. وهذا عامل من اثنين يمكنه ان يلجم ارتفاع الايرادات، وذلك ان العامل الثاني يكمن في القرار الذي اتخذه وزير المال قبل شهر تقريبا بوقف عمل "القوة الضاربة" العاملة ضمن مشروع خطة اعادة التأهيل وهي فريق المحققين الخاص الذي يقوم بالتحقيق مع المكلفين (ولا سيما الشركات او المؤسسات الكبرى) المتهمين بارتكاب تجاوزات او مخالفات (لجهة التهرب من دفع الضرائب من طريق عدم التصريح عن الارباح الحقيقية المحققة او من طريق اعلان الخسائر).

ويعود قرار وزير المال وقف هذا الفريق عن العمل الى عدم قانونيته. وتفسير ذلك ان الفريق لا يملك الصفة الادارية او القانونية التي تؤهله توقيع محاضر المخالفات باعتبار انه ليس في بنية اي دائرة من دوائر الوزارة مع العلم ان هذا الفريق تمكن من كشف مخالفات كبيرة عدة.

الهيكلية الادارية

وفي موازاة ذلك، ترتكز الخطوات اللاحقة على اعادة تنظيم الهيكلية الادارية والعنصر البشري للوزارة من خلال هيكلية جديدة وتحديد الحاجات من العنصر البشري خصوصا وان المكننة ادت الى تغيير في اساليب العمل تحتاج الى مواكبة من الجهاز البشري العامل. وهذا يتطلب العمل عبر ثلاث قنوات: التوصيف الوظيفي، خطة للتوظيف وخطة للتدريب مع التنظيم.

ولفتت مصادر الوزارة الى ان هذه المرحلة باتت ممكنة التحقيق في اطار الاصلاح الاداري الشامل وبها تنتهي المراحل التحضيرية لخطة الاصلاح الضريبي، بحيث تكون الوزارة قد اصبحت جاهزة كما المكلفون، للتعامل مع القوانين الضريبية الجديدة.

وفد غرفة طرابلس عاد من السعودية:
المواصفات وخفض رسوم الترانزيت

اتفق وفد غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال مع مجلس الغرف السعودية وغرف التجارة والصناعة في الطائف وجدة ومكة والرياض، على طرح موضوع توحيد المواصفات والمقاييس في اجتماع اتحاد الغرف العربية الذي سيعقد في نيسان المقبل في بيروت والسعي الى خفض رسوم الترانزيت في كل من لبنان والسعودية على البضائع المتبادلة بين البلدين من طريق البر.

عاد من السعودية اول من امس وفد الغرفة من السعودية الذي لبى دعوة مجلس الغرف السعودية، وكانت لقاءات عدة عقدها الوفد مع عدد من المسؤولين في وزارة التجارة ومجلس الغرف ورجال اعمال.

وقالت الغرفة في بيان لها ان البحث تناول الموضوعات الآتية:

" ١ – الاتفاق على طرح موضوع توحيد المواصفات والمقاييس في اجتماع اتحاد الغرف العربية الذي سيعقد في نيسان المقبل في بيروت وذلك في المجالات الزراعية والصناعية، تمهيداً لتوحيدها على الصعيد العربي قبل بدء تطبيق السوق العربية الحرة.

٢ – الطلب من الجهات الرسمية السعودية واللبنانية السعي الى خفض رسوم الترانزيت على البضائع المتبادلة بين البلدين بطريق البر.

٣ – التهيئة لعقد اتفاق اقتصادي ثنائي بين لبنان والسعودية لتحرير التبادل التجاري، يحل مكان الاتفاق المعمل به حاليا والذي وقّع في بداية السبعينات.

٤ – في اطار اللقاءات الثنائية التي عقدها الوفد مع رجال اعمال سعوديين يعملون في كل القطاعات الاقتصادية، تم الاتفاق على زيارة وفد من رجال الاعمال السعوديين لبنان في شهر نيسان المقبل بناء على دعوة غرفة طرابلس والشمال.

٥ – في المجال السياحي، تم الاتفاق على التعاون لتنظيم الرحلات السياحية وتسهيلها من السعودية الى لبنان في شكل عام وطرابلس وشمال لبنان في شكل خاص.

٦ – تبادل المعلومات الخاصة عن واقع العلاقات الاقتصادية بين مناطق الغرف السعودية الاربع ومدينة طرابلس ومحافظة الشمال عموما اولا بأول وتقويمها لتحديد انسب السبل لتنشيطها.

٧ – التركيز على اقامة معارض متخصصة للصناعة والمنتجات الوطنية في كلا البلدين الشقيقين للتعريف بمنتجات كل منهما على ان يكون ذلك بصفة دورية ايمانا من الجميع بالدور الكبير الذي تؤديه هذه المعارض في مجال تعزيز العلاقات وزيادة حجم التبادل التجاري.

٨ – التنسيق والتعاون وتبادل المعلومات والبيانات للفرص الاستثمارية المتاحة في كلا البلدين وكذلك دراسة الجدوى الاقتصادية الاولية الخاصة بهذه المشاريع وتعميمها على رجال الاعمال والمستثمرين كافة في البلدين.

٩ – تنشيط الخدمات والبيانات والمعلومات وتبادل الخبرات بين غرفة طرابلس والشمال والغرف السعودية".

مطالب عمال الميناء تُلبى اليوم؟

الميناء – "النهار":

لا يزال عمال التنظيفات في بلدية الميناء (طرابلس) مصرين على الاستمرار في اضرابهم عن العمل منذ الاسبوع الماضي.

والتقى رئيس البلدية عبد القادر علم الدين يرافقه اعضاء المجلس البلدي، محافظ الشمال خليل الهندي، واجريت على الاثر اتصالات بوزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان ووزير المال الدكتور جورج قرم والمعنيين، بغية الاسراع في ايجاد حل لمطالب العمال المضربين. كذلك ابرق علم الدين الى كل من رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء سليم الحص ووزير الداخلية ميشال المر، ناشدهم فيها ايجاد حل للموضوع.

وقال الهندي لـ"النهار": "لقد قمنا بمراجعات عدة لانهاء موضوع الاضراب، وقد اكد لي الوزير نعمان انه رفع كتاباً جديداً الى وزارة المال نصّ على دفع المتوجبات لبلدية الميناء. وقد بدأت صباح السبت (الفائت) الجرافات والشاحنات والعمال من خارج بلدية الميناء، العمل على ازالة النفايات من الشوارع في انتظار نتائج زيارة علم الدين الى المعنيين في بيروت يوم الاثنين (اليوم)".

وختم "ان الامر سينتهي صباح الاثنين وتعود الميناء كما هو مكتوب على مدخلها الجنوبي: "انتعش. انت في الميناء مدينة الموج والافق".

من جهة اخرى ايد النائب اسطفان الدويهي مطالب عمال الميناء وطالب بـ"انصافهم حرصاً على نظافة المدينة وسلامة اهلها وصحتهم".

وناشد المسؤولين التدخل السريع لـ"انقاذ مدينة الميناء الغارقة في نفاياتها والمعرضة لاكبر كارثة صحية وبيئية تطاول اهالي المدينة وسكانها، اذ من الضروري ان تفرج وزارة المال عن اموال البلديات، لتمكين المجالس من القيام بدورها الانمائي الامر الذي يوفر على الدولة اعباء واموالا كثيرة".

وقال علم الدين في مؤتمر صحافي عقده: "ان لبلدية الميناء امانة ١٠ في المئة للمياه والكهرباء والهاتف، ورغم مراجعاتنا المتكررة منحنا الوزير نعمان كتاباً بحصة بلدية الميناء بالمبالغ الموجودة امانة لقبضها من وزارة المال، وتبيّن ان هذا الدين يدفع لتسديد الدين المترتب على وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية".

وتساءل: "كيف تستطيع البلديات ان تطور عملها البلدي ولا تحصل على حقها من واردات تحتاج اليها لتأدية واجباتها وهذا يطبق على بقية الادارات".

اضراب عمال صيدا على حاله


النفايات تتراكم في الشوارع خارج المستوعبات. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

دخل اضراب عمال بلدية صيدا يومه الثالث امس من دون ان يتحرك احد من المسؤولين لمعالجة الوضع. فيما اكوام النفايات على انواعها تتراكم خارج مستوعباتها في شوارع المدينة واحيائها. وقد بدأت تنذر بتلوث المدينة كلها.

وطالب الدكتور عبد الرحمن البزري اثر زيارته عمال البلدية في مقر نقابتهم بـ"اقرار المطالب العادلة والمحقة للعمال اسوة بعمال بلدية بيروت. وان تحرك العمال واضرابهم عن العمل هو حق مشروع وندعمه".

رد على لطيف من الكازينو

جاء من وكيل المدير السابق للصالة الكلاسيكية في كازينو لبنان خليل ميشال ابي زيد ضو رد على ما ورد في "النهار" من كلام للرئيس السابق للكازينو حبيب لطيف من سحب الفيش عن الطاولات مباشرة مما اعتبره ابي زيد ايحاء لوجود سرقة:

"يتشرف المحامي اميل ابي زيد ضو بوكالته العامة عن السيد خليل ميشال ابي زيد ضو، الموقع بذاته ادناه، بأن يعرض لسعادتكم ما يلي:

١– في ١٩٩٩/٣/٢ وفي العدد رقم ٢٠٢٨٨ نشرت جريدتكم الغراء وبمعرض انعقاد الجمعية العمومية لشركة كازينو لبنان تصريحا للسيد حبيب لطيف، رئيس مجلس ادارة كازينو لبنان سابقا، تضمن، تحت فقرة "تعيينات المحسوبيات" حرفيا ما يأتي:

"... ان شركة ادارة الالعاب (الجستيون) كانت تستوعب كل هذه الضغوط وتتولى الانفاق... بحيث لا تظهر مثل هذه الارقام ضمن الحسابات بل تؤخذ مداخيلها في الاساس من طاولات اللعب، مما كان يؤدي الى خفض المدخول".

وحيث ان هذا التصريح يثير شكوكا كبيرة، وخصوصا حول سائر موظفي الكازينو مما يرفضه موكلي شخصيا لأنه مؤسف حقا ومؤسف جدا اذ لم يكن على السيد لطيف، اذا كانت هذه الواقعة صحيحة، ان "ينفجر" بهذه الطريقة بعد تركه الوظيفة، فيما ان هذا الانفجار، وعلى ما نعتقد، كان يجب ان يتم يوم كان السيد لطيف سيد الكازينو بلا منازع، وكان عليه ان يتخذ الاجراءات الفورية والسريعة في الموضوع،

واذا كان ما تحدث عنه السيد لطيف حصل قبل تسلمه الادارة، فمن اين لديه تلك المعلومات؟ وان كانت لديه مثل هذه المعلومات، فلماذا سكت عنها طوال هذه المدة ولم يدع في حينها على من تسبب بهدر المال العام ولم يتخذ اي اجراء في حق المرتكبين؟

ملاحظين انه ما كان على السيد لطيف، دائما في حال صحة هذه الواقعة، ان يشمل جميع الموظفين بتصريحه، بل كان عليه ان يحدد بالاسماء من اقدم على هذا العمل كي "لا يروح الصالح بضهر الطالح" ان كان هناك فعلا من طالحين؟ وان كان المقصود غير ما يستشف من التصريح فعلى السيد لطيف التوضيح.

تأمل ان ينشر تصريح الموكل هذا في نفس الصفحة الذي ورد فيها تصريح حبيب لطيف! مع حفظ حقوق الموكل كافة.

خليل ميشال ابي زيد ضو".

انحسار تدخل المركزي دعماً لليرة أثار ارتياحاً

كتب ايلي قهوجي:

ظلت سوق القطع في بيروت في منأى عن التفاعل مع العوامل الضاغطة على اجوائها بدءا من اللغط الدائر حول زيادة الضرائب والرسوم لتقليص العجز المرتقب في مشروع موازنة ١٩٩٩ نظرا الى ما لهذا الاجراء من انعكاسات سلبية على الوضع الاقتصادي المتردي اساسا في البلاد، وصولا الى عودة التوتر الى الجنوب مع بدء زيارة مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لدول المنطقة في وقت يواصل وزير الدفاع الاميركي جولته فيها. وبالفعل، لم ترصد اي بوادر توتر او اي محاولة للاخلال بتوازن السوق، بل على العكس ظهر ميل الى التخلي عن الدولار طلبا لليرة بهدف الاكتتاب بسندات الخزينة اللبنانية المرتفعة المردود نتيجة لاطمئنان بعض المستثمرين الى سلامة الاوضاع النقدية في البلاد. وجاءت مواقف السلطات المالية والنقدية المتمسكة بضرورة الحد من العجز في الموازنة وباستقرار اسعار الصرف وبمحاربة الاهدار والفساد في القطاع العام، لتدعم الاقبال على الليرة في تطور جعل السوق تخرج عن الرتابة التي طبعت تداول الدولار بين المصارف لفترة طويلة بان جعلت سعره الفعلي يقترب من سعره الاسمي الذي يحدده وسطيا مصرف لبنان كل يوم، مما اعفاه من بيعه عند الحد الاعلى لهامش تدخله لظهور عروض كثيرة وان بكميات قليلة لبت الطلب عليه الذي انحسر على مدار الاسبوع.

وقد تمثل كسر حلقة الرتابة في تداول الدولار بان بدأت المصارف تسعيره بداية دون الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان الذي أبقاه من دون تغيير على ١٥١٤,٠٠ ليرة شأن الحد الادنى المحدد بـ١٥٠٢,٠٠ ليرة، لتجعله يلامس تدريجا سعره الوسطي المعلن الذي استقر على ١٥٠٨,٠٠ ليرات. فكان ان راح يتقلب في نهاية الاسبوع بين ١٥٠٧,٥٠ و١٥٠٨,٥٠ ليرات بعدما فتح الاثنين بين ١٥١٣,٥٠ و١٥١٤,٥٠ ليرة ليتراجع تدريجا الثلثاء والاربعاء الى ما بين ١٥١٠,٠٠ ليرات و١٥١٢,٠٠ ليرة ثم الى ما بين ١٥٠٨,٠٠ و١٥١٠,٠٠ ليرات الخميس، بحيث يكون السعر التداولي قد تراجع فعليا ٦ ليرات اي ما نسبته ٠,٤٠ في المئة، في حين ان سعره الوسطي المعلن ظل مستقرا طوال هذه الفترة على ١٥٠٨,٠٠ ليرات، شأنه منذ منتصف كانون الاول الماضي.

استقالة لافونتين تضعف الدولار مرحليا

في الخارج، تنفست اسواق القطع العالمية بعدما استقال وزير المال الالماني اوسكار لافونتين من منصبه لما عرف عنه تمسكه بسياسة ضريبية لا تراعي وضع الاقتصادات الاوروبية الى درجة ان المستثمرين الالمان هددوا بنقل استثماراتهم الصناعية الى خارج بلادهم في حال انصاعت حكومة بون لتوجهات وزير المال. كما كان لمواقفه الضاغطة في اتجاه خفض معدلات الفائدة الاوروبية على المصرف المركزي الاوروبي لدعم النمو الاقتصادي بصرف النظر عن الانعكاسات التضخمية التي قد يتسبب بها هذا الاجراء، أثرها في ايقاع الاورو في دائرة الضعف وجعله يكسر نزولا عتبة الـ١,٠٨ دولار الى حين اعلنت استقالة لافونتين مساء الخميس الماضي مما دفعه صعوداً وبسرعة فوق عتبة الـ ١,١٠ دولار، الا ان هذا التطور الذي جاء رد فعل عفوياً وفورياً للأسواق، عاد واصطدم بالأساسيات الاقتصادية التي تتحكم عادة بالسياسات النقدية وتاليا باتجاه أسعار صرف العملات.

فمن جهة، لا ينكر أحد ان الاقتصادات الأوروبية، ولا سيما في المانيا وايطاليا والى حد ما في فرنسا، تجتاز مرحلة من التباطؤ تكاد تلامس الجمود يعبر عنها تراجع معدل النمو أوروبياً من ٠,٦ في المئة في الفصل الثالث من العام الى ٠,٢ في المئة في الفصل الرابع، في وقت تلقي معدلات البطالة المرتفعة بكل ثقلها على الأجواء السياسية والاجتماعية في معظم دول الاتحاد الأوروبي بدءاً من ألمانيا. من هنا، تحسب البعض لاحتمال تخفيف قيود التسليف في منطقة الأورو الذي لا يختلف على ضرورته أحد وانما الخلاف على توقيته بحيث قد يأتي بعد ان تكون كل المعالجات الأخرى استنفدت وجرى التأكد من غياب المظاهر التضخمية.

من جهة أخرى، وعلى الجانب الآخر من الاطلسي وفي الولايات المتحدة بالذات، تتزايد الدلائل يوماً بعد يوم على ان الاقتصاد الاميركي يكاد يلامس الغليان. وقد تعزز هذا الاعتقاد بما صدر الاسبوع الماضي من مؤشرات تعكس المدى الذي وصل اليه النمو، اذ تبين، بحسب مؤشر احتياط اتلانتا، ان النشاط الاقتصادي في الولايات التي يشملها اختصاصه ارتفع الشهر الماضي الى ١٢,٧٠ نقطة من ١٠,٢٠ نقاط في كانون الثاني، في وقت ارتفعت مبيعات المفرق في الولايات المتحدة بنسبة ٠,٩ في المئة في مقابل واحد في المئة بعد التصحيح من ٠,٢ في المئة في الفترة نفسها، وكذلك معدل انتاجية الاميركيين الذي سجل مزيداً من التحسن بنسبة ٤,٦ في المئة في الفصل الرابع من العام الماضي في مقابل ٢,٥ في المئة في الفصل الثالث.

لذا، لم يكن مستغرباً ان يأمل البعض في حصول تشدد نقدي في الولايات المتحدة تلافياً للوقوع في الغليان التضخمي الذي يتسبب به عادة الازدهار الاقتصادي الشديد رغم حرص رئيس الاحتياط الفيديرالي آلن غرينسبان على نفي وجود مثل هذا التوجه لديه بحجة ان النمو الاقتصادي الاميركي لا يرافقه أي تنامٍ للتضخم لا على مستوى الأجور ولا على مستوى الأسعار". وبالفعل، أظهر تطور أسعار الانتاج في الولايات المتحدة تراجعاً نسبته ٠,٤ في المئة الشهر الماضي في مقابل ارتفاع نسبته ٠,٥ في المئة في كانون الثاني. الا ان هذا الوضع قد يطرأ عليه تغيير في حال عادت أسعار النفط الى الارتفاع بعد قرار مجموعة دول "أوبيك" خفض انتاج النفط بواقع مليوني برميل يومياً اعتباراً من أول نيسان المقبل بحيث قد تقفز أسعاره الى ما فوق الـ ١٥ دولاراً للبرميل مع ما سيكون لهذا الارتفاع من انعكاسات على الأسعار الانتاجية وتالياً الاستهلاكية.

وعليه، رأى الخبراء والمحللون الماليون ضرورة انتظار ما سيؤول اليه وضع الاسعار النفطية بعد اجتماع "أوبيك" في فيينا الثلثاء المقبل، وكذلك تطور اسعار الاستهلاك في الولايات المتحدة التي ستصدر هذا الاسبوع الى غيرها من المؤشرات الاقتصادية لتلمس المدى الذي وصل اليه النمو الاقتصادي الاميركي وما يكتنفه من عوامل تضخمية قبل اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيديرالي آخر هذا الشهر. فكان ان توقف الدولار عن الهبوط الشديد عشية عطلة نهاية الاسبوع ازاء الاورو والاسترليني مع بقائه ضعيفاً ازاء الين قبل اسبوعين من حلول آخر السنة المالية اليابانية وما يرافق هذا الاستحقاق عادة من توطين للرساميل اليابانية، ليقفل في نيويورك الجمعة ١٢ آذار مقارناً بما كان الجمعة ٥ منه متراجعاً كالآتي:

– ١,٠٩١٠ للاورو في مقابل ١,٠٨٣٥، اي بنسبة ٠,٦٩ في المئة.
– ١,٦٣١٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٠٦٥، اي بنسبة ١,٥٣ في المئة.
– ١,٧٩٤٠ ماركا المانيا في مقابل ١,٨٠٥٠، اي بنسبة ٠,٦١ في المئة.
– ٦,٠١٧٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٥٣٥، اي بنسبة ٠,٦٠ في المئة.
– ١,٤٦٤٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٦٩٥، اي بنسبة ٠,٣٧ في المئة.
– ١٧٧٦,٣٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٧٨٥,٧٠، اي بنسبة ٠,٥٣ في المئة.
– ١١٨,٨٠ ينا يابانيا في مقابل ١١٢,٨٠، اي بنسبة ٣,٢٦ في المئة.

ارتفاع المعادن الثمينة

اتجهت اسعار المعادن الثمينة صعوداً الاسبوع الماضي لتتجاوز عتبة الـ ٢٩٠,٠٠ دولاراً لاونصة الذهب بدعم من انتعاش الطلب عليه في الاسواق الآسيوية بعد هبوط الدولار الشديد ازاء الين، لتقفل الجمعة ١٢ آذار في نيويورك بـ٢٩٢,٩٠ دولاراً في مقابل ٢٨٨,٥٠ دولاراً الجمعة ٥ منه، اي بارتفاع نسبته ١,٤٢ في المئة.

وانسجاماً مع هذا التطور ارتفعت اسعار الفضة بوتيرة اعلى قبل اجتماع الجمعية العمومية لصندوق "وارن بافيت" المتخصص بالمضاربات على الفضة والذي كان وراء قفزتها الكبيرة ثم هبوطها السنة الماضية. فكان أن اقفلت الاونصة منها الجمعة ١٢ آذار في نيويورك بـ٥,٣٢ دولارات في مقابل ٥,٢١٣٠ دولارات الجمعة ٥ منه، اي بارتفاع نسبته ٢,٠٥ في المئة.

العملات في بيروت

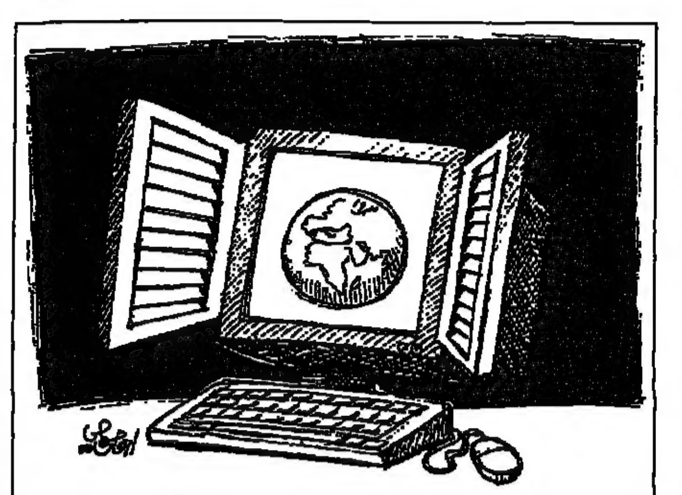
عادت العملات الرئيسية، باستثناء الدولار الكندي، الى الارتفاع ازاء الليرة اللبنانية في بيروت الاسبوع الماضي بموازاة تطورها ازاء الدولار في الخارج (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٩/٣/٥	١٩٩٩/٣/١٢	الفرق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٠٠	١٥٠٨,٠٠	–
المارك الالماني	٨٣٥,٤٥	٨٤٠,٦٠	+٠,٦٢
الفرنك الفرنسي	٢٤٩,١٠	٢٥٠,٦٠	+٠,٦٠
الفرنك السويسري	١٠٢٦,٢٠	١٠٣٠,٠٥	+٠,٣٨
الجنيه الاسترليني	٢٤٢٣,٦٠	٢٤٦٠,٢٠	+١,٥١
الين الياباني	١٢,٢٨	١٢,٦٩	+٣,٣٤
الفلورين الهولندي	٧٤١,٠٥	٧٤٦,٩٠	+٠,٧٩
الدولار الكندي	٩٩٢,١٠	٩٨٩,٨٥	–٠,٢٣
الألف لير ايطالي	٨٤٤,٥٠	٨٤٩,٠٠	+٠,٥٣
الكورون الاسوجي	١٨٢,٩٠	١٨٦,١٠	+١,٧٢
الفرنك البلجيكي	٤٠,٤٢	٤٠,٨٧	+١,١١
الاورو	١٦٣٥,٤٥	١٦٤٥,٢٥	+٠,٦٠

كومبيوتر انترنت

ايران تخوض العالم المفتوح بتحفّظ وتحظّر "الفساد" وما يهدّد أمنها القومي



رغم ان ثورة الانترنت انطلقت من الولايات المتحدة "الشيطان الاكبر"، لم تخشَ الجمهورية الاسلامية الايرانية خوض هذه الثورة التكنولوجية الاتصالية المفتوحة على العالم وان كانت متحفّظة عن بعض "مساوئها".

كان دخول الانترنت الى ايران عام ١٩٩٥ محصورا في المؤسسات الرسمية وبقي كذلك حتى عام ١٩٩٧ حين انتشرت في كبريات الجامعات والحوزات ومراكز الابحاث قبل ان تصبح العام الماضي في متناول الجميع وتنتشر مقاهي الانترنت على نحو واسع.

كان اول موقع احدثته ايران على الشبكة قبل زهاء عام هو لرئاسة الجمهورية وعنوانه www.salamiran.org وبعدها كرّت السبحة: مؤسسات صحافية واذاعية وثقافية ودينية وتجارية واقتصادية خاصة وعامة. وفي منتصف شباط الماضي اصبح لمجلس الشورى الايراني موقع على الشبكة وعنوانه: www.iranmajlis.org

واعلنت ايران اخيرا ان ثلث مساجد طهران البالغ عددها نحو ثلاثة آلاف سيكون قريبا مربوطا بالشبكة. وسيدرج المسؤولون في مركز ادارة مساجد طهران في مواقع خاصة معلومات عامة ونتائج ابحاث في مجالات دينية وثقافية.

وتحتفل ايران في ٢١ الجاري بعيد الـ"نوروز" رأس السنة الفارسية في مواقع على الشبكة تشرح معاني العيد والروزنامة الفارسية.

ويعتبر مدير المكتب الاعلامي في السفارة الايرانية في لبنان ابرهيم حرشي ان "الانترنت لم يعد وسيلة اعلامية اميركية بل عالمية. وصراع ايران مع الولايات المتحدة هو صراع سياسي وفكري بعيد عن الاطر العلمية والاكاديمية".

ويشبّه شبكة الانترنت بـ"جسر دولي اتصالي يرسم خريطة جديدة للعالم مبنيّة على اسس معلوماتية"، و"لا يمكن ان تبقى ايران في عزلة عن هذا العالم لانها جزء منه ولها وجودها وكيانها وقدراتها البشرية والاقتصادية والسياسية. فكان القرار ان نستفيد من ايجابيات الشبكة وفوائدها ونهمل سلبياتها ومساوئها".

وتشجّع الحكومة الايرانية على استخدام الانترنت. وقد رخّصت وزارة الاتصالات اخيرا لعشرات الشركات الوسيطة لتوزيع الاشتراكات الخاصة.

ويؤكد حرشي "ان لا تشريعات في ايران تنظّم استخدام الانترنت. اما الرقابة على المواقع المحظورة كالتي تروج الدعارة وتهدّد الامن القومي فتتمّ عبر الشركات الوسيطة. والعقوبة القصوى التي تفرض على المشتركين المخالفين هي قطع الاشتراك".

وتحظّر ايران المواقع المروّجة للجنس والدعارة والفساد لانها "تنتهك تعاليم الديانة الاسلامية وتقاليد المجتمع المحافظ في الجمهورية، وتشكل خطرا على الاجيال الصاعدة". كذلك بالنسبة الى مواقع المعارضة الايرانية الموجودة خارج الجمهورية الاسلامية وتهدّد الامن القومي عبر التواصل مع مخرّبين في الداخل.

وتعتبر كلفة الساعة الواحدة على الانترنت في ايران مرتفعة مقارنة بدول اخرى، اذ تراوح بين الف و١٦٠٠ تومان (بين ١،٢ دولار ودولارين اميركيين) وهو رقم مرتفع بالنسبة الى مستوى الدخل في ايران. ويتوقّع المراقبون انخفاضا في الاسعار مع الازدياد المتوقع لعدد المشتركين.

وتحفل الشبكة بالمواقع التجارية الايرانية. وتسوّق العديد من الشركات التجارية منتجاتها وصناعاتها كالسجاد والكافيار، وتلقى بفضل الشبكة رواجا واسعا.

ويمكن ان تجد مواقع السفارات الايرانية في بريطانيا واليابان وارمينيا وكندا. وتخطط السفارة الايرانية في لبنان ليكون لها موقع على الانترنت.

فاديا فهد



نافذة

اختراع سيخترع قوانينه

كيف يمكن ممارسة رقابة على الانترنت تحمي الافراد والجماعات من حملات تشهير وشائعات مسيئة؟

هذه وسيلة اعلام معقدة جدا لم تعرف الانظمة الحرة حتى الان كيف تواجهها. فالدول المتحفظة، مثل ايران، وجدت حلا بتحميل شركات الانترنت داخل البلاد مسؤولية رقابة ما هو ممنوع او مسيء لعاداتها وتقاليدها.

وفي الدول ذات الانظمة الحرة تحاسب وسائل الاعلام التقليدية بسهولة اذا خالفت القوانين. يمكن منع صحيفة من الصدور وسحب كتاب من الاسواق وايقاف برنامج تلفزيوني عن البث. اما محاسبة الانترنت فمسألة صعبة جدا. ذلك ان اي هاوي انترنت جالس خلف جهاز كومبيوتر في بيته او مركز عمله، موصول بالشبكة العالمية للمعلومات، قادر على ايصال كل الكلام المباح والمستباح بلا رقيب او حسيب الى آخر شخص في آخر بقعة من الكرة الارضية. ولا شيء محرم عليه كتابته او رسمه او تصويره عن اي شخص او قضية او شعب الا الحدود التي يرسمها لنفسه.

انه عالم واسع جدا وشخصي جدا في آن واحد. ومن يحاول مراقبته والدخول الى خطوطه المفتوحة بحثا عما يسيء الى جماعات او افراد لا يصدق وجود هذه الكمية من مواد العبث بالناس او الاشياء. والدول التي تحمي قوانينها حرية التعبير تواجه مأزقا في مراقبة المواد التي تتعدى على الآخرين بالصوت والصورة ولا تنفع معها القوانين العادية او الدعاوى القضائية. ورغم ذلك، ثمة شركات خاصة اخذت على عاتقها مراقبة المواقع والصفحات الخاصة وحتى غرف المحادثة لمعرفة ما يقال هنا وهناك.

ويمضي موظفون في هذه الشركات اسابيع وهم يطوفون داخل الشبكة حتى اذا عثر احدهم على مادة مسيئة ضد شركة اقتصادية او احد المشاهير او غير ذلك، ابلغ الى ادارة شركته وهذه بدورها تتولى اقناع المعنيين بشراء خدماتهم في مقابل ان تتدخل في الشبكة وتصحح المعلومات التي تحتاج الى تصحيح او تدخل في غرف محادثة وتشارك في حوارات لمصلحة المؤسسة او الجماعة او الشخصية التي تكلفها الدفاع عنها.

هذه طريقة "حضارية" جدا لتغيير مفاهيم "خاطئة". وقد اوسعت المكان لوظائف جديدة يتسمر اصحابها ساعات يوميا بحثا عن المادة المطلوبة. لكن كيف يمكن هؤلاء مواجهة حملة تشهير مزورة ومتعمدة اذا بقيت خارج قضاء يحكم فيها؟

في فرنسا اليوم تساؤلات عن حرية التعبير على الشبكة نتيجة ظهور صفحة على الانترنت تعرض صورا عارية لعارضة الازياء الشهيرة استيل هوليداي. انها صفحة حرة في موقع لشركة مجانية تعرض صفحاتها على هواة انترنت في ما يعرف بـ HOME PAGE. والشركة غير مسؤولة عما ينشره المشتركون في صفحاتها. احد هؤلاء الهواة نشر ٢٠ صورة للعارضة مستخدما صورة قديمة لها منشورة في مجلة "فواسي" VOICI الفرنسية، مضيفا اليها اجسادا عارية بطريقة القص واللصق. مما اوحى ان العارضة هي نفسها صاحبة هذه اللقطات. فسارعت هوليداي الى رفع دعوى قضائية ضد صاحب الصفحة، لكن القاضي حكم على صاحب الموقع – الشركة التي تعرض صفحاتها مجانا، بدفع ٤٠٥ الاف فرنك فرنسي عطلا وضررا للعارضة. ونجا صاحب الصفحة من المسؤولية!

هذه واحدة من الاف القضايا التي لن تعرف القوانين ولا القضاء محاسبتها بسبب تقاطع المسؤوليات فيها وتوزعها. والحل لا يزال بعيدا.

مي ضاهر يعقوب

موقع



موقع للنكات وخيارات تَسْلية لا يستثني شعباً أو شخصيّة

الانترنت يخبرنا كل شيء حتى النكات! انه موقع على الانترنت بدأ العمل قبل ثلاثة اعوام، يؤمن كل انواع النكات اذا كنت من هواتها، وعنوانه: WWW. rigoler. Com. ما ان تدخل الى الموقع حتى يطرح امامك عشرة خيارات للتسلية.

يأتيك سيل من النكات حول كل ما يمكن ان يخطر على بالك من موضوعات في السياسة والعنصرية والاطباء والمحامين والمعلمين والامتحانات الرسمية والشقراوات وحتى الاتيوبيين والصوماليين واليهود والجنس!

واذا اردت "التنكيت" على كل الاحداث المهمة وخاصة الجديدة منها، فهناك خيار خاص اهم ما يقدمه نكات حول فضيحة بيل كلينتون ومونيكا ليوينسكي منها هذه:

"اجري استطلاع رأي في الولايات المتحدة مع ١٠٠ امرأة سئلن: هل تقبلين باقامة علاقة مع بيل كلينتون؟ فجاءت الاجابات كالاتي: ٢اجبن نعم، ٤ لا، و٣ لم يكن لديهن جواب، و٩٤٪ اجبن: "لا يمكن ان اكررها"!

واذا كان هناك موضوع معين ترغب في قراءة نكتة حوله فما عليك الا ان تسجل كلمة – مفتاحا وتستعمل خيار التفتيش.

وليس هذا كل شيء. فالموقع يؤمن ايضا خدمة مجانية حيث يمكن اختيار صور وتعليقات مضحكة وطبعها على شكل "بوستر". ويمكن اختيار بطاقات بريدية افتراضية وكتابة رسالة عليها ويتم ارسالها الى الشخص المعني وحده عبر تحديد اسمه وعنوان بريده الالكتروني. اما اذا كنت انت ايضا من اصحاب الروح المرح فتقبل مساهماتك على الموقع.

ويمكنك ان تشترك بخدمة خاصة يؤمنها الموقع فتستقبلك نكتة جديدة كلما فتحت جهاز الكومبيوتر على الانترنت او على بريدك الالكتروني.

زينب غصن

"النيل والفرات" مكتبة على الانترنت

تقدم مكتبة النيل والفرات، وهي اول مكتبة عربية على الشبكة وعنوانها: www.neelwafurat.com حسومات تصل الى ٣٠ في المئة على كتب في مختلف الشؤون.

وتضم المكتبة اكثر من ٥٠ الف كتاب.

يمكن الزائر ان يبحث باللغة العربية عن الكتاب الذي يحتاج اليه ويتصفح الكتب الموجودة ويشتري منها ما يريد بواسطة بطاقة الائتمان او حوالة مصرفية، فيصله في غضون ايام عبر البريد المضمون او السريع.

ويؤمن هذا الانجاز للقراء العرب الحصول على الكتاب الذي يريدون بأقل تكلفة ممكنة وفي اسرع وقت.

سلة تبضُّع للصور على الانترنت ولا كلفة اضافية عند اعادة الاستخدام

في عصر "تعدد الوسائل" (multimedia) الذي نعيشه تكاد الحدود تختفي بين وسيلة اعلامية واخرى. لقد اصبح من الممكن قراءة الصحف على الانترنت ومشاهدة نشرات الاخبار او الافلام وسماع الموسيقى على الشبكة. وصارت الجرائد ومحطات التلفزيون والاذاعات تستعمل "البريد الالكتروني" (e-mail) لتلقي الرسائل والاجابة عنها. وبالاضافة الى ذلك، تحول الانترنت وسيلة للحصول على نصوص واصوات وصور. وفي ما يتعلق تحديداً بالصور، نشأت اخيراً شركات هي بمثابة "بنوك للصور" تجمعها وتبيعها عبر الانترنت او بشكل "اقراص مدمجة" (CD-ROMs).

فبدلاً من استعمال صور مستهلكة او الاستعانة بمصور كلما احتاجت الى مشهد ما، تستطيع اليوم شركات الاعلان ووسائل الاعلام المكتوبة ودور النشر وغيرها الاستفادة من عشرات آلاف الصور التي تقدمها شركات مثل Photodisc وJohn Foxx وPhotosping Images وغيرها. وجودة هذه الصور مرتفعة جداً وهي قابلة للنشر تماماً كتلك التي يؤمنها المصور.

وخلال جولتنا على مواقع الشركات الثلاث المذكورة على الانترنت، لاحظت انها تقدم تشكيلة كبيرة من الصور في كل المجالات. ولكل منها "وسيلة بحث" (Search engine) سمح بايجاد الصور لمجرد تحديد ما هو مطلوب. ويمكن الاطلاع عليها وطباعة نسخ منها، لكن الحصول على صور شديدة الدقة (high resolution) يتطلب شراءها.

لبنان الاكثر ابتكاراً في المنطقة

مدير تطوير الاعمال في الشرق الاوسط لشركة "فوتوديسك" (photodisc)، حبيب بعيني (٣٠ عاماً) زار لبنان اخيراً. وهو لبناني يحمل الجنسية البريطانية ويقول: "ان لبنان الدولة الاكثر ابتكاراً في مجال التصميم الغرافيكي في المنطقة. اما الدولة الاكثر انفاقاً فهي الامارات، بينما السوق الاسرع نمواً هي المصرية. وما يسيء الى الثقة في لبنان قوانين الجمرك وعدم اقرار قانون الملكية الفردية الذي يمنع نسخ المنتجات المعلوماتية".

ويضيف: "ان الزبون كان في البداية يشتري الصورة في شكل شفافة (transparency) ويعود ويفرزها (scan كي تصبح صورة رقمية (digital image) يمكن استعمالها على الكومبيوتر. اما اليوم، فنتولى نحن هذه العملية ونفرز الشفافة بواسطة آلة drumscanner و"ننظف" حتى الصورة، مما يسمح بالحصول على نوعية فضلى ونحفظها بشكل "Jpeg" الذي يمكن العمل به على نظامي PC وMacintosh. وهذه الطريقة تقوم على ضغط الصورة، مما يعطيها حجماً اصغر ويسهل عرضها على الانترنت (عنوان الموقع: http:// www.photodisc.com) ويقصر الوقت المطلوب "لاسقاطها" (download).

اسرع واوفر

وهذه الطريقة، كما يشرح بعيني، اسرع واوفر بكثير بالنسبة الى مستعملي الصور، "الذين لا يضطرون الى البحث عن كل صورة في كتالوغات الشركات وطلبها منها وانتظار تلقيها البريد وفرزها. ويكفي ان يزوروا موقع "Photodisc" ويختاروا الصورة من طريق التصفح او "وسيلة البحث" ويسقطوها. وعندما يحتاجون الى سلسلة صور من نوع واحد يستطيعون شراء قرص مدمج". ويلفت الى "ان كل صورة تباع يمكن استعمالها عشرات المرات من دون دفع اي قيمة اضافية، فهي "royalty-free" بعكس التي يؤمنها عادة المصورون عند الطلب ويجب تسديد مبلغ اضافي كلما استخدمت". ويمكن استعمال "سلات التبضع" (lightboxes) لوضع الصور فيها وتعديلها وارسالها الى الزبون ليطلع عليها قبل شرائها.

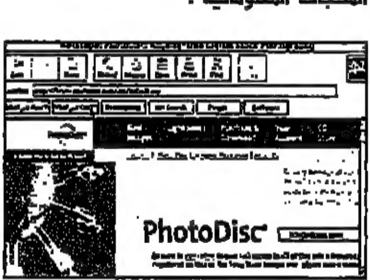
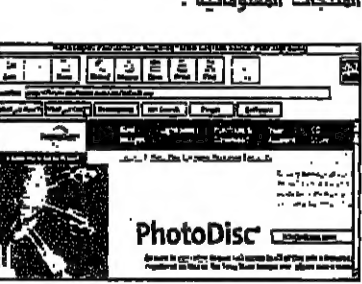
وكيف تجمع كل هذه الصور؟ "لا نبيع اي صورة سبق ان استخدمت. وبعد دراسات يقوم بها فريق عمل كبير لمعرفة الصورة المطلوبة، نوكل مصورين بمواضيع محددة وتصير الصور ملكنا. واحياناً اخرى نشتري صوراً من مختبرات فتصبح حصرياً لنا. لدينا اليوم ٧٥ الف صورة وتضاف اليها ٢٠٠٠ كل شهر".

ويستطيع اي شخص زيارة موقع الشركة، بعد تسجيل نفسه مجاناً. ويمكنه اسقاط صور قليلة الدقة (low resolution) مجاناً. اما الصور الشديدة الدقة (high resolution)، فسعرها يتفاوت بحسب القياس والدقة بين ١٣٠ دولاراً و٧٠ و٢٠. وللشركة ١٧٢ قرصاً مدمجاً يقدم كل منها بين ١٠٠ صورة و٣٣٦ ويتفاوت سعرها بين ٢٥٠ و٣٦٥ دولاراً.

ويشرح ان "فوتوديسك" شركة تابعة لمجموعة Getty images Ltd. التي تضم شركات تقدم خدمات متناسقة. وانشئ موقعها على الانترنت عام ١٩٩٤ واصبح قابلاً للبحث والتجارة عام ١٩٩٥.

رلى بيضون

صورتان يمكن شراؤهما من موقع photodisc

موقع "فوتو ديسك" وعنوانه: http: //www. photodisc.com

برامج في السوق

* المترجم السهل ٢ Easy Translator

انه لكل مستخدمي الكومبيوتر المنزلي والانترنت. يتعامل هذا البرنامج مع اكثر من ست لغات ضمن محور اللغة الانكليزية في الترجمة السريعة على طريقة القص واللصق والكتابة "copy/ paste". ويعتبر كنزا لمتصفحي الانترنت ومستعملي المحادثة "chating" وحتى المستعملين الجدد.

عنوان الموقع: http:// www. transparent. com

* "وورد بوينت" Word Point

يجمع البرنامج حتى الان اكثر من عشر لغات في تطبيقاته من ناحية التعامل مع هذه اللغات كمكنز the saures وقاموس من اللغة الانكليزية الى باقي اللغات وبالعكس. تكون الاستفادة منه عبر تعامله مع الكلمة كنقطة محورية لباقي اللغات في استعمالاتها المختلفة ضمن الثقافات الاخرى.

العنوان: http: // www. accent soft. com

* البصمة + thumb plus

بعد نجاحات عالمية انزلت شركة سيريوس الاصدار الرابع (بيتا ١٠) من برنامج thumb plus الذي يتعامل مع الصور بامتداداتها extensions الاكثر شيوعا، وهو حين ينزل على القرص الصلب يمكنه التعرف على معظم الصور المخزنة في الجهاز، مما يسمح بعرض هذه الصور على نافذة البرنامج بقياسات متناسبة مع المقياس الاصلي ولكن اصغر عشرات المرات، مما يوفر للمستعمل القاء نظرة سريعة على كل صورة من دون استعمال برنامج خاص مثل "الفوتوشوب" photo shop او غيره. والتقنيات المستعملة في البرنامج واسعة وتستحق التجربة.

العنوان: http: www. cerious. com

* "اي سي كيو" (افتش عنك) ICQ 99

البرنامج من انتاج شركة "ميرابيليس" وتملكها شركة AOL المتخصصة في الانترنت. الاستعمال الرئيسي للبرنامج هو المحادثة على الشبكة "chating"، ويتمتع بخصائص تميزه عن باقي برامج التحادث اولها واخرها سرعة في الوصول الى الاهداف الالكترونية والخوادم servers العالمية مع امكانات للمراوغة والاختباء في المواقع الحساسة.

العنوان: http: www.L cq. com

كيف نُجنّب الاطفال اخطار الانترنت ولا نُبعدهم عن المستقبل

كيف نجنب الاطفال اخطار الانترنت المتمثلة في مواقع الجماعات العنصرية وتعليم العنف والافلام الخلاعية واعلانات الجنس؟

ثمة جمعية اميركية تدعى "سفير فغلز" تتجول في مواقع الانترنت لمعرفة ما يواجهه الاطفال. وتحدثت المديرة التنفيذية للجمعية، باري افتاب، في ندوة في نيويورك عقدت الاسبوع الماضي لبحث هذه القضية، وحضر الحديث صغار. قالت: "يجب السماح للاطفال بالوجود على الخط. اذا ابعدناهم عن الانترنت نكون قد ابعدناهم عن المستقبل".

وقال رالف بوند من "انتل كورب" لصناعة الرقائق الالكترونية في الندوة ايضا: "القضية الرئيسية في نهاية الامر هي علاقاتك مع اطفالك ومدى تفهمهم للقيم العائلية وما يمكن مشاهدته على الانترنت وما لا يمكن".

ويذكر ان بوند، ومقره هيوستون، ألّف مع زميله مارك ايفي كتابا عنوانه "مرشد الاباء للكومبيوتر الشخصي". وقال في الندوة: "الحكومة لن تحل لك المشكلة ولا التكنولوجيا قادرة على ذلك".

وقالت افتاب التي الفت ايضا كتابا في هذا الموضوع عنوانه "دليل الوالدين للانترنت" ان العنصر الرئيسي في القضية يجب ان يكون حديث الاباء مع الابناء في شأن الانترنت.

ولبوند وافتاب اطفال ويناديان بان يكون الوالدان الى جانب اطفالهما وهم يتجولون بين مواقع الانترنت.

ويوجه بوند بعض النصائح عن الكومبيوتر الشخصي:

– لا تضع الكومبيوتر الشخصي في غرفة طفلك ولكن في مكان يمكن الاب او الام رؤيته. يساعد هذا في جعل الانترنت شيئا عائليا.

– استوضح من طفلك دائما ماذا يفعل هو واصدقاؤه عندما يكونون على الخط.

– انصح لطفلك بالا يعطي غرباء اي معلومات وخاصة عنوانه او رقم هاتفه او بطاقة الائتمان حتى لا تقع هذه المعلومات في ايدي مخربين او لصوص.

– ويجب التأكيد على الاطفال بعدم تبادل الحديث مع اشخاص يلتقونهم على الخط او ارسال اي شيء لهم او تلقي اي شيء منهم.

وتضم كتب مثل كتاب افتاب او بوند العديد من نصائح التجول بين صفحات الانترنت.

ويؤكد بوند وافتاب ان التعليم يلعب دورا كبيرا في حماية الصغار من الجانب المظلم للانترنت وان الوالدين يجب ان يكونا على دراية كافية باستخدام الانترنت والتجوال بين مواقعه.

كومبيوتر يصرف العملة عبر النظر اليه!

لن يمضي وقت طويل قبل ان تستغني ماكينات صرف النقود عن بطاقة العميل او رقمه السري، لانها ستتعرف على شخصيته خلال النظر الى عينيه بفضل تقنية جديدة طورت في اسكوتلندا.

وتستند هذه التقنية الى ان القزحية، او القرص المستدير الملون الذي يتوسط العين، هي مثل البصمة، خاصة بكل انسان، حتى لدى التوائم.

وتتميز القزحية عن البصمة في انها تظل كما هي ابتداء من سن ١٨ شهرا وحتى نهاية العمر. فهي لا تتغير ابدا، حتى بعد اجراء جراحة في العين.

التقنية الجديدة التي كان استخدامها حتى الان يقتصر على المنشآت الحساسة جدا وافلام الخيال العلمي، باتت قابلة للتعميم بفضل برنامج الكتروني صممه البروفسور جون دوغمان من جامعة كامبريدج البريطانية.

ويسمح البرنامج، الذي اشترته وطورته شركة "سنسار" الاميركية الصغيرة، بقياس الدوائر الـ ٢٦٦ التي تتألف منها القزحية وتحليلها عبر صورة تلتقطها كاميرا فيديو.

وفي دندي، في اسكوتلندا، كلف مهندسو شركة "ان سي ار" الاميركية، اكبر مصنع عالمي لماكينات صرف النقود، تكييف البرنامج لتركيبه على هذه الماكينات.

وتقوم التقنية على وضع كاميرا فوق الماكينة تلتقط صورة للعين اثناء وقوف العميل امامها. وخلال بضع ثوان، يقوم الكومبيوتر بتحليل الصورة ومقارنة النتيجة بالمعلومات المخزنة لديه. اما الحصول على صورة القزحية فعملية بسيطة يمكن ان تتم في اي فرع من فروع المصرف ولا تستغرق اكثر من ٣٠ ثانية.

ولا يؤثر وضع العدسات اللاصقة او النظارات على دقة العملية.

ويتوقع ان يشجع هذا البرنامج العالي الامان المصارف على زيادة المبالغ التي تسمح بصرفها خلال الماكينات.

مدمن الكومبيوتر والانترنت وسيم طبارة يدخلنا عالمه المدهش بسعادة الأطفال

يفتح لك المسرحي وسيم طبارة باب منزله بابتسامته المعهودة، ويدخلك عالمه. وهو عالم غير عادي. فالحديقة الخلفية للمنزل تسكنها طيور وحيوانات اليفة نادرة واشجار غريبة، وما يشبه شلالاً صغيراً يضفي على المكان جوا مسرحيا. فضلا عن الببغاء الذي يسكن غرفة وسيم.

وان كانت هذه العناصر تساهم في تحويل المكان مقرا رائعا للكتابة، فاننا اليوم نزور وسيم طبارة ليدخلنا عالمه الآخر. عالم متجسد بغرفة كبيرة لا تسكنها الطيور او الاشجار، بل غرفة "تهيمن" عليها آلات الكومبيوتر. فالمسرحي وسيم طبارة "مدمن" للكومبيوتر والانترنت. يجلس امام الآلة عشر ساعات يوميا، يبني مختلف المواقع، ويكتب مسرحياته. فضلا عن الاعمال الاخرى التي ينهيها عبر الكومبيوتر. ويقول وسيم بنبرة مسرحية تذكرنا بانه مسرحي عتيق: "اعتدت ان اكتب مسرحياتي على الكومبيوتر، حتى انني لم اعد اعرف كيف اكتب بالقلم والورقة، ولم اعد افهم خطي".

ويخبرنا انه في الجامعة كان لقاؤه الاول بالكومبيوتر، وشعر منذ ذلك الحين بان هذا الجهاز يستطيع ان يحقق المستحيل لكنه لن يحل محل الانسان، بل سيساعده في انهاء عمله بسرعة اكبر. "فصحيح اننا بتنا نتكل عليه لينجز معظم اعمالنا، لكن هذه ناحية ايجابية، فاذا كنت اكتب المسرحيات واردت ان اغير كلمة، فما علي الا ان اكبس زر Delete، ولست مجبرا ان اخرطش وانظر الى عمل غير نظيف من حيث الشكل. ليس المهم ان نفهم ما في داخل الآلة، المهم انها تسهل الامور. وهي لا تأخذ مكاننا، بل تساعدنا في انهاء الامور على نحو اسرع".

الجلوس امام جهاز الكومبيوتر ما يقارب العشر ساعات يوميا واكثر، لا بد ان تكون نتيجته انجازا محترفا.

فكانت شركة انترنت "Com+4" لها وسيم وبعض الاصدقاء، هدفها الخدمة السريعة لعدد قليل من الاشخاص الذين يريدون الدخول الى الانترنت بلا مشقة.

انتبه! الوقت يمر

انشئت الشركة قبل عام وهي تعطي دروسا للراغبين في الاشتراك بالانترنت، "ليصبح التعامل مع الكومبيوتر اسهل، ولكي لا تقف مختلف الرموز عائقا بيننا وبين الكومبيوتر".

وللراغبين في زيارة الموقع الخاص بالشركة، العنوان هو WWW.4com.net. l b. واذا كان العد العكسي الذي تبنته بعض المؤسسات الاعلامية ينبئنا كم من الوقت بقي لحلول سنة ٢٠٠٠، فان وسيم كان البادئ في هذه المسيرة، اذ ما ان تدخل الموقع حتى يطمئنك الكومبيوتر ان الوقت يمر، وان الموعد يقترب. من الممتع ان تزور الموقع، كما فعلنا اثناء المقابلة، برفقة وسيم، فهو يشرح لك ادق التفاصيل بسعادة الاطفال. فهنا يعرض اعمالا لرسامين لبنانيين، يضعون الاعمال دون اي كلفة، ويستطيع الزائر ان يختار اللوحة التي تعجبه، ويرسلها كبطاقة بريدية. وقد سهل وسيم علينا مهمة كتابة بعض الكلمات الجميلة، اذ وضع امامنا جملا تناسب اختيارنا. وان اردنا ان نرفق البطاقة بالموسيقى، فان الخيارات عديدة. وفي الموقع، عناوين الفنانين وارقام هاتفهم.

وبما ان وسيم في الاصل مسرحي، فمن الطبيعي ان يكون قد بنى موقفا خاصا بفرقته الشهيرة.

"فرقة الشانسونييه: ٣٠ عاما من الضحك والبكاء" عنوان الموقع، الذي يتضمن تاريخ الفرقة مع نبذة عن حياة الممثلين الذين تركوا بصماتهم فيها، اضافة الى لمحة عن المسرحيات القديمة، وقد وضع وسيم العابا تثقيفية للاولاد الصغار والفتيان، تسلي وتتطلب التركيز في الوقت نفسه.

ولتدخل في الاجواء المسرحية في صورة اعمق، موسيقى مرحة مأخوذة من المسرحيات ترافقك وانت تزور الموقع. فضلا عن بعض المقاطع من المسرحيات تسترجعها امامنا. وفي موقع الشانسونييه ايضا، بطاقات بريدية، نجومها بعض السياسيين، وهم يطلقون العنان لسعادتهم اثناء مشاهدة المسرحيات. واما ان تصل البطاقة البريدية الى الشخص الذي تريد حتى يقول لك الكومبيوتر كم كانت الساعة عندما تسلمها.

وسيم طبارة في عالمه المدهش. (اميل عيد)

تحية للراقصة الراحلة داني بسترس تزين الموقع. فالى الافتتاحية التي كتبها وسيم، هناك المعلومات عن دراستها واعمالها وصورها المثيرة، وايضا الفيديوكليبات التي نستطيع ان نستمتع بها.

عنوان موقع الشانسونييه للراغبين في زيارته هو WWW.chansonniers. com.

موقع لوزارة العدل

من المواقع التي بناها ايضا، موقع عن وزارة العدل اللبنانية تتضمن النصوص القانونية والدستور اللبناني كاملا. ويقول وسيم انه استعمل تقنية فريدة من نوعها في العالم. اذ يستطيع اي شخص ان يقرأ الموقع باللغة العربية وان لم يملك "الويندوز – العربي". "يقرأ هذا الموقع بالعربية مع اي ويندوز كان".

العنوان هو Justice. com.l b.

ويعمل حاليا على بناء موقع عن الحياة الليلية في لبنان مع عناوين النوادي وموقع خاص بالتبضع، لكننا لا نستطيع ان نذكر عنواني الموقعين لانهما ليسا جاهزين.

والى ذلك يتحدث عن مختلف الشؤون ومنها، العباقرة – الدخلاء Hachers الذين يخرقون الكومبيوتر ليثبتوا قدراتهم، الى الـ Low Level Sat الذي نضعه على سطح منزلنا لينقلنا مباشرة الى الولايات المتحدة دون ان نتنقل من محطة ارسال الى اخرى.

هنادي الديري

خطط جديدة تعلنها مايكروسوفت

شركة مايكروسوفت التي تحارب ضد دعوى قضائية تتهمها بالاحتكار، ستعلن الاسبوع المقبل خططها المنتظرة طويلا لاعادة تنظيم الشركة. اوردت هذا الخبر امس صحيفة "وول ستريت جورنال" الاقتصادية الاميركية مضيفة ان الشركة تخطط لتقسيم عملياتها لاربع مجموعات يعتقد انها لا علاقة لها بالدعوى القضائية.

ان الشركة العملاقة التي تنتظر الحكم في القضية ضدها قد تقوم بتغييرات اضافية اذا خسرت الدعوى.

واشارت الصحيفة الى ان خطط مايكروسوفت في اعادة بناء عملياتها اعتمدت على رغبة رئيسها ستيف بالمر بتنظيم اعمال الشركة بناء على حاجات الزبون بدل خطوط الانتاج المحددة وجمود تطويرها.

واضافت الصحيفة ان الشركة سوف تقسم المسؤوليات في وحدة المستهلك بين جون ديفان المسؤول عن برامج "وورد" word و"اكسيل" excel، وبراد شيس مطلق "ويندوز ٩٥" و"انترنت اكسبلورر".

وسيطاول تقسيم آخر متطوري البرامج في الشركة.

"اسباير ٦١٩٩" بوسائط متعددة

اعلنت ايسر كومبيوتر (الشرق الاوسط) طرح الجهاز الشخصي الجديد "اسباير ٦١٩٩" المزود امكانات الوسائط المتعددة. ويعمل الجهاز الجديد المتطور بالمعالج الحديث بنتيوم III سرعة ٥٠٠ ميجاهيرتز الذي تزامن استخدامه لدى ايسر مع قيام انتل بطرحه على مستوى العالم. ويتضمن "اسباير ٦١٩٩"، وهو من مجموعة "اسباير ٦١٠٠" الجديدة تماما، امكانات متكاملة للوسائط المتعددة ويعلم المستخدمين كيفية شراء الكومبيوتر المنزلي وتركيبه واستخدامه وصيانته.

رياض نجيب الريّس

الفترة الحرجة

المؤتمر القومي العربي التاسع في بيروت:

أما آن لهذه "الديناصورات" أن تنقرض؟ تحوّلوا الى حزب ديموقراطي، أو عودوا الى بيوتكم!

■ "قال الحسن بن علي: الناس ثلاثة. فرجل رجل، ورجل نصف رجل، ورجل لا رجل.
فاما الرجل الرجل فذو الراي والمشورة.
وأمـا الرجل الذي هو نصف رجل فـالذي له رأي ولا يشاور.
وأمـا الرجل الذي ليس برجل، فـالذي ليس له رأي ولا يشاور". □

"المستطرف في كل فن مستظرف"
للأبشيهي

■ ينعـقـد اليـوم في بيـروت، وللمـرة الرابعـة، المؤتمر القــومي العــربي (من ١٥ الى ١٨ آذار ١٩٩٩) وقـد مرت عـشر سنين على تأسـيسـه. ومؤتمر بيـروت اليـوم، هو الاخـيـر في هذا القـرن العشرين قبل دخول الالفية الثالثة وقرن جديد.

قبل خمس سنوات تحديداً (أيار ١٩٩٤) كتبت في "النهار" مرحباً بنخبة من الاشخاص المتهمين بأنهم يتحدثون بلغة منقرضة، هي اللغة العربية القومية ذات المفردات التي بطل استعمالها وسقط قاموسها وتلاشت معانيها في عصر الردة الطائفية والانكفاء القطري والشرذمة السياسية وهيمنة النظام الأحادي. وأطلقت عليهم في حينه لقب جيل "الديناصـورات" الذي رفض أن ينقـرض في زمن الهزائم وسنوات الخيبة. وشاعت هذه التسمية وعمم استعمالها وكنت واحداً منهم.

في حينه كان قد مر خمس سنوات على تجربة المؤتمر القومي العربي، منذ انعقاد اجتماعه الاول في تـونس في آذار ١٩٩٠. والمرة الوحـيـدة التي لم ينعقد فيهـا المؤتمر كـانت عام ١٩٩٥، لصعوبة ايجاد بلد يستضيفه في حينه. وكان المؤتمر حتى ذلك الوقت، طلّة بهيـة، تجلّت في محـاولة تكرار بدايات عصر النهضة منذ مطلع هذا القرن. ومثلت هذه التجربة مناسبة يتلاقى فيها مجموعة من رجال ونساء من أهل السياسة والفكر والعلم والثقافة من مـختلف الاجيـال والتجـارب الحزبية والسـياسـيـة والنضالية ومن كل قطر عربي، للتداول في شؤون الامة وشجـونها. وكانت أهمية هذه المجموعة من الاشخاص تكمن في خلفياتهم المتنوعة وتجاربهم المتعددة. وكان يجمعهم همّ مشترك، هو قلقهم على مصير الامة. وكانت أدبيات المؤتمر تركز منذ بداياته على أنه ليس سـوى تجـمع من المثـقـفين والناشطين العـرب من مـخـتلف الاقطار العـربيـة، المقتنعين بأهداف الامة العربية (دون تحديد لهذه الاهداف) والعاملين على صعيد فردي أو شعبي غير حزبي (لماذا؟) وباستقلال عن أنظمة الحكم (العربية وغير العربية – كيف؟).

تعريف "القومي العربي"

جاءت فكرة المؤتمر وانطلاقته قبل الغزو العراقي للكويت وحرب الخليج الثانية (عـاصفـة الصحـراء) وتداعياتها المريرة، وقبل مؤتمر مدريد وتـداعياته الكارثيـة واتفـاق أوسلو من بعـده، وقـبل حـصـار العراق وقـصـفه وتدميره وتجـويعه، وقبل سياسة الاحتواء المزدوج وقيام النظام العالمي الجديد. كان ذلك كله قبل تفتيت التضـامن العربي وتعطيله. وكانت مظاهر النظام العربي الواحد ما زالت قائمة. كانت دنيا العرب غير دنيا.

بانهيـار كل ذلك، وجـد المؤتمر القـومي دوره، وسط فـراغ في العمل السـياسي، فـجـاء توقيت التنادي الى تفعيل قضايا الامة الحيوية واهدافها، مناسـباً. وهي قـضـايا مـخـتلف حتى السـاعة على تحـديدها. ووسع المؤتمر بيكار تعـريف "القـومي العربي"، ليتعدى معناه التقليدي، وليشمل كل من هب ودب ممن يدعي وصلاً بالتيـارات اليسـارية والماركـسـيـة والوحـدوية والاسـلامـيـة (بمخـتلف تفرعاتها) والليبيرالية (بمختلف مفاهيمها) والقطرية (بمختلف تمـثيلهـا) مـا دامت تندرج تحت عنوان عريض هو "التيارات القومية الوطنية". واذا بالمؤتمر منبر يجمع كل متناقضات هذه التيارات واشخاصها، وجلّهم من الحزبيين السابقين والمتقاعدين وبعض الحاليين. واذا بمفهوم العمل على صعيد فردي أو شعبي غير حزبي، يتلاشى مع مرور السنين بانضمام مزيد من الشخصيات ذات الماضي الحزبي اليه، حتى وصل مجـموع الاعضـاء اليوم الى أكـثـر من ٢٥٠ شخصاً، بعدما كان لا يتجاوز الخمسين شخصاً في بداياته.

وظل مفهوم المؤتمر أن يكون "مرجعية قومية شعبيـة للأمة العربية"، يصر على أنه ليس حزباً قومياً ولا يهدف الى أن يكون حزباً قومياً يسعى الى السلطة. واستمر الضياع بين عدم فهم الفارق بين العـمل السـياسي التوجيـهي، والعمل الحزبي السياسي في عالم عربي اعتاد صيغ العمل الحزبي على المستـويات القطرية والقـومية. فـمجـموعـة اشـخاص يجـتـمـعون مـرة في السنة ينظّرون في أحوال الامة، لا يمكن ان يشكلوا مرجعية سياسية شعبية.

تجربة عشر سنين

ماذا فعل المؤتمر القومي العربي في عشر سنين، وماذا حقق، وما هو مـستقبله على عتبـة القـرن الحادي والعشرين؟ أسئلة أجد من واجبي طرحها، كعضو اعتبر نفسه عاملاً في المؤتمر من غير أن يعمل شيئاً سوى حضور جلسات مؤتمراته السنوية. وقد قمت بذلك ككثيرين غيري من الاعضاء الذين انتسبوا اليه. وساهمت كغيري أيضاً في الكثير من تنظيـراته. وقـد كـفى الله المؤمنين من أعـضـاء المؤتمر، عند هذا الحد، شر القتال!

ولكن لا بد من القتال اذا أردنا للمؤتمر القومي العربي، فكرة ومشروعاً ومرجعية، حياة أجدى وأعمق وأكثر فائدة من الحياة التي عاشها طوال العقد الماضي. ولا بد من القتال اذا أردنا أن يكون المؤتمر "حاجة ثانية" – بالتعبير المصري الظريف – مطلع القرن المقبل. و"الحاجة الثانية" المطلوبة تحتاج الى أسئلة صعبة آن أوان طرحها، وآن أوان طلب أجوبة صادقة عنها. ولعل عـشر سنين هي وقت كـاف لتنضج الافكار التي راودت رواد المؤتمر الاوائل ومؤسـسـيـه، وزمن طويل لتجارب الخطأ والصواب، حتى بات لزاماً علينا أن نعرف أين كان الخطأ في التـجـربة وأين كـان الصـواب. ولعل الاسئلة، التي سميتها صعبة، تبدأ من البديهيات. وأولى هذه البديهيات: مَنْ نحن؟

سؤال عن الهوية...

هل نحن مــؤتمر تأسس وفي ذهنه نموذج "المؤتمر الوطني الافريقي" حزب نلسون مانديلا (A.N.C) في جنوب افريقيا، فقاد حركة التحرر في البـلاد ضـد النظام العنصـري ووصل نضـاليـا الى السلطة؟

أم نحن مؤتمر على غرار المؤتمر الهندي (I.C.)، الذي صار حزب غاندي ونهرو وأنديرا وعموم الهند في ما بعد، وقاد حركة الاستقلال ضد الاستعمار البريطاني، ووصل الى الحكم ديموقراطياً مؤسساً أكبر ديموقراطية برلمانية في العالم؟

الجواب الفوري عن السؤالين: لا. لاننا لسنا هكذا ولا وجـه للمقارنة مع ما تقـدم. في الحال الاولى (جنوب افريقيا) لغياب الحشد الجماهيري، وفي الحال الثانية (الهند) لغياب الحزب الموجه.

هل نحن مؤتمر سياسي، يطمح مستقبلاً – من غـيـر ان يـفـصح عن ذلك – الى ان يكون حـزباً سيـاسـيـاً، وليس ندوة فكرية (على غرار ندوات مركز دراسات الوحدة العربية وغيره من مراكز الابحاث في العالم) حسبما تقول وثائق المؤتمر؟

الجواب، ربما نحن شيء من هذا وذاك.

هل نحن تجمع فكري – ثقـافي – سـيـاسي، والتجمع له صفة مرحلية تختلف عن صفة المؤتمر الدائم، كما له صفة الدفاع عن المصالح العريضة المشتركة لاعضاء ذلك التجمع أكثر مما له صفة للتنظير؟ وما هي المصالح المعلقة وغير المعلقة للمؤتمر – التجمع؟

الجواب، حتى الآن، لا. لاننا في اعتقادي لم نسعَ الى ان نكون تجمعاً، كما لا مصالح مشتركة واضحة لنا، خارج الرغبة الوطنية والطموح القومي الطوباوي في اصلاح حال الامة والتأمل فيه من بعد.

هل نحن "أداة ضـغط" أو "لوبي" لدعم قـضـايا الامة في اتجاه قومي وحدوي ديموقراطي؟

الجـواب أيضـاً لا. لان لمجـمـوعـات الضـغط ولـ"اللوبي" مستلزمات وشروطاً وآلية وقاعدة لا نملكها حتى الآن.

أسئلة، أسئلة، أسئلة!

لذاً من نحن؟

نحن لا شيء من كل هذا، وطموحنا الحقيقي، المعلن وغير المعلن، أن نكون شيئاً من كل هذا.

أنا لا ارى مانعاً، اذا لم نكن حزباً سياسياً، من أن نكون جمعية خطابية، أو ندوة فكرية، أو "لوبي" سياسياً، أو تجمع مصالح، أو مؤتمر مثقفين، شرط أن نقرر، وبأكبر قدر من الوضوح، مَنْ نحن او ماذا نريد أو نسعى الى ان نكون. لان عدم وضوح الرؤيا وتمييع القرار، قد جعلا فكرة هذا المؤتمر مجرد كتلة لزجة من المثقفين المسيّسين، تلصق بكل قضية عربية لا صاحب لها. ولا مانع اطلاقاً، في رأيي، أياً كان الاطار العملي الذي ستتوصل اليه، من ان نقف، كـمؤتمر، دائما الى جانب القـضـايا العربية الخاسرة، أكانت قضية الوحدة أم قضية الديموقراطية أم قضية حقوق الانسان، لان هذا أقل واجباتنا وابسطها.

واذا كنت اطالب بتـحـديد هوية المؤتمر، بعـد عشر سنين من تأسيسه، فذلك لان في استراتجيا المؤتمر القومي العربي وخطة عمله، طموحات بعيدة واهدافا طويلة لا يمكن الاقتراب من تحقيق النزر القليل منها، قبل أن نتفق على تحديد هوية المؤتمر وشكله، بأكثر مما تم تحديده خلال السنين السابقة وحتى الآن. وخصوصاً ان بيننا مَنْ يعتقـد – وأنا منهم – أن أطر المؤتمر ما زالت تتلمس طريقها بحثاً عن شخصية لم تتبلور أو تكتمل بعد. وهي اليوم بالذات تحتاج الى شيء من الحسم في النقاش والقرار.

كذلك لاحظت عبر السنين أن ثمة حرصاً زائداً على عذرية المؤتمر يتمثل في ألا نوحي بأي طريقة كانت، كأننا ننوي أن نكون حزباً قومياً من اي نوع، وانه ليس من اهدافنا السـعي الى السلطة، وان مهمتنا ليست تغيير الاوضاع العربية المتردية جذرياً. وكذلك أن نسعى الى عدم تقديم تنازلات للانظمة الحاكمة، في الوقت نفسه علينا استنباط طريقـة العمل والتكامل معـها، مع المحافظة على صدقية المؤتمر واستقلاليته.

انني أجد هذا الحرص مبالغاً به، فليس في شيء من الواقع أن نلقي بالمؤتمر في قلب غابة من ذئاب الانظمة، ثم نطالبه بالحفاظ على عذريته. هنا نحتاج الى القليل من الواقعـيـة والكثير من الحصـانة، الاخلاقية والسياسية.

... وجواب عن المرجعية

السؤال الاصعب من كل هذا، هو لماذا لا يتحوّل المؤتمر حزباً قومياً آخر، حتى يصير بدوره "مرجعية قومية شعبية"؟

الجواب السهل، ان كتابة تقرير سنوي عن حال الامة، مع بعض اوراق أخرى نعيد ونكرر فيها ما يعرفه معظمنا، أسهل من تأليف حزب وأقل خطراً على اعضائه. وتأليف الاحزاب أمر محظور لدى غالبيـة الانظمة العربية التي لن تسـمح بمحاولة كهذه. ولما كنا لا ننشد السلطة، فان بضعة خطب نسجل فيها مواقفنا من احداث ذلك العام، تتراكم مع مرور الزمن ونعود اليها كلما سُئلنا عن موقفنا من قضية ما، لن تجعلنا مرجعية ولن تفيدنا شيئاً كـما لن تقدم أو تؤخـر في حال الدنيا العربيـة المعاصرة.

الجواب صعب: يكمن في كلمتي قومية وشعبية. أما كلمة مرجعية فليست هي بيت القـصـيد في رأيي. لانه ليست كل مرجعية، مرجعية. ولتصير مرجعية قومية وشعبية، على المؤتمر – أي شكل اتخـذ – أن يكون في مسـتوى تنظيـمي واداري واعلامي، يستطيع عبره ايصـال مواقـفـه وآرائه ودعواته وسـياسـته الى الناس والجـماهير، وهذا يتطلب آلية حزبية بنمط ما.

المشكلة في المؤتمر حتى الآن ليست في اتخاذ المواقف – ومنها التحول حزباً – ولا في تقرير حال الامـة. المشكلة كـيـف نؤثر ونصل الى الناس؟ الجواب: بألف طريقة اعلامية مبتكرة علينا استنباطها في عصر الفاكس والكومبيوتر والانترنت. وهذا لا يحتاج الى صحـيـفـة او اذاعة خاصة بنا، وهو أمر مستحيل، ونحن مَنْ نحن. لكنه يحتاج الى أمين عام متحرك شبه متفرغ – أو متفرغ – قريب من مركز الحركة السياسـية والثقافية والفكرية في الوطن العربي – وتحديداً المشرق العربي. ويحتاج أكثر الى أمين عام مساعد متفرغ تماماً، والى سكرتاريا دائمة والى إداري أو أكثـر، لا عـمل له الاّ تنظيم أعـمـال المؤتمر من اتصالات وسواها.

باختـصـار، يحـتـاج المؤتمر الى ان ينتـقل من الهواية السياسية الفكرية الى الاحتراف. والاحتراف يحـتـاج الى مـال. ولا اعـرف من أين نأتي بالمال. لكنني أعرف أنه يجب ألا تعدم وسيلة. كما اعرف أيضاً أن السـيـاسـة هي حـركـة، والحركـة اعلام واتصالات، والاعلام توقيت وتنظيم وادارة.

قد تبدو أسئلتي كأنها أسئلة تعجيزية. غير أنني اعتبرها اسئلة واقعية وحقيقية وعملية، ومن القلب. وعلينا أن نجـد في مناقـشـاتنا الاجـوبة الصريحة والواقعية لها، ومن القلب أيضاً. وأولها ما هي هويتنا؟

لماذا الحزب الآن؟

قد يتساءل البعض، وبصدق، عمّا وراء دعوتي الى أن يتـحـول المؤتمر القومي العـربي حـزباً، وخصوصاً في هذا الظرف العربي بالذات؟ وقد يعتبر البعض الآخر، أن وراء دعوتي، ربما، الكثيـر من السذاجة.

قد أكون أحد القلائل – ان لم أكن ربما الوحيد – من أعـضـاء المؤتمر الذي عاصره منذ بدايته وشارك في ثمانية مؤتمرات من أصل تسعة، والذي لا يملك على الاطلاق تجربة حزبية من أي نوع كان. وربما لانني "بريء" من التجارب الحزبية ولا احمل آثار أي كـدمات منها، ما زال لدي بعض الافكار الرومانسية ضمن قناعاتي السياسية، معتبرا ان تأليف الاحزاب هو احدى بديهيات العمل السياسي الديموقراطي، واحدى أهم مؤسسات المجتمع المدني لأي بلد ديموقراطي – كـما نطمح أن نكون. ولما كنت قـد اعلنت توقي الى هذا الموضوع، وبراءتي من التجارب الحزبية، فانني أقول رداً على سؤالي الذي سلف، ان في تشكيل الحـزب تخلصـاً من الهوية الهلامية الحالية التي للمؤتمر، بهدف الوصول الى الهوية الحقيقية التي سيفصح عنها اعضاء المؤتمر عندمـا سـيـواجـهـون بسـؤال مَنْ أنتم؟ وسيكون الجواب: نحن حزب قومي عربي (ضمن احزاب قومية أخرى تعمل في الساحة العربية) ندعو ونناضل لمبـادئ المؤتمر الموجـودة في ادبيـاته التأسيسية.

وتدليلاً على ذلك – وعلى سبيل المثال – فان دعوة الامين العام السابق للمؤتمر الدكتور خير الدين حسيب (في المؤتمر السادس) الى تشكيل لجنة تحضيرية للعمل على اقامة جبهة للاحزاب والقوى السيـاسيـة الوحدوية في الوطن العربي، "ستكون بعد قيامها مستقلة عن المؤتمر القومي العربي"، تجعلني استنتج فوراً أن المؤتمر ما هو الاّ حزباً ضمن هذه الاحزاب، انما من دون تسـمـيـة. فلماذا الخفر في القول انه سـتـتفـرع عن المؤتمر جبهة سياسية تناط بها هذه المهمة، بمعزل عن المؤتمر لتبقى للمؤتمر استقلاليته؟ غير أنني لا افهم كيف تبقى للمؤتمر اسـتـقـلاليـته ما دامت اللجنة منبثقة منه؟ ولماذا الحرص على استقلالية المؤتمر عن هذه الاحزاب التي لا تختلف اهدافها عن اهداف المؤتمر؟ ولعل هذا المثـال يثبت بوجـه قـاطع، في نظري، محاولة التـخـفي وراء اصبعنا. فلتردد بين كوننا حزباً أو لا، بات – مع كل الاحترام – سخيفاً.

ولماذا ادعي على طريقـة ارخـمـيـدس أنني "وجدتها" في هذا الظرف العربي بالذات؟ لان هذا الظرف العربي تحديداً، يحتاج الى حزب قومي عربي جديد يجدد للفكر القومي العربي شبابه ويؤكد ديموقـراطيتـه ويشـدد على علمانيتـه، ويثـبت تعـدديتـه. وسـيكون أول حـزب قـومي عـربي ديموقراطي يؤسس مطلع القرن المقبل، وأول حزب قومي شمولي يؤسس منذ نشوء الحركات والاحزاب القومية، أكان البعث العربي أم السوري القومي الاجتماعي، وغيرهما من الحركات القومية التي نشأت مطلع هذا القرن العشرين ولم تنمُ أو تعش طويلاً، لكنها مثلّت طلاع النهضة القومية الوطنية للعلمانية، وغير الطائفية والقطرية والقبلية.

أي حزب، قـد نسـأل، سكيـون المؤتمر القـومي العربي؟ أنا بدوري لا املك المواصفـات، وليس من مهمتي وليس عندي كما أسلفت خبرة في التنظيم الحزبي. وعندما نصل الى هذا المفـترق، لا بد من ان تكون هناك لجان مؤسسة أنا لست منها او فيها. انا مجرد صاحب دعوة، لا تتعدى حدود احلامي أن يكون ذلك الحـزب المنتظر، حـزباً سـيـاسـيـاً ديموقراطيا علمانياً (بمعنى فصل الدين عن الدولة) تعددياً غير عقائدي، على غرار الاحزاب السياسية الاوروبيـة وقـواعـدها، لا على غـرار الاحـزاب التي عرفناها طوال خمسين سنة في عالمنا العربي، حزباً لا يستعمل الحراب للوصول الى السلطة، وليس في اقبيتـه سـجناء رأي، ولا في مبادئه رفض للرأي الآخر، يقر بتبادل الحكم والسلطة طوعاً، وليس في نـتـائج انتـخـاباته تزوير أو نسب أرقـام فلكيـة. اضغاث أحلام؟ لنجرب. لمَ لا؟

قدامى الحروب الخاسرة

من المؤسف أن المؤتمر القومي العربي هو اليوم شبه حزب، بلا مسؤولية حزب. وهو، شئنا أم أبينا، تجمّع فوقي بلا قـواعـد شبابية أو شعـبية في كل قطر عربي. ومع عدم خبرتي الحزبية الاّ انني أعرف أن العـمل الحـزبي يبـدأ من تحت الى فـوق وليس العكس، او هكذا يجب أن يكون اذا شاء أن يكون. ديموقـراطيـاً. ويبـدو المؤتمر القـومي العـربي اليـوم كـأنه تجـمع لروابط قـدامى المحاربين في حـروب خسـروها كلها، بل مجـموعـة أفراد او فرديات لا تتحمل المسؤولية الجماعية للعمل السياسي، ولا تتحمل لا المحاسبة ولا المساءلة.

وفي سـيـاق بحث المؤتمر عن هوية، نجـد أنه يصـرف اهتمامـه الى ترشيـد الاسلاميين وهداية الشيوعيين وتعريب السوريين واللبنانيين القوميين والتضامن مع الوحدويين من كل الاجناس والفئات. ونجد أن كل اصحاب هذه التجاذبات يعملون، بينما نحن القوميين ننظّر. حتى صارت مهـمـة المؤتمر القومي العربي مهمة توفيقية، مدفها التدخل في كل صلحة بين الاحـزاب والاحـزاب وبين الانظمـة والانظمة أو بين هذه وتلك مع الحرص على عدم اغضـاب احد، لحزاباً وانظمة. فلنا بالمؤتمر "شيخ صلح" يوفق بين كل الاطراف بالحـلال في صيـغـة حقوقيـة ودستورية وشرعية غامضة. أهذه هوية المؤتمر أو دوره؟

ومن المؤسف أيضاً أن تاريخ الاحزاب القومية في الوطن العربي – البعث، الحزب السوري القومي، حركة القوميين العرب وسواها – تاريخ لا يتسم بالديمـوقـراطيـة. ولم يمارس أي حـزب من هذه الاحزاب الديموقراطية لا في داخل هيئاته ولا عند

وصوله الى الحكم. فـالفجوة المخيفة بين الشباب و"الديناصـورات" لا يـردمـهــا الاّ الايمان المطلق بالممارسـة الديموقراطية والعمل بها ومن أجلها، وكـذلك استكشاف التناقضـات الجديدة والقوى الجديدة ذات المصلحة في المقاومة أو التغيير. واذا سارت الامور على هذا النحو فقد يستعيد القوميون العرب ثقـتـهم بأمـتـهم، بدل البكاء عليـها وندب فـشلهـا والخـوف عليـهـا من كل سلطة او نظام يرميان الى ارتمائها. ومن هنا يبدأ التـفكير في الحزب وعلى اسس شعبي في فروع قطرية تنسق في ما بينها وتجمعها قيادة قومية ما. ولا يبقى التعريف بالقوميين العرب، انهم مجرد جماعة لا يتمتعون بالثقة بأنفسهم ولا بأمتهم. ولا توفيقية في هذا المضمار.

وفي معرض الحديث عن ضرورة تحويل المؤتمر حزباً سياسياً، لا بد من تأكيد موضوع الديموقراطية وسط السمعة السيئة للاحزاب القومية في هذا المجال. فغياب الديموقراطية قد انهك قوى هذه الامة، وهزّ مفاهيم كثيرة، وهدم تنظيمات واحزاباً شتى، وقوّض احلاماً وطنية لا حصر لها، وافرغ مؤسـسـاتها من مـحـتواها، وعطل الحياة المدنية، وكان سبباً في استكانة الجماهير العربية وقهرها بعد تدجينها. والحديث عن الديموقراطية حديث يطول. يهمنا منه الآن، ان يتولى المؤتمر – الحزب الدعوة الى تعلم الديموقراطية ويقبل بشروطها ويلم بمبادئها ويتكيف مع متغيراتها. اذ ليست عندنا تجربة مـعـاصرة تعرف العمل الديموقراطي السياسي ضمن تعددية سياسية او حزبية، من النوع الذي يمارس في العالم المتحضر. فأي عمل يصبو الى التغيير لا يمكن ان يكلل بالنجاح الاّ اذا تم بوسائل ديموقراطية، متـخـذاً طريق التـثـقيف الديموقراطي سبيلاً.

لزوم ما لا يلزم

ولا بد من التطرق الى عـلاقـة المؤتمر القـومي العربي بالمؤتمر القومي – الاسلامي الذي هو عملياً نموذج آخر من المؤتمر القومي العربي، مضافة اليه مجموعة من الاسلاميين الذين لا يريدون الالتقاء تحت شعارات القومية العربية لاسباب عدة، اهمها الشعـور بالتفوق الفكري والتنظيمي. بينما نجد ان القوميين هم الذين يتوسلون الاسلاميين الى اللقاء والحوار. ومع تقديري للجهود التي بذلت في هذا المضمار، فانني اعتبرها جهوداً ضائعة، والمؤتمر من لزوم مـا لا يلزم القـوميين المنتـسـبين الى المؤتمر القومي العربي.

فمن متابعة لموقف الاسلاميين، من داخل المؤتمر القـومي – الاسـلامي، لم أجد أو أقـرأ في وثائق المؤتمر (الذي عقد مرتين حتى الآن) أي نقد ذاتي لانفسهم، كحركة سياسية في المجتمع، ترغب في تطوير فكرها وادواتهـا في العمل السياسي وفي التفاعل مع الآخرين من اصحاب التيارات القومية. فطروحات التيار الاسلامي في مواجهة التيار القومي، ما زالت طروحات فوقية، توحي كأنها معصومة من الخطأ وأنها وحدها تملك الحقيقة المطلقة. ففالبية مـبادرات الحـوار جـاءت من الطرف القـومي، ومن اطراف تقـدميين آخرين، مما أوحى الى الاسلاميين بالتـعالي دائماً. وقد ولّد هذا شعوراً لدى التيار الاسلامي بأنه مُحصّن بدفاعات مقدسة، يجعل من الصعب على الاطراف القوميين أن يتناولوها بالنقد والتحليل، بعيداً من المداهنة السياسية والمناورة الحذرة، خشية الوقوع في قبضة اتهامات محاكم التفتيش الاسلامية.

وأهم نقطة خـلاف جـدلي بين القـومـيـين والاسلاميين – في رأيي على الاقل – هي العلمانية، المرفوضة قطعاً لدى الاسلاميين، والتي هي مفصل اساسي من مفاصل الفكر القومي العربي لا يجوز اغفاله أبداً. والعلمانية ما هي أكثر من فصل الدين عن الدولة، وهي مـقـولة تناقض كلياً مـقـولة الاسلاميين بأن "الاسلام دين ودولة". فالاسلام، في رأي القوميين، هو دين ومجتمع، لكنه ليس دولة. وأنا لا ارى حواراً مجدياً في هذا الموضوع.

فالصراع بين الفريقين الراغبين في التغيير في الساحة الوطنية الواحدة، هو صراع على السياسة وليس صراعاً مع الدين. فلامة لا تفتقر الى الدين، بقدر ما تفتقر الى وعي حقيقي لواقعها الاجتماعي – السياسي الذي يؤكـد ضرورة الفصل بين الدين والسياسة، مهما بدا ذلك صعباً في ظل أوضاع الانظمة العربية الراهنة. وبالتالي العمل على دفع مجتمعاتنا نحو دول مدنية تقوم على حقوق المواطنة وعدم التفريق بسبب العقيدة الدينية او الدين.

يضاف الى ذلك أن التيار الاسلامي، ضمن المؤتمر القومي – الاسلامي، لم يقدم أي تنازل في موضوع الديموقراطية وقضايا المساواة بين الرجل والمرأة أمام القانون. كذلك بالنسبة الى التعددية الاجتماعية والسياسية وتداول السلطة. فتنظيم الاختلاف في القضايا الاساسية بين القوميين والاسلاميين، ليس من مهمات المؤتمر القومي العربي. لذا يجب الفصل كلياً بين عضوية المؤتمرين. فتكراراً ليس من مهمة المؤتمر القـومي العـربي التـوفـيق بين طروحـاته وطروحـات الاسلاميين. بل من مـهـمـاته تعـزيز طروحاته القومية وتعميقها وفلسفتها، لتستطيع أن تقف في وجـه الطروحـات الاسـلامـيـة، وليس بالمساومة عليها للتقرب من الاسلاميين. فالتناقض بين التيارين اعمق وأكبر من ان يردم من طريق تغليفه بمفردات برّاقة تحمل شعاراً عريضاً هو حوار الخطاب السياسي.

ولعل للمؤتمر القـومي العـربي، اذا تبنى فكرة التحـول حزباً سياسياً، سيضطر الى الفصل بينه وبين المؤتمر القـومي – الاسـلامي والمجـمـوعـة الاسلامية المنتمية اليه، حيث سيكون لهم دينهم وله دين.

"الروتين المِمل والمردود المُقِل"

يقـول الرئيس الدكتور سليم الحص في رسـالة وجـهـها الى الدكتور مـحـمد عـبد الملك المتـوكل، المنسق العـام للمـؤتمر القـومي – الاسلامي، في معرض تعليقه على نشاطات المؤتمر:

"لقـد لمست من خـلال تجـربتي القـصـيـرة، أن الساحات العربية لا تتفاعل ولا تسهم كما يجب – ما عـدا السـاحـة اللبنانيـة الى حـد ما. فـهل هذا الروتين الممل والمردود المُقِل، هو كل مـا تطمح اليه القضيـة العربيـة، وفي ظل تحديات تستهدف كل ما في الامة من خـيـر وعطاء وامكانات؟ لقـد أمكن اليـهود من خلال مؤتمر واحد أن يرسـموا خطة، ويبنوا دولة ويهزموا أمة. فهل النخبة العربية أقل قـدرة – ووراءها أمـة ذات امكانات هائلة – على الدفاع عن وجودها من عصابة صهيونية سعت الى العدوان والاغتصاب؟" (١٩٩٨/٨/١).

في كلام الرئيس الدكتور سليم الحص الكثير من الصحة، وقد وضع يده على الجرح العربي عندما وصـف عـــمل المؤتمر بـ"الروتين الممل والمردود المُقِل". وهذا يذكـرني بما رواه الشـبـيـهي في "المستطرف في كل فن مستظرف" عن قول ميمون بن مهران، أن عمر بن عبد العزيز قال له: "قل لي في وجهي ما اكره، فان الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره. وان من أصفر وجهه من النصيحة اسودّ لونه من الفضيحة".

وحتى يصير المؤتمر القومي العربي ساحة للتلاقي الوحـدوي والحوار الديموقـراطي والتـفاعل الوطني، على "ديناصورات" العروبة ان يحموا لغتهم الجميلة من العبث ومفرداتهم من الاهمال وقاموسهم من الضياع. عليه أن يجدد ذاته وهويته، باقرار مشروع تحويله حزباً سيـاسياً، حتى لا يتساءل الجيل العربي الصـاعـد عـمّـا اذا كـان قـد آن الاوان لهـؤلاء "الديناصورات" أن ينقرضوا، ويطالبهم أن يعودوا الى بيوتهم غير مطرودين!

ألا هل بلّغت، اللهم اشهد. □

قراءة "الفترة الحرجة" اسبوعياً على شبكة الانترنت:
http: www. riad-el-rayyes-books.com.lb



زيني يتخذ موقفاً حذراً من تغيير صدام

غارات أميركية بريطانية على الجنوب والشمال وبغداد مصممة على كسر مناطق الحظر

تجددت الغارات الاميركية البريطانية امس على منطقتي حظر الطيران في جنوب العراق وشماله، مع تأكيد بغداد تصميمها على "كسر" هذا الحظر.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن ناطق عراقي ان "٣٢ تشكيلاً معاديا آتية من الاجواء الكويتية والسعودية اخترقت عند الساعة ٨,٥٠ و١٥,٤٥ بالتوقيت المحلي حرمة اجوائنا وكانت من الانواع ف ١٤ وف ١٥ و ف ١٦ (اميركية) وتورنيدو (بريطانية) واطلقت قذائفها على المنشآت الخدمية ومواقع اسلحتنا في محافظة المثنى" في الجنوب. وأضاف: "وعند الساعة ١٢,٠٠ بالتوقيت المحلي اخترق حرمة اجوائنا ١١ تشكيلاً معاديا تضم طائرات من طراز ف ١٤ و ف ١٥ وف ١٦ تسندها طائرة أواكس كانت آتية من الاجواء التركية ونفذت ٢٢ طلعة محلقة فوق مناطق دهوك واربيل والموصل واطلقت قذائفها على المنشآت الخدمية ومواقع اسلحتنا".

وكان الجيش الاميركي في قاعدة انجرليك جنوب تركيا اشارسابقا الى قصف مواقع للدفاع الجوي العراقي في منطقة الحظر الشمالية.

وأكد قائد القوة الجوية العراقية الفريق الطيار الركن خلدون خطاب بكر ان بلاده مصممة على "كسر ما يسمونه حظر الطيران العراقي"، موضحاً ان هذا القرار ينفذ "من خلال طيراننا الذي يمارسه صقورنا الابطال يوميا فوق ما يسمونها مناطق الحظر الشمالية والجنوبية المزعومة". وقال ان "تحليق الطائرات العراقية فوق السماء العراقية حق مقدس لنا وينبغي ان يدرك العدو الاميركي الصهيوني المتغطرس هذه الحقيقة"، مشيراً الى ان "اشتباكات عدة قد حصلت مع الطيران المعادي فوق اجوائنا على رغم التفوق التقني والعددي لطيران العدو". وشدد على ان "العدوان العسكري على العراق قد فشل فشلا ذريعا، وان استمرار العدوان الجوي في التجاوز على حرمة اجوائنا الوطنية لا يستند الا الى ذرائع ساقطة اصلا وتتعارض مع الشرعية الدولية".

في المقابل، دافع قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال انطوني زيني عن الغارات، محبذاً اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين، غير انه حذر من ان ذلك ينبغي ان يجري بوسيلة تضمن عدم زعزعة الاستقرار في المنطقة. وقال في معرض الدفاع الدولي في أبوظبي، "لا أعارض تغيير النظام العراقي. انني أؤيد هذا التغيير بقوة. لكنني دعوت الى توخي الحذر في أي نوع من البرامج التي نعتمدها في شأن طريقة تحقيق ذلك. لا بد لنا ان نضمن ان الانتقال الى نظام جديد يجري بطريقة لا تزعزع استقرار المنطقة". وهو شكك في كانون الثاني في الخطط الاميركية الرامية الى دعم جماعات المعارضة العراقية في الخارج قائلا امام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ ان هذه المعارضة غير قادرة على تهديد صدام.

وعلى صعيد الردود العربية على الغارات، حذر الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز من ان تتحول هذه الغارات عملاً "روتينياً". وقال في لقاء فكري في القاهرة ان "الموقف الاميركي إزاء الازمة العراقية يتسم حاليا بالتحدي، ونحن نخشى ان تصبح عمليات القصف الجوي للعراق مسألة روتينية يتعودها المجتمع الدولي". وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى كرر السبت ان مصر تعتبر القصف الجوي "اليومي" للعراق "أمراً غير مقبول" و"ينبغي الا يستمر".

اعدام ثمانية

من جهة اخرى، نشرت الصحف العراقية ان السلطات نفذت حكم الاعدام السبت في حق ثمانية اشخاص بعد ادانتهم باغتيال رجلي دين شيعيين العام الماضي وبمحاولة قتل رجل دين ثالث عام ١٩٩٦. ونقلت عن بيان لمديرية الامن العام ان الرجال الثمانية أقروا باغتيال آية الله علي الغروي والشيخ علي محمد البروجردي عام ١٩٩٨ وبمحاولة اغتيال آية الله علي السيستاني عام ١٩٩٦. واوردت اسماء الذين اعدموا وهم: محمد خضير عباس، عباس خضير عباس، جاسم خضير عباس، حقي اسماعيل عبد راضي، باسم عباس عبد عباس، عبد علي مهدي حسون، عبد الرزاق حسن مانع، وفيصل نعمة حسين جاعدومعلوم ان ابرز رجال الدين الشيعة العراقيين آية الله محمد صادق الصدر قتل في ١٩ شباط الماضي مع نجليه. وقالت المعارضة ان اغتياله تسبب باضطرابات لكن السلطات نفت ذلك نفياً قاطعاً.

المعارضة العراقية

في لندن، جاء في بيان لـ"المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق" ان ٢٣ ضابطا كبيرا بينهم مستشار للرئيس العراقي اعدموا مطلع هذا الشهر بتهمة التآمر على النظام. وقال ناطق باسم المجلس ان بين الضباط الذين اعدموا الفريق كامل ساجد الذي قاد القوات العراقية في الكويت قبيل حرب الخليج. وذكر ايضا اسم اللواء غضبان الغريري الذي اثارت جنازته في كربلاء جنوب بغداد اضطرابات قتل خلالها ضابط في الشرطة.

(و ص ف ، رويترز)

الجزائر: مقتل ١٧ مدنياً و١٤ متشدداً وقرب السماح باستيراد الصحف

سكان في حطابة على مسافة ٧٠ كيلومتراً غرب الجزائر يغطون ثياباً عليها بقع دم بعدما قتل مهاجمون ستة أشخاص. (أب تيليفوتو)

نشرت الصحف الجزائرية أن متشددين اسلاميين قتلوا ١٧ مدنياً بينهم خمسة أولاد في حين قتلت قوى الامن ١٤ اسلامياً مسلحاً.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية "واج" عن بيان لقوى الأمن ان المتشددين قتلوا ستة قرويين بينهم ثلاثة أولاد في هجوم ليل الجمعة على قرية عين س في ولاية تيبازا التي تبعد ٦٠ كيلومتراً غرب العاصمة.

ونشرت صحيفة "الخبر" ان متشددين آخرين قتلوا ثلاثة مدنيين عند حاجز طريق وهمي الخميس في تيارت أيضاً.

وذكرت صحيفتا "الخبر" و"اليوم" ان قروياً وولديه ذبحوا ليل الخميس بعدما اقتحم اسلاميون متشددون منزلهم في خميس مليانة في ولاية عين الدفلى على مسافة ١٣٠ كيلومتراً جنوب غرب الجزائر.

بينما قالت صحيفتا "الشعب" و"لا تريبيون ريبوبليك" ان خمسة مدنيين قتلوا في هجمات منفصلة في منطقة تبسة الشرقية التي تبعد ٤٧٠ كيلومتراً عن العاصمة وفي البليدة على مسافة ٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة وفي تيزي أوزو المجاورة.

وأكدت صحيفة "ليبيرتيه" ان تسعة اسلاميين مسلحين قتلوا في عملية تمشيط قرب الاغواط في الجنوب، ونشرت "لوماتان" ان قوى الأمن قتلت اسلاميين مسلحين في منطقة خميس مليانا وقتل اثنان آخران في المدية. وأوردت صحيفة "لاتريبون" ان اسلامياً مسلحاً قتل مساء الخميس في قسنطينة.

وأشارت "ليبيرتيه" ايضاً الى العثور في جبال حواره على جثث أربعة اسلاميين مسلحين قتلوا في اشتباك بين فصائل اسلامية متنافسة.

الى ذلك أصيب مفتي الراي المعروف باسم خالص بجروح بالغة على أيدي مسلحين "ارهابيين على الارجح" كما كتبت "لاتريبون".

وتحدثت الصحيفة نفسها عن انفجار قنبلة يدوية انفجرت السبت قرب مدرسة في الرويبة في الشرق لكنها لم توقع ضحايا.

وزادت حدة العنف بشكل ملحوظ منذ مطلع هذا الشهر في الجزائر مع اقتراب موعد بدء الحملة في ٢٥ آذار للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ١٥ نيسان.

وقد وافق المجلس الدستوري على ترشيحات سبعة أشخاص فقط بينهم حسين آيت احمد ويوسف خطيب الملقب الكولونيل سي حسن، والاسلامي عبد الله جاب الله الذي يمثل الطبقة السياسية الجديدة. ويضاف الى هؤلاء اربعة ممثلين للنظام السياسي الذي قاد الجزائر منذ استقلالها عام ١٩٦٢ هم وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة ورئيسا الحكومة السابقان مولود حمروش زعيم الاصلاحيين في جبهة التحرير الوطني ومقداد سيفي والوزير السابق أحمد طالب الابراهيمي وهو نجل رجل دين وقريب من الاسلاميين.

على صعيد آخر، كشفت الاذاعة الجزائرية أمس ان عدد المعاقين في الجزائر يبلغ مليونين ونصف مليون شخص أي ما نسبته اكثر من ثمانية في المئة من السكان البالغ عددهم ٣٠ مليوناً. وانبعثت هذه الاحصاءات في يوم المعاقين الذي تحتفل به الجزائر في ١٤ آذار.

السماح باستيراد الصحف

وأفادت "واج" ان الحكومة تنوي اصدار تراخيص لرجال اعمال من القطاع الخاص من اجل معاودة استيراد الصحف والمجلات الاجنبية منهية حظراً استمر عشر سنين.

ونسبت الى وزارة الاتصال والثقافة ان استيراد الصحف والمطبوعات الاجنبية الاخرى وبيعها سيعاود قريباً.

(و ص ف)

الملك عبدالله بعد محادثات مع أنديك ينتقد التجميد الاسرائيلي للمسار الفلسطيني

عمان من باسل رفايعة:

تعثر عملية السلام والمسألة العراقية والاوضاع الاقتصادية في الاردن، كانت محاور المحادثات التي اجراها السبت مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مارتن انديك مع الملك عبد الله بن الحسين ورئيس الوزراء الاردني عبد الرؤوف الروابدة.

وافادت وكالة الانباء الاردنية "بترا" ان العاهل الاردني الذي اجتمع مع انديك في القصر الملكي في مدينة العقبة في جنوب الاردن اكد ان "الوفاء باتفاقات السلام المبرمة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية بات ضرورة ملحة وليس خياراً انتخابياً، في اشارة انتقادية الى رفض اسرائيل معاودة المفاوضات على المسار الفلسطيني قبل الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ١٧ ايار. ورأى ان عدم التزام الاتفاقات، وخصوصاً مذكرة واي ريفر الموقعة في تشرين الاول الماضي "سيعمق مشاعر عدم الثقة وحال الاحباط التي تعيشها المنطقة بالتزامن مع تعثر عملية السلام".

وبالنسبة الى الوضع في العراق شدد على ان "الاردن لن يكون طرفاً في احداث اي تغيير في العراق اذ ان هذا الامر شأن يخص شعب هذا البلد"، مشيراً الى ان "الرؤية الاردنية للقضية العراقية متطابقة تماماً مع الموقف العربي الداعي الى رفع الحصار الدولي" المفروض على بغداد منذ اكثر من ثماني سنوات والذي "بات يشكل عبئاً اخلاقياً كبيراً". واعلن ان "الاردن متمسك بضرورة الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية".

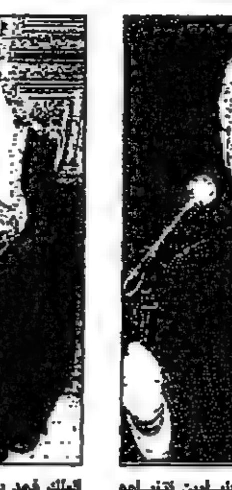
على صعيد آخر قال الملك عبد الله ان بلاده "ماضية في عملية الاصلاح الاقتصادي واتباع سياسات منفتحة"، واضاف: "اننا ندرك ان لذلك اعباء اجتماعية ثقيلة، ولكن بتكاتف الجهود الدولية وبتوافر الارادة القوية ستنقلب على المصاعب التي يواجهها اقتصادنا".

اما انديك، فصرح بعد محادثات مع الروابدة ان على الاسرائيليين والفلسطينيين" تنفيذ اتفاق واي ريفر" وان الادارة الاميركية "تعمل من اجل ان يمضي الفلسطينيون قدماً في تطبيق هذا الاتفاق، كما يتعين على اسرائيل القيام بذلك". واشار الى ان "الشارع الاسرائيلي منشغل الآن بالانتخابات" وان "التقدم على المسارات التفاوضية مع الفلسطينيين وسوريا ولبنان لن يحصل الا بعد الانتخابات". لكنه أكد "رغبة الادارة الاميركية في تهيئة الارضية المناسبة للتحرك على المسارين السوري واللبناني ليشهدا انطلاقة جديدة في موازاة تقدم في المفاوضات على المسار الفلسطيني في مباحثات الوضع النهائي".

وابدى حرص واشنطن على دعم الاقتصاد الاردني "ليس من خلال تقديم مساعدات جوهرية فحسب، بل من طريق حشد الدعم الدولي لالغاء بعض الديون الاردنية وجدولة ديون اخرى لزيادة النمو الاقتصادي" اضافة الى "فتح اسواق الخليج والاراضي الفلسطينية واسرائيل امام الصادرات والايدي العاملة الاردنية".

وكانت واشنطن تعهدت الشهر الماضي منح الاردن ٣٠٠ مليون دولار على ثلاث سنوات لمساعدته في تنفيذ برنامج اصلاحي لزيادة النمو الاقتصادي والحفاظ على استقرار سعر صرف الدينار.

نتنياهو يؤكّد أن القدس لن تقسّم بعد اليوم ويهدّد بالرد بأقصى الحزم على اعلان الدولة



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتحدث أمام تلامذة مدرسة قرب القدس أمس. (أب تيليفوتو)





الملك فهد بن عبدالعزيز مستقبلاً الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الرياض السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان بلاده سترد "باقصى درجات الحزم" على احتمال اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد في الرابع من ايار. واكد تمسك حكومته بالسيطرة على القدس.

وقال امام طلاب في بيت شمش جنوب القدس: "قلت لـ(الزعيم الفلسطيني) ياسر عرفات انه اذا انتهك الاتفاقات واعلن قيام دولة فلسطينية من جانب واحد مع القدس عاصمة لها فسترد باقصى درجات الحزم ومن جانب واحد". وأضاف: "لا يمكننا الا ان نتحرك ولن يكون ذلك ايجابياً بالنسبة الى الفلسطينيين ولا بالنسبة الى السلام". وشدد على ان الاتفاق خاص بالوضع النهائي للاراضي الفلسطينية "يجب ان يعكس توازناً بين ارادة الفلسطينيين ادارة شؤونهم وضرورة الدفاع عن انفسنا وارواحنا".

وكان مستشار عرفات نبيل ابو ردينة الذي يرافقه في جولة خليجية صرح في وقت سابق ان القيادة الفلسطينية ستجتمع مطلع ايار لتتخذ قرارها في شأن اعلان الدولة. وأوضح ان "المجلس المركزي واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الفلسطينية ستجتمع مطلع ايار لتقرر بناء على المشاورات المستمرة محصلة الموقف" وما اذا كان ينبغي اعلان الدولة في ٤ ايار.

وأوضح وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث الذي يرافق عرفات ايضاً ان الفلسطينيين يتلقون "نصائح وطلبات" لتأجيل اعلان دولتهم المستقلة. واضاف انهم يريدون "سماع رأي" اكبر عدد من الدول لانهم يريدون "التزام هذه الدول الكامل الاعتراف" بالدولة الفلسطينية المقبلة. وشدد على ان عرفات "لن يتخذ اي قرار بالارجاء قبل ان يستشير الدول الموقعة لاتفاق اوسلو".

ولهذه الغاية سيلتقي الزعيم الفلسطيني الرئيس الفرنسي جاك شيراك في ٢٢ آذار في باريس والرئيس الاميركي بيل كلينتون في ٢٣ منه في واشنطن.

الجولة الخليجية

وكان عرفات ناقش هذا الموضوع امس مع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في ابو ظبي التي وصل اليها آتيا من الرياض حيث التقى المسؤولين السعوديين الكبار وفي مقدمهم الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبدالله بن عبد العزيز.

وبث التلفزيون السعودي مشاهد ظهر فيها العاهل السعودي يصافح عرفات من غير ان يقف ويتبادل معه الحديث. وفي مستهل اللقاء قبّل الزعيم الفلسطيني الملك فهد تكرارا على وجنتيه، وبدا الاخير مرتاحا وارتسمت على شفتيه ابتسامة. وهذه المشاهد تضع حدا لشائعات سرت منذ صباح امس في عواصم عربية عدة عن تدهور صحة الملك وادخاله المستشفى.

كذلك بث التلفزيون مشاهد للملك يصافح ولي العهد الاسباني الامير فيليبي الذي وصل السبت الى السعودية في زيارة رسمية.

وفي وقت لاحق توجه عرفات الى البحرين والتقى اميرها الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وأطلعه على التطورات على الساحة الفلسطينية وقدم اليه مجددا تعازيه بوفاة والده الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

القدس

واستمر الاخذ والرد في شأن قضية القدس بعد الموقف الذي اصدره الاتحاد الاوروبي وجدد فيه رفضه الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على المدينة المقدسة بما فيها قطاعها الغربي والذي جعلته الدولة العبرية عاصمة لها منذ عام ١٩٤٨.

وقدم نتنياهو احتجاجا رسميا على موقف الاتحاد في لقاء والسفير الالماني لدى اسرائيل تيودور فالد الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي للسفير ان "عقربي الساعة لن يعودا الى الوراء والقدس لن تقسم ابدا بعد اليوم". واضاف ان "اسرائيل تأمل في ان تبدي المانيا مزيدا من الادراك لموضوع يحتل روح الشعب الاسرائيلي وقلبه".

ورد مجلس الوزراء الاسرائيلي على الموقف الاوروبي ببيان جاء فيه ان "الموقف القائل بأن القدس كيان منفصل غير صحيح من الناحية الواقعية والقانونية ولا تقبله اسرائيل بتاتا (...) لن توافق اسرائيل في اي ظرف على تقسيم القدس او تدويلها وستظل الى الابد تحت السيادة المطلقة لدولة اسرائيل".

وقررت اسرائيل البدء بحملة دولية لشرح موقفها في شأن القدس وقال مكتب نتنياهو ان "البعثات الاسرائيلية في اوروبا والعالم ستطلق حملة اعلامية في موضوع سيادة اسرائيل على القدس الموحدة".

وفي القاهرة اعرب الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد عن تقديره لموقف الاتحاد الاوروبي. ودعا المجتمع الدولي الى مساندة هذا الموقف نظرا الى ان للقدس مكانة خاصة لدى ابناء كل الديانات السماوية وكذلك التنسيق بين العرب والقوى الدولية الفاعلة لاجبار اسرائيل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالمدينة المقدسة المحتلة.

وابرز وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تصريحات ادلى بها ضرورة الحفاظ على وضع القدس الى حين التوصل الى حل نهائي في شأنها في مفاوضات بين فلسطين واسرائيل.

وفي القدس اغلق التجار الفلسطينيون متاجرهم احتجاجا على بدء مؤتمر تربوي ثقافي دولي في رعاية رئيس بلدية المدينة الاسرائيلي ايهود اولمرت.

الاستيطان

الى ذلك، رحب مسؤولون فلسطينيون بتصريحات المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس والتي وصف فيها النشاط الاستيطاني الاسرائيلي بانه "مدمر جدا لمساعي السلام". وقال الامين العام للسلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن ان تصريحات روس ايجابية لكن الفلسطينيين في حاجة الى ان يروا تحركات اميركية في مواجهة المستوطنات.

ورفض مسؤول قسم الاعلام في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بارايلان التعليق على ما اذا كانت تصريحات روس تعني موقفا اميركيا اشد في ما يتعلق بقضية المستوطنات. وقال ان اسرائيل ستواصل توسيع مستوطناتها في الضفة الغربية وقطاع غزة كي "تلبي الحاجات الطبيعية والنمو الطبيعي" للاسرائيليين الذين يعيشون هناك.

وكان روس قال في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة "رويترز"، "ننظر الى النشاط الاستيطاني باعتباره مدمرا للغاية لمساعي السلام لانه يقرر ويستبق الحكم على الامور التي كان ينبغي التفاوض عليها".

المعتقلون

ونفى نتنياهو الافراج قريبا عن سجناء فلسطينيين متورطين في هجمات دموية ضد الاسرائيليين. وقال في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء ان اسرائيل لن تطلق فلسطينيين "تلطخت ايديهم بالدماء وقتلوا اسرائيليين واصابوهم بجروح لاننا لم نغير شروطنا للافراج عن المعتقلين". ومع ذلك، اضاف ان الحكومة تدرس احتمال اطلاق سجناء فلسطينيين ليسوا من هذه الفئة "كبادرة حسن نية" في عيد الاضحى اواخر الشهر الجاري.

وجاء هذا الموقف تكذيبا لما نشرته صحيفة "يديعوت احرونوت" من ان مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين اتفقوا سرا على تسوية تقضي بالافراج عن مئة سجين فلسطيني من حركة "فتح" متورطين في هجمات على اسرائيليين.

("النهار"، و ص ف، رويترز، ا ش ا)

افتتاح "ايدكس ٩٩" في أبو ظبي

افتتح أمس ولي عهد أبو ظبي نائب القائد العام للقوات المسلحة الإماراتية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان معرض الدفاع الرابع "ايدكس ٩٩" الذي يقام كل سنتين بمشاركة أكثر من ٨٠٠ شركة من ٤٠ دولة أبرزها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا.

ويهم المعرض الذي سيختتم في ١٨ آذار دول الخليج. ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" إلى خبير في التسلح ان دول مجلس التعاون الخليجي الست "ستخصص في السنوات الخمس المقبلة نحو مئة مليار دولار لشراء اسلحة وتجديد تجهيزاتها العسكرية".

ومن الزبائن المحتملين دولة الامارات التي تسعى الى تحديث سلاحها البحري وتعتزم شراء ست سفن دورية وثمانية زوارق قتالية وستة زوارق اعتراضية سريعة. وكانت الحكومة الاماراتية اختارت في ايار الماضي طائرات "ف ١٦" الأميركية وطلبت شراء ٨٠ منها مفضلة اياها على طائرات "رافال" الفرنسية و"أوروفايتر" الاوروبية.

وصرح المدير العام لشركة "اوكرسبتس" الحكومية الأوكرانية فاليري ماليف: "إيدكس ليس مهما لاوكرانيا فقط بل لكل صانعي الأسلحة في الدول الاوروبية".

(و ص ف، رويترز)

عرفات يراجع حكم الاعدام الذي فجّر اضطرابات رفح

عاد الهدوء الى مدينة رفح في جنوب قطاع غزة بعد قرار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعادة النظر في احكام اصدرتها محكمة امن الدولة على ثلاثة فلسطينيين وأدت الى أعمال عنف وتوتر بين الشرطة والمواطنين.

وقال السبت محافظ رفح عبد الله ابو سمهدانة ان عرفات قرر اعادة النظر في احكام الاعدام والسجن التي اصدرتها محكمة امن الدولة الفلسطينية في حق الشبان الثلاثة رائد العطار (الاعدام) ومحمد ابو شمالة (السجن المؤبد) واسامة ابو طه (السجن ١٥ سنة) المتهمين بقتل الضابط في الامن الفلسطيني رفعت جودة مطلع شهر شباط. كما قرر الافراج عن المعتقلين في الاحداث الاخيرة. وأضاف ان الرئيس الفلسطيني "استجاب لمطالب اهالي المحكومين بعدما اجتمع معهم الليلة الماضية في حضور وفد من مخاتير رفح وعائلتي القتيلين اللذين سقطا خلال الاحداث الاخيرة وهو اعادة النظر في قرار المحكمة، ومعنى ذلك تجميد موقت للاحكام الى ان يتم البت النهائي للقضية". كذلك "استجاب لمطالب الاهالي بتأليف لجنة على اعلى مستوى للتحقيق في الاحداث التي وقعت في المدينة".

وأوضح المحافظ "ان الوضع عاد الى طبيعته منذ امس، وقد فتحت كل المحال ابوابها وعادت الحياة الى ما كانت قبل الاحداث وزالت كل مظاهر التوتر في المدينة".

وقال مدير الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي ان "احداث رفح غير مدبرة ولكن لا بد ان تبرز في كل حادث جهات خارجة عن القانون وهذه الجهات قد تكون مدسوسة. قد يكونون عملاء وقد يكون هدفهم الاصطياد في الماء العكر. وسيأتي وقت قد لا يكون بعيدا نكشف فيه هؤلاء". وذكر بـ"ان من حق الرئيس عرفات المصادقة على حكم الاعدام كما من حقه ان يلغيه او يخففه، او ان يفعل ما يراه مناسبا بموجب صلاحياته". وأضاف ان عرفات "قرر ايضا الافراج عن معتقلي الاحداث وعددهم ٣٥ شخصا ماعدا خمسة مشبوهين ولهم سوابق أمنية أي متعاملين" مع اسرائيل.

(و ص ف، رويترز)

"ليكود" قلق من شعبية باراك و"شاس" يصلّي لتبرئة درعي

نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر في تكتل "ليكود" اليميني الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان التكتل قلق لاتساع الفارق في استطلاعات الرأي بين زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك ونتنياهو قبل شهرين من موعد الانتخابات العامة.

وقالت ان الصورة التي تظهرها الاستطلاعات تؤكد ان باراك سيفوز في الدورة الثانية من الانتخابات وربما في الدورة الاولى، اذا قرر زعيم حزب الوسط اسحق موردخاي الانسحاب من المنافسة واضافت ان هذا القلق تزايد في ضوء التقارير الواردة عن ازدياد عدد المنسحبين من التكتل للانضمام الى حزب الوسط.

واشارت تقارير الى ان اكثر من ٢٠ في المئة من الذين حضروا الاجتماع التأسيسي لحزب الوسط هم من "ليكود".

ويوجه مسؤولون في التكتل اصابع الاتهام الى وزيرة المواصلات ليمور ليفنات في اخفاق الحملة الانتخابية والاعلامية لـ"ليكود" بسبب قرار تجاهل موردخاي والتركيز على مهاجمة باراك. وطلبوا تغيير التوجيهات الاعلامية وبدء حملة جديدة تستهدف موردخاي وباراك معاً.

درعي

من جهة اخرى، احتشد مئات الناشطين من حزب "شاس" لليهود الشرقيين المتشددين "السفارديم" امام حائط المبكى في القدس في اطار حملة دعم دولية لزعيم الحزب الحاخام ارييه درعي الذي سيحاكم الاربعاء بتهمة الاحتيال. وتوقفت الدروس في المدارس التلمودية والمؤسسات التعليمية التابعة لـ"شاس" في القدس افساحا في المجال للطلاب للتجمع امام حائط المبكى. وتوقع مسؤولون من الحزب مشاركة نحو عشرة آلاف شخص في هذه الصلوات "للبكاء والتعبير عن الهم". وذكروا ان صلوات عامة ضد "مضايقة السفارديم" امام المحاكم الاسرائيلية كانت مقررة في نيويورك ولندن وميلانو ومكسيكو والارجنتين والبرازيل.

ودعا الحزب النساء الى التجمع في محيط محكمة منطقة القدس لتلاوة المزامير على نية درعي.

ويشكل "السفارديم" نحو نصف سكان اسرائيل وهم يعتبرون درعي "اميرهم".

ويواجه زعيم "شاس" خمس تهم في قضية اختلاس اموال عامة، عندما كان يتولى مهمات المدير العام لوزارة الداخلية ثم مهمات وزير الداخلية.

وايا يكن الحكم الذي سيصدر عليه، ينتظر ان يكون له تأثير على الانتخابات الاسرائيلية في ١٧ ايار.

ويذكر ان "شاس" الذي له عشرة نواب في الكنيست، يشكل جزءا مهما من الائتلاف الحاكم برئاسة نتنياهو.

وفي حال تبرئته، يمكن درعي ان يعلن انه كان عرضة لمضايقة السلطات القضائية منذ عشر سنين، اما في حال العكس فسيعتبر نفسه "شهيدا". وفي الحالين سيكون لذلك انعكاس على الانتخابات العامة.

محاولات رشوة

في غضون ذلك، قال قائد وحدة التحقيقات في الشرطة الاسرائيلية يوسي سيديون ان الشرطة تحقق في محاولات مجرمين اجانب رشوة سياسيين مرشحين للانتخابات المقبلة.

وقال: "اننا نعلم ان مبالغ كبيرة من المال تضخ في اسرائيل للحصول على نفوذ سياسي". واضاف ان وحدة من شرطة مكافحة الجريمة الدولية تحقق في تحويل اموال تم الحصول عليها بطرق اجرامية لشراء خدمات سياسيين. وتخوف من ان تكون ثمة محاولات لرشوة سياسيين بالطريقة التي حاول من خلالها رجل الاعمال جورجي ليرنر الذي هاجر من اسرائيل الى روسيا رشوة وزير اسرائيلي ونائبين في الكنيست.

وحكم على ليرنر بالسجن ست سنوات في آذار من العام الماضي لادانته بتهمتي الاحتيال والرشوة.

(و ص ف، رويترز)

أخبار عربية قصيرة

الاردن: رئاسة نقابة المحامين للاسلاميين

عمان - وص ف - نجح التيار الاسلامي السبت في انتزاع رئاسة نقابة المحامين، اعرق النقابات المهنية في الاردن، بعدما كانت حكراً على القوى الوطنية والقومية العربية قرابة خمسة عقود.

فقد حقق المرشح الاسلامي صالح العرموطي فوزاً ساحقاً على اقرب منافسيه مروان الحسين العواصلة، اذ نال ١٤٢٠ صوتاً في مقابل ٨٤٥، في الدورة الثانية من الانتخابات.

ولم يتمكن اي من المرشحين السبعة من حسم المعركة لمصلحته في الدورة الاولى، لان العرموطي الذي تصدر القائمة ايضاً في الدورة الاولى، لم يحصل على الغالبية المطلقة.

والى مركز النقيب، هيمن الاسلاميون على ثلاثة من عشرة مقاعد في مجلس النقابة.

اليمن: خطف ٤ سياح فرنسيين

صنعاء - ي ب، و ص ف - أفاد مسؤول يمني ان مجموعة مسلحة خطفت السبت اربعة سياح فرنسيين في منطقة حوث شمال صنعاء. واضاف ان الخاطفين ينتمون الى قبيلة عصيمات التي يتزعمها رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر.

من جهة اخرى، عرضت النيابة العامة على المحكمة التي تنظر في قضية ثمانية بريطانيين وجزائريين اثنين يحاكمون في عدن بتهمة "الارهاب" اشرطة فيديو ادلة اثبات تظهر المتهمين يتدربون على حمل السلاح في الباتيا.

واقر المتهم محسن جيلان بتصوير زملائه للذكرى خلال رحلة لهم الى الباتيا. وتظهر الافلام التي صودرت من احدى الفيلات التي استأجرها بعض المتهمين في اليمن، اربعة منهم ينظفون الاسلحة ويقومون بعرض وتدريب على بنادق "كلاشنيكوف" ويعرضون بعض القنابل اليدوية.

امير البحرين على خطى والده

المنامة - وص ف - اكد امير البحرين الجديد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة السبت، انه سيواصل السير على خطى والده وانه سيدافع عن البلاد في وجه الاعداء في الداخل والخارج.

جاء ذلك في اول كلمة يلقيها الشيخ حمد منذ اعتلائه عرش الامارة في ٦ آذار اثر وفاة والده الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي قاد البلاد منذ استقلالها عام ١٩٧١ بأزمة قلبية.

وقال: "سنبقى على النهج الذي رسمه الراحل الكبير نمد يد المودة والدعم والتعاون لكل من يريد الخير للبحرين في الداخل والخارج، كما نصونها ونمنع عنها الاذى بالارادة ذاتها مهما كلفنا ذلك من تضحيات".

ولم يشر الامير الى الخلاف مع دولة قطر على جزر متنازع عليها تخضع حالياً لسيادة البحرين.

تدهور أمني يوقع ١١ قتيلاً وعشرات الجرحى

تفاؤل يواكب الجولة الثانية من مفاوضات كوسوفو

الانفصاليون جاهزون للتوقيع والصرب لا يستبعدون تسوية



صرب يطيرون حماماً أبيض في وسط بلغراد عشية بدء الجولة الثانية من مفاوضات السلام في كوسوفو. (اب تيليفوتو)





جندي يوغوسلافي يجلس قرب جثث مقاتلين لـ"جيش تحرير كوسوفو" قرب كلينا. (رويترز تيليفوتو)

وصل امس وفدا الصرب والالبان كوسوفو الى الجولة الثانية من مفاوضات السلام الى باريس وسط توقعات لامكان التوصل الى اتفاق ينهي النزاع في الاقليم الصربي ذي الغالبية الالبانية.

وفيما تستكمل الاستعدادات لبدء المفاوضات اليوم في قاعة حكومية للمؤتمرات قرب قوس النصر في العاصمة الفرنسية ، تدهور الوضع الميداني في الاقليم غداة مقتل ستة اشخاص وجرح ٦٦ آخرين في ثلاثة انفجارات متفرقة.

واذ اكتفى رئيس وفد البان كوسوفو الممثل السياسي لـ"جيش تحرير كوسوفو" هاشم تقي بالقول ان الوفد سيعطي "جوابه النهائي" عن مشروع الاتفاق الذي اقترحته مجموعة الاتصال ليوغوسلافيا السابقة، أفاد اعضاء آخرون ان الوفد سيوقع الاتفاق. وصرح الزعيم المعتدل لالبان الاقليم ابرهيم روغوفا السبت ان الوفد يأتي لـ"توقيع اتفاق وليس للتفاوض". وقال عضوا الوفد رجب خوجا وفيتون سوروا ان الوفد يتوجه الى باريس "لتوقيع اتفاق سلام". وأوضح خوجا ان "جيش تحرير كوسوفو" أيد الاتفاق، مشيراً الى ان ثمة "اجماعاً" بين اعضاء الوفد. ويتولى خوجا قيادة الحركة الديموقراطية الموحدة وهي تحالف بين احزاب غير ممثلة في "برلمان" كوسوفو. وأكد سوروا الذي يتولى رئاسة تحرير صحيفة "كوها ديتوري" ويشارك في المفاوضات بصفة كونه مثقفاً مستقلاً وجود "اجماع كلي بين اعضاء الوفد بالنسبة الى الاطر العسكرية والسياسية للاتفاق"، وقال: "نعتزم توقيع الاتفاق ومناقشة سبل تنفيذه".

بلغراد

في المقابل، كرر نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي زوران ليليتش رفض بلغراد انتشار قوات اجنبية في كوسوفو، الا انه لم يستبعد التوصل الى تسوية المسألة التي تشكل صلب المفاوضات. ونقلت عنه وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية: "اننا نرفض انتشار قوات اجنبية بما فيها قوات السلام التابعة للامم المتحدة لانها اجنبية ايضا وهذه ليست مناورة من جانبنا بل هو قرار استراتيجي". ورأى ان الانتشار المحتمل لقوة تابعة للامم المتحدة في كوسوفو "غير مقبول ولا يعتبر تسوية لا بالنسبة الينا ولا الى الذين يسعون الى نشر قوات تابعة لحلف شمال الاطلسي". وأضاف: "من الممكن التوصل الى حلول مقبولة ووسط بين هذين الموقفين المتعارضين، ولكن بعد التوصل الى اتفاق سياسي في شأن الحكم الذاتي في كوسوفو (...) من المستحيل البحث في تنفيذ شيء غير موجود بعد. والاصرار على اتفاق عسكري قبل التوصل الى اتفاق سياسي مسبق يظهر خفايا نيات الولايات المتحدة".

وانتقد ليليتش "المتشددين الالبان" الذين "يهدفون الى الانفصال ووسيلتهم الارهاب". وشدد على ان وفد بلغراد في باريس "مهمته البحث في منح حكم ذاتي موسع" لكوسوفو "لكن احداً ليس مكلفاً البحث في الانفصال وتشريع الارهاب وهو ما تسعى بعض (...) الدول الغربية الى فرضه علينا". واتهم "جيش تحرير كوسوفو" بانه شن منذ بدء مفاوضات السلام في رامبوييه قرب باريس في السادس من شباط ٢٢١ "هجوماً ارهابياً اوقعت ٤٥ قتيلاً، وخطف ٢٧ شخصاً (٢٣ مدنياً وجندياً وثلاثة من افراد الشرطة) قتل منهم اربعة واطلق تسعة ونجح اربعة في الفرار ولا نزال نجهل مصير العشرة الآخرين". وأفاد انه في غضون سنة، صادرت القوات الصربية على الحدود بين البانيا ومقدونيا نحو الفي بندقية و١٩ مدفعاً واكثر من ٣٠٠ رشاش و٥٠ مدفع هاون و١٠٣٠ قاذفة صواريخ و١٠٧٣١ قنبلة يدوية واكثر من ٦٠٠ الف رصاصة.

الحلف

وكان الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا توقع السبت في واشنطن ان يقول مندوبو "البان كوسوفو نعم والصرب لا في ختام الجولة الثانية" من المفاوضات، مكرراً ان الحلف "سيكون مخولاً في هذه الحال توجيه ضربات جوية الى المواقع الصربية".

وعشية المفاوضات ، حذر وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في اجتماع عقد في مدينة التفيل الالمانية الطرفين من عدم التوصل الى اتفاق لانهاء اعمال العنف المستمرة منذ سنة والا خاطروا بنشوب حرب شاملة. وصرح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي سيفتتح المفاوضات مع نظيره الفرنسي أوبير فيدرين انه لم يحدد موعد لنهاية الجولة الثانية من المفاوضات على غرار ما حصل في الجولة الاولى. وقال ان "المشكلة في المواعيد النهائية هي انه لا شيء يحصل الا بعد الموعد النهائي".

الوضع الميداني

على الصعيد الميداني، دارت معارك بالمدفعية والاسلحة الرشاشة قرب بلدتي دوبس وسفرمي في منطقة كلينا، فقتل اربعة انفصاليين غداة ثلاثة اعتداءات بالمتفجرات أوقعت ستة قتلى و٦٦ جريحاً في شمال الاقليم. وقالت الحكومة الصربية الموقتة في كوسوفو ان "عصابات الارهابيين تحاول عبر اعمال متزامنة (...) تعريض متابعة مفاوضات فرنسا للخطر". وكان ناطق باسم الجيش اليوغوسلافي اشار الى مقتل جندي وجرح ثلاثة في اشتباكات حصلت السبت في وسط الاقليم .

(و ص ف ، رويترز، أ ب)

بعد الاتفاق الخماسي في لاهاي

قطر والكويت تعلنان خفض الانتاج النفطي

بعد اتفاق دول منتجة للنفط الجمعة في لاهاي على خفض الانتاج أكثر من مليوني برميل يومياً من أجل رفع الأسعار، أعلن أمس وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله بن حمد العطية أن بلاده ستخفض إنتاجها ٤٧ الف برميل يومياً "على أمل ان يؤدي ذلك الى جذب الخفوضات الأخرى (...) إلى دعم السوق بدرجة كبيرة".

وتوقع ارتفاع أسعار النفط الى "مستوى جيد يرضي كل الاطراف"، مشيراً إلى أن الاتفاق "جاء في الوقت المناسب ليعيد للسوق النفطية العالمية استقراراً فقدته طوال الفترة الماضية". ورأى أن ارتفاع الأسعار "سيكون له مردود إيجابي على دولة قطر وسيساعد على دعم الموازنة ويساهم في استكمال المشاريع التنموية".

ونقلت صحيفة "عرب تايمس" الصادرة بالإنكليزية عن وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان بلاده ستخفض إنتاجها ١٤٠ الف برميل يومياً. وقال بعد جلسة لمجلس الامة الكويتي ان "ليس هناك رقم نهائي لكنه سيكون في حدود ١٤٠ الف برميل يومياً"، علما أن الكويت تنتج حاليا أقل بقليل من مليوني برميل يوميا.

وكان وزراء النفط السعودي والفنزويلي والجزائري والإيراني ومسؤول مكسيكي اجتمعوا في لاهاي الخميس والجمعة واتفقوا على الخفض من غير أن يكشفوا توزيع الحصص. ويتوقع تثبيت الاتفاق في اجتماع منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" في فيينا في ٢٣ اذار الجاري، في انتظار انتهاء المفاوضات الجارية حاليا مع دول من "اوبيك" وخارجها.

ونشرت الصحف الكويتية السبت ان السعودية، وهي اول منتج عالمي للنفط بثمانية ملايين برميل يومياً، ستتحمل نحو ربع الخفوضات أي ما يعادل نصف مليون برميل يومياً.

بغداد

وفي بغداد، اعتبر وزير النفط عامر محمد رشيد ان اتفاق لاهاي "خطوة ايجابية أولى لوضع حد لتدهور أسعار النفط". ودعا "السعودية الى اتخاذ خطوات مسؤولة لاحقة بهدف تحقيق استقرار في أسعار النفط وذلك من خلال تحملها كامل الخفض المطلوب أو الغالبية منه على الاقل"، مضيفاً "ان القلق يراودنا من ألا تقوم السعودية بتحمل معدلات الخفض المطلوب". وأكد أن بلاده ستشارك في اجتماع "اوبيك" في فيينا.

صندوق النقد

وفي الرياض، عرض المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو السبت على وزراء المال لدول مجلس التعاون الخليجي مقترحات ترمي الى حماية اقتصادها من تقلبات أسعار النفط.

وصرح وزير المال الكويتي علي سالم الصباح ان كامديسو قدم "ورقة عمل" وبحث مع الوزراء في "ما يجب ان تقوم به دول مجلس التعاون للمحافظة على استقرارها ورفاهيتها مستقبلاً". وتحدث عن "تصور لدى دول المجلس لطريقة مواجهة مثل هذه التحديات للواردات المنخفضة والنفقات المتزايدة".

(و ص ف، رويترز)

طهران تستدرج عروضاً دولية لحقل فارس

اعلان اعدام قاتل لاجوردي

أعلنت محكمة طهران الثورية ان علي اصغر قازقفازينجاد جولودار اعدم في سجن ايوين بعد ادانته بقتل مدير سجن ايوين السابق في طهران اسد الله لاجوردي في آب الماضي.

ووصف بيان المحكمة جولودار بانه عضو في منظمة "مجاهدين خلق" حركة المعارضة المسلحة الرئيسية للنظام الايراني. واوضح انه دين ايضا بـ"المعارضة المسلحة لنظام الجمهورية الاسلامية المقدس من خلال دعمه مجاهدين خلق وعمله المسلح ضد أسد الله لاجوردي".

وكان لاجوردي (٦٣ عاماً) المسؤول السابق عن ادارة السجون الايرانية والمدعي العام السابق للمحاكم الثورية بعد الثورة الاسلامية، قتل بالرصاص في وسط سوق طهران مع مسؤولين آخرين في القضاء وهما اشقار ريس اسماعيلي وزين العابدين مسعودي.

وجاء في الرواية الرسمية التي نشرت بعد الحادث ان احد المهاجمين قتل فورا واعتقل الآخر. وقد تبنت حركة "مجاهدين خلق" الهجوم بعد فترة قصيرة.

زيارة خاتمي

على صعيد آخر، اعتبرت الصحف الايرانية ان الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس محمد خاتمي لايطاليا تشكل ردا عنيفا على عدائية الولايات المتحدة حيال ايران.

وكتبت صحيفة "ايران نيوز" ان "زيارة الرئيس يجب ان تجعل واشنطن تدرك ان موقفها الاحادي وغير العادل ومحاولاتها عزل ايران قد فشلت". واضافت ان على الولايات المتحدة ان "تعتمد سياسة جديدة حيال ايران او ان تواجه هي نفسها العزلة عن بقية العالم".

وقالت صحيفة "ايران" ان "دعامتي السياسة الاميركية، العقوبات والعزل، اثبتتا عدم جدواهما". واضافت ان "وجود خاتمي في ايطاليا الحليف المقرب من واشنطن اظهر ايضا للقوة العظمى ان الايرانيين لن يخضعوا للترهيب"، مشيرة الى انه لم يبق امام واشنطن "سوى خيار التفكير بواقعية في علاقاتها المستقبلية مع طهران".

واكدت "طهران تايمس" ان "الكرة صارت الآن في ملعب الدول الغربية" ودعت الى تعزيز العلاقات مع هذه الدول.

حقل فارس

الى ذلك بثت الاذاعة الايرانية ان طهران ستعلن استدراج عروض دولية "لاستثمار المرحلتين الرابعة والخامسة من حقل فارس الجنوبي" البحري في الخليج. واوضحت ان الوثائق المتعلقة باستدراج العروض المتعلق بعشر آبار ومنصتين للاستثمار ستكون جاهزة الاسبوع المقبل. وقالت ان العقود المتعلقة باستثمار هاتين المرحلتين ستجرى طبقا لصيغة "اعادة الشراء" (باي باك) أي ان الشركة الاجنبية تتقاضى اموالها عبر حصولها على جزء من الانتاج.

وكانت طهران فتحت منذ ١٩٩٥ عشرة مشاريع نفطية وغازية امام الشركات الاجنبية الامر الذي اتاح لكونسورسيوم دولي تقوده الشركة الفرنسية "توتال" توقيع اتفاق قيمته مليارا دولار للمرحلتين الاوليين من حقل فارس الجنوبي.

(و ص ف)

اتفاق عشق أباد بين الفصائل الأفغانية يمهد لحكومة وحدة وطنية ووقف للنار

اتفقت الفصائل الافغانية المتنازعة على مبدأ تأليف حكومة وحدة وطنية تضم جميع القوى السياسية في البلاد. وأفادت البعثة الخاصة للامم المتحدة الى افغانستان أن حركة "طالبان" الاصولية توصلت الى هذا الاتفاق مع التحالف المعارض لها في المفاوضات التي أجريت بين الطرفين في عاصمة تركمانستان عشق أباد منذ الخميس الماضي، مع عودة المنظمة الدولية الى افغانستان بعد سبعة أشهر من سحب موظفيها منها.

وفي حال نجاح تنفيذ الاتفاق فان ذلك قد يعني نهاية عقدين من القتال اودياً بحياة آلاف الافغان ودمرا مناطق واسعة في البلاد تشمل العاصمة كابول.

وجاء في بيان الامم المتحدة أن الطرفين اتفقا على الآتي:

– افراج كل طرف عن ٢٠ أسيراً في أسرع وقت ممكن بواسطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

– تأليف حكومة مشتركة ومجلس اشتراعي مشترك وقضاء مشترك.

– أجراء الجولة المقبلة من المفاوضات في أقرب وقت ممكن ومن المفضل عقدها داخل افغانستان.

وعقد ممثلو الاطراف المفاوضين مؤتمراً صحافياً في العاصمة التركمانية ووصفوا الاتفاق بأنه تقدم كبير نحو السلام، وأعلنوا أن المفاوضات ستعاود بعد ١٥ يوماً من عيد الاضحى من أجل التوصل الى اتفاق سلام نهائي.

واكد رئيس وفد "طالبان" وكيل أحمد ورئيس وفد المعارضة محمد يونس قانوني ان المفاوضات جرت في جو من "الصدق والاحترام المتبادل والصراحة".

واعتبر رئيس بعثة الامم المتحدة اندرو تيزوريير ان الاتفاق يشكل تقدماً كبيراً نحو التوصل لاحقاً الى تسوية في شأن "النقاط الاساسية المتعلقة بمستقبل افغانستان".

ولم يضع الطرفان جدول أعمال لجولة المفاوضات المقبلة، وقال قانوني ان التفاصيل التقنية المتعلقة بتأليف حكومة جديدة وانشاء قوات خاصة ستناقش اولاً. وأوضح الجانبان انه بعد تسوية هذه المسائل يمكن توقيع اتفاق لوقف دائم للنار. وأضاف قانوني ان "الثقة التي نشأت بين الطرفين في المحادثات تجعلني متفائلاً بتوقيع اتفاق وقف دائم للنار في الجولة المقبلة".

أما وكيل فقال انه "مسرور بالتوصل الى اتفاق على قسم من جدول اعمال" هذه المفاوضات، مؤكداً أن ثمة "فرصاً كبيرة" لتحقيق وقف دائم للنار يمكن ان يعلن بعد جولة التفاوض الجديدة.

ايران وباكستان

في طهران، أمل الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي ان يضع الاتفاق حداً لـ"الحرب الاهلية في افغانستان ويؤدي الى وقف دائم للنار" في البلاد.

ونقلت عنه وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية دعوته الاطراف الافغان الى مواصلة مفاوضاتهم "من أجل تأليف حكومة شعبية مستقلة وغير منحازة".

وفي اسلام اباد وصف وزير خارجية الباكستاني سرتاج عزيز الاتفاق بين الفصائل الافغانية انه "تطور ايجابي"، آملاً أن يؤدي الى سلام دائم في افغانستان. وأضاف ان الاتفاق "يؤكد تحقيق تقدم فعلي نحو السلام في افغانستان".

عودة الامم المتحدة

وتزامن الاتفاق الجديد مع عودة مدير برنامج الغذاء العالمي مايكل ساكيت الى العاصمة الافغانية كابول، معلناً لدى وصوله ان "عودة موظفي الامم المتحدة الاجانب بدأت رسمياً اليوم (أمس)".

وكان طاقم المنظمة الدولية في كابول البالغ عدد افراده ٤٠ شخصاً قد سحب من العاصمة الافغانية العام الماضي على أثر اغتيال ثلاثة موظفين دوليين. وجاء قرار العودة بعد تطمينات قدمتها حركة "طالبان" الى الموفد الخاص للامم المتحدة الى افغانستان الاخضر الابراهيمي في شأن ضمان أمن الموظفين الدوليين.

وسيصل في مرحلة اولى أقل من ٣٠ موظفاً الى افغانستان على ان يبدلوا كل اسبوعين أو ثلاثة.

وسيعود الى العاصمة الافغانية مطلع الاسبوع المقبل خمسة خبراء من برنامج الغذاء العالمي و"اليونيسيف" ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الاسكان وحقوق الانسان . وفي ٢٢ آذار سيتوجه ثمانية موظفين في الامم المتحدة وعنصر أمني الى مدينة قندهار في جنوب البلاد.

(أب، وص ف)

أسمرة تتّهم أديس أبابا بهجوم وترفض الانسحاب من مناطق احتلتها

أعلنت أسمرة أن القوات الاثيوبية شنت هجوماً صباح أمس على جبهة تسورونا بين البلدين بعد اسبوعين من تراجع حدة التوتر العسكري، لكن اديس ابابا نفت حصول هجوم واسع وتحدثت عن "اشتباكات محدودة".

واصدرت وزارة الخارجية الاريترية بياناً أكدت فيه أن القوات الاثيوبية شنت هجومها الساعة الثامنة صباحاً في منطقة اليتينا – ميريب على جبهة تسورونا بعد قصف جوي وبري السبت. واضافت أن التحضير للهجوم بدأ قبل بضعة أيام، مشيرة الى ان رئيس للوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ابلغ في ٨ آذار الى السفراء المعتمدين في بلاده ان اديس ابابا ستشن هجوماً "قبل عطلة الاسبوع". وشددت على ان "النظام الاثيوبي شن الهجوم من دون مراعاة الدعوات التي اطلقتها الامم المتحدة في الرابع من آذار لكي يوقف عملياته العسكرية". واتهمت أديس ابابا بالعودة عن "قبولها الاتفاق – الاطار الذي طرحته منظمة الوحدة الافريقية واضعة بذلك شروطاً مسبقة جديدة تمكنها من نسف عملية السلام".

في المقابل، وصفت الناطقة باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاديسي التطورات العسكرية على الجبهة بأنها "اشتباكات محدودة"، مؤكدة "تبادل قصف مدفعي عنيف" من غير أن تشير الى تدخل السلاح الجوي الاثيوبي.

وفي وقت لاحق، قال الموظف في مكتب الناطقة الاثيوبية هايلي كيروس "أن سلاح الجو لم يتدخل في المعارك كما ادعت اريتريا".

وجاء هذا التصعيد العسكري بعد تكثيف جهود مجلس الامن الاسبوع الماضي لاقناع حكومتي البلدين بالتفاوض عوض القتال.

وكانت الحكومتان قد قبلتا خطة السلام لمنظمة الوحدة الافريقية، لكنهما اختلفتا على تفسيرها.

ورفضت اسمرة السبت مطالبة اديس ابابا بانسحاب القوات الاريترية التام وغير المشروط من "جميع الاراضي" التي تحتلها عند الحدود بين البلدين معتبرة أن هذا المطلب "سخيف". واتهم مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاريترية في بيان رسمي اثيوبيا بـ "اضافة عناصر" الى خطة السلام الافريقية، لافتاً الى اصرار وزارة الخارجية الاثيوبية امس على انسحاب "اريتريا من جميع الاراضي التي تحتلها" منذ نشوب النزاع في أيار ١٩٩٨ .

وأبدت اسمرة أمس رغبتها في سحب قواتها من "جميع المناطق التي هي موضع نزاع"، الا ان الحكومة الاثيوبية اعتبرت ان هذه الخطوة ترمي الى "كسب مزيد من الوقت".

ولاحظ المسؤول الاريتري ان مطالبة اديس ابابا بانسحاب "فوري وغير مشروط" للجنود الاريتريين من جميع المناطق الحدودية المحتلة "لم يرد في خطة السلام التي اقترحتها منظمة الوحدة الافريقية".

ويشار الى ان الحكومة الاريترية وافقت اخيراً في مطلع اذار وبعد اشهر من المماطلة على خطة السلام اثر خسارتها العسكرية على الجبهة في ٢٧ شباط الماضي. وهي تطالب بتجريد المناطق الحدودية المتنازع عليها من السلاح.

وافاد ديبلوماسيون في الامم المتحدة الاسبوع الماضي أن مجلس الامن يخطط لدعوة رئيس منظمة الوحدة الافريقية سالم أحمد سالم الى نيويورك لمناقشة الخطوة التالية.

(أ ب، وص ف)

الفاتيكان لا يعارض عفواً عن أقجا

الفاتيكان – و ص ف – افادت مصادر في الفاتيكان ان الكرسي الرسولي لا يعارض "اصدار عفو محتمل" عن محمد علي أقجا الذي حاول اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١ والذي ينفذ عقوبة السجن المؤبد في ايطاليا.

وكان وزير العدل الايطالي السابق جيوفاني ماريا فليك في حكومة رومانو برودي طلب من الفاتيكان "الادلاء" بموقفه من احتمال العفو عن أقجا أو تسليمه الى السلطات في تركيا حيث حكم عليه بالسجن عشر سنين لاغتياله صحافياً.

وكان أقجا قدم طلب عفو عام ١٩٩٦ الى السلطات الايطالية. وفي شباط الماضي وجه نداء جديدا الى البابا ليتدخل لمصلحة العفو عنه او نقله الى تركيا.

وكان البابا يوحنا بولس الثاني اصيب اصابة بالغة برصاصتي مسدس اطلقهما عليه الارهابي التركي في ١٣ ايار ١٩٨١ في ساحة القديس بطرس.

وجاء كلام المصادر الفاتيكانية تعليقاً على قول الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو السبت في زيارة لشمال إيطاليا انه لن يكون من الصعب السماح لأقجا بالعودة إلى تركيا "لأن سنوات كثيرة مرت" على الاغتيال.

نشر مرسوم تخصيص "كريدي ليونيه"

باريس – و ص ف – نشر أمس في الجريدة الرسمية المرسوم المتعلق بتخصيص المصرف الحكومي الفرنسي "كريدي ليونيه" الذي يجيز "نقل الحصة الكبرى التي تملكها الدولة مباشرة او غير مباشرة" الى القطاع الخاص.

وسيتبع المرسوم نشر دفتر الشروط الذي سيحدد أطر تشكيل مجموعة مساهمين شركاء ستراوح حصتها بين ٣٠ و٣٣ في المئة من رأس مال المصرف. أما بقية الحصص فستطرح للبيع قبل حلول الصيف "اذا سمحت ظروف السوق بذلك" كما قالت وزارة المال الفرنسية.

وستحتفظ الدولة بحصة في المصرف تقل عن ١٠ في المئة على ان يصير الموظفون مساهمين فيه ايضا.

ويشكل تخصيص "ليونيه" جزءاً من شروط المفوضية الاوروبية للموافقة على المساعدات الكثيفة التي تمنحها الدولة الفرنسية للمصرف لانقاذه من الافلاس.

مسؤولون أميركيون يجتمعون مع وزراء من ٤٦ دولة افريقية

واشنطن – و ص ف – يعقد اجتماع لا سابق له من أجل تعزيز الشركة بين الولايات المتحدة وافريقيا ابتداء من غد في واشنطن يضم ممثلي ٤٦ دولة افريقية تقع جنوب الصحراء ومسؤولين بارزين في الادارة الاميركية. ويفتتح الاجتماعات التي تستمر ثلاثة أيام الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي قام قبل سنة بجولة افريقية طويلة.

واعلنت مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية سوزان رايس ان "هذا الاجتماع التاريخي الذي لا سابق له هدفه تقديم حصيلة للشركة الجديدة الاميركية الافريقية التي حددها الرئيس كلينتون قبل سنة والبحث في سبل تعزيز تعاوننا".

وسيطغى الطابع الاقتصادي والتجاري على المحادثات التي ستجرى في جلسات مغلقة.

كلام عن إحتمال إرجاء الانتخابات المبكرة

الصحف التركية تتهم الثوار الأكراد بإحراق المركز التجاري في اسطنبول

الدخان يتصاعد من المركز التجاري في اسطنبول السبت. (رويترز تيليفوتو)

المركز التجاري في اسطنبول الذي دمره حريق السبت. (أب تيليفوتو)

وسط كلام عن إحتمال ارجاء الانتخابات النيابية المبكرة في تركيا، اتهمت الصحف التركية أمس، مقاتلي "حزب العمال الكردستاني" باحراق مركز تجاري مزدحم في اسطنبول، مما أوقع ١٣ قتيلاً.

ونشرت صحيفة "حريت" الواسعة الانتشار ان مجموعة تطلق على نفسها اسم "صقور الانتقام لأبو" وهو لقب زعيم الحزب عبدالله أوج ألان المعتقل، تبنت الهجوم على المركز. وأوضحت ان مجهولاً، إتصل بشبكة "ستار تي في" التركية الخاصة قائلاً: "لقد دخلنا المبنى مع مسدساتنا وغالونات بنزين في ايدينا، ثم ابعدنا مواطني الجمهورية التركية الى الطبقات العليا وسكبنا البنزين امام المدخل والسلالم وأشعلنا النار".

ولم تصدر الشرطة بياناً عن الحادث، كما لم تقل ما اذا كانت تأخذ المعلومات التي بثتها "ستار تي في" مأخذ الجد.

لكن الناطقة باسم الجناح السياسي لـ"حزب العمال الكردستاني" ميزجين سين نفت ضلوع الحزب في العملية. وقالت :"لم يعلن حزب العمال الكردستاني مسؤوليته. ولو كان الحزب فعل ذلك لاعترف به".

ونفذ العملية مجهولون ألقوا زجاجة حارقة في المركز التجاري المؤلف من ست طبقات في حي غوزتيبي، فشب حريق أثار الذعر في صفوف من كانوا فيه فتدافعوا الى الطبقات العليا.

وتعتبر هذه العملية واحدة من اسوأ العمليات في اسطنبول منذ فترة طويلة. وكان نصيب المدينة كبيراً من موجة العنف التي اجتاحت تركيا منذ القبض على أوج ألان الذي يواجه الآن المحاكمة بتهمة الخيانة العظمى واحتمال الحكم عليه بالاعدام.

وقارنت صحيفة "راديكال" اليسارية احراق المركز التجاري، بهجمات شنها "حزب العمال الكردستاني" وقالت انه "منبثق باسلوب حزب العمال الكردستاني". وكتبت صحيفة "يني يوزيل": "الارهابيون الذين يسعون الى الانتقام يستهدفون الناس".

اتهامات لأثينا

في غضون ذلك، نقل المحامي احمد زكي أوكجو أوغلو وكيل الدفاع عن أوج ألان، عن موكله اتهامه "اليونان" وخصوصاً رئيس أجهزة الاستخبارات السرية السابق هارالامبوس ستافراكاكيس، الذي أقيل بعد القبض عليه، بـ"تسليمه" الى السلطات التركية. وقال لصحيفة "توفيما" اليونانية ان أوج ألان ابلغ اليه في لقائهما الخميس ان "رئيس جهاز الاستخبارات اليونانية السرية أرسلني من اثينا الى نيروبي ليتم تسليمي".

وكرر تصريحاً لأوج ألان ادلى به الجمعة الى شبكة "ميغا" اليونانية التلفزيونية الخاصة ومفاده انه "صلب"، فقد دقت روسيا المسمار الاول وايطاليا الثاني واليونان الثالث وكينيا الرابع.

وصرح رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس السبت في مقابلة مع صحيفة "تانيا" ان "تركيا ستفتتم المحاكمة لتأكيد مزاعمها ان اليونان تقوم بنشاطات ارهابية ضدها. ومن المعروف ان تلك كنبة كبيرة".

وحذر قائد القوات الجوية التركية ايهان كيليج اليونان ان عليها ان تدفع ثمن ما سماه "علاقة حب غير شرعية" مع أوج ألان. ونقلت عنه وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان "الثمن الذي يجب ان يدفعه المرء عن مثل هذه العلاقات غير الشرعية باهظ. ويجب ان يفهم الجميع الضرر".

الانتخابات

على صعيد آخر، صوت النواب الاتراك في جلسة استثنائية عقدوها السبت على قطع العطلة البرلمانية، الامر الذي قد يشكل خطوة نحو تأجيل محتمل للانتخابات النيابية المقررة في ١٨ نيسان.

وأعلن النواب الذين طرحوا المشروع ان القرار الذي صوت عليه، مبرر رسمياً بضرورة مناقشة "الاحداث منذ القبض الشهر الماضي على أوج ألان". ويدعو النص النواب الى جلسة مناقشة، لتحديد الاجراءات الواجب اتخاذها لازالة "حزب العمال الكردستاني".

ورفض المجلس اقتراح اجراء مناقشة عامة، الا انه صوت على معاودة اعماله اعتباراً من الثلثاء.

ويأمل النواب الذين يعارضون اجراء الانتخابات المبكرة في ١٨ نيسان، بدلاً من موعدها الاساسي سنة ٢٠٠٠، في ان يعطوا أنفسهم الوقت لارجاء الانتخابات. الا ان املهم في ذلك ضعيف، ذلك ان الاحزاب الرئيسية الثلاثة في مجلس النواب، تؤيد اجراء انتخابات مبكرة.

وقال رئيس الوزراء التركي بولنت أجاويد، ان تركيا تواجه حالاً من الفوضى، بعدما فرض النواب الاسلاميون عقد جلسة استثنائية لمجلس النواب، في محاولة لرفع الحظر عن زعيم حزب الرفاه الاسلامي المنحل نجم الدين اربكان قبيل انتخابات نيسان.

(رويترز، و ص ف، أ ب)

أخبار دولية قصيرة

تقدم نحو اصلاح مالي في الاتحاد الاوروبي

التفيل (المانيا) – رويترز – اعلن وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر ان وزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي احرزوا امس بعض التقدم نحو التوصل الى حل وسط في شأن الاصلاح المالي للاتحاد، لكن التوصل الى اتفاق كامل لا يزال في حاجة الى وقت.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في ختام يومين من الاجتماعات لوزراء الخارجية الاوروبيين في قلعة راينهارتسهاوزن قرب فيسبادن: "اجتزنا خطوة حاسمة الى الامام هنا". غير انه اضاف انه لا تزال ثمة "حاجة الى مزيد من العمل المفصل" للوفاء بالموعد المحدد لتوقيع اتفاق في قمة زعماء الاتحاد الاوروبي المقرر عقدها في برلين يومي ٢٤ و٢٥ اذار. واشار الى ان الوزراء اتفقوا على اعتبار ما امكن التوصل اليه الاسبوع الماضي من حل وسط في شأن الدعم الزراعي الذي يلتهم نصف موازنة الاتحاد بمثابة اساس قوي للتوصل الى اتفاق شامل على كبح جماح الانفاق قبل السماح لدول شرق اوروبا الافقر بالانضمام الى الاتحاد.

مؤتمر للشعوب الاصلية في اندونيسيا

جاكرتا – و ص ف – تسعى "الشعوب الاصلية للارخبيل الاندونيسي" من قبائل البابوا في اريانا جايا الى الداياك في كاليمانتان، الى اسماع صوتها للسلطات الاندونيسية من اجل حملها على "عدم تكرار اخطاء الماضي في اندونيسيا الغد".

ويفتتح الاسبوع المقبل في جاكرتا مؤتمر هو الاول من نوعه لممثلين لنحو ٢٠٠ من هذه المجموعات الاتنية التي كانت مهمشة في الغالب ان لم تكن ضحية التنمية الاقتصادية، وهو ما لم يكن واردا في ظل ولاية الرئيس سوهارتو الذي حكم بقبضة من حديد.

وافاد المنشور الذي اعد لتقديم المؤتمر انه "مدى قرون وحتى قبل اقامة الدولة الاندونيسية كانت الشعوب الاصلية تشكل غالبية سكان الارخبيل لكنها كانت مستبعدة بشكل منهجي وصودرت منها حقوقها تحت شعار التنمية الوطنية".

ويذكر منظمو اللقاء انهم يشرعون الباب امام كل الاحتمالات السيئة في الوقت الذي صارت مخاطر تفكك اندونيسيا مصدر قلق يعبر عنه في الخطب الرسمية كما في تعليقات الصحافة.

لافونتين استقال لـ"غياب روح الفريق"

برلين – اب، رويترز – خرج وزير المال الالماني السابق اوسكار لافونتين عن صمته امس وشرح اسباب استقالته من الحكومة ورئاسة الحزب الاجتماعي الديموقراطي قائلا ان "سبب استقالتي هو غياب روح الفريق (عن الحكومة) في الاشهر الاخيرة والاخطاء التي ارتكبناها جميعنا".

وتمسك بسياساته اليسارية التي اغضبت اوساط الصناعة والاعمال قائلا ان "القلب لا يباع في اسواق المال والأسهم ومكانه هو في الجهة اليسرى من قلب الانسان".

ويذكر ان المستشار غيرهارد شرودر قبل استقالة لافونتين وعين رئيس وزراء ولاية هيسن هانس ايخل وزيرا للمال، فيما تولى هو رئاسة الحزب.

ونشرت صحيفة "بيلد" ان شرودر حاول الخميس التحدث هاتفيا مع لافونتين فامتنع الاخير مكتفيا بالقول: "ليس الآن".

اعلانات مبوّبة

مطلوب

– مدير تسويق لمؤسسة تعنى بالاعلام والتوثيق والنشر يتمتع بخبرة كافية ويجيد اللغة الانكليزية ويلم باستعمال الكومبيوتر.

– مساعدة ادارية تجيد اللغات العربية والانكليزية والفرنسية وتحمل شهادة في العلوم السياسية والادارية او العلاقات العامة وتجيد استعمال الكومبيوتر.

الاتصال بالآنسة ريما على الارقام:
٠١/٥٦٤٩٨٥ – ٠١/٤٤٢٣٠٣

First Class Hospitality Complex in Jeddah-Saudi Arabia has vacancies for the following positions:

1- Sales and Marketing Executive.
2- Sales Person.
3- Banquet Manager.
4- Banquet Head Waiter.
5- Chief Steward.
6- Office Manager.

Working experience in reputable hotels and restaurants.

Fluent in English; French is an asset.

Attractive renumeration and benefits are offered.

Please call or fax C.V.s at 01-742155/160

وظائف

M. Ezzat Jallad & Fils Have vacancies for sales rep. in the Power System & Machine Divisions. Required qualifications: - Eng'g degree or Experience in the domain - Fluency in English - Computer Knowledge - Under 35 years of age. Tel. 09/212077/8/9

مطلوب معلم اختصاصي للبوظة وعصير الفواكه للعمل في افريقيا مع خبرة لا تقل عن ٥ سنوات. للاتصال ٠٣/٧٢٢٩٢٢

Senior Salesman - 5 years exp. Karim Trading - Horsh Tabet Tel. 01/487880/2 - 500265

مطلوب لمركز مار الياس الطبي تقني(ة) أشعة وتقني(ة) مختبر تحاليل طبية. ت ٣١٩١٢٢ من ١١ – ١٣ ومن ١٦ – ١٨

Nahhal Printing Est. seeks: - Female Accountant - Experienced secretary Eng. and Comp. Skills Fax your C.V. 01/860305

Cherchons jeune dame présentable et bien éduquée pour travail à plein temps dans une galerie de meubles de grande renommée pour plus d'informations, appelez le 03/221422

Medical rep-resentative شركة تجارية تطلب يتقن الانكليزية او الفرنسية لمنطقة الاشرفية وكسروان. الشهادة الجامعية العلمية ضرورية. ت ٠٣/٦٠١٣٦١

شركة ايدريل تطلب مندوبات جامعيات لتسويق منشورات قانونية وموسوعات مدرسية. معاش + عمولة + تقليات الاتصال ٠١/٣٥٤٠٥٠ (من الساعة ١٦ الى ١٨)

مطلوب مصممة ازياء (Styliste) لاختصاص فساتين اعراس وسهرة. التلفون ٠٣/٢٢٤٣٠٤

مطلوب معلم طباعة اوفست خبرة ١٥ سنة. التلفون ٠٩/٩٠٣٨٨٥ – ٠٣/٣٨٣٣٠٠

مطلوب شاب بين ٢٥ – ٣٠ سنة حائز شهادة ادارة اعمال ويتقن اللغة الانكليزية ولديه الملم في مجال الكومبيوتر. التلفون ٠٩/٩٠٣٨٨٥ – ٠٣/٣٨٣٣٠٠

A Medical equipments Co. requires full time sales rep. Good salary + Commission Contact 01/254515/35 or fax CV to 01/254595

JOB OPPORTUNITY

A modern Healthcare Company in Beirut seeks a western trained Financial Manager, holder of MBA Degree with minimum 15 years experience. Attractive package.

Please send C.V. by Fax to: 961-1-379074 or by e-mail to: cclb@cyberia.net.lb attn. FNT

An Investment Co. has a vacancy for a receptionist - Good command of English & Arabic - Word. Excel. min. 3 yrs experience pls. fax CV to 01/337628 Tel. 01/204626/7

Maison de la sécurité S.A.R.L offre postes pour téchniciens superieurs en éléctronique Tél.: 01/582313 - 01/563618

وظائف

مختلف

لدينا عشية تطهو جميع المأكولات الشرقية والغربية والولائم والكوكتيل ٠١/٧٤٠٤٥٥ – ٠٣/٦٤٥٧٤٤

سكرتيرة تطلب عملا لديها خبرة ٦ سنوات (Autocad + الملم في المحاسبة). ت ٠١/٢١٦٢٥٩

عقارات

البيع او الايجار

للبيع او الايجار شقة/فيلا في أدما ٤٥٠م.م. + حديقة ٥٠٠م.م. سوبردولوكس كاميرا مان ومدخل الكتروني. التلفون ٠٣/٣٤٣٩٠٠

شقة فخمة ٢٣٠ م.م. قرب عماطوري ومكتب قرب البنك اللبناني الفرنسي في حرج تابت ٠٣/٢٦٧٦٦٦ – ٠١/٤٨٠٦٧٧

للايجار شقة مفروشة دولوكس مع موقف ممتاز ٢ نوم صالون سفرة، حمامان، غرفة مؤنة، موقف سيارة، مولد كهرباء، تدفئة، تبريد، تجاه السفارة السوفياتية، كورنيش المزرعة ت ٠٣/٨١٠٠١٩ – ٠١/٦٥٠٢٢٨

للايجار او للبيع

على طريق عام
الدكوانة – المكلس:
– محل ٦٠م.م. مع متخت ٦٠م.م. مع و/او بدون
– سفلي اول ١٩٠م.م.
– سفلي ثان ٢٣٠م.م.
ت: ٠٣/٣٠٥٨٥١
٠٤/٨٢٠٩٤٨

عقارات

البيع

للبيع صالة عرض ٣٦٠ م.م طابق ارضي المكلس على الاوتوستراد بناية Pain D'or واجهة على ثلاث جهات صالحة لمصرف او صالة عرض. ت ٠٣/٧٣٣٠٣٤

للبيع في المنصورية شقتان سوبردولوكس في موقع مطل ومميز ١٧٠ م.م. و٢١٧ م.م. التسليم بعد سنة مع تسهيلات في الدفع. التلفون ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع بناء صناعي مفرز في المكلس جسر الباشا ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع مستودع ١٠٠٠ م.م. مفرز في اخر المكلس اول المنصورية السعر ٥١٧٠ م.م. ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع دوبلكس مفرز في موقع مميز في المنصورية مع نظارة لا تحجب السعر ٥٤٤٠٠ م.م. دون وسيط ٠٣/٣٠١٢٠٧

ارض مفروزة للبيع في منطقة سوق الغرب العقارية للاتصال ٠٣/٩٦٨٤٧٠ فؤاد

للبيع ارض ١٢٥٠م. عين سعادة وارض ٧٠٠م. الحدث. التلفون ٠٣/٦٣٤٧٧٧ – ٠١/٤٩٩٨٤٠

شقة ٣٥٠ م.م. مفروشة حالة جيدة جدا طابق سابع مطل على البحر ساقية الجنزير الهاتف ٣٤٩٨١٠ محمود بلا وسيط

للبيع شقة دولوكس ٢٢٠م.م. الظريف طابق رابع وتلسع. للمراجعة ت ٠١/٧٤٥٥٩٢ – ٠٣/٧٧٢٧٧٦

كورنيش تقي الدين الصلح لجهة فردان شقة مؤهلة كليا ١٥٠م.م ٣ نوم حمامان خادمة موقف No- ٠٣/٦٩٢٥٢٥ $١٢٠,٠٠٠ shie

للبيع شاليه حالات سورمير ٥٠م.م مع موقف مجهزة ٠٣/٦١١٨١٢ من الساعة ١١ حتى ٧ مساء

للبيع شقة بناء حديث ط ٦ عائشة بكار شارع عبلا ٣ نوم صالون وسفرة وحمامان ومطبخ و٣ شرفات ٠٣/٢٨٥٨٤١ $٧٥٠٠٠

تتمة الاعلانات المبوبة في الصفحة – ١٨ –

FTML SERVICE CELLULAIRE LIBAN

Filiale du Groupe France Télécom Mobiles International

cherche
Technicien

- Licence ou TS en Télécommunications. Connaissances en GSM et en informatique appréciées.

Merci d'envoyer un C.V. à FTML, Palm Center, Furn el Chebbak, 5 ème étage, Direction des Ressources Humaines, ou par fax au 03-391509. et ce avant le Mercredi 24 Mars 1999.

c e l l i s

FTML SERVICE CELLULAIRE LIBAN

Filiale du Groupe France Télécom Mobiles International

cherche
Chargé de Projets

- Licence en Informatique ou en Télécommunications plus 1 ans d'expérience en télécommunications ou en suivi de projets. Trilingue.

Merci d'envoyer un C.V. à FTML. Palm Center. Furn el Chebbak. 5 ème étage. Direction des Ressources Humaines, ou par fax au 03-391509. et ce avant le Mercredi 24 Mars 1999.

c e l l i s

FTML SERVICE CELLULAIRE LIBAN

Filiale du Groupe France Télécom Mobiles International

cherche
Chargé de Produit

- Licence en Gestion, Marketing ou Télécommunications plus 2 ans d'expérience dans un des domaines précités.
- Connaissances appréciées en produits GSM et en outils informatiques. Trilingue.

Merci d'envoyer un C.V. à FTML. Palm Center. Furn el Chebbak, 5 ème étage, Direction des Ressources Humaines, ou par fax au 03-391509. et ce avant le Mercredi 24 Mars 1999.

c e l l i s

فرصة عمل مالية - محاسبة
Finance / Accounting Vacancy

تعلن مجموعة شركات دغمش في العالم العربي عن حاجتها الى مسؤول مالية / محاسبة في الإدارة الرئيسية في بيروت.

المؤهلات المطلوبة:
-شهادة جامعية بمرتبة جيد جداً فما فوق.
-يفضل خريجو الجامعة الأميركية.

الخبرات:
-خبرة لا تقل عن أربعة سنوات في أعمال المحاسبة والمالية.

اللغات:
-الإتقان التام للغة الإنجليزية.

العمل يتطلب خبرة تامة في استخدام الكومبيوتر في العمل.

يرجى ممن تتوفر فيهم المؤهلات المطلوبة فقط إرسال طلباتهم الى العنوان التالي:

مجموعة شركات دغمش / ص.ب. ١٣٥٦٦٠ / بيروت، لبنان. إنتباه السيد برهان الدين داعستاني



Mediterranean Advertising Company

A Specialized Advertising Network in the Field of Communications

its International and Pan-Arab accounts.

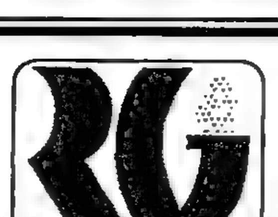
Account Director

Senior Account Planner

Account Manager

Very attractive salary package commensurate with qualifications.

For interview, candidates are requested to call 09-220240...5, fax their CV's to 09 - 220212, mail them to P.O.Box: 764 Jounieh - Lebanon, or e-mail them to MAC.MED@inco.com.lb to the Human Resources Department. All applications will be treated confidentially. Deadline for submitting CV's 22/03/1999



Ras Laffan Liquefied Natural Gas Company Limited

INFORMATION TECHNOLOGY OPPORTUNITIES WITH A MAJOR ENERGY COMPANY IN THE STATE OF QATAR

Ras Laffan Liquefied Natural Gas company Ltd, is owned by Qatar General Petroleum Corporation and Mobil, Itochu and Nissho Iwai Corporations and was formed for the production and sale of 10 million tons per annum of liquefied natural gas. The Company is presently constructing producing facilities and pipelines offshore and a liquefication plant onshore and will commence production in 1999. The onshore LNG plant is located at Ras Laffan Industrial City, 85 km north of the capital city, Doha.

This World-scale investment has created a number of challenging and rewarding opportunities for qualified, experienced professionals to participate in the commissioning, start up and subsequent operations. The company is implementing state-of-the-art integrated computer systems to support this world class facility, including SAP R/3, CADD, and systems to manage documents electronically, real time information, laboratory samples, personnel movement between onshore and offshore, and engineering applications. All are networked with an extensive fiber optic cable system liking several onshore and offshore facilities.

Applications are invited for the following key positions within the Information Systems Department:

Systems Analyst (Ref AN / IS / 01)

1. Systems Analyst

To assist in the development and maintenance of cost effective, responsive client server based business and technical computer system to meet the user requirements.

University graduate in a technical discipline, preferably in Computer Science, with minimum 5-7 years of experience in similar position. Candidate must also have Windows NT application server and Systems Management Server (SMS) experience.

2. Systems Analyst (Intergraph)

Responsible for providing Electronic Document Management System (EDMS) oracle based Computer Aided Design (CAD) application support, and for schedule/budget, project implementations, vendor coordination in an IT environement. Must be familiar with EDMS functions and its life cycle processes, integration of EDMS and other systems specifically CMMS.

CAD Plant Design Systems (PDS) including Systems Administration of Intelligent Drawing applications and their associated oracle data bases.

University Graduate in a technical discipline, preferably in Computer Science, with minimum 5-7 years of experience in similar position. Candidate must have Windows NT server and NT workstation administration background and familiar with CAD hardware environment including CAD workstations, plotters and scanners.

These are Senior Staff positions and the Package include attractive salary and benefits, that covers free housing with furniture allowance, local ground transport allowance plus an interest-free car loan facility, free medical care, baggage allowance, six weeks paid annual vacation including annual round-trip air fares. Salaries are paid free of income tax in Qatar.

Communications technician (Ref. AN / IS / 02)

Supports or assists the Communications Network by maintaining, administering and supporting the communication systems on local area network. At least two years experience having recently worked in the following technical area.

Preventive and corrective maintenance on TDM fiber optic systems, multiplexers PABX, Cabling in hazardous areas, UHF, VHF and VF radio IMMARSAT, trunk radio and paging systems.

This is a Junior Staff position and the Package include a full range of benefits including free medical care in Qatar, life insurance, generous vacation allowance and two flights home per year for bachelor status staff. Initially appointed staff will be provided with accommodation allowance until such time the company accommodation in a new housing complex at al Khor 45 kms North of Doha are available in early 2000.

To apply, candidates should write enclosing a complete and up-to-date resume of work experience, personal data, salary history, including copies of passport, academic and technical qualifications and two recent photographs, specifying availability, full address and telephone number quoting the appropriate reference number to:



SIN EL FIL FREEWAY CENTER - 6th FLOOR TEL/FAX: (01) 488040, 487774 / 5
E-mail: bso@inco.com.lb http:\\www.bso.com.lb

قضايا النهار

كتاب

بعد مراجعته في "تشويس"

"الامبريالية الرومانسية" لسري مقدسي

سليمان بختي

اختيار مجلة "تشويس" الاميركية، المتخصصة بمراجعة ومتابعة الاصدارات الاكاديمية والتجارية، كتاب الدكتور سري المقدسي "الامبريالية الرومانسية: الامبراطورية العالمية والحداثة" الصادر عن منشورات جامعة كامبريدج عام ١٩٩٨ يضيف الى الكتاب بعداً جديداً ويفيه بعض جهده وحقه.

وكتاب سري المقدسي، استاذ الادب المقارن في جامعة شيكاغو، هو دراسة مهمة تبحث في الوسائل والطرق التي جعلت الحداثة، تحديداً والاستعمار والرأسمالية على صلة. وتبحث ايضاً في عوامل التحول نحو رأسمالية صناعية وادواته. وتبعاً لهذا التحول ظهور فهم جديد للحداثة، وبزوغ حس جديد ومعنى جديد في التطور الثقافي الاجتماعي.

هذه هي المرحلة التي ندعوها الرومنطيقية في الادب الاوروبي والتي بدأت اوائل القرن الثامن عشر والعناصر الثلاثة في الحداثة: الرومنطيقية والرأسمالية والاستعمار تفاعلت وتقاطعت وتصارعت وتحركت وساعدت بعضها بما يؤدي الى ناتج ثقافي جديد ومختلف، والى تغيير الثقافة في العمل ومن الداخل.

ويقصد سري المقدسي قول ذلك خلال النصوص الادبية مجتمداً في ابحاثه لتحليل النص الادبي واستجلاء نسيجه التاريخي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي، في مواجهة ابعاده ودلالاته والادب في تقاطعه مع التاريخ والاقتصاد والمجتمع ثم العودة الى تحليل العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم عليها النص وينطلق.

لا يحاول المقدسي ان يفتح النصوص المختلفة على بعضها بل لعله يختار النماذج – الجسور ويخضعها لقراءة تهدف الى تحليل الطرق التي تتشابك فيها الثقافة والسياسة في نطاق المرحلة التاريخية.

واذا كان كتابه يرافق واقع التوسع الامبريالي في بداياته فلأن العالم تحت الامبريالية، بمعنى ما، عالم تتداخل تجاربه وتتفاعل بما يحتم فحص التجارب التاريخية مقارنة ومقابلة، واستخلاص صورة جديدة وأفق مختلف.

ولكن طروحات المقدسي تذهب الى ابعد، الى البحث في العلاقات التي تشكل النص، وفي العلاقات بين المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية، باختلاف المراحل التاريخية، وهي كلها تصنع الحركة الاجتماعية، ولكل من هذه المراحل منطقه الخاص وطبيعته الخاصة، وايقاعه المغاير، ولا تكمل احداهما الاخرى او تتكاملان بل الصراع نفسه يصل الى مجموعة حلول ممكنة.

ويمكن القول ان اطروحة المقدسي تندرج في بحث العوامل المؤدية الى الحداثة في مجتمع اوروبي (بريطانيا) محدد وفي وقت معين وطريقة لانتقال ذلك الى العالم عبر الاستعمار، مستنداً في شكل مقنع الى ان الرومنسية تنبع من الحداثة والاستعمار في تقاطع الطرق بين لحظة حضارية واخرى.

وبرأي الكاتب ان الكتّاب الرومنطيقيين تموضعوا في لحظة تاريخية معينة حيث كان بامكانهم ان يشهدوا، ولن يروا، ولن يقاوموا ايضاً القوى الصاعدة للحداثة والاستعمار والتي سماها وليم بليك الامبراطورية الكونية.

واستطراداً مع ظهور المعارضة يظهر كذلك النقيض والآخر، الوحشية، الطبيعة، البدائية، ويظهر ايضاً الشعر الرومنطيقي وينصب المقدسي الى ان رومنطيقيين مثل بليك ووليم وردزورث يجدون ذلك الآخر بديلاً قوياً من المعاصر والحديث. ولعل قراءة المؤلف المميزة لرومنطيقي نموذجي كبير من طراز وردزورث تعطينا شروحات واضحة وكافية للمضي في مشروعه. وحتى في فصله عن ويفرلي يظهر كيف ان الشاعر سكوت يخلق صورة عن المرتفعات، وفي اللحظة نفسها ثمة مشروع اعماري لازالة هذه المرتفعات، ولأنه رومنطيقي يرفض ولا يقبل التواطؤ.

ولكن نجد سكوت في نصوصه وكتاباته – سكوت "المحافظ" يشارك عملياً في مشروع امبريالي على عكس وليم وردزورث ووليم بليك اللذين تقاوم اعمالهما المشروع وتناقضه وتعمل على اظهار مشاشته وفقدانه المعنى.

ثمة اضاءة جديدة في قراءة المقدسي الرائعة لقصيدة وليم بليك الشهيرة "لندن" تشهد في شكل واضح وجلي الجدل والنقاش الذي تثيره وتربط ايضاً الجزء الاكبر من العمل في حيز واحد.

واخيراً، كتاب "الامبريالية الرومانسية: الامبراطورية العالمية وثقافة الحداثة" يقدم قراءة مختلفة في استجلاء النص وربطه وتأطيره بين الثقافة والسياسة والتاريخ. انها قراءة الابعد والاعمق من اجل خطاب معرفي رؤيوي قائم على منهجية صارمة واستشرافية واعية واصيلة.

كاتب

كتاب

"لبنان في كتابات القدامى"

الأب إميل إده

"إجمعوا ما فضل من الكسر لئلا يضيع منها شيء" (يوحنا ٦/١٢). هكذا قال يسوع المسيح لتلاميذه بعد تكثيره أرغفة الخبز الخمسة وتوزيعه منها على آلاف الحاضرين بمقدار ما أرادوا.

تراودنا هذه الفكرة ونحن نقرأ كتاب الاخ إيلدفونس سركيس، باللغة الفرنسية "لبنان في كتابات القدامى"*. الكسر التي جمعها المؤلف، لئلا تضيع، هي نصوص قديمة كانت مبعثرة، موضوعها لبنان او بعض مدنه. هي مختارات قديمة جداً وذات قيمة لا تقدر بثمن – كأنها كسر كبيرة من الالماس – منذ العام ١٩٤٠ قبل الميلاد حتى العام ٣٠٠ بعده.

قسم المؤلف كتابه الرائع الاخراج اقساماً ثلاثة. الاول: "لبنان في كتابات الشرقيين"... مبتدئاً بنشر أهم الكتابات الهيروغليفية المصرية التي تتحدث عن لبنان، اي قصة حياة سينوهه (Sinouhe) الذي عاش مدة في جبيل وراوده الحنين الى مصر فرجع اليها ودفن في أحد أهرامها انه كان من العائلة المالكة.

ثم ينتقل المؤلف الى رسائل تل العمارنة المكتوبة بالاحرف المسمارية وباللغة الاكادية. وهي من محفوظات الفرعون أمنوفيس الثالث وابنه أمنوفيس الرابع المعروف باسم اخناتون. قسم كبير من هذه الرسائل كتبه ملوك اوغاريت وصور وصيدا وبيروت وارواد وخصوصاً ملك جبيل ريب – إده". وربما ان قرية إده – جبيل ترجع الى عهده.

لهذه الرسائل أهمية تاريخية عظمى فهي نصوص مكتوبة تشرح بواقعية وضع لبنان السياسي والاجتماعي والديبلوماسي والاقتصادي، في القرن الرابع عشر قبل المسيح. ورغم وجود لبنان، في تلك المرحلة التاريخية، تحت الانتداب المصري، نحن نلاحظ في تلك الرسائل الموجهة الى الفرعون صعوداً تدريجياً للبنان الفينيقي الذي بعد زهاء مئتي سنة سيدخل عهداً من الازدهار والاستقلال.

إن مغامرات وين – أمون المصري الفاشلة (١٠٨٠ ق.م.) لدى ملك جبيل ستبرهن على هذا الواقع الجديد، خصوصاً عندما يصرخ الملك الجبيلي قائلاً له، "أنا لست خاضعاً لك ولا لمن أرسلك الي (اي فرعون مصر). عندما أنا أرعد في لبنان تتفتح السماء".

بعد الكتابات المصرية نشر المؤلف كتابات ما بين النهرين مبتدئاً بملحمة غيلغاميش التي كتبت منذ ٣٥ قرناً باللغة السومرية اولاً ثم بالاكادية، لغة ذلك العصر. دوّنت هذه الملحمة على ١٤ لوحة فخارية بالاحرف المسمارية وفي اللوحتين الرابعة والخامسة نصوص واضحة تشيد بأرز لبنان وبوطن الأرز الذي كان يعتبره غيلغاميش "بلد الاحياء" و"بلد الآلهة".

ثم ينتقل المؤلف الى نشر الكتابات الأشورية التي تذكر لبنان في عهد تغلتفلاصر الاول وسلمنصر الثالث...

اما الكتابات البابلية فنشر منها ما دُوّن في وادي بريسا وعلى صخرة نهر الكلب من عهد نبوخذ نصر الثاني (٦٠٥ – ٥٦٢ ق.م.) وأهم ما يذكر له التاريخ من علاقة بلبنان هو حصاره مدينة صور طوال ١٣ عاماً. ولهذا الحصار صدى ملحمي في نبوءة حزقيال (٢٦/٧–١٥).

وتحدث الاخ إيلدفونس عن بعض نصوص اوغاريت المكتشفة العام ١٩٢٨. وكانت هذه المدينة – المملكة قد دُمّرت نحو العام ١٢٠٠ ق.م. وغطاها التراب والنسيان. ومن أهم كتابات اوغاريت ملحمة دانيل وملحمة كريت ثم رسائل من أمير بيروت وأمير صيدا وشذرات قانونية.

ثم دوّن ونشر الكتابات الفينيقية المكتشفة في لبنان وفي بلدان اخرى. أهم نصوصها على الاطلاق كتابة ناووس احيرام ملك جبيل باللغة الفينيقية والاحرف الابجدية الجبيلية. كما نشر ايضاً كتابات تبنيت واشمون عازار (في صيدا) ويحوملك ملك جبيل. وبين المصادر بأحرف ابجدية جبيل التي اكتشفت خارج لبنان نذكر كتابة ماشا ملك موآب من القرن التاسع ق.م.، وكتابة كاراتيبي من القرن الثامن ق.م.

ثمة كتابة فينيقية مهمة جداً اكتشفت العام ١٨٧٢ في ولاية بارابيبا البرازيلية، في قرية اسمها بوزو التو Pauso Alto. وهذه ترجمتها الى العربية، كما وردت في كتابي "الفينيقيون واكتشاف اميركا". فقد صدرت اولاً بالفرنسية في مقال للأب فان دين براندن:

١) نحن ابناء كنعان من صيدون مدينة الملك. والتجارة رمتنا

٢) على هذا الشاطئ البعيد، ارض الجبال. وقدمنا ذبيحة بخور للآلهة.

٣) والآلهات في السنة التاسعة عشرة لحيرام، ملكنا القدير.

٤) واتينا من عصيون جابر، على البحر العادي. ذهبنا بعشرة سفن.

٥) وكنا في البحر معاً سنتين حول ارض حام ثم انفصلنا.

٦) بيد بعل، فافترقنا عن رفاقنا وأتينا الى هنا اثنا عشر.

٧) رجلاً وثلاث نساء، على هذا الساحل البعيد. الذي، أنا متعشترت، الرئيس،

٨) استوليت عليه. نأمل أن تؤيدنا الآلهة والآلهات.

وينتهي القسم الاول من الكتاب بنشر ما ورد من ذكر للبنان ولأرز لبنان في الكتاب المقدس، العهد القديم.

نلاحظ في هذه الكتابات البيبلية القديمة ان لبنان ادى دوراً اساسياً في المستوى الثقافي والتجاري. نذكر، على سبيل المثال، اشتراك حيرام ملك صور في بناء هيكل سليمان وقصر غابة الأرز. لقد أرسل مهندسين وعمالاً متخصصين وخشب الأرز الى صديقه سليمان. كما ان النبي حزقيال تحدث عن مملكة صور باسلوب رائع وكلمات يستشف منها ان هذه المدينة الفينيقية هي محور العالم.

لم ينشر المؤلف كثيراً من نصوص نشيد الأناشيد لأنه يعطي الاهمية الاولى للكتابات التاريخية لا للخيال المجنّح. ولأنها نُشرت في الكتاب المقدس فهي سهلة المنال.

القسم الثاني من تأليف الاخ إيلدفونس عنوانه "الكتابات في اللغة اليونانية". لقد عُرف بعضها وشُهر قبل الميلاد والبعض الآخر في ما بعد.

كثيرة المخطوطات القديمة حول لبنان في اللغة اليونانية. وهذه اللغة اكتسبت اهمية كبرى طوال اجيال في المستوى الثقافي والاجتماعي. ومن أهم الكتّاب الذين نُشرت لهم نصوص في كتاب مؤرخنا هم هوميروس وهيرودوت وفلافيوس يوسيفوس واكليمنس الاسكندري واوزيبيوس القيصري. والاخير كان اول من حدد موقع قانا الجليل على بعد نحو ثمانية اميال من مدينة صور وتبعه في هذا الرأي القديس هيرونيموس. التقاليد والآثار المكتشفة في تلك القرية تساعد ايضاً على اعادة الهوية اللبنانية الى قانا الجليل حيث حوّل المسيح الماء خمراً. هذه اذاً البراهين "الكلاسيكية" التي ذكرها الاخ إيلدفونس. وهي الاصدق والاقرب الى الواقع التاريخي.

ويحدث المؤلف عن حياة المؤرخين والجغرافيين والشعراء الذين كتبوا باللغة اليونانية وعن أصلهم في الزمان والمكان ونلاحظ أن:

٤ منهم من فينيقيا وقرطاجة. ٤ من تركيا الحالية. ٢ من سيسيليا – ٢ من مسيدونيا – ٢ من فلسطين. أما هوميروس، وهو في رأس اللائحة، فمكان ولادته مجهول.

كثيرون من كبار الكتبة يأتي ذكرهم عادة في حساب اليونانيين، بيد أنه ليس لهم من اليونانية الاّ اللغة. وهكذا نلاحظ ان فلاسفة لبنانيين شهيرين مثل تاليس وفيتاغور وزينون وغيرهم من العلماء والشعراء اعتبرهم المؤرخون القدامى يونانيين، لسبب وحيد وهو لأنهم كتبوا باللغة اليونانية.

اما القسم الثالث، الاخير فعنونه المؤلف، "الكتبة الذين نشروا باللغة اللاتينية". هؤلاء ايضاً فريقان، فريق كتب قبل انتشار الديانة المسيحية (كايوس سالوست وفيرجيل) وفريق آخر بعد بزوغ هذه الديانة.

نشر الاخ إيلدفونس مختارات وشذرات من تسعة مؤرخين وشعراء. من أهمهم فرجيل واوفيد ديوسيفوس وبلينيوس القديم. أنشدوا اساطير حول ديدون (اليسار) واوروبا وقدموس وادونيس. وليس من السهل ان يعرف القارئ اين تنتهي الاسطورة واين يبدأ التاريخ. بعض المؤرخين تحدثوا ايضاً عن جغرافية فينيقيا، وعن حصار الاسكندر لمدينة صور وعن اختراع الارجوان والزجاج وعن اصل صور والصوريين وقرطاجة وهنيبعل.

كتاب الاخ إيلدفونس سركيس رائع جداً في محتواه واسلوبه واخراجه. فيه جمع أهم النصوص القديمة التي تتحدث عن لبنان او عن احدى مدنه، ولكل كاتب دوّن مقدمة تنوه بحياته وقيمة عمله الثقافي شعراً كان، أم اسطورة، أم ملحمة او تاريخاً. وينتهي الكلام بخاتمة تزيد الموضوع ايضاحاً وفي النهاية خاتمة عامة لكل الكتب.

إن قيمته الاولية الاكيدة تظهر للعيان لأنه اصبح مرجعاً مهماً وسهل المنال لكل من أراد الاطلاع على تاريخ لبنان القديم. ويفيد منه خصوصاً المؤرخون وعلماء الآثار فلا يحتاجون ان يبحثوا عن النصوص القديمة في كتب ومخطوطات عدة قدم لهم الاخ إيلدفونس، كما على طبق من فضة او ذهب، المراجع الاساسية التي تنير مسيرة التاريخ. هذه "الكسر" اذا جمعت نجم عنها فوائد جمة لم تكن في الحسبان. فكأنها فتحة النور اذا ضم بعضها الى بعض تبيد سلطان الظلمة وتقرر اسمى الحقائق وأجلّها.

لكن ثمة نصوص قديمة جداً كنا نتمنى ان يأتي مؤلف الكتاب على ذكرها. منها كتابة فرعون مصر سنفرو، من اواسط القرن السابع والعشرين قبل الميلاد. جاء هو نفسه الى لبنان وأخذ معه الى بلاده حمولة اربعين سفينة من خشب الأرز والسرو لبناء السفن وتزيين قصره الملكي.

ولو اضاف المؤلف بعض صفحات من المصادر والمراجع والفهارس لكان سهّل للقارئ العودة الى اللغات الاصلية القديمة وقابل بين بعض الترجمات اذا شاء وقدر وعرف، ثم اختار منها الافضل والأكمل. وكتابه هذا كان بلغ الكمال المنشود.

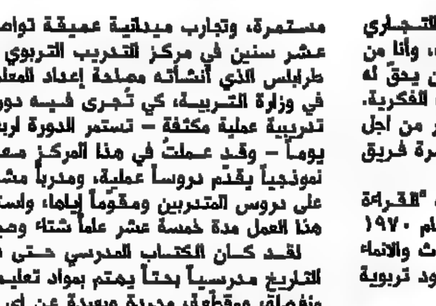
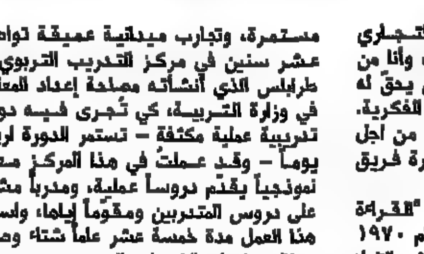
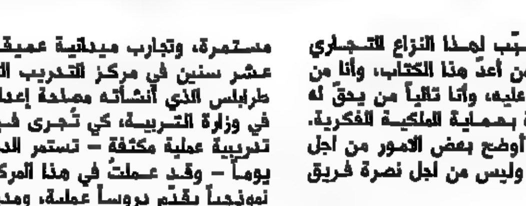
Fr. Ildefonse Sarkis. Le Liban dans les écrits des anciens. *

١٩٩٨، ٣٩٢ صفحة من القطع الكبير (٣٠ × ٢١ سم).

المركز الكاثوليكي للاعلام

كتاب

الملكية الفكرية من يُعيدها الى اصحابها؟

جورج فرج

تنامى اليّ بالتواتر ان مؤسسة بدران للطباعة والنشر أقامت دعاوى على بعض دور النشر متهمة إياها بانتحال اسم كتابها "القراءة والتعبير"، وإطلاقه على كتب تخص هذه الدور، وهو ما اعتبرته المؤسسة تعدياً على حقوق ملكيتها الخاصة.

وبما أنني مسبّب لهذا النزاع التجاري البحت، لأنني أنا من أعدّ هذا الكتاب، وأنا من أطلق هذا الاسم عليه، وأنا تالياً من يحقّ له الادعاء والمطالبة بحماية الملكية الفكرية. لذلك يهمني ان أوضح بعض الامور من اجل تبيان الحقيقة، وليس من اجل نصرة فريق على آخر.

يعود تاريخ إعداد هذا الكتاب "القراءة والتعبير" للمرحلة الابتدائية الى عام ١٩٧٠ اي قبل إنشاء المركز التربوي للبحوث والانماء بثلاث سنوات. وقد تحقق نتيجة جهود تربوية مستمرة، وتجارب ميدانية عميقة تواصلت عشر سنين في مركز التدريب التربوي في طرابلس الذي أنشأته مصلحة إعداد المعلمين في وزارة التربية، كي تُجرى فيه دورات تدريبية عملية مكثفة – تستمر الدورة اربعين يوماً – وقد عملتُ في هذا المركز معلماً نموذجياً يقدّم دروساً عملية، ومدرباً مشرفاً على دروس المتدربين ومقوّماً إياها، واستمر هذا العمل مدة خمسة عشر عاماً شتاء وصيفاً.

لقد كان الكتاب المدرسي حتى ذلك التاريخ مدرسياً بحتاً يهتم بمواد تعليمية منفصلة، ومقطّعة، مجردة وبعيدة عن اي بعد تربوي او مفهوم نفسي، اذ إن مفهوم التربية آنذاك كان يرادف التهذيب والاخلاق. لذلك كثرت الكتب بين أيدي التلاميذ للمادة الواحدة – اللغة العربية – فكان كتاب للقراءة يضاف اليه صفة، كالقراءة الواضحة – الصحيحة – النموذجية... وكتاب للإنشاء، كالإنشاء الصحيح وسواه... وكتاب للمحفوظات وآخر للقواعد، وواحد للإملاء، وقد جاء العامل التجاري يثبّت هذا الواقع اللاتربوي...

خلال عشر سنين من البحث والتنقيب في الكتب التربوية النظرية، واجراء الاختبارات والتطبيقات الحسية على التلاميذ، توضحت الصورة وتبيّن لي، إن التربية في اللغة تعني "النماء"، اذ اننا في عملية اشتقاق من الفعل "ربا" نحصل على الكلمات الآتية، الربو – الرابية – الربا – الربّا – الرب – المربي – التربية... وكلها تتضمن معنى واحداً هو، العلو والزيادة او النماء.

وهذا ما تحدّد في تعريف الهدف الأسمى للتربية القائل "بإكتمال النماء الشامل للشخصية البشرية"، وهذا النماء لا يكتمل الا بالطرق والاساليب الفكرية والعلمية والمنطقية، لأن طرق التفكير مكتسبة، يكتسبها الانسان بعامل الاستمرار في تلقيها والتدرب عليها.

وفي المقابل تبيّن لنا ان التربية الحديثة تنظر الى اللغة على أنها وحدة مترابطة الفروع لا يجوز الفصل بينها، لذلك من المفيد ان ننطلق في تعليم اللغة كلها، واحياناً بعض فروعها من خلال وحدتها، فأطلقنا وللمرة الاولى فكرة محاور الاهتمام، وسميناها يومذاك "وحدات"، (أما في كتابنا المعدل لفتي قراءة وتعبيراً ١٩٩٠ فقد سميناها محاور)، ثم إننا وكي نربط فروع اللغة بعضها، وكي نقضي على فكرة فصل "الانشاء" عن القراءة، أطلقنا "التعبير" مع القراءة فقلنا "القراءة والتعبير"، واعين وعياً كاملاً ما يعني التعبير، من أنه إعراب عما في النفس، او عن رأي شخصي، او عما تشاهد العين او تسمع الأذن، او يفكر العقل، فهو تعبير عن الذات... لذلك فإن التعبير لا يعني مطلقاً تلك الاسئلة التي تطرح حول نص مقروء بأدوات استفهام مباشرة، ثم إن الانسان يعبر عن نفسه منفرداً بتعبير ذاتي، ولكننا قصدناه تعبيراً تواصلياً بين معلم وتلميذ باسلوب "التحادث"، فقلنا بالتعبير الشفوي او "المحادثة" واعتبرناه الممهد الطبيعي للتعبير الكتابي، لذلك فمن الخطأ الفصل بين التعبير والمحادثة (كما ظهر في منهجية المركز)، ورابط التعبير بالمحادثة كرابط الاستقراء بالاستجواب.

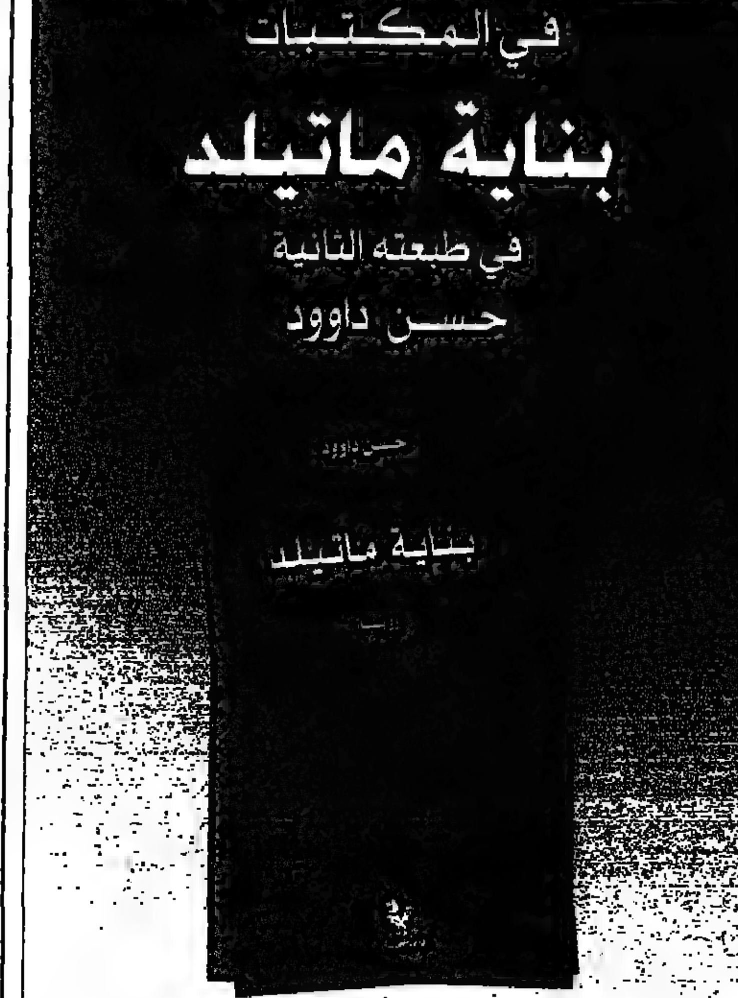
وفي عملية تنقيب في علم النفس التربوي، إستحصلنا على مبدأ الادراك ومراتبه، فوقعنا على مرتبتين اساسيتين، مرتبة الادراك الحسي بتتمّاته، ومرتبة إدراك المجرد بمراحله، ولما كان اي إدراك لا يتم ويكتمل الا عبر التحليل والتركيب، فقد صنّفنا التعبير الشفهي حول اشياء محسوسة او شبيهة بالمحسوس كاللوحة الجدارية نحللها بمراقبة اجمالية حرة، وملاحظة جزئية موجهة، ثم نركّب منها نصاً وتمارين كتابية (تعبير كتابي)، – هذا في المرحلة الابتدائية الاولى – في حين أننا نحلّل نصاً ثم نركب آخر من ضمن إدراك المجرد – في المرحلة الابتدائية الثانية –.

على هذه المبادئ التي لخّصناها بثلاثة، محاور الاهتمام، التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي، التحليل والتركيب، تعتمد منهجية الكتاب، لذلك أستنتج لأقول، إن تسمية "القراءة والتعبير" ليست تسمية عادية وليست مجرد كلمات نستغني عنها او نستبدلها، بل فيها تتجسّد منهجية تربوية كاملة لنا الحق في المناداة بملكيتها، وقد جاءت عصارة لجهود فكرية مبذولة. ولا يحق لأحد تالياً أن يدّعيها لنفسه سواء أكان ناشراً يتاجر بها أو شخصاً يدّعي التأليف والإبداع.

لقد حاول عدد لا يستهان به من واضعي الكتب المدرسية أن يتقمّصوا هذه المنهجية وذلك بالسطو على اسم الكتاب واقتناصه، فبعضهم زيّن به غلاف كتابه، وبعضهم شوّه الحقائق التربوية المعتمدة، وبعضهم الآخر لامس جوانب منها من غير بلوغ جوهرها، ولطالما قلنا لبعضهم، ممن إتصل بنا واعترف بتقليده لطرقنا التربوية، "ما كان المقلد يوما كالاصيل مهما برع في تقليده".

على كل حال فإن الامر كان محطّ فخري واعتزازي، لأنني أرى الاسم الذي أبدعته منذ ثلاثة عقود إنتشر وشاع، وصار منهجاً تربوياً يُقتدى به، حتى إن المركز التربوي تبنّاه في منهجيته – مع تحفظي على كثير من الثغر والنواقص والتناقض بين ما جاء في المنهجية من نظريات وما طبق عملياً في كتاب المركز – فمن حقي والحال هذه أن أجهر بالقول: إن الاموال الهادرة والمهدورة من اجل تحقيق منهجية المركز، وإن العدد اللجب من المشاركين في الاشراف على الكتاب المدرسي والاعداد له وتأليفه، لم يستطيعوا ان يزيدوا مبدأ تربوياً واحداً على ما أعددت وألّفت بمفردي. اقول هذا مستغفراً الله والقارئ الكريم على ما بدا وكأنه اعتداد بالذات وإبراز للأنا. لكننا نقف امام حكم التاريخ، ولا بد من إظهار الحقائق بجرأة وصراحة.

وهنا لا بد لي أن اتساءل، لمن الحق في الملكية الفكرية، أللمؤلف الذي تعب وأبدع، أم للناشر الذي تاجر وربح الاموال الطائلة؟



كتاب

جورج سعاده: هل كان "الطائف" خدعة؟

نقولا نصر

"قصتي مع الطائف" هو بالفعل قصة يروي فيها الدكتور جورج سعادة حكاية "اتفاق الطائف"، بدءاً من المقدمات، مروراً بما حصل في المنتجع السعودي من سجالات حادة بين ٦٢ نائباً لبنانياً، وانتهاءً بتسع سنوات من محاولات تنفيذ ما سمي "وثيقة الوفاق الوطني".

من هنا يكتسب الكتاب اهمية خاصة، تاريخية اولاً، لما تضمنه من اضواء على محاولات طي صفحة الحرب بين ١٩٨٩ و١٩٩٨ وارساء السلم الاهلي في لبنان، وشخصية ثانياً، بالنسبة الى الدور الفاعل والاساسي الذي اضطلع به جورج سعادة بصفته رئيساً لحزب الكتائب اللبنانية وللجبهة اللبنانية. فأتت شهادته، كما جاء في عبارات وردت في ذيل عنوان الكتاب، معبرة عن حرص على التزود بـ"حقائق ووثائق"، عن رغبة في توضيح "ملابسات ومعاناة"، وخصوصاً عن غضب، نتج عن "سوء تنفيذ"، ادى الى "خيبة أمل" الكاتب.

مشاعر الألم هذه نفهمها وتتفهمها اذا عدنا الى بدايات القصة والى نهاياتها.

نشر الكتاب

لقد طبع الكتاب ودخل المكتبات ببطء في خريف ١٩٩٨، في ظرف صحي دقيق، كان يعاني فيه المؤلف مرضاً عضالاً، كشف الاطباء سره قبل عشرين شهراً، واودى بحياته في ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٨ غداة ستة اشهر من الصراع المرير بين محاولات تنقيح النص الاخيرة وسباق الموت.

على ان سعادة برر تأخير صدور الكتاب، حسب ما ورد في الـ"تمهيد"، باعتقاده ان "التنفيذ (لوثيقة الوفاق الوطني) سيكون خير رد عملي على الانتقادات والتفسيرات الخاطئة"، وبظنه انه "من حسنات التأخير انه اتاح لي مجال بحث الموضوع بشقيه، الوقائع والمواقف والتفسيرات الخاطئة" ثم "التنفيذ وما رافقه من تجاوزات وخروقات، معتبراً ان الشق الثاني هو الاكثر خطورة".

يقع الكتاب في ٤٥٦ صفحة من القياس الوسط، وهو يحوي مقدمة لمندوب اللجنة العربية العليا الأخضر الابرهيمي، كتبها في ١٩٩٨/٢/١٠ بعد اطلاعه على نص الكتاب، وقد ورد فيها، "ان الطائف لم يكن خديعة" وانه "لا يزال ارضية صالحة لبناء لبنان جديد... الا ان فرصاً مهمة قد اهدرت... اضافة الى الاحداث الضخمة والمؤثرة التي حصلت ولم تكن ابداً في الحسبان"... ويتضمن الكتاب ستة ابواب، انهيت بخاتمة، تلاها ملحق بـ٤٦ مستنداً ووثيقة و٤٢ مرجعاً.

فيمة اللجنة العربية السداسية

يعرض جورج سعادة اولاً تجربة تونس الفاشلة، حيث اجتمع في ١٩٨٩/١/١٢ مجلس "جامعة الدول العربية" على مستوى وزراء الخارجية للنظر في مستجدات المحنة اللبنانية، وقرر تأليف لجنة سداسية عربية برئاسة وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح، تضم، بالاضافة الى الكويت، الامارات العربية المتحدة والاردن والجزائر والسودان وتونس، ومن الأمين العام المساعد للجامعة آنذاك الأخضر الابرهيمي ممثلاً للجنة التي عقدت اجتماعات متوالية، كما نظمت ثلاثة لقاءات، اولها في تونس مع العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس الحكومة الثانية سليم الحص، في صورة منفردة، بالاضافة الى رؤساء الجمهورية والمجالس والحكومات السابقين. كما جرى اللقاء الثاني في الكويت مع الرؤساء الروحيين ووفد "الجبهة اللبنانية" واللقاء الثالث في دمشق مع اركان "الحركة الوطنية". فكان من الطبيعي ان تبوء كل هذه اللقاءات بالفشل، لعلة في الشكل يسأل عنها في آن القادة اللبنانيون والبرنامج "التفليسي" الذي وضعته اللجنة العربية السداسية، مما ادى الى اعتذار الاخيرة عن متابعة مساعيها.

وتابعت الحرب العسكرية جولاتها على الساحة اللبنانية، وقد صعّدها اعلان العماد ميشال عون حرب التحرير، وقرار مجلس وزرائه، المتخذ في ١٩٨٩/٢/٢٤، اقفال المرافئ غير الشرعية واحياء غرفة الملاحة وفتح معبر المرفأ، ذلك القرار الذي ادى الى ردود فعل عنيفة لدى الجهات اللبنانية المعترضة على هذا الاجراء.

ويروي لنا جورج سعادة هنا ذلك السجال الصاخب الذي دار بينه وبين العماد عون في قصر بعبدا، حيث قال له حرفياً، "هذا انتحار (القرار المتخذ)... كان عليك ان تنتحر قبل ان تتسلم قيادة الطائرة. اما اليوم فليس بيدك ان تنتحر، لأن انتحارك يعني انتحار جميع الراكبين في الطائرة التي تقود. كان عليك ان تنتحر قبل ان تصعد الى الطائرة وتتسلم قيادتها".

يكتسب هذا التحذير اهمية خاصة، باعتبار ان سعادة كان يعترف بشرعية حكومة العماد عون وحدها، قبل ان ينتقل الحكم الى السلطات التي انبثقت عن تنفيذ اتفاق الطائف.

قمة الدار البيضاء والذهاب الى الطائف

ويتابع سعادة المرحلة الثانية من القصة، انعقاد القمة العربية في الدار البيضاء في ١٩٨٩/٥/٢٣، وانبثاق لجنة ثلاثية عربية عليا عنها (ملك المغرب الحسن الثاني والعاهل السعودي فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد)، وتولي مهام الاتصالات من جانب لجنة وزارية ثلاثية تحت اشراف مندوبها الاخضر الابرهيمي.

وبعد سلسلة من الاجتماعات والاتصالات للجنة الثلاثية المصغرة، وضع الاخضر الابرهيمي تقريراً ضمّنه تصوراً للحل، ورد فيه ان "تقوم القوات السورية... بمساعدة القوات الشرعية اللبنانية ببسط سلطة الدولة اللبنانية في جميع الاماكن حيث تتواجد القوات السورية في فترة زمنية محددة اقصاها ستة اشهر، تتجمع خلالها القوات السورية وتتمركز في منطقة البقاع...".

فقامت قيامة السلطات السورية لدى سماعها بمهلة "الستة اشهر" ورفضت مشروع الحل المقترح. الأمر الذي حمل اللجنة العربية على اصدار بيان ١٩٨٩/٨/١ الذي انتقدت فيه سوريا وحملتها فشل مهمتها. ومما جاء في البيان: "... فطبقاً لمنظور سوريا، فان مسألة بسط السيادة اللبنانية لا يجب حسمها مسبقاً وفق فترة زمنية محددة، وانما يجب ان يترك هذا الأمر الى ما بعد قيام حكومة الوفاق الوطني، ومن الواضح ان التوجه السوري من هذه المسألة لا يتفق مع المفهوم الذي طرحته اللجنة والذي يقوم على انه اذا ما اريد لموضوع الاصلاحات السياسية، الذي تدعو اليه اطراف عدة في لبنان، ان يسير قدماً، فلا بد ايضاً، استجابة لمطالب لأطراف لبنانية اخرى، من معالجة بسط سيادة الدولة على النحو الصريح والواضح الذي اعتمدته اللجنة في وثيقتها المقترحة".

عندما توقفت اعمال اللجنة... الى ان استؤنفت في ١٩٨٩/٩/١٧، بعدما اجريت بعض التعديلات على الوثيقة الاساسية، ومن اهم تلك التعديلات تجميع القوات السورية في مهلة سنتين، بدل مهلة الستة أشهر. ثم كانت دعوة النواب الى الاجتماع في الطائف...

وكان رأي سعادة خلال اللقاءات المكثفة التي اجراها مع العماد عون وبكركي وسمير جعجع واركان الجبهة اللبنانية، الا يتوجه هو شخصياً الى السعودية قبل ان يحصل توافق بين القيادات المسيحية على بعض الامور الاساسية، وهو امر لم يحصل... لكن تلك القيادات وافقت نهائياً على الذهاب، اثر اللقاء الموسع الذي انعقد في قصر بعبدا في ١٩٨٩/٩/٢٦ بين العماد عون و٢٤ نائباً... وقد وضع العماد عون بتصرف نواب "الشرقية" ٣ طوافات عسكرية من مهبط ادما، كي تنقلهم الى قبرص، على ان تتولى طائرة من "الميدل ايست" نقلهم لاحقاً الى الطائف.

الجمعة (١٩٨٩/٩/٢٩) وصل النواب الى الطائف حيث باشروا اعمالهم في اليوم التالي. كان مقدراً في الاساس ان يقتصر المؤتمر على اربعة ايام فقط، لكنه استمر ٢٣ يوماً (من ٩/٣٠ الى ١٩٨٩/١٠/٢٢)، نظراً الى حدة الخلافات والمناقشات.

واراد جورج سعادة ان يؤكد على مدى صفحات كتابه، ان ذهابه الى الطائف اتى نتيجة قرار واضح كان اتخذه المكتب السياسي في حزب الكتائب، وبعد مشاورات مع سائر القيادات المسيحية. كما كان على اتصال دائم من الطائف مع القيادات في بيروت، كي يستشيرهم قبل ان يتخذ المواقف النهائية من المسائل المطروحة، وكان لولب الاتصالات في بيروت نائب حزب الكتائب المحامي منير الحاج.

زوبعة مشادات الطائف

قبل التوجه الى الطائف، تسلّم كل نائب نسخة عن مشروع "وثيقة الوفاق الوطني"، الذي كانت قد اعدته اللجنة العربية. ولدى وصول النواب الى مكان الاجتماع، فوجئوا بوجود طاقم السفارة الاميركية في بيروت، الذي راح يتصل بهم افراداً وجماعات، كي يقول لهم ان النص المطروح للمناقشة هو اقصى ما كان يمكن الحصول عليه آنذاك.

افتتحت الاجتماعات عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر السبت ١٩٨٩/٩/٣٠ بكلمة للعاهل السعودي فهد بن عبد العزيز تلاها منه وزير خارجيته الامير سعود الفيصل، كما تكلم رئيس مجلس النواب حسين الحسيني الذي ترأس جميع الجلسات اللاحقة.

ويروي لنا الدكتور سعادة المناقشات والمشادات العنيفة التي دارت بين النواب، كما يتوقف عند الجهود الجبارة التي بذلها باسم من يمثل، في محاولة منه لتعديل بعض المواد، وهدد اكثر من مرة بالانسحاب والعودة الى بيروت. وبلغ التأزم ذروته في ٨ تشرين الاول. فكانت الخلافات في المرحلة الاولى في تضارب الآراء حول الامور التي ينبغي المباشرة في مناقشتها. نواب "الشرقية" يصرون على البدء بدرس بند السيادة، فيما كان نواب "الغربية" يطرحون اولوية الاصلاحات.

يقول سعادة، في هذا الصدد، "لقد بدا واضحاً من الاجتماعات التي تعددت والتي اتخذت طابعاً طائفياً، لا بل مذهبياً، انه تجاه تصلب نواب المنطقة الشرقية بموضوع الانسحابات، برز تصلب نواب المنطقة الغربية بموضوع الاصلاحات، بعد ان كنا اعتقدنا انه جرى شبه توافق عليه في الاجتماعات العامة... تجاه هذا التغيير المفاجئ، رأيت ان الاجتماعات دخلت مرحلة الخطر الحقيقي، لأن ما يطالب به الفريق الآخر لا يمكن بأي حال ان نوافق عليه، ولن نتحمل مسؤوليته تجاه التاريخ والضمير، فقررت الانسحاب من الاجتماعات ومغادرة السعودية".

في ٩ تشرين الاول تألفت لجنة صياغة من ١٧ نائباً، تفجرت فيها خلافات حادة ومهما بعض المزايدات الاصلاحية، اذ تقدم ١١ نائباً بمذكرة خطية، كان ابرز ما ورد فيها المطالبة بالغاء الطائفية السياسية فوراً واعتبار الوثيقة الوفاقية وثيقة دستورية، هكذا بكل بساطة!

لكن المساعي المكثفة التي بذلت تحقيقاً لتقريب وجهات النظر اثمرت في النهاية، حيث تم الاتفاق على النص النهائي، الذي اصر سعادة على ان تقوم اللجنة العربية بابلاغه الى العماد ميشال عون، قبل المصادقة عليه في الطائف، وهذا ما قام به الاخضر الابرهيمي التي توجه الى قصر بعبدا لهذه الغاية.

في ٢٢ تشرين الاول وافق مجلس النواب على الوثيقة بغالبية ٥٥ صوتاً، بالاضافة الى موافقة ٣ نواب مع تحفظ. وانسحب ثلاثة نواب آخرين وامتناع النائب حسن الرفاعي عن التصويت.

ثم انتقل النواب في اليوم التالي الى جدة، حيث اعلن الملك فهد رسمياً في قصر السلام الملكي "وثيقة الوفاق الوطني"، في خطاب مرتجل دام ٤٥ دقيقة، تلاه مؤتمر صحافي للجنة العربية الثلاثية، تكلم فيه باسمها الامير سعود الفيصل، الذي اكد "ان مؤتمر قمة الدار البيضاء قد اعلن حرصه على مواكبة تنفيذ قراره الخاص بالازمة اللبنانية وان اللجنة الثلاثية ستعمل على اطلاع القمة على جميع مراحل التنفيذ، كما ان الدول العربية لن تتوانى عن القيام بواجبها نحو ما تحتاجه مسيرة السلام في لبنان، حتى تتم بعون الله استعادة لبنان وحدته وسيادته كاملة". وهذا ما اعتبره النواب المترددون في حينه بمثابة ضمانات، لكن هذه الضمانات بقيت وعداً.

انتخابات رئاسة الجمهورية

ويعرض جورج سعادة لأهم التعديلات التي اجريت على الوثيقة الاصلية، واهمها تناول في نظره المبادئ العامة، لبنان وطن نهائي لجميع ابنائه، الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية، ارض لبنان واحدة لكل اللبنانيين، فلا فرز للشعب على اساس اي انتماء ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطين... وحول بند السيادة ورد ان حكومة الوفاق الوطني "تقوم... بوضع خطة امنية مدتها سنة، هدفها بسط سلطة الدولة اللبنانية تدريجاً على كامل الاراضي اللبنانية بواسطة قواها الذاتية".

وانتقل النواب الى باريس، حيث حصلت مشاورات بينهم حول اجراء الانتخابات الرئاسية. دعوة اولى وجهها رئيس المجلس حسين الحسيني لانعقاد المجلس بتاريخ ٤ تشرين الثاني في قصر منصور... عدم توافر النصاب بسبب ضغوط العماد عون وبعض القيادات المسيحية. اقدام عون على حل مجلس النواب صبيحة ٤ تشرين الثاني... اجتماع النواب في مطار القليعات في اليوم التالي، حيث انعقدت ثلاث جلسات انتخب في الاولى منها حسين الحسيني رئيساً للمجلس، وحصلت الموافقة في الثانية على وثيقة الوفاق الوطني، وانتخب في الثالثة رينه معوض رئيساً للجمهورية بغالبية ٣٥ صوتاً في الدورة الاولى (مقابل ١٦ صوتاً لجورج سعادة و٥ اصوات لالياس الهراوي) و٥٢ صوتاً في الدورة الثانية.

عقد واجهت الرئيس معوض في تأليف الحكومة... اغتياله في ٢٢ تشرين الثاني... تم انتخاب الياس الهراوي رئيساً للجمهورية في شتورة في ٢٤ تشرين الثاني قبل دفن جثة الرئيس الراحل. تلاه تأليف حكومة العهد الاولى في ٢٥ منه برئاسة سليم الحص، حيث تولى جورج سعادة وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، التي استقال منها في ١٩٩٠/١/١٣ الى ان عاد عن الاستقالة بعد اكثر من ستة اشهر.

الخروقات في التنفيذ

وينتقل جورج سعادة في سرده للوقائع الى تعداد الخروقات في تنفيذ اتفاق الطائف، فيستعرض ١٥ خرقاً، منها، تأليف حكومة لاوفاق وطني، تشكيلات ديبلوماسية اخذت في بعض جوانبها شكل الانتقام، تعيين المحسوبين في الادارات العامة، تطويع الالوف في الجيش وقوى الأمن من ميليشيات ذات لون واحد، بدعة الترويكا، تسييس القضاء، زيادة عدد النواب من ١٠٨ الى ١٢٨، اعتماد المحافظة كدائرة في الانتخابات النيابية قبل اعادة النظر في التقسيمات الادارية، الغاء اجهزة اعلام معينة وتوزيع اخرى حصصاً بدل اعادة النظر في تنظيم الاعلام، حصول تجنيس قبل وضع قانون للجنسية، عدم بسط سيادة الدولة على كامل الاراضي اللبنانية بواسطة قواها الذاتية، حل بعض الميليشيات فقط وعدم تسليم كل السلاح المصادر الى الدولة اللبنانية، عدم ايلاء قضية المهجرين الاهتمام اللازم، عدم اعادة تجميع القوات السورية في ١٩٩٢/٩/٢٢ بحجة عدم تنفيذ بند الغاء الطائفية السياسية...

فيعلق سعادة على الخرق الاخير بقوله: "ليس صحيحاً ما يتردد احياناً انه لا يزال هناك بند لم ينفذ في باب الاصلاحات السياسية، وهو الغاء الطائفية السياسية"، على اعتبار ان هذا البند ادخل في الدستور. ويضيف، "فاذا كانت اعادة الانتشار مرتبطة بالغاء الطائفية السياسية، فهذا يعني ان الجيش السوري باق في لبنان وفي الامكنة المتواجد فيها عشرات السنين. ولا اعتقد بل أجزم بأن ليس هذا هو المتفق عليه".

وهو يشير، في موضوع العلاقات اللبنانية السورية، الى انه لم يحضر احتفال التوقيع في دمشق على "معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق" بين لبنان وسورية، لاعتراضه على بعض ما ورد فيها...

معاناة جورج سعادة

ويتحدث المؤلف بالتفصيل في الباب الاخير من كتابه عن معاناته وخلافاته مع القيادات المسيحية واللقاءات العديدة التي عقدها معهم بعد عودته من الطائف الى لبنان. فيقول عن رئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون انه كان مع اتفاق الطائف عندما كان النواب في السعودية، لكنه غير رأيه لاحقاً. وحول مواقف قائد القوات اللبنانية سمير جعجع يوضح انه كان مع الطائف في السر وكان يردد: "لا تطلبوا موقفاً علنياً مني". ويتحدث عن تصلب العماد عون وازدواجية الرئيس امين الجميل الذي كان، حسب قول سعادة، قد عرض على دمشق اوراقاً اصلاحية في بعضها تنازلات تفوق ما ورد في اتفاق الطائف...

ثم يعرج على معاناته مع الحكومات الثلاث الاولى لعهد الرئيس الهراوي، التي كان مشاركاً فيها، فيشير الى استقالته من حكومة رشيد الصلح في ١٩٩٢/٨/٣٠ بعد قرار الكتائب مقاطعة الانتخابات النيابية. كما يروي بعض تفاصيل المرحلة التي سبقت عملية ازاحة العماد ميشال عون، فيكشف الستار عن ان السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي سلم العماد عون في ١٩٩٠/٧/٢٧ رسالة من البابا يوحنا بولس الثاني، ورد فيها حرفياً: "سلّم كل شيء للشرعية، بعبدا واليرزة، تلك هي ارادتنا الرسمية والنهائية من اجل انقاذ لبنان".

وفي ١٩٩٠/١٠/١٠، عقد مجلس الوزراء اجتماعاً مطولاً، ناقش خلاله اقتراح الطلب الى سوريا تدخلها العسكري، حيث اتخذ القرار بالاكثرية... وطمأن ايلي حبيقة بعد الاجتماع العماد عون بأن ليس هناك خطر يتهدده.

وما اثار غيظ الدكتور جورج سعادة، في ما ترافق مع عملية ١٩٩٠/١٠/١٣، التي ادت الى ازاحة العماد عون، هو ما اقدمت عليه بعض الميليشيات، التي استغلت الظروف للاقدام على نهب منزله في النقاش وعلى سرقة بعض بيوت الكتائب ونهبها والحاق الضرر بها. فحمل "السلطة الشرعية" مسؤولية الذي جرى، ورأى فيه خروجاً على مبادئ الأخلاق والقانون... والوفاء...

مرارة الخاتمة

ختم سعادة كتابه بصرخة ألم استهلها بالقول: "لقد اعتبرت ان ما قمنا به في الطائف سيضع حداً نهائياً لآلام اللبنانيين ومعاناتهم ويبني دولة المؤسسات... وقبل كل هذا وبعده اعتبرنا ان وثيقة الوفاق الوطني تتمتع بضمانات داخلية وعربية ودولية شاملة لم يسبق لأي اتفاق ان حظي بمثلها". واضاف: "واليوم اقف متسائلاً مع المتسائلين، أين اصبحت كل هذه الانجازات؟ وهل حققت الوثيقة غايتها؟ ومن يتحمل مسؤولية عدم تنفيذها؟".

الى ان توقف عند ١٧ مأخذاً، منها: "تشابك صلاحيات السلطات وتداخلها وتجاوز النصوص الدستورية وتقاسم الصلاحيات"، وطغيان لون واحد على الحكومات، وخلل في التوازنات نتج عن طريقة استيعاب الميليشيات في الوظائف العسكرية والامنية، وافراغ اتفاق الطائف من مضمونه الاساسي عبر عدم تنفيذ الخطة الامنية الشاملة التي وضعتها حكومة الرئيس عمر كرامي لبسط سلطة الدولة على كامل الاراضي اللبنانية بقواتها الذاتية، وعدم شمولية قانون العفو والمحاصصة الاعلامية...

ويضيف: "اقول هذا، وقد اصبت بخيبة أمل مريرة، وتبخرت احلامي في ان ارى لبنان وطناً نموذجياً... اما ذروة الغضب والانفعال، فتكمن في ما انا عليه اليوم، حملات تجنٍ وافتراءات ممن عارضوا وثيقة الوفاق الوطني، وتدابير انتقامية وملاحقات من جانب من بفضل هذه الوثيقة يتولون المسؤوليات".

وبعد تأكيده انه ارضى في كل ما فعل ضميره واقتناعاته، وانه كان موضوعياً في ما كتب، ينهي الدكتور سعادة قصته بهذا التساؤل: "هل اتفاق الطائف، الذي كان حلاً، حوّله سوء التنفيذ عقدة، مما جعل البعض يصر على انه كان مجرد خدعة؟".

* * *

قد يميل قارئ الكتاب الى القول بدوره، تأكيداً او نقضاً لنظرة المؤلف التشاؤمية، ان معاناة سعادة كانت في بعض جوانبها معاناة نواب كثر آخرين شاركوا في الطائف، واستبعدوا، وان اختلفت الاساليب، وان المعاناة ارخت بظلالها من بعض الاوجه على كل لبنان، بسبب سوء ممارسات السلطة، وقد يعتقد اللبناني ايضاً ان الحل الامثل للبنان، في حال تعرضه مرة اخرى للازمات، ينبغي ان يستوحى من البديهيات والمسلّمات الوطنية، فيتولى اللبنانيون شؤونهم بأنفسهم، وهم الادرى بها ويستغنون عن حلول غير موثوقة ترد اليهم من الخارج، مرفقة ببعض الغوامض والالغام.

* * *

نشر جورج سعادة كتابه ورحل، قبل ان يطّلع على مضمونه اولئك المتهمون في صورة خاصة الى بعض الاوساط المسيحية، الذين نقموا عليه وجرحوه، لمجرد مشاركته في مؤتمر الطائف، الذي كان باكورة ايجابياته، وان بعد حين، انقاذ لبنان واللبنانيين من جولات الرعب وويلات الحرب.

كما ظلمته في شكل فجّ احياناً السلطات اللبنانية، التي انبثقت عن اصلاحات الطائف، لاسباب مجهولة... فلم تتحرك الاجهزة المختصة للاقتصاص من الذين خطفوا عضو المكتب السياسي الكتائبي بطرس خوند، ولا التحقيقات حول تفجير بيت الكتائب المركزي الذي استهدف مجزرة جماعية لقيادة الحزب سلكت طريقاً طبيعية. وعندما ملئت الشواغر النيابية بالتعيين قبل اجراء الانتخابات، عينت السلطة في المقعد الماروني في الاشرفية، الذي كان يحتله بيار الجميل، شخصاً لا ينتمي اطلاقاً الى التيار السياسي الذي كان ينتمي اليه رئيس الكتائب السابق، بل يجسد النقيض...

كما اقدمت دورية امنية يوماً على طلب انزال العلم الكتائبي المرفوع على واجهة بيت الكتائب المركزي، لاعتراض على قياساته!... وفي هذا التصرف مظهر من مظاهر التحدي...

غادر سعادة، كما قال، مرتاح الضمير، لأنه تمسك على الدوام بثوابت الكتائب الوطنية. وهو كان، مع رفاقه في القيادة الحزبية، رائد خطاب سياسي جديد على الساحتين المسيحية واللبنانية: خطاب الحوار والانفتاح والمرونة والوفاق.

لذلك ينتظر سعادة، من ظلمة قبره، ان ينصفه الآخرون بعد مماته، كما حاول ان ينصف نفسه بنفسه في كتابه.

كاتب وعضو حزب الكتائب

رياضة وألعاب

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع

تعادل الانتر وميلان ٢-٢ وبرشلونة غلب اسبانيول ٣-٠ وبايرن ميونيخ خسر إلبر


ايطاليا، نجم انتر ميلانو البرازيلي رونالدو محاولاً تخطي لاعب آي. سي. ميلان باولو مالديني. (أ ف ب تيليفوتو)


اسبانيا، مهاجم برشلونة البرازيلي ريفالدو – الى اليسار – محاوراً لاعب اسبانيول نادو مونوز. (أب تيليفوتو)

ألمانيا، نجم بايرن ميونيخ لدى نقله الى خارج الملعب بعد اصابته بتمزق في أربطة ركبته اليسرى. (أ ف ب تيليفوتو)

انكلترا، مهاجم مانشستر يونايتد أندي كول بعد تسجيله اصابتي فريقه في مرمى ناديه السابق نيوكاسل يونايتد. (رويترز تيليفوتو)

فرض صانع الالعاب الاوروغواياني الفارو ريكوبا نفسه نجماً للمرحلة الـ٢٥ من الدوري الايطالي لكرة القدم عندما قاد فريقه البندقية الذي يحتل المركز العاشر الى فوز كبير على فيورنتينا الذي تصدر اللائحة فترة طويلة في بداية الموسم، ٤-١ في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب "بنزو" وحضرها ١٥ الف متفرج.

وظهر فيورنتينا الذي تراجع الى المركز الثالث بفارق الاصابات خلف بارما وامام آ. سي. ميلان، بشكل مخيب على رغم عودة المهاجم الارجنتيني غبريال باتيستوتا الى صفوفه بعد غياب بضعة اسابيع بسبب الاصابة. وسجل ريكوبا، لاعب الانتر السابق، اصابة السبق للبندقية في الدقيقة ١٨ بقذيفة من ضربة حرة من ٢٣ متراً اخفق حارس فيورنتينا فرنشيسكو تولدو في صدها. ثم اضاف ساعد الدفاع سالفاتوري ميسيلي الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٢ وهي الاولى له منذ احترافه. وفي الدقيقة ٤٧، سجل ريكوبا اصابته الثانية من ضربة حرة ايضاً، قبل ان يكمل "الماتريك" في الدقيقة ٩٠ اثر مجهود فردي. اما اصابة فيورنتينا فسجلها كلرميتي اسبوزيتو في الدقيقة ٨٨ من ضربة جزاء "بنالتي". وهذا الفوز السادس على التوالي للبندقية على ارضه مع العلم انه يشارك في الدرجة الاولى للمرة الاولى منذ موسم ١٩٦٦-١٩٦٧.

وفشل لازيو في الافادة من خسارة فيورنتينا وسقط في فخ التعادل السلبي ٠-٠ ومضيفه امبولي الذي يحتل المركز الثامن عشر الاخير، لكنه عزز صدارته للائحة وابتعد بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه. ولم يخسر لازيو في مبارياته الـ١٥ الاخيرة في الدوري اذ فاز في ١٢ وتعادل في ثلاث.

وفاز بارما الثاني والذي تأهل الثلثاء الماضي للدور النهائي من كأس ايطاليا، على باري ٢-١. سجل الافريقي الجنوبي فيل ماسينغا اصابة السبق لباري في الدقيقة الثالثة. وعادل ساعد الدفاع الارجنتيني خوان سيباستيان فيرون لبارما في الدقيقة ٥٧. ثم سجل مواطنه هرنان كريسبو اصابة الفوز في الدقيقة ٧٧.

وتعادل انترناسيونالي ميلانو وآ. سي. ميلان الرابع ٢-٢ في "دربي" المدينة الذي اجري بينهما السبت على ملعب "سان سيرو" في ميلانو وحضره ٧٩٥٠٠ متفرج. سجل الانتر المدافع الفرنسي برونو نغوتي خطأ في مرمى فريقه والارجنتيني خافيير زانيتي في الدقيقتين ٧ و٧٧، ولميلان ساعد الدفاع البرازيلي ليوناردو (٢) في الدقيقتين ١٤ و٥٣. وشارك المهاجم البرازيلي رونالدو للمرة الاولى اساسياً مع الانتر منذ ١٧ كانون الثاني لكنه لم يكن فعالاً فابدل مطلع الشوط الثاني.

وواصل جوفنتوس بطل الموسم الماضي نتائجه الايجابية منذ تعاقد مع مدربه الجديد كارلو انشيلوتي في ٦ شباط الماضي خلفاً لمارتشيلو ليبي، وحقق فوزه الرابع في خمس مباريات في الدوري، وكان على اودينيزي ٢-١ وصعد الى المركز الخامس. سجل للفائز الاوروغواياني دانيال فونسيكا وفيليبو انزاغي في الدقيقتين ٣٠ و٧٧، وللخاسر الارجنتيني روبرتو كارلوس سوزا في الدقيقة ٤٨.

وفاز آ. اس. روما على بولونيا ٣-١. سجل للاول ماركو دلفيكيو (٢) وكارميني غوتييري في الدقائق ١٠ و٣٨ و٦٠، وللثاني الاسوجي كينيث اندرسون في الدقيقة ٦٨.

وهنا النتائج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

امبولي ٠ – لازيو ٠
البندقية ٤ – فيورنتينا ١
فيتشنزا ٣ – بيروجيا ٠
ساليرنيتانا ٢ – سمبدوريا ٠
بياتشنزا ١ – كالياري ٠
انترناسيونالي ميلانو ٢ – آ. سي. ميلان ٢
جوفنتوس ٢ – اودينيزي ١
بارما ٢ – باري ١
آ. اس. روما ٣ – بولونيا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- لازيو ٥٢ نقطة من ٢٥ مباراة (٥٢-٢٣).
٢- بارما ٤٧ (٤٦-٢٥).
٣- فيورنتينا ٤٧ (٤١-٢٥).
٤- آ. سي. ميلان ٤٧ (٣٧-٢٧).
٥- جوفنتوس ٤٠ (٣٠-٢٥).
(٤٠: ص/(القاضي)

اسبانيا

احتفظ برشلونة متصدر اللائحة بفارق النقاط الاربع الذي يفصله عن اقرب منافسيه بعدما حقق فوزا سهلا على اسبانيول برشلونة ٣-٠ في "دربي" المدينة على ملعب "نوكامب" في برشلونة وامام ٩٠ الف متفرج في المرحلة الـ٢٦ من الدوري الاسباني.

وسجل المهاجم البرازيلي ريفالدو الاصابة الاولى لبرشلونة في الدقيقة ١٦ بقذيفة من عشرة امتار. ثم اضاف الاصابة الثانية في الدقيقة ٣٠ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم بعدما اعاق مدافع اسبانيول خوسيه روخو المهاجم الهولندي باتريك كلايفيرت داخل المنطقة، رافعا رصيده الى ١٥ اصابة واحتل المركز الثاني بفارق اصابتين خلف مهاجم ريال مدريد راوول غونزاليس. وفي الدقيقة ٥٣، سجل كلايفيرت الاصابة الثالثة اذ تلقى الكرة بصدره من البرتغالي لويس فيغو وسددها بيسراه في قلب المرمى.

وفي مباراة عاصفة اجريت على ملعب "بنيتو فيلامارين" في اشبيلية وحضرها ٣٥ الف متفرج، فاز فالنسيا الثاني على ريال بتيس ١-٠ سجلها غايزكا منديينا في الدقيقة ٤٤ من ضربة حرة لم يقدر قوتها حارس مرمى ريال بتيس طوني براتس ومرت من بين يديه. وطرد الحكم خايمي كيسادا وبنجامين زارانذونا من الفريق الخاسر في الدقيقتين ٦٧ و٧٠، ولويس ميلا من الفريق الفائز في الدقيقة ٨٧.

وبفضل اصابة سجلها مهاجمه الاسرائيلي حاييم ريفيفو في الدقيقة ٢٠، فاز سلتا فيغو الثالث على مضيفه ريال سرقسطة ١-٠. واهدر ساعد دفاع الفريق المضيف سانتياغو اراغون ضربة جزاء "بنالتي"، بينما طرد الحكم مهاجم الفريق الضيف لوبو سلاف بينيف في الدقيقة ٧٤.

وخسر اتلتيكو مدريد على ارضه امام ريال مايوركا الرابع ١-٢. سجل للخاسر خوسيه ماري روميرو في الدقيقة ١٩، وللفائز الارجنتيني خوسيه انطونيو تشاموت خطأ في مرمى فريقه واليوغوسلافي فليكو بونوفيتش في الدقيقتين ٩ و٢٠.

وحقق ريال مدريد السادس فوزه الثاني على التوالي بقيادة مدربه الجديد الويلزي جون توشاك على مضيفه راسينغ سانتاندر ٣-١. سجل للفائز راوول غونزاليس والبرازيلي روبرتو كارلوس والكرواتي دافور سوكر في الدقائق ٥١ و٧٢ و٨١، وللخاسر اسماعيل رويز في الدقيقة ٢٩.

وهنا النتائج:
اتلتيكو بلباو ١- سلامنكا ٠
برشلونة ٣- اسبانيول ٠
ديبورتيفو لاكورونيا ٢- تينيريف ٠
اكستريمادورا ١- الافيش ٠
ريال فالادوليد ٠- ريال سوسييداد ٠
فياريال ٠- ريال اوفييدو ٠
اتلتيكو مدريد ١- ريال مايوركا ٢
راسينغ سانتاندر ١- ريال مدريد ٣
ريال بتيس ٠- فالنسيا ١
ريال سرقسطة ٠- سلتا فيغو ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١- برشلونة ٥٠ نقطة من ٢٦ مباراة (٥٧-٣٠).
٢- فالنسيا ٤٦ (٤١-٢٦).
٣- سلتا فيغو ٤٥ (٤٩-٢٧).
٤- ريال مايوركا ٤٥ (٢٨-١٩).
٥- ديبورتيفو لاكورونيا ٤٤ (٣٧-٢٧).

البرتغال

في المرحلة الـ٢٥ من الدوري البرتغالي، احتفظ اف. سي. بورتو بصدارة اللائحة بفارق نقطة عن اقرب منافسيه بفوزه على اونيون ليريا الخامس ٣-١. سجل للفائز الويسيو الفيش والبرازيلي ماريو جارديل واميليو بيكسي في الدقائق ١٥ و٥٦ و٨١، وللخاسر خورخي كوستا خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٧٣.

وسحق بوافيستا بورتو الثاني مضيفه بنفيكا لشبونة الثالث ٣-٠ سجلها الغاني أيو كوامي (٢) ولويس ماتويل في الدقائق ٥ و٦٥ و٩٠.

وفاز سبورتنغ لشبونة الرابع على فارنزي ١-٠ سجلها اديلسون بيمنتا في الدقيقة ٥٦.

وهنا النتائج:
استريلا امادورا ١- بيرامار افيرو ٢
اكاديميكا كوميبرا ١- ماريتيمو فونكال ٣
كامبومايورنزي ٠- ريو آفي ٠
فيتوريا سيتوبال ٤- الفيركا ٠
بنفيكا لشبونة ٠- بوافيستا بورتو ٣
سبورتنغ براغا ١- سالغويروش بورتو ١
ديسبورتيفو تشافيش ٢- فيتوريا غيماريش ٣
اف. سي. بورتو ٣- اونيون ليريا ١
سبورتنغ لشبونة ١- فارنزي ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ – اف. سي. بورتو ٥٦ نقطة من ٢٥ مباراة (٥٨ – ٢٢).
٢ – بوافيستا بورتو ٥٥ (٤٢ – ١٩).
٣ – بنفيكا لشبونة ٥٢ (٥٢ – ١٩).
٤ – سبورتنغ لشبونة ٤٨ (٤٥ – ٢٠).
٥ – اونيون ليريا ٣٧ (٢٥ – ٢٠).

هولندا

في المرحلة الـ٢٥ من الدوري الهولندي، قلص فيتيس ارنهيم الثاني الفارق بينه وبين فينورد روتردام متصدر اللائحة الى ثماني نقاط بفوزه على مضيفه سبارتا روتردام ٣ – ١. سجل للخاسر دنيس كريغسمان في الدقيقة ٩٠، وللفائز ديان كوروفيتش وأركو يوشمسن واليوناني نيكوس ماخلاس في الدقائق ١٢ و٢٢ و٢٧.

وصعد بي. اس. في. ايندهوفن الى المركز الثالث بفوزه على كامبور ليوفاردن ٣ – ٠ سجلها البلجيكي لوك نيليس (٢) ورود فان نيستلروي في الدقائق ٣ و٦٦ و٧١.

وهنا النتائج:
اف. سي. توينتي انشكيده ٠ – رودا جي. سي. كيركراد ٠
سبارتا روتردام ١ – فيتيس ارنهيم ٣
اوتريخت ٢ – آ. زد الكمار ٢
فيللم ٢ تيلبورغ ٢ – غرافشاب دوتنشيم ٠
هيرينفين ٢ – ار. ك. سي. فالفيك ٠
بي. اس. في. ايندهوفن ٣ – كامبور ليوفاردن ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ – فينورد روتردام ٥٥ نقطة من ٢٢ مباراة (٥٢ – ٢٠).
٢ – فيتيس ارنهيم ٤٧ من ٢٤ (٤٧ – ٣٠).
٣ – بي. اس. في. ايندهوفن ٤٣ من ٢٤ (٥٧ – ٣٨).
٤ – اجاكس امستردام ٤١ من ٢٣ (٤٩ – ٢٣).
٥ – رودا جي. سي. كيركراد ٤١ من ٢٣ (٤٥ – ٢٩).

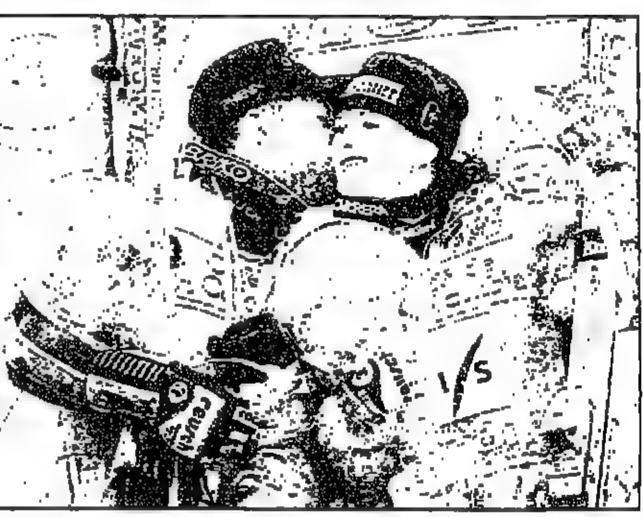
انكلترا

احتفظ مانشستر يونايتد متصدر لائحة الدوري الانكليزي بفارق النقاط الاربع الذي يبعده عن اقرب منافسيه بفوزه على مضيفه نيوكاسل يونايتد ٢ – ١ على ملعب "سانت جيمس بارك" في نيوكاسل في المرحلة الـ ٢٩ السبت. وفاجأ نيوكاسل يونايتد ضيفه باصابة مبكرة في الدقيقة ١٦ عبر البيروفيلي نولبرتو سولانو من ضربة حرة مباشرة. لكن "الشياطين الحمر" سيطروا على المجريات على رغم هذه الاصابة وادركوا التعادل بواسطة المهاجم السابق لنيوكاسل يونايتد اندي كول بعد عشر دقائق. ثم اضاف كول نفسه الاصابة الثانية في الدقيقة ٥١. ولم يشارك حارس مرمى مانشستر يونايتد الدانماركي بيتر شمايكل في الشوط الثاني لاصابته بالانفلونزا. وصرح المدرب اليكس فيرغيسون انه يأمل في شفاء شمايكل ليشارك في المباراة ضد انترناسيونالي ميلانو الايطالي في ميلانو في اياب الدور ربع النهائي من كأس اوروبا ابطال الدوري.

وعلى ملعب "غوديسون بارك" في ليفربول فاز الارسنال الثاني على مضيفه افرتون، الذي لم يفز عليه في ليفربول في الدوري منذ ١٩٩٢، ٢ – ٠.

– التتمة في الصفحة ١٨ –

ختام كأس العالم للتزلج على الثلج
الكرة البلورية لكيوس ومايسنيتسر


النروجي لاسه كيوس يقبل النمسوية الكسندرا مايسنيتسر بعد تسلمهما الكرة البلورية لفوزهما في الترتيب العام لكأس العالم في التزلج في سييرا نيفادا أمس. (رويترز تيليفوتو)


الايطالية ديبورا كومبانيوني تحيي الجمهور عقب اعتزالها في ختام سباق التعرج الطويل للسيدات الذي اقيم في سييرا نيفادا أول من أمس. (رويترز تيليفوتو)

أحرز النروجي لاسه كيوس كأس العالم للتزلج على الثلج للمرة الثانية منذ احترافه على رغم احتلاله المركز السابع في سباق التعرج الطويل الذي اقيم امس في سييرا نيفادا (اسبانيا) في ختام مسابقات كأس العالم لموسم ١٩٩٨ - ١٩٩٩.

ورفع كيوس (٢٨ عاماً) الذي احرز الكأس للمرة الاولى عام ١٩٩٦، رصيده في صدارة الترتيب العام الى ١٤٦٥ نقطة بفارق ٢٣ نقطة عن مواطنه وصديقه الحميم كييتل اندريه آموت الذي احرز الكأس عام ١٩٩٤، وهو اقل فارق بين البطل ووصيفه في الترتيب العام منذ ١٩٩١.

وفاز السويسري ميكايل فون غرونيغن في سباق التعرج الطويل مسجلاً ١,٠٣,٤٠ + ١,٠٠,٩٣ = ٢,٠٤,٣٣ دقيقتين واحرز كأس العالم في هذا السباق. وهو الفوز الـ١٦ لغرونيغن (٢٩ عاماً) في كأس العالم وكلها في التعرج الطويل.

واحتل السويسري ستيف لوشر المركز الثاني مسجلاً ١,٠٣,٧٩ + ١,٠٠,٦١ = ٢,٠٤,٤٠ دقيقتين، والنمسوي هاينتس شيلتشيغر المركز الثالث مسجلاً ١,٠٤,١٦ +١,٠٠,٢٨ = ٢,٠٤,٤٤ دقيقتين، بينما احتل آموت المركز الخامس مسجلاً ١,٠٤,٤٠ +١,٠٠,٧٣ = ٢,٠٥,١٣ دقيقتين، وكيوس المركز السابع مسجلاً ١,٠٥,٠٤ + ٥٩,٨٢ = ٢,٠٥,٤٨ دقيقتين.

وتصدر فون غرونيغن الترتيب النهائي لكأس العالم للتعرج الطويل وله ٤٨٣ نقطة، يليه النمسوي ستيفان ابرهارتر ٤١٠، ثم النمسوي هرمان ماير ٣٧١.

وتصدر كيوس الترتيب النهائي لكأس العالم للترتيب العام وله ١٤٦٥ نقطة، يليه آموت ١٤٤٢، ثم هرمان ماير ١٣٠٧.

واحرز النمسوي توماس شتانغاسينغر كأس العالم للتعرج بفوزه السبت في السباق الاخير الذي اقيم في سييرا نيفادا مسجلاً في مرحلتيه ٥٤,٨٤ + ٥٥,٦٠ = ١,٥٠,٤٤ دقيقة. وتلاه آموت مسجلاً ٥٤,٤٤ + ٥٦,٢٣ = ١,٥٠,٦٧ دقيقة، ثم السويسري ماركو كازانوفا مسجلاً ٥٥,٣٠ + ٥٥,٨٩ = ١,٥١,١٩ دقيقة.

وتصدر شتانغاسينغر الترتيب النهائي لكأس العالم للتعرج وله ٥٦٦ نقطة، يليه السلوفيني يوري كوشير ٤١٥، ثم النروجي فين كريستيان ياغه ٣٨٦.

السيدات

وفازت النمسوية أنيتا فاشتر في سباق التعرج الطويل السبت في سييرا نيفادا اذ سجلت في مرحلتيه ١,٠٦,٣٧ + ١,٠٢,٤٤ = ٢,٠٨,٨١ دقيقتين.

واحتلت الاسوجية آنا أوتوسون المركز الثاني مسجلة ١,٠٧,٦٨ + ١,٠٢,٨٦ = ٢,١٠,٥٤ دقيقتين، والنروجية أندرين فليمن المركز الثالث مسجلة ١,٠٧,٨٢ + ١,٠٢,٧٧ = ٢,١٠,٥٩ دقيقتين.

وتصدرت النمسوية الكسندرا مايسنيتسر الترتيب النهائي لكأس العالم للتعرج الطويل ولها ٦٥٢ نقطة، تليها فاشتر ٦٣٦، ثم فليمن ٥١٨.

وتصدرت مايسنيتسر الترتيب النهائي لكأس العالم التزلج ولها ١٦٧٢ نقطة، تليها الالمانية هيلده غيرغ ١١٧٩، ثم النمسوية ريناته غوتشل ١٠٣٥.

من جهة اخرى، اعلنت الايطالية ديبورا كومبانيوني (٢٨ عاماً) التي احرزت ثلاث ميداليات ذهبية اولمبية، اعتزالها في سييرا نيفادا بعد احتلالها المركز السابع في سباق التعرج الطويل. وقالت في مؤتمر صحافي: "ستستمر الحياة وانا احتفظ بذكريات رائعة خلال مسيرتي الحافلة. وعندما تفوز يكون الامر رائعاً، وانا نادمة على عدم فوزي بكأس العالم ولو مرة واحدة".

ويذكر ان كومبانيوني هي الرياضية الوحيدة في التاريخ التي احرزت ثلاث ذهبيات في ثلاث دورات اولمبية على التوالي اعوام ١٩٩٢ في البيرفيل (فرنسا) و١٩٩٤ في ليليهامر (نروج) و١٩٩٨ في ناغانو (اليابان) في التعرج الطويل، كما توجت بطلة للعالم ثلاث مرات اعوام ١٩٩٥ و١٩٩٧ في التعرج الطويل، وعام ١٩٩٧ في التعرج.

وهنا لائحة الابطال في السباقات المختلفة:

الرجال

* الترتيب العام:
١ – لاسه كيوس (نروج) ١٤٦٥ نقطة.
* الانحدار:
١ – كيوس ٧٦٠
* التعرج السوبر الطويل:
١ – هرمان ماير (النمسا) ٥١٦
* التعرج الطويل:
١ – ميكايل فون غرونيغن (سويسرا) ٤٨٣
* التعرج:
١ – توماس شتانغاسينغر (النمسا) ٥٦٦

السيدات

* الترتيب العام:
١ – الكسندرا مايسنيتسر (النمسا) ١٦٧٢ نقطة.
* الانحدار:
١ – ريناته غوتشل (النمسا) ٦١٠
* التعرج السوبر الطويل:
١ – مايسنيتسر ٤٥٩
* التعرج الطويل:
١ – مايسنيتسر ٦٥٢
* التعرج:
١ – سابينه ايغر (النمسا) ٤٢٥

الدور الأول من الكؤوس الأفريقية للنوادي
٣ اصابات ٣-٠ لحسام حسن

خسر ماجي ماجي التنزاني امام الاهلي المصري ٠-٣ في المباراة التي اجريت بينهما في دار السلام في ذهاب الدور الاول من كأس النوادي الافريقية لابطال الدوري لكرة القدم.

وكان نجم المباراة مهاجم الاهلي المخضرم حسام حسن الذي سجل الاصابات الثلاث "هاتريك" في الدقائق ٢٣ و٥٢ و٨٦.

* في لوساكا، فاز رينجرز نشانغا الزامبي على الهلال السوداني ١-٠.

* في دكار، فاز نديا مبور دي لوغا السنغالي على الرجاء البيضاوي المغربي ١-٠ سجلها ماخين ندياي في الدقيقة ٩٠.

* في طرابلس، خسر المحلة الليبي امام الترجي التونسي ١-٢. سجل للخاسر رجب عمار في الدقيقة ٧٦، وللفائز فيصل بن احمد في الدقيقتين ٥٩ و٨٣.

* في بورسعيد وامام ٢٥ الف متفرج، فاز المصري المصري على المريخ السوداني ١-٠ سجلها سيف داود في الدقيقة ١٦.

* في تلمسان، خسر وداد تلمسان الجزائري بطل العرب امام الشط الليبي ١-٢.

* في الرباط، فاز الجيش الملكي المغربي على بيغو السنغالي ٢-٠ سجلهما محمد فولوح ومحمد الفضلي في الدقيقتين ٨٠ و٩٠.

كأس الكؤوس

فاز النادي الافريقي التونسي على اي اس اف بوبو ديولاسو من بوركينا فاسو ٣-٠ في المباراة التي اجريت بينهما في تونس العاصمة في ذهاب الدور الاول من كأس حاملي الكؤوس الافريقية. وسجل الاصابات فوزي الرويسي وايغور سالتزو والمجري ميهالي توث في الدقائق ٢٣ و٤٤ و٦٢.

كأس الاتحاد

فاز النجم الساحلي التونسي على ساليف كيتا المالي ٣-٠ في المباراة التي اجريت بينهما في سوسة في ذهاب الدور الاول من كأس الاتحاد الافريقي. وسجل اصابات المباراة البرازيلي سانتوس سيلفا وقيس الزواغي وزياد الجزيري في الدقائق ٨ و٣٨ و٨٩.

* في الخرطوم، فاز الاهلي السوداني على انشورنس الاثيوبي ١-٠ سجلها نذير سليمان في الدقيقة الثامنة.

* في الدار البيضاء، تعادل الوداد البيضاوي المغربي والاهلي الليبي ١-١. سجل للمضيف مصطفى الرتباوي في الدقيقة ٣٦، وللضيف محمد بنشريفة خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٧٣.

شريط قصير في كرة القدم

الكأس الاميركية احرزتها المكسيك

أحرزت المكسيك للمرة الثالثة كأس دورة الولايات المتحدة الدولية الرباعية في كرة القدم بفوزها على الولايات المتحدة ٢-١ في المباراة النهائية التي اجريت على ملعب "كوالكوم" في سان دييغو امام ٥٠٢٢٤ متفرجاً معظمهم من المكسيكيين.

وجاءت اللعبة خشنة منذ البداية وارتكب لاعبو الفريقين ٣٩ خطأ وأنذر الحكم ثلاثة منهم. وكان الاميركيون البادئين بالهجوم، لكن الحارس أوسكار بيريز تألق في الذود عن مرماه قبل ان يفتتح فريقه التسجيل في الدقيقة ١٧ عندما تلقى مانويل ابونديس الكرة من البرتو غارسيا اسبي ورفعها عرضية داخل المنطقة حيث اصطدم زميله فرنسيسكو بالنسيا بالحارس طوني ميولا لترتطم بالمدافع روبن فريزر وتتحول خطأ الى داخل مرمى فريقه. وخرج ميولا، الذي اصيب بنزف من انفه وشفته وكسرت احدى اسنانه واحتاج الى ٣٥ غرزة. وفي الدقيقة ٥١، رفع فريزر الكرة داخل المنطقة وهناك سجل فرانك مليدوك اصابة التعادل من عشرة امتار. ولم يطل الرد المكسيكي اذ سجل ابونديس الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٧ اثر كرة رأسية لجويل فرنانديز ارتدت من الحارس الاحتياطي زاك ثورنتون.

وهو الفوز الـ٢٦ للمكسيك على الولايات المتحدة في لقاءاتهما الـ٤٠ في مقابل خمسة للولايات المتحدة.

وعلى المركز الثالث، فازت غواتيمالا على بوليفيا ٢-١. وسجل للفائز خورخي بيريز وادغار فالنسيا في الدقيقتين ١٨ و٢٦، وللخاسر اريك ميرانتا في الدقيقة ٤٩.

الدور الاول من كأس "ليبرتادوريس"

تعادل بالميراس البرازيلي واولمبيا اسونسيون الباراغواياني ١-١ في سان باولو في المجموعة الثالثة للدور الاول من كأس النوادي الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتادوريس".

وسجل باولو نونيش اصابة بالميراس في الدقيقة ٥٨ بعدما اخفق الحارس ريكاردو تافاريللي في تشتيت الكرة من ضربة ركنية، مع العلم انه انقذ مرماه من اصابتين لنونيش وارسي. وفي المقابل، اخفق الحارس البرازيلي فيلوسو في تشتيت كرة عرضية في الدقيقة ٨٧ فسجل ديزوتي اصابة التعادل لاولمبيا بعدما لعب الكرة ساقطة "لوب" من فوق فيلوسو.

يتصدر بالميراس ترتيب الفرق برصيد سبع نقاط، يليه اولمبيا اسونسيون ٤، ثم كورينثيانس البرازيلي وتشيرو بورتينو الباراغواياني.

فوز للصين ١-٠ على ايران

فازت الصين على ايران ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في مباراة دولية ودية في كرة القدم اجريت بينهما امس في شانغهاي. وسجل زهاو جون زهي اصابة الفوز في الدقيقة ٧٨.

مدرب جديد لباريس سان جيرمان

أقال نادي باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم مدرب فريقه البرتغالي آرتور جورج وعين مكانه فيليب بيرجيرو بعد خروجه من كأس فرنسا وكأس النوادي الفرنسية واحتلاله مركزاً متأخراً في لائحة الدوري الفرنسي.

وكان جورج (٥٣ عاماً) الذي عين خلفاً للمدرب السابق آلان جيريس في تشرين الاول الماضي، تولى تدريب باريس سان جيرمان للمرة الاولى في موسم ١٩٩١-١٩٩٢ وتركه عام ١٩٩٤ بعدما قاده الى احراز بطولة الدوري، وكأس فرنسا عام ١٩٩٣.

اما بيرجيرو (٤٥ عاماً) حارس المرمى السابق فانضم الى النادي الباريسي عام ١٩٩٨، وكان مدرباً لحراس المرمى في المنتخب الفرنسي الذي احرز كأس العالم في تموز الماضي.

الدوري المصري في ٢٧ آب

حدد الاتحاد المصري لكرة القدم ٢٧ آب موعداً لانطلاق الدوري المصري لموسم ١٩٩٩-٢٠٠٠ خلال اجتماع للجنة المسابقات برئاسة رئيس الاتحاد سمير زاهر.

وقررت اللجنة ابقاء عدد الفرق المشاركة في الدرجة الممتازة ١٤ فريقاً والمشاركة بالمنتخب الاولمبي في الدورة الرياضية العربية التاسعة التي تقام في الاردن من ١٥ آب الى ٣١ منه.

كذلك قررت عدم تأجيل مراحل الدوري الا وفقاً لارتباطات المنتخب الاول وليس الاولمبي، لكنها وافقت في المقابل على تأجيل مباريات الفرق التي يضم الاولمبي ثلاثة من لاعبيها.

الدورات الدولية في كرة المضرب
كارلوس مويا الرقم ١ في العالم

الاسباني كارلوس مويا يقبل كأساً تسلمها عقب فوزه على البرازيلي غوستافو كويرتن في انديان ويلز واحتلاله المركز الأول في لائحة التصنيف العالمي. (أ ف ب تيليفوتو)

تأهل الاوسترالي مارك فيليبوسيس غير المصنف والاسباني كارلوس مويا المصنف رابعاً للدور النهائي من دورة كأس نيوزويك للابطال الاميركية الدولية لكرة المضرب التي تقام في أنديان ويلز، كاليفورنيا والبالغة قيمة جوائزها ٢,٤٥ مليوني دولار.

وبوصول مويا الى الدور النهائي، انتزع المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي من الاميركي بيت سامبراس وبات اول لاعب اسباني يحقق هذا الانجاز منذ اعتماد التصنيف العالمي عام ١٩٧٣، واللاعب الخامس عشر الذي يحتل هذا المركز. وكانت فرص مويا (٢٢ عاماً) ضئيلة جداً في احتلال المركز الاول عند انطلاق الدورة لوجود سامبراس والروسي يفغيني كافيلنيكوف والاوسترالي باتريك رافتر والاسباني أليكس كوريتيا في المنافسة، لكنهم خرجوا من الادوار الاولى، فخلت الساحة لمويا الذي رقص فرحاً مع مدربه خوسيه برلاس ومساعده لويس ميغيل موراليس بعد فوزه على البرازيلي غوستافو كويرتن في الدور نصف النهائي وهو الاول في خمس مباريات جمعتهما منذ احترافهما. ولم يظهر مويا في مستوى جيد منذ انطلاق الموسم الحالي فخرج من الدور الثاني من دورة سيدني الاوسترالية، والدور الاول من بطولة اوستراليا المفتوحة في ملبورن ودورة باريس الفرنسية قبل ان يخرج من الدور نصف النهائي من دورة دبي الاماراتية، وقال: "لم احسن اللعب في بداية السنة الجارية بسبب اصابة في كتفي اليسرى ثم بزكلم. عندما جئت الى انديان ويلز لم اكن افكر في انتزاع المركز الاول، وقد نجحت في تحقيق ذلك خطوة خطوة".

وفي الدور نصف النهائي، فاز مويا على كويرتن ٦-٣، ١-٦، ٦-١ في ساعة و٢٠ دقيقة، وفيليبوسيس على الاميركي كريس وودروف ٦-١، ٦-٣.

وفي الدور ربع النهائي، فاز وودروف على البريطاني تيم هنمان المصنف سابعاً ٦-١، (١-٦، ٧-٥)، وكويرتن على الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثامناً ٦-٤، ٦-٤، ومويا على السلوفاكي كارول كوشيرا المصنف ثاني عشر ٦-٤، ٦-٤، وفيليبوسيس على الاميركي تود مارتن المصنف حادي عشر ٣-٦، ٧-٥، ٦-١.

واحرزت الاميركية سيرينا وليامس غير المصنفة بطولة دورة كأس ايفرت للسيدات التي بلغت قيمة جوائزها ٢,١ مليون دولار، فوزها السبت في المباراة النهائية على الالمانية شتيفي غراف المصنفة خامسة ٦-٣، ٣-٦، ٧-٥ في ساعتين و٤٥ دقيقة.

وهذه الدورة الثانية على التوالي تحرز وليامس (١٧ عاماً) الشقيقة الصغرى لفينوس، بطولتها بعد دورة باريس الفرنسية في ٢٨ شباط الماضي على حساب الفرنسية اميلي موريسمو. وقالت سيرينا التي قفزت فرحاً عقب نهاية المباراة: "اشعر بالاثارة. ادرك الان ان في استطاعتي ان افوز بدورة كبرى. لست ادري كم عدد المباريات التي فزت بها على التوالي (١١) لكنه كاف لافوز بدورة غران شيليم. انها سبع مباريات لافوز بدورة كبرى. انا مستعدة للقيام بذلك". وهي ستتقدم في لائحة التصنيف العالمي الى المركز السادس عشر وهو افضل انجاز لها.

وكانت بداية المباراة متكافئة ففازت وليامس بالمجموعة الاولى ٦-٣، وردت لها غراف التحية في المجموعة الثانية بالنتيجة عينها. وتقدمت غراف في المجموعة الثالثة بعدما كسرت ارسال وليامس التي كسرت ارسالها بدورها وعادلت ٤-٤ ثم تقدمت ٥-٤. وعادلت اللاعبة الالمانية ٥-٥ مستغلة تعب وليامس التي تدخّل الطبيب لمعالجة اصابة في ركبتها. وتقدمت اللاعبة الاميركية ٦-٥ وانهت المجموعة ٧-٥ بعد استغلالها خطأً مزدوجاً لمنافستها.

وكانت وليامس فازت في الدور نصف النهائي على الفرنسية ساندرين تستود المصنفة ثانية عشرة ٧-٥، ٦-٠، وغراف على الاميركية تشاندا روبين ٢-٦، ٦-٤، ٦-٢.

ترتيب السيدات

* طرأ تعديل طفيف على المصنفات العشر الاوليات في لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس الجمعية العالمية للاعبات المحترفات اذ صعدت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو الى المركز الخامس بدلاً من الاميركية فينوس وليامس التي تراجعت الى المركز السادس.

واحتفظت السويسرية مارتينا هينغيس بالمركز الاول لكنها خسرت ٢٧٥ نقطة من رصيدها لخسارتها في الدور ربع النهائي من دورة كأس ايفرت امام الاميركية تشاندا روبين.

وهنا المصنفات العشر الاوليات حتى ١٤ آذار وتشير بين قوسين الى الترتيب السابق لكل لاعبة:
١- مارتينا هينغيس (سويسرا) ٥٤٤٩ نقطة (١).
٢- ليندساي دافنبورت (الولايات المتحدة) ٥٠١٥ (٢).
٣- مونيكا سيليش (الولايات المتحدة) ٣٨٨٢ (٣).
٤- يانا نوفوتنا (الجمهورية التشيكية) ٣٧٥٥ (٤).
٥- أرانتشا سانشيز فيكاريو (اسبانيا) ٣٠٦٧ (٦).
٦- فينوس وليامس (الولايات المتحدة) ٢٩٨٧ (٥).
٧- شتيفي غراف (المانيا) ٢٩٢٠ (٧).
٨- ماري بيرس (فرنسا) ٢٣٣٦ (٨).
٩- أماندا كوتزر (جنوب افريقيا) ٢١٣٠ (٩).
١٠- ناتالي توزيا (فرنسا) ٢١٠٩ (١٠).

الملاكمة: تعادل مخيّب نقاطاً في اللقب الموحّد للوزن الثقيل


من اليمين لينوكس لويس وايفاندر هوليفيلد متعثرين على بساط الحلقة في الجولة السابعة من مباراتهما. (أب تيليفوتو)

خيب الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم للوزن الثقيل (للجمعية العالمية للملاكمة والاتحاد الدولي للملاكمة) والملاكم البريطاني لينوكس لويس بطل العالم للوزن الثقيل (المجلس العالمي للملاكمة) ٢١٢٨٤ متفرجا احتشدوا في "ماديسون سكوير غاردن" في نيويورك بعدما دفعوا اكثر من ١١ مليون دولار رسوم دخول، اذ تعادلا في مباراتهما المرتقبة لتوحيد الالقاب الثلاثة في ١٢ جولة. بيع بعض التذاكر في السوق السوداء بخمسة وعشرة آلاف دولار!

وأعطى القاضي البريطاني لاري اوكونر الملاكمين ١١٥-١١٥ نقطة، والقاضي الافريقي الجنوبي لاري كريستودولو لويس ١١٦-١١٣ نقطة، والقاضي الاميركي جان وليامس هوليفيلد ١١٥-١١٣ نقطة، في حين رأى بعض المراقبين ان لويس فاز في سبع جولات من ١٢ بعدما اصاب هوليفيلد ٣٨٤ مرة من ٦١٣ لكمة في مقابل ١٣٠ من ٣٨٥ لهوليفيلد.

وهذا التعادل الاول لهوليفيلد (٣٦ عاما) في مقابل ٣٦ فوزا منها ٢٥ بالضربة القاضية وثلاث خسارات. وكذلك التعادل الاول للويس (٣٣ عاما) في مقابل ٣٤ فوزا وخسارة واحدة. ونال هوليفيلد ٢٠ مليون دولار ولويس عشر ملايين.

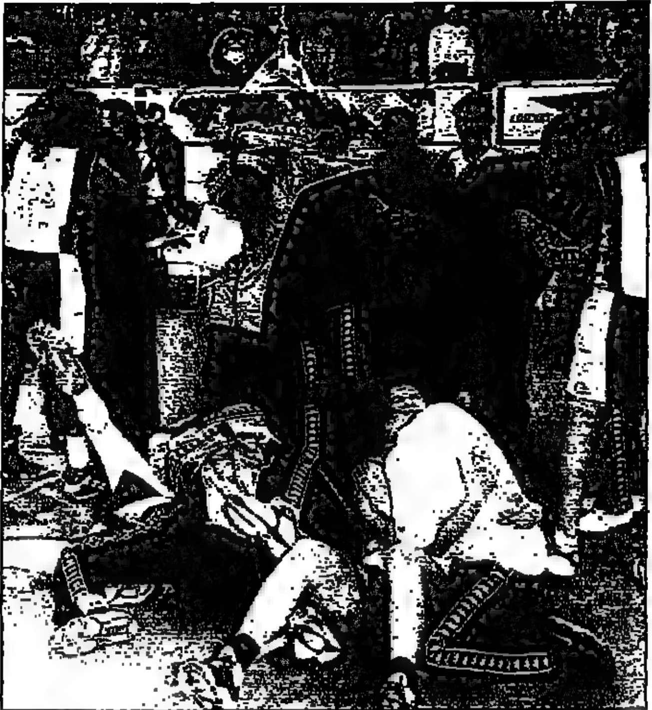
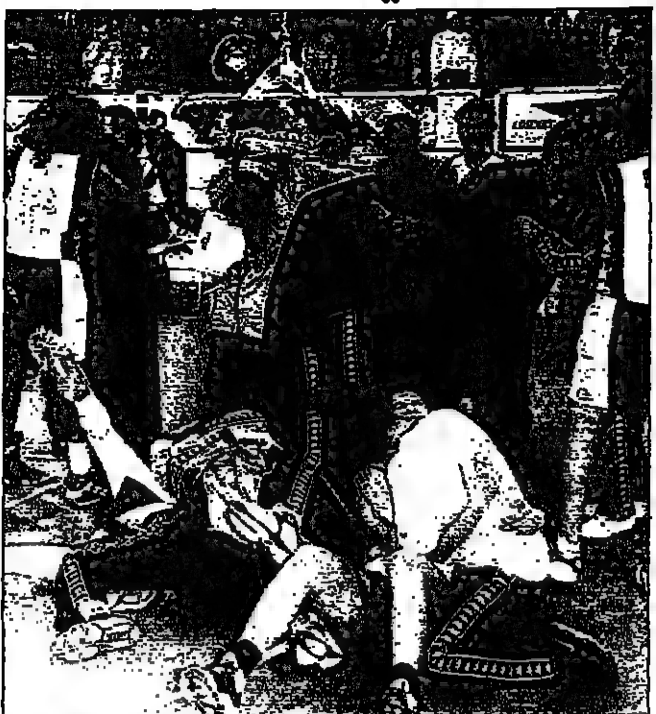
ولم يهدد هوليفيلد، الذي تورم القسم الايسر من وجهه وبدت عينه اليسرى مغلقة، لويس قط طوال المباراة، هو الذي كان توعد بالقضاء عليه في الجولة الثالثة التي كانت الافضل له. اما لويس، الذي سعى الى ان يكون اول ملاكم بريطاني يحرز بطولة العالم للوزن الثقيل الموحد، فبدا افضل وخصوصا منتصف المباراة، وسنحت له فرص للقضاء على هوليفيلد لكنه لم ينجح في اسقاطه. وقد رفع ذراعيه فرحا في الجولة الاخيرة ظنا منه انه الفائز وحياه سبعة الاف متفرج بريطاني.

ولاحظ المحلل التلفزيوني لاري مرشنت ان لويس فاز في تسع جولات وان هوليفيلد لم يكن كما كان عندما تغلب على مايك تايسون مرتين. واضاف ان المباراة لم ترق الى اللقاء المثير الذي جمع محمد علي وجو فريزر على الحلبة ذاتها في ٦ آذار ١٩٧١ واسفر عن فوز فريزر نقاطا بعد ١٥ جولة وتاليا احرازه اللقب الموحد. اما لويس فقال انه شعر بانه البطل وعلى هوليفيلد ان يعطيه الحزامين.

رياضة وألعاب

اليوم نهائي بطولة الرجال بين الحكمة والأهلي

الصفاقسي بطل السلة العربية للسيدات للمرة الأولى

لاعبات الصفاقسي التونسي يحتفلن بفوزهن على الأهلي المصري في المباراة النهائية.

كأس بطولة السيدات للفريق التونسي على منصة التتويج. (اميل عيد)




ساحة ساسين ليل السبت بعد فوز الحكمة على الاتحاد السكندري.

محتفلون بفوز الحكمة في موكب سيار في الأشرفية. (ميشال صايغ)

تختتم بطولة النوادي العربية الـ١٣ للرجال في كرة السلة الساعة ٨,٤٥ مساء اليوم في قاعة النادي الرياضي غزير بالمباراة النهائية بين فريقي الحكمة بطل العرب والاهلي المصري.

وكان الفريقان تأهلا لهذه المباراة في الدور نصف النهائي مساء السبت، على حساب الاتحاد السكندري المصري وبلدية اسطاولي الجزائري على التوالي.

وأقيمت اولاً في قاعة الرياضي غزير مباراة الاهلي وبلدية اسطاولي واسفرت عن فوز الاهلي ٧١–٥٦ (الشوط الاول ٣٤–٣٠). وقاد المباراة الحكمان السعودي منصور الاحمري والتشيكي بافل فولينيك.

ثم اجريت مباراة الحكمة والاتحاد السكندري وجاءت قمة في الاثارة والحماسة اذ تعادل فيها الفريقان ١٤ مرة واسفرت عن فوز الحكمة بفارق نقطة واحدة ٧٠–٦٩ (الشوط الاول ٣٤–٣٩) بفضل رميتين حرتين لكابتن الحكمة ايلي مشنتف في الثواني الاخيرة. وقاد المباراة الحكمان الدوليان البلغاري جورجي فارادي والسعودي منصور الاحمري.

واشعل هذا الفوز القاعة اذ نزل الجمهور من المدرجات الى الملعب واحتفل بتأهل الحكمة رقصاً ومزجاً وتلويحات بالاعلام، وكذلك اقيمت احتفالات مماثلة في ساحة ساسين ومنطقة الاشرفية وفي مناطق اخرى وطافت الشوارع مواكب سيارة.

وفي مباريات تحديد المراكز للفرق التي لم تتأهل للدور الثاني، فاز في قاعة مجمع فؤاد شهاب في جونية الريان القطري على الرياضي ٩٥–٦٨ (الشوط الاول ٥٢–٣٠) واحتل المركز الخامس. وقاد المباراة الحكمان الدوليان الجزائريان طالب نصرالدين ومحمد قطش.

وفاز الوحدة السعودي على الاكاديمية العربية بالتغيب.

وفاز التضامن الزوق على الوحدة السعودي ٧٩–٦٢ (الشوط الاول ٣٥–٣٢) واحتل المركز السابع.

واعتبر بلدية اسطاولي فائزاً على الاتحاد السكندري بالتغيب واحتل المركز الثالث، لرفض الفريق المصري خوض المباراة واعلانه انسحابه منها.

وتعقد اللجنة المنظمة للبطولة اجتماعاً اليوم للنظر في عدم اكمال بعض الفرق مبارياتها وكذلك في تصريحات بعض لاعبي الاتحاد السكندري عقب مباراة فريقهم والحكمة.

الصفاقسي بطل السيدات

واحرز فريق الصفاقسي التونسي للمرة الاولى بطولة النوادي العربية التاسعة للسيدات، بفوزه على الاهلي المصري ٦٦–٥٨ (الشوط الاول ٣٢–٣٢) في المباراة النهائية التي اجريت بينهما مساء الاحد في قاعة نادي الكهرباء الزوق. وسجلت للفائز منى الخريجي ٢٥ نقطة، وللخاسر رجاب الغنام ٢٤ نقطة.

مثل الصفاقسي: فائزة طرابلسي، منى الخريجي، فاطمة برك الله، فائزة السوداني، ايفا ريزيكوفا، سماح صالح، سلمى نفاتي.

ومثل الاهلي: سمى فكري، داليا عرابي، رحاب الغنام، ياسمين السيد، مروه الاجموري، رانيا حافظ، ريهام جاد.

قاد المباراة الحكمان الدوليان البلغاري جورجي فارادي واللبناني فوزي عشقوتي.

ووزع رئيس الاتحادين العربي واللبناني لكرة السلة والحضور الكبار الكؤوس والميداليات على الفرق الاولى.

واحتل شرطة المرور التونسي المركز الثالث بفوزه على سبورتنغ المصري ٨٨–٨١ (الشوط الاول ٤٥–٤٢). وقاد المباراة الحكمان الدوليان السعودي منصور الاحمري واللبناني جورج مقوم.

وفي مباريات تحديد المراكز للفرق التي لم تتأهل للدور الثاني، فاز في قاعة سنتر دميرجيان في النقاش هومنتمن بيروت على الشباب الغبيري ٦٥–٤٥ (الشوط الاول ٣١–٢١) واحتل المركز السابع. وقاد المباراة الحكمان الدوليان المصريان محمد بلاطه ومجدي جلال.

وفاز مولودية وهران الجزائري على انترانيك ٥٤–٤٥ (الشوط الاول ٣٢–٢١) واحتل المركز الخامس. وقاد المباراة الحكمان الدوليان المصري عبدالله جمعة والقطري خالد ابو خليل.

وهنا الترتيب النهائي للبطولة:

١– الصفاقسي (تونس).
٢– الاهلي (مصر).
٣– شرطة المرور (تونس).
٤– سبورتنغ (مصر).
٥– مولودية وهران (الجزائر).
٦– انترانيك (لبنان).
٧– هومنتمن (لبنان).
٨– الشباب الغبيري (لبنان).

ابطال السيدات ١٩٩١–١٩٩٩

١٩٩١ – الهلال (تونس).
١٩٩٢ – سبورتنغ (مصر).
١٩٩٣ – الهلال (تونس).
١٩٩٤ لم تجر البطولة.
١٩٩٥ – الملعب (تونس).
١٩٩٦ – الاهلي (مصر).
١٩٩٧– الملعب (تونس).
١٩٩٨ – سبورتنغ (مصر).
١٩٩٩ – الصفاقسي (تونس).

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

يوتاه جاز غلب بورتلاند ترايل بلايزرز

فاز شيكاغو بولز بطل المواسم الثلاثة السابقة على ضيفه نيويورك نيكس ٧٦–٦٣ في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي". وهو ثاني اقل عدد من النقاط للفريق في تاريخ المسابقة بعد النقاط الـ٥٤ التي سجلها يوتاه جاز في المباراة الثالثة من النهائيات "بلاي أوف" مع شيكاغو بولز في حزيران ١٩٩٨. واستهل نيويورك نيكس، والذي غاب عنه باتريك ايوينغ لاصابته، الربع الاخير متخلفا لكنه سجل النقاط الـ٣٠ ٣٣–٦٣.

وكان شيكاغو بولز سجل ١٨ نقطة على التوالي في الربع الاول و١٨ نقطة في مقابل خمس في الثاني، فتقدم في الشوط الاول ٤٧–٢٢ بفضل ٢٠ نقطة لطوني كوكوتش الذي انهى المباراة بـ٢٥ نقطة.

وفي انديانا بوليس، فاز انديانا بايسرز على ميلووكي باكز ١٠٩–١٠٤ في الصراع على صدارة المجموعة الوسطى.

وسجل غلين روبنسون ٣٠ نقطة للخاسر وريجي ميلر ٢٢ للفائز. وحقق ستة لاعبين من كلا الفريقين "دبل فيغرز". وطرد الحكم مدرب ميلووكي باكز جورج كارل بعد ارتكابه خطأين فنيين. وهما الفوز الـ١٤ لانديانا بايسرز هذا الموسم والخسارة السادسة لميلووكي باكز والاولى بعد ستة انتصارات.

وفي ديترويت، فاز ديترويت بيستونز على بوسطن سلتكس ٩٣–٨٢. وسجل غرانت هيل ٣٣ نقطة منها ١٣ في الربع الاخير وجيري ستوكماوس ١٨ للفريق المضيف الذي تقدم بفارق ١٢ نقطة في الربع الثالث، ثم تخلف بفارق سبع نقاط في الربع الرابع عوضها هيل. وفي المقابل، سجل انطوان ووكر ٢٢ نقطة و١٢ كرة مرتدة لضيفه الذي خسر للمرة الرابعة على التوالي، بينما حقق ديترويت بيستونز انتصاره الثامن في عشر مباريات.

وفي فينيكس، فاز سان انطونيو سبرز على فينيكس صنز ٩٩–٩٧ بفضل نقطتين لشون اليوت في الثواني الاخيرة. وسجل تيم دنكان ٢٦ نقطة واليوم ١٦ لسان انطونيو سبرز الذي حقق اول فوز له في فينيكس منذ عيد الميلاد ١٩٩٥، في حين سجل طوم غوليوتا ٢٢ نقطة، لفينيكس صنز الذي خسر للمرة الخامسة في سبع مباريات.

وفي فيلادلفيا، فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على نيوجيرزي نتس ١٠٠–٩٣ في الوقت الاضافي. وسجل ألن ايفرسون ٢٨ نقطة منها خمس في الوقت الاضافي للفائز وكيث فان هورن ٢٥ نقطة و١٦ كرة مرتدة للخاسر.

وفي واشنطن، فاز تشارلوت هورنتس على واشنطن ويزاردز ٩٢–٨٣. وسجل ديفيد ويسلي ٢٢ نقطة وأدي جونز ١٤ لتشارلوت هورنتس، الذي حقق فوزه الثاني في عشر مباريات خارج ارضه.

وفي بورتلاند، فاز يوتاه جاز على بورتلاند ترايل بلايزرز ٩١–٧٧ محققا انتصاره الـ١٦ في مقابل اربع خسارات. وسجل كارل مالون ٢١ نقطة وتسع كرات مرتدة ليوتاه جاز، ودامون ستوداماير ٢٠ نقطة وثماني تمريرات واليزياه رايدر ١٨ نقطة لبورتلاند ترايل بلايزرز الذي مني بأول خسارة على ارضه في ١٠ مباريات.

وفي انغلوود، فاز لوس انجلس لايكرز على غولدن ستايت ووريورز ٩١–٧٧. وسجل غلين رايس ٢١ نقطة وشاكيل اونيل ٢٠ نقطة و١٧ كرة مرتدة وكوبي بريانت ١٨ للايكرز الذي حقق انتصاره العاشر على التوالي.

وفاز مينيسوتا تيمبر وولفز على سكرامنتو كينغز ١٠١–٩٥ منها ٢٢ نقطة و١٧ كرة مرتدة لكيفن غارنيت.

وأمس، فاز اورلاندو ماجيك على غولدن ستايت ووريورز ٨٧–٧٤. وسجل الاحتياطي داريل ارمسترونغ ١٦ نقطة واريك دامبير ١٧ نقطة و١٠ كرات مرتدة للخاسر.

وفي لوس انجلس، فاز بورتلاند ترايل بلايزرز على لوس انجلس كليبرز ١٠٦–٩٦ في الوقت الاضافي الذي سجل بريان غرانت ثماني نقاط.

كذلك فاز اتلانتا هوكس على ضيفه تورونتو رابتورز ٨٦–٧٥ منها ٢٤ نقطة لألن هندرسون، ودالاس مافريكس على فانكوفر غريزليس ٩١–٧٤ منها اربع رميات ثلاثية من خارج القوس لهيوبرت ديفيس في الربع الرابع الاخير، وهيوستن روكتس على كليفلاند كافالييرز ١٠٠–٨٩ منها ٢٤ نقطة لحكيم اولاجوون و١٦ لسكوتي بيبن و١٥ لتشارلز باركلي، ويوتاه جاز على مينيسوتا تيمبر وولفز ٩٩–٧٢ منها ٢٦ نقطة لكارل مالون، وسان انطونيو سبرز على دنفر ناغتس ٩٢–٦١ منها ٢٧ نقطة لتيم دنكان.

وهذا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:
١– ميامي هيت ١٥–٥
٢– اورلاندو ماجيك ١٥–٧
٣– فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١٢–٨

– المجموعة الوسطى:
١– انديانا بايسرز ١٤–٥
٢– ميلووكي باكز ١٢–٦
٣– ديترويت بيستونز ١٢–٨

● المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:
١– يوتاه جاز ١٧–٤
٢– مينيسوتا تيمبر وولفز ١٣–٨
٣– هيوستن روكتس ١٣–٨

– مجموعة الهادئ:
١– بورتلاند ترايل بلايزرز ١٦–٤
٢– لوس انجلس لايكرز ١٦–٦
٣– سياتل سوبر سونيكس ١٠–٩.

فوزان لبوبس في الفروسية

تألق أمس الفارس سعيد بوبس في المسابقة الثالثة الاخيرة التي نظمها الاتحاد اللبناني للفروسية في مرمح نادي فالي كلوب عينطورة لاختيار اعضاء المنتخب الوطني الى "دورة الوفاء للباسل الدولية الخامسة" التي تقام في دمشق من ٢١ آذار الى ٢٤ منه. فقد فاز في مباراتين من ثلاث وتأهل للمنتخب.

وهنا النتائج الفنية:

● الفئة "هـ" – ارتفاع ١٠٥ – ١١٥ سنتم:
١ – خالد جميل على سبرينغ بريز (نادي أبولو).
٢ – ايلي عرموني على وايت سي (شارم لاند).
٣ – نزار زكا على دون بدرو (المشرف).

● الفئة المفتوحة الاولى – ارتفاع ١٢٠ سنتم مع جولة تمايز:
١ – سعيد بوبس على انكونيتو (الفوز طرابلس).
٢ – كريم فارس على داتش بوي (المشرف).
٣ – سهام عسيلي على آيا (بيروت للفروسية).
٤ – سهام عسيلي على دون (بيروت للفروسية).
٥ – ريما مغبغب على بيريمتر (كانتري فارم).

● – الفئة المفتوحة الثانية على جولتين – الارتفاع ١٣٥ سنتم:
١ – سعيد بوبس على مستر هابي (الفوز).

ويعقد الاتحاد اللبناني للفروسية جلسة خاصة برئاسة اللواء الركن سميل خوري الساعة ٣,٣٠ بعد ظهر اليوم لاختيار اعضاء المنتخب الذي يتوجه الى دمشق الجمعة المقبل.

كأس الاتحاد الأولى ١٩٩٩ لكرة القدم

الأخاء الأهلي والهومنتمن الى نصف النهائي

أجريت امس وقبله مباراتا اليومين الثامن والتاسع من مسابقة كأس الاتحاد الاول ١٩٩٩ لكرة القدم، ففاز بعد ظهر السبت الاخاء الاهلي عاليه على الهومنمن ٢–١ (المجموعة الرابعة)، وفاز بعد ظهر الاحد الهومنتمن على التضامن صور ٣–٢ (المجموعة الاولى). وبذلك صعد الاخاء الاهلي والهومنتمن الى الدور الثاني (نصف النهائي) على ان ينضم اليهما اليوم الانصار او شباب الساحل (المجموعة الثانية)، وغداً بطل المجموعة الثالثة التي تضم فرق الصفاء والسلام زغرتا والاهلي صيدا.

الاخاء الاهلي ٢ – الهومنمن ١

المباراة الاولى بين الاخاء الاهلي عاليه والهومنمن، وهي الثانية بينهما في خمسة أيام، اسفرت عن فوز الاخاء الاهلي ٢–١ (الشوط الاول ١–٠)، وكانت الاولى اسفرت عن التعادل الايجابي ١–١، وبذلك غنم الفريق الجبلي بطاقة المجموعة الرابعة وكان اول الواصلين الى الدور الثاني (نصف النهائي).

سجل اصابة السبق للاخاء الاهلي سلمان عبد الخالق في الدقيقة ٦٤ بكرة الى قلب المرمى بعدما افلتت عرضية عماد البنا الهوائية من يدي الحارس لاحمد صقر الذي ارتقى اليها بمضايقة المصري سعيد رزق ١–٠.

وادرك الهومنمن التعادل في الدقيقة ٧٦ بواسطة عزت خليل الذي استثمر هوائية سامي قليط المتيامن وحولها سابحاً برأسه الى الزاوية الارضية اليمنى لمرمى آرا ابرهاميان ١–١.

وفي الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع (٩١) نجح احمد منصور "دينامو" فريقه في اقتناص اصابة التعزيز والحسم والتأهل بكرة يمينية من حدود المنطقة اخترقت المقص الأيمن لمرمى احمد صقر الذي لم يحرك لها ساكناً ٢–١.

وكانت ابرز فرص الاخاء لاحمد منصور وسعيد رزق في الدقيقتين ٣٩ و٨١، وأبرز فرص الهومنمن لسمير البكري وربيع ابو شعيا في الدقيقتين ٥٣ و٦٨.

مثل الاخاء الاهلي، الحارس آرا ابرهاميان واللاعبون خضر فياض وناصر عادل علي احمد وعلي حسون وسعيد رزق وعماد البنا وفادي علوش (محمود ناصر ٨٤) وعلي عواضة (اكين ايابو ٧٢) ورامي كفوري وسلمان عبد الخالق واحمد منصور.

ومثل الهومنمن، الحارس احمد صقر واللاعبون فيكين ويغيشه وغارو (فلتشيه ٤٦) وسامي قليط ومروان نخلة وسركيس عبجيان وربيع ابو شعيا وعزت خليل وعبداللطيف الحلو وسمير البكري.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدوليون محمد عبدالله سعد وحسين صالح والسوري أسامة الشامي وراقبها يوسف برجاوي. وانذر الحكم سركيس عبجيان (٢٠) من الهومنمن وسعيد رزق (٥٩) ورامي كفوري (٧٢) من الاخاء الاهلي.

الهومنتمن ٣ – التضامن صور ٢

المباراة الثانية بين الهومنتمن والتضامن صور (المجموعة الاولى) اجريت بعد ظهر امس الاحد امام جمهور لا بأس بعدده وأسفرت عن فوز الهومنتمن ٣–٢ (الشوط الاول ١–١) بعد عرض جاء شوطه الاول مملاً ورتيباً، وشوطه الثاني ساخناً نسبياً واستحق عقبه الهومنتمن النقاط الثلاث اذ كان افضل من منافسه بكل المقاييس. وربما كان سوء طالع الحارس التضامني عباس بدر الدين امس، الى غياب الثلاثي هيثم زين وابرهيم مناصري وحسين فرج، وراء ظهور التضامنيين بعيدين من مستواهم المعهود.

. الاصابات: اصابة السبق للهومنتمن سجلها ديديه تمبورا في الدقيقة ١٠ بكرة الى المقص الايسر اثر مقص خلفي "دبل كيك" مستثمراً رأسية فريج ساقيان بعدما اخفق الحارس في تشتيتها اذ "اهداها" الى فريج الذي كان ارسلها هوائية ساقطة فوق "الصندوق" اول الأمر من ضربة ركنية ١–٠.

وفي الدقيقة ٤٣ ادرك التضامنيون التعادل بواسطة علي حويلا الذي استثمر خطأ دفاعياً مشتركاً لمايك وزمير قدورة وحول الكرة الى الزاوية الارضية اليمنى البعيدة قذيفة لا ترد من حدود المنطقة ١–١.

وفي الدقيقة ٥٨ تسبب الحارس احمد خليفة بضربة جزاء "بنالتي" باعتراضه حسن صبرا داخل "الصندوق" اثر تمريرة خلفية من اسامة حيدر، فانبرى اليمني خالد غفارة لها وارسل الكرة الى يمين الحارس ارضية خاطفة مضيفاً اصابة التعزيز للصوريين ٢–١.

وفي الدقيقة ٧١ انبرى ديديه تمبوراً لضربة حرة مباشرة قرب الزاوية اليسرى للمنطقة واطلقها قذيفة رائعة محققاً عبر المقص الايسر لمرمى عباس بدر الدين التعادل للهومنتمن ٢–٢.

وفي الدقيقة ٨١ رفع فريج ساقيان غلة الهومنتمن الى ٣–٢ حين تلقى الكرة من كريكور الوزيان النشيط فانطلق بها متيامناً ثم خطفها بعد خطوتين قذيفة من خط المنطقة "اخذت" يدي الحارس بدر الدين وارتدت الى شباكه المشرعة وسط ذهول كل من في الملعب!

وهذا هو الفوز الثاني للهومنتمن وبه تصدر المجموعة الاولى بست نقاط (ست اصابات له – ٤ فيه) بينما تقاسم التضامن صور والعهد المركز الثاني اذ تعادلا نقاطاً واصابات ولكل منهما نقطة واحدة (٣ اصابات له – ٤ فيه).

مثل الهومنتمن، الحارس احمد خليفة واللاعبون كريكور الوزيان (دافيد فرنسيس ٩٠) وزمير قدورة وماروت كولوزيان وانطو بيدويان (عربيس خضريان ٣٩) وارتور اسويان ومايك كيفوركيان وفلتشيه جاكريان وفريج ساقيان (مهير بربريان ٨٤) وديديه تمبورا وورطان غازاريان.

ومثل التضامن صور، الحارس عباس بدر الدين واللاعبون اسامة حيدر وخالد غفارة ومحمد ابو منساريه وخليل وطفا (ناصيف زين ٤٦) وفيصل عنتر وحسن جواد جبر ونصرت الجمل وفايز فتوني وعلي حويلا وحسن صبرا.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه الدوليان حيدر قليط وزكريا العبد وطلعت لجم حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها محمود الربعة. وانذر الحكم ارتور (٢٨) وورطان (٥٤) من الهومنتمن، وخليل وطفا (٢٠) وحسن صبرا (٣٥) وفيصل عنتر (٥٧) وعباس بدر الدين (٦٩) وخالد غفارة (٧٥) من التضامن.

ويلتقي الساعة ٣,٠٠ بعد ظهر اليوم فريقا الانصار وشباب الساحل على بطاقة المجموعة الثانية.

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ ١٥

الفريق	لعب	فاز	خسر	أشواط له	أشواط عليه	نقاط له	نقاط عليه	نقاطه
١– الشبيبة البوشرية	١٥	١٥	–	٤٥	٢	١١٧٠	٨٢٩	٤٥
٢– الرياضي غزير	١٥	١٤	١	٤٤	٦	١٢٢٧	٨٨١	٤٣
٣– الاندلس العقيبة	١٥	١٢	٣	٣٧	١٨	١٢٥٤	١١٠٠	٣٩
٤– الانعاش قنات	١٥	١١	٤	٣٦	٢٠	١٢٧٣	١١٨٦	٣٧
٥– الرياضي القلمون	١٥	١١	٤	٣٥	١٩	١٢١١	١٠٩٦	٣٧
٦– الرسل جونيه	١٥	٨	٧	٢٨	٢٦	١٢٤٧	١١٦٤	٣١
٧– أبولو البترون	١٥	٨	٧	٢٥	٢٩	١١٨٨	١١٧٧	٣١
٨– العمل بكفيا	١٥	٧	٨	٣١	٣٠	١٣٤٨	١٢٧٧	٢٩
٩– العاصفة جل الديب	١٥	٧	٨	٢٧	٢٧	١٢٢٣	١١٨٢	٢٩
١٠– الانطوني بعبدا	١٥	٤	١١	٢٧	٣٤	١٢٤١	١٣٠٣	٢٣
١١– الشباب البترون	١٥	٣	١٢	٢٥	٣٩	١١٣١	١٢٧٥	٢١
١٢– الثقافي الميناء	١٥	٣	١٢	١٥	٣٩	١٠٥٨	١٢٦٠	٢١
١٣– مون لاسال	١٥	٢	١٣	١٣	٤٠	١٠٤٦	١٢٣٨	١٩
١٤– منيبعل نمر ابرهيم	١٥	–	١٥	–	٤٥	٥٦٩	١١٢٥	١٥

في المرحلة الخامسة عشرة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الممتازة، فاز السبت على ملعب الوردية الشبيبة البوشرية على العاصفة جل الديب ٣–٠ (٢٥–١٩، ٢٥–١٤، ٢٥–١٨). قاد المباراة الحكمان الدولي شبل ضرغام والاتحادي بسام الجميل.

وفاز على ملعب الرسل جونية الرياضي غزير على الثقافي الميناء ٣–١ (٢٥–١١، ٢٥–١٨، ٢٧–٢٩، ٢٥–٢١)، والرياضي القلمون على ابولو البترون ٣–٠ (٢٥–٢٢، ٢٥–٢٠، ٢٥–١٦). قاد المباراتان الحكام الدوليون الياس طايع وغسان قزيحه وجاك طربيه.

وفاز على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه الاندلس العقيبة على منيبعل نمر ابرهيم ٣–٠ (٢٥–١٧، ٢٥–١٢، ٢٥–١٧). قاد المباراة الحكمان الدوليان فؤاد عماري وابرهيم فياض.

وفاز الانعاش الاجتماعي قنات على العمل بكفيا ٣–١ (٢٠–٢٥، ٢٥–٢٠، ٢٦–٢٤، ٢٥–١٩). قاد المباراة الحكمان الدوليان الياس طايع وفؤاد عماري.

وفاز الرسل جونية على الشباب البترون ٣–١ (٢٢–٢٥، ٢٥–٢١، ٢٥–٢٣، ٢٥–١٤). قاد المباراة الحكمان الدوليان الياس طايع وابرهيم فياض.

وعلى ملعب الانطوني بعبدا فاز الانطوني على مون لاسال ٣–١ (٢٥–٢٠، ٢٤–٢٦، ٢٨–٢٦، ٢٥–٢٢). قاد المباراة الحكمان مصطفى جراد وجوزف نصار.

سامية طارق عبدالله السيد

رزق الاستاذ طارق عبد الله السيد والدكتورة دلال حسين المصري مولوداً انثى هي باكورتهما سمياها سامية تيمناً بجدتها لابيها (دولة الامارات العربية المتحدة).

نتائج سباق الخيل

يا معلم (فخر) فائزاً على مفهوم (دانيال).

نور الصباح (رشيد) رابحاً على هيمات (امين).



ممنونك (فاروق) مجلياً على ملكة الحوش (علاء) ولشلاش (عاصي).



أبراج (امين) قاهراً نجم نامي (بلال) وعيبان نامي (جورج).

هرزان (دانيال) امام ونيس (رشيد) وسوياف بيروت (كريم).



ترس بولبا (دانيال) متفوقاً على ملك الورد (جورج) وصقر الشول (فاروق).



صنديد (كريم) مجلياً على غالي الثمن (سامر) وعاصف الجنوب (جورج).

الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "ب"
١– يا معلم (٥٧ كيلو) فخر ١١٠ – ١١٠
٢– مفهوم (٥٤ كيلو) دانيال ١١٠
٣– سيحار (٥٨ كيلو) زياد.
٤– كلوديا العمال (٥٢ ١/٢ كيلو) سمير.
ربح بطول وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٣ ثانية.
المالك. إسطبل القرن. المضمر. رفعت مبارك.
الجياد المسحوبة. صافي ومنيحة ومحبوب طارق.

الشوط الثاني – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"
١– نور الصباح (٥٢ ١/٢ كيلو) رشيد ٤٠٠ – ١١٠
٢– هيمات (٥٤ كيلو) امين ١١٠
٣– ماريشال (٥٤ كيلو) جورج ١١٠
٤– مارد الجبل (٥٤ كيلو) مخايل.
ربحت بطولين وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.
المالك. بيار فرعون. المضمر. علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة لشيد.

الشوط الثالث – ١٥٠٠ متر الفئة "أ"
١– ممنونك (٥٦ كيلو) فاروق. ابعد من المراهنات.
٢– ملكة الحوش (٥٠ ١/٢ كيلو) علاء ٣٠٠ – ١٥٠
٣– لشلاش (٥٤ كيلو) عاصي ١١٠
٤– نسر الصحه (٥٣ كيلو) كريم.
ربح بطولين وبنصف طول. الوقت دقيقة و٥٠ ثانية.
المالك. إسطبل فريج وسويدان. المضمر. محمد زيدان.

الشوط الرابع – ١٥٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)
١– أبراج (٥٣ كيلو) امين ٣٥٠ – ٢٢٠
٢– نجم نامي (٥٢ ١/٢ كيلو) بلال ١١٠
٣– عيبان نامي (٥٣ كيلو) جورج ١٧٠
٤– نسمة عبير (٥٤ ١/٢ كيلو) سمير.
ربح بطول وبنصف طول. الوقت دقيقة و٥١ ثانية.
المالك. مفيد دبعي. المضمر. حسين سيف الدين.

الشوط الخامس – ١٥٠٠ متر الفئة "أ"
١– هرزان (٥٦ كيلو) دانيال ٣٥٠ – ١٣٠
٢– ونيس (٥٨ كيلو) رشيد ١١٠
٣– سوياف بيروت (٥٨ كيلو) كريم ١٩٠
٤– لبنى (٥٠ ١/٢ كيلو) علاء.
ربح بطولين وبرقبة. الوقت دقيقة و٥٦ ثانية.
المالك. انيس سماحة. المضمر. جان سعد.

الشوط السادس – ١٠٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)
١– ترس بولبا (٥٦ كيلو) دانيال ٤٠٠ – ١٤٠
٢– ملك الورد (٦٢ كيلو) جورج ١٦٠
٣– صقر الشول (٥٤ كيلو) فاروق ١٥٠
٤– نصر الامان (٥٠ كيلو) ابرهيم.
ربح بطول ونصف طول وبنصف طول. الوقت دقيقة و٧ ثوان.
المالك. رالف بستاني. المضمر. جان مزرعاني.
الجياد المسحوبة. سمراء.

الشوط السابع – ١٥٠٠ متر الفئة "أ"
١– صنديد (٥٦ كيلو) كريم ٥٥٠ – ٢٠٠
٢– غالي الثمن (٥٨ كيلو) سامر ٢٦٠
٣– عاصف الجنوب (٥٦ كيلو) جورج.
٤– ابو الفوارس (٥٤ كيلو) رشيد.
ربح بطول وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٥٢ ثانية.
المالك. مفيد دبلي. المضمر. الياس عساف.
الجياد المسحوبة. كوفاديس الثاني وملك الخيل.

الثنائية
الشوط الاول – (فوركاست) يا معلم (٢) على مفهوم (٩) ١٥٠
الشوط الثاني – نور الصباح (٧) على هيمات (٥) ٣١٠٠
الشوط الثالث – ملكة الحوش (٤) على لشلاش (٢) ٢٢٠
الشوط الرابع – أبراج (٣) على نجم نامي (٩) ٧٠٠
الشوط الخامس – هرزان (٤) على ونيس (٢) ٤٠٠
الشوط السادس – ترس بولبا (٥) على ملك الورد (١) ٩٥٠
الشوط السابع – (فوركاست) صنديد (٧) على غالي الثمن (١) ١٩٠٠

المزدوجة
– الشوط الثاني على الثالث.
نور الصباح (٧) على ملكة الحوش (٤) ٣٥٠٠
– الشوط الثالث على الرابع.
ملكة الحوش (٤) على أبراج (٣) ٢٦٠٠
– الشوط الخامس على السادس.
هرزان (٤) على ترس بولبا (٥) ٢٨٠٠

المزدوجة الخاصة
– الشوط الرابع على السادس.
ابراج (٣) على ترس بولبا (٥) ٢٦٠٠

الثلاثية: (تريو)
بالترتيب (٣ – ٩ – ٤) ١١٤٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب. ١٥٠٠٠ ل.ل.
المركبة. ١٥٠٠٠٠ ل.ل.

ثلاثية الميدان (اساس ٢٠٠٠ ل.ل.)
– الشوط الثاني. (٧ – ٥ – ٨) ٥٨٠٠ ل.ل.
– الشوط الثالث. (٤ – ٢ – ٦) ١٦٠٠٠ ل.ل.
– الشوط الخامس. (٤ – ٢ – ١) ٣٦٠٠٠ ل.ل.
– الشوط السادس. (٥ – ١ – ٨) ٢٨٠٠٠ ل.ل.
– الشوط السابع. (٧ – ١ – ٨) ١٣٠٠٠ ل.ل.

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع - تعادل الانتر وميلان ٢-٢ وبرشلونة غلب اسبانيول ٣-٠ وبايرن ميونيخ خسر إلبر

– تتمة المنشور في الصفحة ١٦ –

وسجل راي بارلور الاصابة الاولى في الدقيقة ١٦ اثر تمريرة من الهولندي مارك اوفرمارس من ٥٠ متراً، وطرد الحكم لاعب افرتون دون هتشيسون لضربه لاعب الارسنال مارتن كيون بكوعه بعد دقيقة واحدة. وفي الدقيقة ٦١، طرد الحكم ساعد دفاع الارسنال الفرنسي ايمانويل بوتي لنيله انذارين. لكن الفريق اللندني اضاف الاصابة الثانية عن ضربة جزاء "بنالتي" للهولندي دنيس برغكامب في الدقيقة ٦٩ بعدما خاشن الدفاع بارلور داخل المنطقة.

ومني تشلسي الثاني بأول خسارة على ارضه في الدوري والثانية هذا الاسبوع بعد سقوطه امام مانشستر يونايتد في الكأس، اذ فاز عليه ويستهام يونايتد ١ – ٠ سجلها بول كيتسون في الدقيقة ٧٥.

وواصل ليدز يونايتد الرابع تحقيق نتائجه اللافتة في الاونة الاخيرة وفاز على مضيفه شيفيلد ونسداي ٢ – ٠ سجلهما الهولندي جيمي فلويد هاسيلبانك وديفيد هوبكين في الدقيقتين ٤ و٧٢. وهنا النتائج:

– السبت:

تشلسي ٠ – ويستهام يونايتد ١
كوفنتري سيتي ١ – بلاكبيرن روفرز ١
دربي كاونتي ٣ – ليفربول ٢
افرتون ٠ – ارسنال ٢
ليستر سيتي ١ – تشارلتون اتلتيك ١
نيوكاسل يونايتد ١ – مانشستر يونايتد ٢
شيفيلد ونسداي ٠ – ليدز يونايتد ٢
توتنهام هوتسبر ١ – استون فيلا ٠
ويمبلدون ١ – نوتنغهام فوريست ٣

– الاحد:

ميدلسبره ٣ – ساوثمبتون ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – مانشستر يونايتد ٦٠ نقطة من ٢٩ مباراة (٦٥ – ٣٠).
٢ – ارسنال ٥٦ (٤٠ – ١٣).
٣ – تشلسي ٥٣ (٤١ – ٢٣).
٤ – ليدز يونايتد ٥١ (٤٠ – ٢٦).
٥ – استون فيلا ٤٤ (٣٩ – ٣٤).

اسكوتلندا

ابتعد الرينجرز متصدر لائحة الدوري الاسكوتلندي ١٢ نقطة عن وصيفه السلتيك بفوزه على مذرول ٢–١ في المرحلة الـ٢٧. وسجل الانكليزي رود والاس الاصابة الاولى للرينجرز في الدقيقة ٣١ بقذيفة لا ترد في مرمى الحارس اندي غورام، لاعب الرينجرز السابق، رافعاً رصيده الى ٢٤ اصابة هذا الموسم، واضاف المهاجم الفنلندي يوناتان يوهانسون الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٩ بكرة ارسلها سيرجيو بوريني برأسه وارتدت من غورام. وقلص مذرول الفارق في الدقيقة ٦٩ عبر مارك غاور، المعار من توتنهام هوتسبر الانكليزي، برأسه اثر تمريرة من بات نيفن الذي حرمه الحارس الالماني ستيفان كلوس اصابة التعادل في الدقيقة الاخيرة.

وفاز كيلمارنوك الثالث على سانت جونستون الرابع ١–٠ سجلها غاري هولت في الدقيقة ١٨.

وأمس، اعاد السلتيك الثاني فارق النقاط بينه وبين المتصدر الى عشر نقاط، بفوزه على مضيفه ابردين الخامس ٥–١. سجل للخاسر روبي وينترز في الدقيقة ٧٩، وللفائز الاوسترالي مارك فيدوكا (٢) والاسوجي هنريك لارسون (٢) وكريغ بيرلي في الدقائق ٢٦ و٤٧ و٦٩ و٧٢ و٨٩. وهنا النتائج:

– السبت

دندي يونايتد – هارتس (تأجلت).
دنفرملين ٢ – دندي ٠
الرينجرز ٢ – مذرول ١
سانت جونستون ٠ – كيلمارنوك ١
– الاحد: ابردين ١ – السلتيك ٥

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– الرينجرز ٦٢ نقطة من ٢٧ مباراة (٦٣–٢٣).
٢– السلتيك ٥٢ (٦٧–٢٥).
٣– كيلمارنوك ٤٥ (٣٢–٢٠).
٤– سانت جونستون ٤٢ (٣٢–٣٤).
٥– ابردين ٣٠ (٣٠–٤٨).

وفي مباراة من الدور ربع النهائي من كأس اسكوتلندا، تعادل دندي يونايتد وآير يونايتد سلباً بعدما صد حارس دندي يونايتد الهولندي سيب دليكترا ضربة جزاء "بنالتي" سددها اندي ووكر في الدقيقة ٨٧.

المانيا

واصل بايرن ميونيخ متصدر لائحة الدوري الالماني "البوند سليغه" انتصاراته وفاز على مضيفه هامبورغ اس. في. ٢–٠ في المرحلة الـ٢٢. وسجل حارس مرمى هامبورغ هانس – يورغ بوت الاصابة الاولى لبايرن ميونخ خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ١٢ عندما حاول ان يبعد الكرة من ضربة ركنية رفعها ماريو باسلر. واضاف حسن صالح حميدزيتش الاصابة الثانية في الدقيقة ٤١. واصطدم بوت بمهاجم بايرن ميونيخ البرازيلي جيوفاني البر الذي اصيب بتمزق في اربطة ركبته اليسرى قبل انتهاء الشوط الاول بثلاث دقائق ربما ابعده عن الملاعب بقية الموسم الحالي. وقد سافر البر الى الولايات المتحدة حيث سيجري له الدكتور ريتشارد ستيدمان جراحة غداً الثلثاء في فايل كولورادو. ويشار الى ان شباك بايرن ميونيخ لم تهتز في المباريات السبع الاخيرة وبعد ٦٣٢ دقيقة، ويتضمن سجل الفريق البافاري حتى الآن ١٨ فوزاً وتعادلين وخسارتين. وفي المقابل، خاض توماس دول لاعب هامبورغ اس. في. مباراته الاولى بعد غياب ثمانية اشهر لاصابته.

وفاز اف. سي. كايزرسلاوترن الثاني علي نورمبرغ ٢–٠ سجلهما اوفه روسلر والبرازيلي راتينيو في الدقيقتين ٣٩ و٦١.

وتعادل ميونيخ ١٨٦٠ الخامس وفي. اف. بي. شتوتغارت ١–١. سجل للاول الاوسترالي ند زيليتش في الدقيقة ٩٠، وللثاني البلغاري كراسيمير بالاكوف في الدقيقة ٨١.

وهنا النتائج:

– الجمعة:

بوروسيا دورتموند ١ – باير ليفركوزن ٠
فريبورغ ٣ – هانزا روستوك ٠

– السبت:

فيردر بريمن ٠ – فولسبورغ ١
شالكه ٠٤. ٢ – في اف ال. بوخوم ٢
اف سي. كايزرسلاوترن ٢ – نورمبرغ ٠
ميونيخ ١٨٦٠ ١ – في. اف. بي. شتوتغارت ١
هامبورغ اس. في. ٠ – بايرن ميونيخ ٢
بوروسيا مونشنغلادباخ ٠ – ام. اس. في. دويسبورغ ٢

– الاحد:

اينتراخت فرانكفورت ١ – هيرتا برلين ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– بايرن ميونيخ ٥٦ نقطة من ٢٢ مباراة (٥٤–١٣).
٢– كايزرسلاوترن ٤٢ (٣٥–٣٠).
٣– باير ليفركوزن ٤١ (٤٣–٢٠).
٤– بوروسيا دورتموند ٣٨ (٣٣–٢١).
٥– ميونيخ ١٨٦٠ ٣٧ (٣٧–٢٨).

بلجيكا

في المرحلة الـ٢٦ من الدوري البلجيكي، تقلص الفارق بين جنك متصدر اللائحة ووصيفه أف. سي. بروج بطل الموسم الماضي، الى نقطة واحدة. فقد خسر جنك امام مضيفه بيفيرين ٠–١ سجلها لامبرت سميد في الدقيقة ٦٩ من ضربة جزاء "بنالتي"، بينما فاز أف. سي. بروج على اوستند ٢–٠ سجلهما غيرت فيرملين وخليلو فانيغا. وسحق اكسلسيور موسكرون الثالث ضيفه جنت ٧–١. وهنا النتائج:

أف. سي. بروج ٢ – أوستند ٠
ويسترلو ٣ – ستاندارد لياج ١
سان ترودن ٧ – لوكيرين ٠
أندرليكت ٢ – آلست ١
جرمينال إيكيرين ١ – ليرس ١
لوميل ٠ – هاريلبيك ١
شارلروا ٢ – كورتراي ١
بيفيرين ١ – جنك ٠
أكسلسيور موسكرون ٧ – جنت ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– جنك ٥٦ نقطة من ٢٦ مباراة (٥٦–٢٩).
٢– أف. سي. بروج ٥٥ (٥٠–٢٧).
٣– أكسلسيور موسكرون ٤٩ (٦١–٣٩).
٤– أندرليكت ٤٧ من ٢٥ (٥٠–٣٤).
٥– ستاندارد لياج ٤٤ (٤٦–٣٠).

النمسا

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري النمسوي، تساوى شتورم غراتس ورابيد فيينا في صدارة اللائحة نقاطاً وفصل بينهما فارق الاصابات، اذ خسر الاول امام مضيفه اس. في. سالزبورغ ١–٣، وفاز الثاني على لوستيناو ٢–١. وتعادل غراتس الثالث وتيرول انسبروك سلباً ٠–٠. وهنا النتائج:

أس. في. سالزبورغ ٣ – شتورم غراتس ١
رابيد فيينا ٢ – لوستيناو ١
ريد ١ – لاسك لنتس ١
فورفارتس شتاير ١ – اوستريا فيينا ٣
غراتس ٠ – تيرول انسبروك.

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– شتورم غراتس ٤٧ نقطة من ٢٢ مباراة (٤٣–١٧).
٢– رابيد فيينا ٤٧ (٣٥–١٥).
٣– غراتس ٤١ (٢٦–١٥).
٤– لاسك لنتس ٤٠ (٣٦–٢٥).
٥– اوستريا فيينا ٣٢ (٣٧–٢٧).

فرنسا

حقق لافال من الدرجة الثانية مفاجأة ضخمة في الدور الثالث من كأس فرنسا، إذ فاز على لنس بطل الدوري الموسم الماضي بضربات الترجيح ٤–٢ بعد تعادلهما ١–١ في الوقتين الأصلي والاضافي. وسجل حامد ديالو، ثاني هدافي الدرجة الثانية برصيد ١٥ إصابة، لافال في الدقيقة الأولى. وعادل باسكال نوما للنس، ثاني الكأس بعد باريس سان جيرمان الموسم الماضي، في الدقيقة ٧٧ رافعاً رصيده في المسابقة الى ١٣ اصابة، لكنه أصدر ضربة ترجيحية كانت كافية لاطاحة فريقه خارج المسابقة.

وفاز سيدان من الدرجة الثانية وحامل الكأس عام ١٩٥٦ و١٩٦١، على اميان من الدرجة الثانية ٢–١ على رغم انه أكمل نصف الساعة الأخير بعشرة لاعبين بعد طرد ساعد الدفاع جان – فيليب دوبلوك. وسجل اصابتي سيدان أوليفييه كنت في الدقيقتين ٣١ و٨٨ رافعاً رصيده الى أربع اصابات، فيما سجل ايمانويل ديجورج اصابة اميان في الدقيقة ٤٢.

وفاز غانغان من الدرجة الثانية ثاني الكأس عام ١٩٩٧، على ليل حامل الكأس خمس مرات ١–٠ سجلها فابريس فيوريز رافعاً رصيده الى ثلاث اصابات في المسابقة.

وبات نانت الفريق الوحيد من الدرجة الأولى في الدور ربع النهائي بفوزه أمس على مضيفه متز ٣–١ أمام ٢٣ ألف متفرج. سجل للخاسر فريدريك ميريو في الدقيقة ٧٠، وللفائز أوليفييه مونتيروبيو ونيكولا سافينو وأليون توريه في الدقائق ٢٣ و٤٧ و٩٠.

وفاز نيم من الدرجة الثانية على سان جورج ليزانسيز من الدرجة الخامسة، ٢–٠ سجلهما لامين ساكو ودافيد درامون من ضربة "بنالتي" في الدقيقة ٣١ و٩٠.

وهنا النتائج:

– السبت:

غانغان (د٢) ١ – ليل (د٢) ٠
أميان (د٢) ١ – سيدان (د٢) ٢
لنفوليم (د٣) ١ – تروا – (د٢) ٠
لامونتانيا رد (د٥) ٠ – روان (د٥) ٢ في الوقت الاضافي.
كليرمون فوت (د٤) – لومان (د٢) ٢
لنس ١ – لافال (د٢) ١. فاز لافال بضربات الترجيح ٤–٢.

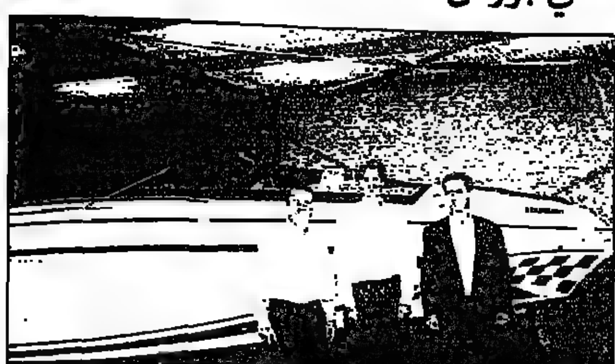
– الأحد:

سان جورج – ليزانسيز (د٥) ٠ – نيم (د٢) ٢
متز ١ – نانت ٣

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الـ١٨ من الدوري الفرنسي، تعادل سوشو وموناكو ١–١ أمام ١٢ ألف متفرج، سجل للأول ماكسنس فلاشيز في الدقيقة ٨٥، وللثاني دافيد تريزيغيه في الدقيقة ١٥.

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الـ٢٤، فاز ستراسبور على أوسير ٢–١ أمام ١٣ ألف متفرج، سجل للفائز تيدي برتان من ضربة جزاء "بنالتي" وليونيل روكسيل في الدقيقة ٩ و٣٦، وللخاسر برنار ديوميد في الدقيقة ١٩.

"سي بروس" صالة دائمة للزوارق واليخوت



بطل العالم لسباق الزوارق السريعة بول نيمشوف يتوسط الاخوين شارل وآلان معراوي امام زورق سريع. (ر. م)

"سي بروس" sea pros اول صالة عرض دائمة لليخوت والزوارق افتتحت على اوتوستراد ضبيه في حضور بطل العالم لسباق الزوارق السريعة الاميركي بول نيمشوف المسؤول في شركة فاونتن، ومحطم الرقم القياسي بالسرعة (١٢٠ ميلا بالساعة).

عن القوارب تحدث صاحبا المعرض الان وشارل معراوي وشرحا عنها: "فاونتن" للزوارق السريعة، "ريفال" لزوارق النزهة الفخمة واليخوت، "برولاين" لزوارق الصيد والغطس و"ماستر كرافت" لزوارق الرياضات المائية والتزلج المائي. والافتتاح تم قبل فترة من موسم الصيف كي يختار الزبائن من دليل اليخوت ما يريدون ويحصلون عليه قبل الصيف في حال عدم وجوده في صالة العرض. والزوارق منها للهواة ومنها للمحترفين. وبطل العالم هنا للترويج للزوارق السريعة والتحضير لسباقات في لبنان في الصيف المقبل".



عقارات

ادما منطقة مشجرة شقة ٢٤٦م.م ٣ نوم صالونان وسفرة، غرفة خادمة، ٤ حمامات، موقف لسيارة السعر مدروس Sodeco Gestion S.A.L 01/616000

عقارات

للايجار

للايجار محل ٣٨٠ م.م. + ١٠٠ م.م. مستودع عين التينة السعر ٤٥٠٠٠$ ت ٠٣/٣٣٠٨٩٨ – ٠٣/٢٧٧١٩١

للايجار مستودع ٦٥م.م. منطقة الحمراء – نزلة البيكاديللي ويصلح ايضا لمشغل. الهاتف ٠٣/٦٨٠٢٣٣

للايجار محل ٢٢٠م.م. ٣ طوابق الكسليك الطريق العام. التلفون ٠٣/٦٩٥٢٠٨

للايجار شاليه لكوامارينا (٢) على الغازون التلفون ٠٣/٧٣٦٦١١ – ٠١/٤٩٢٩٩١ صباحا

للايجار طابق اول مكاتب مساحة ٢٢٥م.م يصلح عيادة طبية، مصرف، الخ... حرج ثابت – الطريق العام، ت ٠٣/٦٩٤٢١٥

عقارات

البيع

قطعة ارض ١١٦٤م.م. منطقة ساقية المسك بحرصاف مطلة على بكفيا والبحر سعر جيد للاتصال غسان فرح ٠٣/٣٦١٥٢٥ – ٠١/٢٤٠٧٧٧

شقة للبيع كليمنصو مقابل السفارة الفرنسية سابقا بناية شيبوب ٤١٠م.م. الطابق ١١ التلفون ٠٣/٦٢٢٩٢٩

للبيع شقة دولوكس الزيدانية الطابق التاسع ٢٠٨م.م. للمراجعة التلفون ٠٥/٩٥٢٤٩٠

للبيع شاليه الماليبو المعاملتين ٩٠م.م. للمراجعة التلفون ٠٥/٩٥٢٤٩٠

للبيع بداعي السفر شقة ٢٢٠م.م ٣ نوم ٤ حمامات خادمة موقف قريطم اعادة تأهيل مطبخ وحمامات $160,000 Noshie ٠٣/٦٩٢٥٢٥

للبيع عائشة بكار، شقة في مبنى جديد، ١٤٢م.م طابق سادس، ٣ نوم موقف سيارة. السعر $110000 Sodeco Gestion S.A.L 01/616000

عقارات

مطلوب

مطلوب ارض صالحة لزراعة الخيم منطقة كسروان او جبيل مسطحة سعر معقول، علو حد اقصى عن سطح البحر ٣٠٠ م.م. من ١٥٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠ متر ٠١/٢٣٩٤٠٧ بين ٨ و١٠ صباحا

سيارات

البيع

للبيع سيارة BMW M3 مكشوفة، مفولة، حالة ممتازة، موديل ٩٥ سعر ٤٥,٠٠٠$ ت ٠٣/٦١٤٦٠٤

Jaguar XJR موديل ٩٥ حالة فريدة ٤٥٠٠٠$ الاتصال ٠٣/٦١٤٠٥٢

للبيع سيارة بونتياك بونفيل ١٩٩٣ لبنانية + ٩٠,٠٠٠ كلم + جنط عدد ٥ الومنيوم + ستبنا صغير + عجلات جديدة + لم تتعرض لاي حادث + جلد رمادي من الداخل + Car Kit + اللون زيتي. لمزيد من التفاصيل الاتصال ٠٥/٤٥٦١٥١/٢ اندي

للبيع شيروكي جيب موديل Limited 88 رصاصي اللون. التلفون ٠١/٣٠٧٢٣٦/٤٠

مفروشات

البيع

٢ بيانو ياماها مستعمل في حالة فخمة للبيع الذكوانة تجاه محطة دالاس ستتر نمرا

لاجل السفر فرش مصري ستيل مودرن تحف وثريات ذهب ولوحات وبيانو انكليزي بأي ثمن. التلفون ٠١/٣١٨٠١٠ – ٠٣/٨١٣٠٧٠ رضا

للبيع بيانو 1/4 de queue SteinBach المزرعة طلعة محمصة الحلبي محل عجوز للبيانو ت ٠١/٣٠٧٢٣٣ – ٠٣/٧٥١١٢٩

متفرقات

البيع

A vendre 100 films C.D.V. laser prix Sacrifié. Tél.: 03/616718

مفقود

فقد جواز سفر باسم السيدة الطواتيت الياس سبوح ممن يجده الاتصال بالرقم ٠٦/٦٠٠٧٠١

فقد جوازا سفر دانماركيان باسم املة احمد شيخة وتوفيق احمد شيخة لمن يجدهما الاتصال ٠٣/٨١٧١٦٤

فقد رامي حسان فران جواز سفره لبناني يرجى ممن يجده الاتصال الهاتف ٠٣/٧٦٨٤٢٧

مفقود جواز سفر باسم السيدة فضيلة عبد القادر الاحدب ممن يجده الاتصال بالرقم ٠٦/٤٣١٣٥٦

مفقود جواز سفر باسم رندة هاني غضبان الرجاء ممن يجده الاتصال بالرقم ٠٣/٩٧١٢٨٥

مفقود جواز سفر سعودي رقمه ٢٧٧٦٦٦ باسم امير العجلاني ممن يجده الاتصال بالرقم ٠٩/٣٩٩٩٠٠

كبيرا الحضور والغياب

يرثُ تيرنس ماليك اسطورة الغموض من ستانلي كوبريك. صدفة الاعمار تشاء ان يتلازم غياب الثاني مع حضور الأول، وتنتقل راية الفرادة والخلق الصعب إلى اليد الأكثر استحقاقاً.

كوبريك وماليك تماثلا في الامّحاء والعبقرية والأصالة. كلاهما رفع من حوله اسوار العزلة وانسحب من ضجيج العالم وسُخفه الى الداخل الحميم والذاتي، مؤثراً التمعن والتأمّل والجدية واتقان حرفة التعبير السينمائي، على التفاهات اليومية والاباطيل، خاصةً في عالم يشوبه التصنّع والفراغ، أكثر الأحايين ، كما في هوليوود. سينمائيان أصيلان، كبيران، عبقريان، شغلهما "الوضع الانساني"، عنف البشر، حروبهم، نزعاتهم المدمرة، نفوسهم المضطربة التي لامسا فيها مناطق العتمة والظل. بنيا على معرفة وثقافة وغوص سحيق. مضيا عميقاً في اغوار الفلسفة والأدب والتاريخ والرسم والموسيقى وعلم النفس، وزادهما في كل ما حققا ثقافة جامعة لا تقدر. تيرنس ماليك درس الفلسفة في هارفارد قبل ان يتحول الى تدريسها في بوسطن وينقل اعمالاً لهايدغر. وناءت ثقافة كوبريك الواسعة في حقول شتى من الأدب الى الرسم الى الموسيقى الى السينما فلعبة الشطرنج الذكية التي استهوته فاتقنها. رجلان تعاطيا السينما بحكمة الفلاسفة ورويّتهم، وكانا مقلّين، متمهلّين، مدركين القيمة والمسؤولية. فما اقدما مرة على الخطوة الناقصة، غير الموثوقة، حرصاً على لنتاجهما ان يبقى فلا يغتاله الزمن وينال من قيمته واستمراره.

الغائب الكبير ستانلي كوبريك، الذي ضجّت بنبأ رحيله المفاجئ الاوساط الفنية والاعلامية في العالم، ميّزه لنتاجه الكلاسيكي الخالد (من "سبارتاكوس" الى "عينان واسعتان مغمضتان" الذي كان في صدد انهاء توليفه قبل ان يوافيه الأجل، مروراً بـ"أوديسة الفضاء ٢٠٠١" و"البرتقالة الآلية" و"باري ليندن" و"غلاف معدني كامل")، لكن وسمته اكثر تلك الهالة الغامضة من العيش السري الذي واظب عليه. فكم نُسجت من حوله الأقوال والاساطير، بدءاً من تطلّبه الشديد على بلاتوات التصوير (حيث غالباً ما يعيد تصوير لقطات أفلامه عشرات المرات التي قد تشارف المئة لكل لقطة) الى تدخّله في كل شاردة وواردة تتعلق بأفلامه، كتصميم الملصق، حتى الصالة التي سوف يعرض فيها الفيلم، فضلاً عن السرية المطلقة التي اعتمدها في حياته الخاصة وفي تطوير افلامه، حيث كان يضمّن عقود عمله مع الممثلين والتقنيين بنداً خاصاً يقضي بالحفاظ على سرية العمل وعدم تسريب اي معلومات عنه. سرية ليست من مزاج بل من حرص، وانكفاءً عن الكلام والاضواء لا من كبرياء بل من ضعة وامحاء وزهد بالاباطيل.

ولعل الهالة السرية لتيرنس ماليك تفوق التي لزميله ومواطنه الكبير كوبريك. فلامتداد فترة غيابه، ظنّ بعضهم انه مات. عشرون عاماً بين فيلمه الأخير "أيام النعيم" (١٩٧٨) والحاليّ "الخيط الأحمر الرفيع" (١٩٩٨) دفعت الناس الى الاعتقاد بأن المخرج الاميركي الهادئ والمنكفئ بدوره عن الاضواء اعتزل السينما او وقع في مصاب، ومن الاساطير التي نُسجت حوله أن رقم هاتفه وعنوان سكنه مجهولان، وما برح الى اليوم رغم الضجيج المرتفع الذي رافق اطلاق فيلمه البديع، المناهض لعبثية الحرب، "الخيط الاحمر الرفيع"، مختفياً عن الانظار، لا يمنح لقاءات للصحافيين، مشيعاً ان عمله ينطق عنه.

اليوم، فيلم تيرنس ماليك المذهل، القاسي، المشهدي، الفلسفي، الشاعري، في صالاتنا المحلية، وفي العالم، يلقّننا العبرة الأبلغ عن جنون البشر وعنفهم والعبثية المطلقة لحروبهم، بيد انه يحيي اكثر، وفي صمت، المعلم الغائب الذي سبقه بالنظرة الكاشفة لجحيم الموت والمعارك في "دروب المجد" و"غلاف معدني كامل"، والذي الهمه استئناف الصراخ ضد كل عنف بشري ظالم.

جورج كعدي

تيرنس ماليك العائد في قوّة يعوّض غياب ستانلي كوبريك
المخاض الطويل لـ"الخيط الأحمر الرفيع" بين أسطورتين


تيرنس ماليك، عين الشاعر في الكاميرا.


من "الخط الأحمر الرفيع"، جحيم الموت المفتوح.

ستانلي كوبريك، مهندس النظرة التي انطفأت.

تأثير نهاية القرن او مجرّد مصادفة؟ سنة ١٩٩٩ احتفت بعودة ثلاثة وجوه شبه اسطورية في السينما الاميركية. ثلاثة كبار مكرسين يتقاسمون هاجس السرية ذاته، لكونهم لم يصوروا منذ زمن مديد. المخرج الراحل ستانلي كوبريك الذي انجز إثر اثني عشر عاماً غياباً فيلمه الجديد "عينان واسعتان مغمضتان". وتيرنس ماليك الذي يكسر مع اطلاق "الخيط الاحمر الرفيع" صمتاً طال عشرين عاماً. وجورج لوكاس – تأتي اليه في مناسبة اخرى – الذي ينهي جزءاً آخر من "حروب النجمة". وبين هذه "الانبعاثات" الثلاثة، لا ريب في ان "انبعاث" ماليك هو الأكثر مفاجأة، لأنه بدا متخلياً نهائياً عن السينما، الى غير رجعة.

وإذ عقدنا الصلة بين غياب ستانلي كوبريك والاطلالة الحديثة المتجددة لتيرنس ماليك (مع اطلاق فيلمه "الخيط الاحمر الرفيع" في الصالات اللبنانية) فلأننا جمعنا شخصيتي الغائب، والحاضر من جديد، تحت عنوان واحد وفي حيّز متجاور، لأن


من "غلاف معدني كامل" لكوبريك. الحرب أيضاً.

اطلالة ماليك – في تقديرنا – تعويض عن الغياب المفجع لكوبريك، لما بين السينمائيين من علامات اصالة مشتركة، وقربى غريبة في نمط الحياة.

وآثرنا لفيلم ماليك الاستثنائي (وهو مرشح بارز للاوسكار) مدخلاً تعريفياً الى مساره وظروف إنتاجه وتصويره، يسبق الكلمة النقدية التي نبغيها الاسبوع المقبل وافية باهمية الفيلم وخطورة مضمونه. واخترنا، في جانب آخر، اسلوباً مختلفاً – غير السيرة المتكررة – لوداع ستانلي كوبريك، بتخصيص فسحة الغياب لاقواله وآرائه هو نفسه، من حديث نادر معه (وقلّما كان يمنح الاحاديث) في شهرية "بروميير" الفرنسية، عام ١٩٨٧، بعد اطلاق فيلمه "غلاف معدني كامل" عن حرب فيتنام.

ج. ك.

ندى الحاج بين الأحزان ونهايات التعالي
شعر: تخترق الظلّ الى النور

الكتاب: "رحلة الظل"، شعر.
المؤلف: ندى الحاج.
الناشر: "دار النهار"، ١٩٩٩.

تهدينا الشاعرة ندى الحاج بعد "صلاة في الريح" و"اأنامل الروح" مجموعتها الثالثة "رحلة الظل" لتلفت نظرنا قبل كل شيء الى التماثل الصوتي الطريف الذي صادفته عناوين كتبها. فنلاحظ انها تستند، بدون ان تدري، الى ثلاثة أحرف: "الراء" و"الحاء" و"اللام"، وكأنها في هذه المجموعة، من ناحية اخرى، ضمّت في كلمة واحدة تلك الحروف معاً. ونستطيع القول ان الشعر، في النهاية، هو صوت الغائب والجماعة في نبرات مختلفة، ومهما يكن هدف الشاعر بعيداً من هذه المقاييس الشعرية، تبقى اهداف الشعر واحدة.

فالكتابة تصنع ذاتها وليس الشاعر سوى ناقل مطيع للاصوات الداخلية كما لو انه عبارة ممحوة يأتي بها للزمن ساعة يشاء ويسلبها ايضاً كيفما اراد بدون استشارة صاحبها.

الرحلة

ندى الحاج في "رحلة الظل" تعبّر عن مأساة وجدلية، وفي أحيان كثيرة عن تفاؤل بشري جميل وهادئ يتمنى ان يشعر به كل امرئ مقدم على تقاسم وجوده بين الحياة والوهم، الكتابة والعيش، الموت والاستمرار. انها الرحلة الشاقة، المتعثرة، المظلمة والمهلكة، اذ كما توحي لنا الشاعرة، هي رحلة لا مفرّ منها وكأنها المسافرة بين الولادة والموت، بين النعيم والجحيم، بين البقاء والفناء.

تسمي ندى الحاج ديوانها الجديد "رحلة الظل" لأنها ايضاً ترى الى نفسها ظلاً عابراً لا بقاء له ولا أثر في هذه الدنيا القصيرة الأمد، لكن البعيدة الأفق. تنتقل الشاعرة بين أحرفها كظلّ تائه يبحث عن ضالته، ينبش في زوايا العتمة الكثيفة عن ذاته الضائعة بين اعماق الاحزان ونهايات التعالي نحو السمو والانعتاق.

بين مفردتي عنوان الكتاب مشقّة لا يشعر بعبئها الا من يخطو خطواته الخائفة والخجولة، في هذه المسافة اللامرئية، المضنية، والتي تجعل من الشاعر ذاتاً عمياء تتثبّت من دربها في صحراء ليل الحياة، لكنه العمى الذي يرى خلال الروح. انها الذات التي تفقد البصر، غير انها تمتلك البصيرة. وما هي ندى الحاج ببصيرتها ووعيها تحمل جسدها وتقفز به عبر الاسلاك الشائكة، وبيد مرتجفة تصنع قصائد لا تشبه سوى عذابها الشخصي، هذا العذاب الممزوج بطراوة كبيرة، وتسامح وحنان.

التماهي

"ليحترق ريشي بلهب الكلمات، ويخفق جناحاي برعشة الطيران لأستر عريي بضوء الشموع وأقتُب من الصلاة قبل ان احلّق صوب الشمس". لا تخفي ندى الحاج رغبتها في التماهي بالكون الذي لا يشبه يومها العادي انما ذلك الذي تراه عبر مراياها الداخلية. لا تخفي الشاعرة توقها الشديد الى آفاق سامية حيث التحليق في سماء العذوبة الروحية والرعشة الوجدانية. غير ان ذلك لا يتم الا بعد الذوبان في جسد الصلاة، تلك الكلمات التي تُكتب، تلك التلاوة الانعتاقية التي تتيح للمرء الاتحاد بعناصر الكون الخفية، باسرارها البهية، بمناطقها الخالدة والنقية. هكذا ترى نفسها ندى الحاج محاطة بنور الخشوع، هو ضوء الشموع كما تقول، هذا الضوء الخالد والفاني، المنير والمظلم في الوقت ذاته.

"كل شجرة، كل ولادة، كل اشارة تدعوني الى اللقاء بين ذاتي وبين العالم" تقول الشاعرة مرة اخرى، كأنها تؤكد لنا اصرارها على التخلّي عن المادة المحيطة بها، عن العالم البشع الذي ولدت فيه. انها بالحاحها الهادئ هذا تستعين باشارات الحياة، برموزها الكاشفة او السرية، واحياناً تسميها، تسمي الشجرة، وقد تدل عليها باسماء وصفات اخرى. ما تصبو اليه الحاج هو هذا اللقاء النهائي، الصافي والنقي، اللقاء بين ذاتها والعالم كما تقول. انها خلاصة الحياة، منتهاها، انها حلم المتصوف وحلم المتدين ايضاً. انها الذات التي تريد ان تتعرى من رواسب الماضي، تلك الحياة القاتمة "رحلة الظل" تلك، فتصطفي ايامها من الكلام السابق ذاهبة الى "العالم" بحلة جديدة وفي صمت الصلاة.

النور

تقول الشاعرة ايضاً "لن ينقصني شيء، سأخترق الظل الى النور بوجوه من احببت واعبر بها السر العظيم". كأن الحاج ترى هنا نهايةً ما لوقت امضته في ظل العبور، ذاك العبور الصعب الذي عليها ان تخترقه بكل قواها النفسية والروحية. انه العبور – الرحلة التي وضعتها حجر اساس في مجموعتها هذه لتقول لنا ان اشياءها الصغيرة، تلك التي لا تقال الا في القصيدة فتبقى حميمية وجارحة، داخلية وقاتلة. لا تموت الحاج الا من مأساة رأت درجات مراحلها شيئاً فشيئاً تمر امام الفنة روحها المتعبة. المراحل التي عاشتها وتخطتها حتى بلغت عتبة النور. ترى نفسها مبتعدة عن مشقة الحياة الدنيا لترتقي مناطق الحياة الاخرى حيث المجال للنور والهدوء والراحة الأبدية.

طبعاً، لا تريد الحاج اختراق هذا العالم الغريب او البعيد المنال لوحدها. انها على عكس ذلك تتمنى ان تصطحب معها كل من تحب، فتحضن من معها بكل حنانها وعطفها ودفئها، تأخذه الى عالم سام وأزلي.

كل هذه الرحلة بين الظل وعالم اللامرئيات لكي تتساءل، ثم تجيب نفسها حول اسرار هذا الكون الذي منذ احتكاكنا الاول به حتى خروجنا منه يجعلنا نبحث عن مفاتيح الغازه. في هدوء وحزن وألم تجتاز الشاعرة ندى الحاج طريقاً من الالغام والظلام والصلاة وصولاً الى عالم الطمأنينة والكمال، اذا امكن.

صباح زوين

"بيروت الغربية" لدويري في فيينا


زياد دويري، توالي العروض العالمية لـ"بيروت الغربية".

فيينا –
من بيار عطاالله:

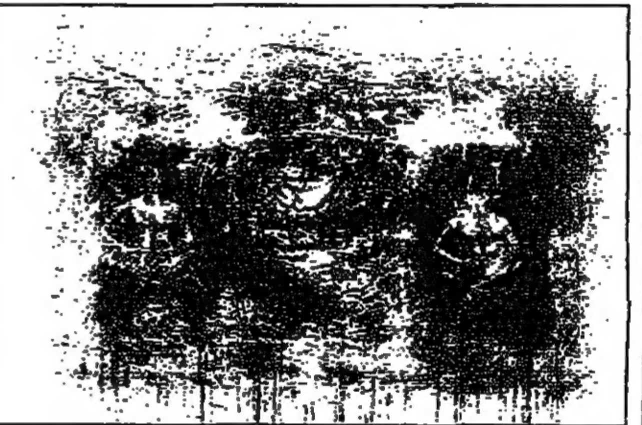
اطلالة عالمية جديدة للسينما اللبنانية وتحديداً للمخرج زياد دويري وفيلمه "بيروت الغربية" من العاصمة النمسوية ، التي شهدت امس افتتاح "اسبوع السينما الفرنكوفونية"، الذي ينظمه المركز الثقافي الفرنسي في فيينا من ١١ آذار حتى ٢٠ منه في صالة سينما "فوتيف"، احدى اقدم صالات السينما في المدينة.

ويتضمن برنامج العروض افلاماً فرنسية وبلجيكية ومغربية وكندية وسنغالية ومالية ورومانية، وتتمثل مصر بفيلم "المصير" للمخرج يوسف شاهين، الذي اعتذر عن الحضور، ونابت عنه بطلة الفيلم ليلى علوي في الافتتاح. في حين يعرض فيلم "بيروت الغربية" اليوم الاثنين في حضور سفير لبنان سمير حبيقة وعدد من ممثلي السلك الديبلوماسي الاجنبي والعربي، فضلاً عن ابناء الجالية اللبنانية الذين حجزوا صالة العرض بأكملها مع اصدقائهم النمسويين لحضور اول فيلم لبناني في عاصمة الاوبرا والموسيقى.

وأوضح مدير المركز الثقافي الفرنسي فرنر راوخ لـ"النهار" ان الاسبوع "هو الأول من نوعه للسينما الفرنكوفونية في فيينا. والفكرة جديدة، وخصوصاً أن النمسويين يحبون الفن السابع والاطلاع عبره على ثقافات المجتمعات الاخرى (...)". واضاف: "السينما الفرنسية معروفة لدى الجمهور النمسوي وتتمتع بحضور قوي، لكن الاجيال الجديدة لا تعلم أن فرنسا جزء من عالم فرنكوفوني يضم ٥٢ دولة تتكلم اللغة الفرنسية (...) لذلك اردنا اطلاع هذا الجمهور على انتاج السينمائيين في كندا وافريقيا وفيتنام ومصر ورومانيا ولبنان، وكلها دول فرنكوفونية بعيدة من الثقافة الالمانية". وأكد ان الافلام المشاركة "كلها افلام حديثة لا تعود الى ما قبل عام ١٩٩٧، ولم تعرض في النمسا سابقاً، ومخرجوها من الشبان مع استثناء وحيد هو فيلم "المصير" للمخرج المصري الكبير يوسف شاهين. لكن المعيار الأهم هو المعالجة الجديدة التي اعتمدها المخرجون للاحداث لجهة مقاربة قضية المرأة (...)".

واعرب مدير المركز الثقافي الفرنسي في فيينا عن "سعادته لمشاركة لبنان عبر فيلم "بيروت الغربية" الذي قرأت الكثير من المقالات عنه، وهذا أمر جيد للسينما اللبنانية".

معرض ثلاثيّ في معهد غوته
عراقيّ يُسربله الحنين وألمانيّان يعبثان بالأشكال




عالم علي، بالتشعبات العنيفة.

يقدّم ثلاثة فنانين الماني أعمالهم الجديدة في معهد غوته، المنارة. والمعرض، الذي يستمر إلى مساء الأحد ٢١ آذار، يقام برعاية الجمعية الالمانية – العربية في بون ويضم لوحات لغازي الدليمي (من أصل عراقي، مواليد عام ١٩٤٨) وكريستوف جيسيلهارت (مواليد ١٩٦٣) وولف سيبيرت (مواليد ١٩٥٩)، ويعمل الفنانان الأخيران معاً منذ ١٩٩٢ وأطلقا على نفسيهما اسم "مان – هوي".

الدليمي

عرف غازي الدليمي أن التقنيات الحديثة الغربية لا تكفي لبلوغ درجة التجلي والإبداع. وكونه تلقى علومه الفنية في دوسلدورف لم يعمه الى درجة مزاولة فن "الغرافيسم" استناداً الى المهارات الحديثة والاختبارات والأبحاث الجدية. يشعر غريزياً وعاطفياً بأنه ينتمي الى الشرق، حيث ولد وترعرع، واختزن الصور والذكريات والأساطير والبطولات، وأنه ابن الحضارة التي سميت "حضارة ما بين النهرين". وهذا الزاد الثقافي والتراثي والفني طفا على وجه المدينة حيث يعيش، تلك المدينة التي أضاعت شيئاً فشيئاً مظهرها المدني المتعدد الوجه وتميل الى الضياع في الشكل المقولب بالباطون. انه قبح المدن الصناعية، تجري داخلها عمليات الخسارة والربح، زيادة الانتاج وخفض الكلفة، فلم الاهتمام أذن بالبيئة، والفسحات الخضراء، ورئة التنفس؟ لكن الدليمي يرى ويشعر في وقت واحد. رؤاه المستقبلية المدينية والصناعية لا تنفصل عمّا بقي راسخاً في دفتر طفولته: كتابات معتقة، مسمارية، رمزية أو عربية، تقاطع الخطوط، لإشارات، لرسوم هندسية عربية قديمة أو مستوحاة من بيوت الرب، وقصور ومقالع لم يبق منها سوى القليل الذي يغذي العقل والمخيلة.

مزج تصورات وهمية لحالات ملوسية حيث العنف والزلازل والزوال، وتوأمهما برؤى حالمة لأجسام انثوية عارية توحي عالم الشباب الرومنسي والفنائي. نحن الشرقيين نفهم جيداً النزعة التي تحوّل الفنان المهاجر عن أرضه، الى هائم على وجه الكون، يغتاله أحياناً الحنين، أو يقتله الشعور بالانقطاع عن "الحبل السري" الذي كان الرابط الأخير بأحشاء الأرض – الام.

مان – هوي

عالمهما مأسوي. أشخاصهما عمالقة ذوو ملامح مضخمة الأفراد والمجموعات لا تتصل بالواقع سوى من ناحية انتمائها الى الجنس البشري، وهي مماثلة لسكان الكوابيس والحروب والغضب والعنف والسراديب المظلمة.

يلجأان الى لصق الصور للمخلوقات في أوضاع عادية معيشة او في مواقف جد درامية يحيطانها بأسلاك معتمة، أو يلفان حولها خيوطاً متفاوتة السماكة ومجدولة أحياناً كنقاط التقاء لروافد ساقية رفيعة كشعيرات الرأس. وإن بدت الوجوه ضاحكة، فالديكور الذي يحوطها مأتمي في ألوانه وتفاصيله المتشعبة والبهيمة المصير.

وفصّل منظّم المعرض للفنانين الثلاثة الاعمال وعلّقها في صالتين كبيرتين مختلفتين لإبراز التمايز بين أساليب الثلاثة وجماليات أعمالهم.

لور غريب


"فرح الأحلام" للدليمي. (علي حسن)

جيلبير بيكو يغنّي لنا في ربيع نيسان


جيلبير بيكو، "سيّد المئة ألف فولت".

خبر مجيء المغني الفرنسي جيلبير بيكو في الثالث من نيسان الى بيروت، بدعوة من "مؤسسة ألفترياس الفنية" لتقديم حفلة واحدة في بيروت مول، لا بد ان يسرّ له كثيرون من عشاق الاغنية الفرنسية، ولاسيما المجموعة الواسعة التي اطلقها بيكو في العالم وتناولها مغنون من مختلف اللغات وكل من احب وعشق واراد التعبير عن مشاعره ولو بجملة من اغنياته.

في بداية الخمسينات اطل بيكو في الملاهي الباريسية على ملامس البيانو عازفاً ومغنياً. في تلك الحقبة الوجودية، عرفت اغنيتان له نجاحاً هائلاً: "الصلبان" و"يداي"... وبهذا الزاد، كان اول من وطأ خشبة الأولمبيا مع المغنية الشهيرة لوسيان دوليل.

وكان حضور هذا الفنان الشاب صاعقاً، بغنائه وعزفه والاجواء الحامية التي يشيعها في حفلاته، حتى استحق لقب "سيد المئة ألف فولت". وعاد الى الأولمبيا أكثر من خمس وعشرين مرة، عدا جولاته في مدن العالم ومنها مرات في بيروت.

ملحن ومغنٍ وعازف، ارتفع اسمه خمس مرات على لائحة الافلام السينمائية، ممثلاً وكاتباً للموسيقى ومنها "البلاد من حيث اتيت" للمخرج مارسيل كارنيه، وعام ١٩٦٠ حاز جيلبير بيكو جائزة أكاديمية الاسطوانة الكبرى لأغنية "هذا أنا" وتوجت اغنياته ثلاث مرات بالجائزة نفسها.

وفي ١٩٦٢ كتب بيكو "اوبرا ديارا" فاستقبلها مسرح الشانزيليزيه بتوزيع فريد مع السوبرانو روزانا كارتيري، ومارغريتا ولمان للاخراج المسرحي.

من الاغنيات التي أطربت بألحانها وكلماتها اجيالاً بأكلمها "والآن"، "وحيداً على نجمته"، "المهم هو الوردة" و"عندما مات الشاعر". والذاكرة القريبة لا تزال ترمق بحنان اغنيته الناجحة "قليل من الحب والصداقة" التي عرفت عام ١٩٧٢ الشهرة الواسعة".

في ١٩٧٤، قلدت الدولة الفرنسية جيلبير بيكو وسام الشرف من رتبة فارس، وفي العام ذاته حاز جائزة الاسطوانة من اكاديمية شارل غرو.

م. م.

الدفعة السابعة من خرّيجي الـ"إيزاف" حملت إسم مارون بغدادي


ثريا بغدادي (في الوسط) وإيميه بولس (الى اليسار) مع المتخرجين. (ابراهيم الطويل)

أطلق اسم السينمائي اللبناني "مارون بغدادي" على الدفعة السابعة من خريجي معهد الدراسات السمعية – البصرية والمسرحية في الجامعة اليسوعية (إيزاف)، وسلمت الشهادات والكؤوس يوم الجمعة الفائت على مسرح مونو، زوجة المخرج الراحل ثريا بغدادي، ومديرة المعهد إيميه بولس.

نال جائزة أفضل إضاءة جوني كرم وافضل تصوير بيار معركش وأفضل صوت رنا عيد وأفضل مؤثرات خاصة رياض شبلي وأفضل انتاج هبة محمود وأفضل اخراج شيرين كرامي وأفضل ادارة فنية جاد ابي خليل وافضل تمثيل مهى حداد، وأفضل فيلم سيبيل سمعون.

وتخللت الحفل كلمة تقديم لرنا الحكيم بكداش، وكلمة لإيميه بولس التي قالت: "بدأت تسمية الدفعات السنة الماضية، وكانت الدفعة السادسة باسم السينمائي يوسف شاهين الذي حضر لتسليم الشهادات والكؤوس. ارادت الجامعة هذه السنة ان تكون الدفعة باسم مارون بغدادي، احد كبار السينمائيين، والذي أبكر رحيلاً. شاءت الجامعة أن تكرمه اليوم وان تمنح الدفعة السابعة اسمه". وعرضت في الختام مقتطفات من افلام الخريجين.

ندوات، جامعات، مدارس

الحركة الثقافية اختتمت مهرجانها للكتاب
تكريم منير ابو دبس وحفل للعارضين

اختتمت الحركة الثقافية – انطلياس المهرجان اللبناني للكتاب بحفل كوكتيل جمع المسؤولين عن دور النشر والمكتبات المشاركة في المعرض. وألقى امينها العام جورج ابي صالح كلمة اكد فيها بقاء المهرجان كما هو منذ ثماني عشرة سنة، في الزمان والمكان نفسيهما، معتبراً انه يتعين على الهيئات الاخرى التي تنظم معارض قريبة من المهرجان اللبناني للكتاب زماناً ومكاناً ان تتكيف مع هذا الواقع وتعدل برنامجها حفاظاً على مصالح قطاع النشر في لبنان، والذي "يتعرض لاستغلال سياسي وفئوي من بعض الجهات المستقلة لمواقعها النقابية". واعلن رضى الحركة التام في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية عن النتائج الاولية التي اظهرتها احصاءات المبيع في المعرض، واعداً بإمكان العمل مع رئاسة دير مار الياس – انطلياس لتوسيع قاعة المعرض في المستقبل. وشدد على ان الحركة تبذل كل ما في وسعها لتشجيع المدارس على تنظيم زيارات لطلابها لحثهم على المطالعة واقتناء الكتاب، فضلاً عن الندوات الفكرية ولقاءات تكريم اعلام الثقافة التي تجري يومياً والتي تجعل المهرجان اللبناني للكتاب عيداً ثقافياً ووطنياً تشارك فيه قطاعات واسعة من اللبنانيين. وشكر وسائل الاعلام لمواكبتها هذه التظاهرة الثقافية، ووزارة الثقافة والتعليم العالي التي تعاونت مع الحركة في روح ايجابية.

وكانت الحركة كرمت اول من امس المسرحي منير ابو دبس في حفل شارك فيه الفنان انطوان كرباج وامينة الفنون في الحركة تريز الدويهي.

الدويهي

عرضت الدويهي في كلمتها لسيرة ابو دبس المسرحية، والتي بدأت حائرة "بين الادب والرسم والموسيقى والمسرح، حتى رجحت كفة المسرح لديه فانضم الى فرقة المسرح الاغريقي في السوربون وكان اول نشاط مسرحي له كممثل في الفرقة بين ١٩٥٦–١٩٥٧ بمسرحية "الفرس" لاشيل التي عرضت في ايبيدور في اليونان، حيث قدم لاشيل مسرحيته الاولى منذ ٢٤٠٠ عام. وعرض ابو دبس عام ١٩٥٩ في قاعة "مسرح التلفزيون" في لبنان مسرحية ماكبث.

واثر عودته الى فرنسا، ارسل كل من عاصي الرحباني ونصري الشريف في طلبه للمشاركة في عمل للرحابنة ضمن مهرجانات بعلبك. واشترط ابو دبس على رئيسة لجنة الفولكلور المهرجان سلوى السعيد خلق مدرسة للمسرح ليبقى في لبنان. وهكذا كان، اذ عهدت اليه ادارة معهد التمثيل الحديث. ومن المسرحيات التي قدمتها الفرقة "مكبث" و"هاملت" لشكسبير و"الذباب" لسارتر و"الازميل" لانطوان معلوف و"الملك يموت" لاوجين يونسكو، وغيرها.

ابعدته الحرب عن بيروت عشرين عاماً سافر خلالها الى باريس وعمل في المحترف الذي تراه وزارة الثقافة الفرنسية مؤلفاً ومخرجاً".

كرباج

الى كلمة الفنان انطوان كرباج وفيها: "ان ابو دبس جاء الى لبنان ناقضاً وملغياً المفهوم المسرحي المتعارف عليه آنذاك، ليبتني مكانه مسرحاً له مفهوم آخر تماماً وابعاد اخرى. لذا كانت مهمته صعبة ولم يكن ممكناً ان يرسّخ رؤيته للمسرح ومفهومه لولا وجود لجنة مهرجانات بعلبك الدولية التي تبنت افكاره وقامت بجهد كبير لنشر هذه الافكار وتثبيتها".

ابو دبس

وختاماً كلمة المحتفى به منير ابو دبس، "ان الفعل المسرحي لا يعني ما هو ظاهر للعين والسمع، انه موجود ليدل على ما لا يرى وما لا يمكننا سماعه. بقدر ما يكون الفعل المسرحي في الزهد شفافاً، يمنحنا حظاً للوصول، وبقدر ما يكون براقاً مثقلاً بالاغراء يحجب عنا ذاك المعنى المطلوب".

وشكر ابو دبس الحركة والفنان كرباج على التكريم.

الياس مقدسي الياس تذكّره عارفوه
جائزة سنوية باسمه ولجنة لنشر أعماله

اصدقاء وكثيرون اجتمعوا امس في تأبين الكاتب الراحل الياس مقدسي الياس، حملوا معهم زاداً من المشاعر الدفينة تفجرت كلمات وعبارات حاولت ان تفي الفقيد بعضاً من حقه.

اللقاء في ذكراه كان في كنيسة مار يعقوب السروجي للسريان الارثوذكس في السبتية حيث اقيمت صلاة عن روحه تبعها اللقاء في القاعة المجاورة.

اول المتحدثين كان المخرج السينمائي جورج نصر الذي اخرج للراحل فيلمه "المطلوب رجل واحد"، وروى المعاناة التي عاشها الياس في بيته الصغير المليء بالاوراق والصحف والمخطوطات، حيث لم يكن ضيوفه يجدون مكاناً للجلوس. وبكى نصر لدى سرده الذكريات عن صديقه الياس.

وأعرب الاب سميل قاشا عن حزنه العميق لغياب الياس وأشاد بمزاياه.

وأشار القصصي انيس ابي رافع الى صدمته لدى قراءته في "النهار" خبر نعي صديقه الياس مقدسي الياس، معلناً عن قرار بتشكيل لجنة لجمع اعمال الراحل ونشرها، مفصحاً عن شخص ثري – لم يكشف اسمه – قرر تخصيص مبلغ عشرة ملايين ليرة جائزة سنوية لأجمل دراما سينمائية وتلفزيونية باسم الياس مقدسي الياس.

وقال ياسين رفاعية في الراحل "كان مليئاً بالأحلام، مذ بدأ حياته وهو يحلم. يحلم بكتابة اعظم رواية، يحلم بكتابة اروع سيناريو سينمائي... كانت خيباته كثيرة وكان ألمه كبيراً من كثير من الذين كان يظنهم اصدقاءه. ذلك لأن الياس كان طفلاً كبيراً بقلبه وعواطفه وكان يأنس الى الآخرين ويظنهم على شاكلته... واذ بهم يغدرون به فجأة".

اما الشاعر سعيد عقل فتكلم باللبنانية عن ذكرياته مع الياس، واعتبر ان الراحل لم يكن لديه اصدقاء بقدر ما كان ابطال رواياته هم اصدقاؤه الذين جعلهم يخرجون من كتبه الى الاسطورة. وقال انه كان يشعر دائماً بأن الياس مقدسي الياس هو من عباقرة هذا العصر وانه لم ينل حقه كما يجب.

والى رئيس مجلس ادارة دار العلم للملايين الدكتور روحي بعلبكي الذي اعلن ان الدار المذكورة ستنشر اعمال الياس بعد ان تعد لجنة مختصة هذه الاعمال للنشر.

وكانت الكلمة الختامية لمطران بيروت وجبل لبنان للسريان الارثوذكس جورج صليبا الذي اعلن انه سيقام في كنيسة مار افرام السريانية في السيوفي ركن خاص باسم الياس مقدسي الياس تعرض فيه كتبه واعماله وتاريخ حياته.

خريستو نجم شاعر أمسية في طرابلس

طرابلس – "النهار":

قدم الشاعر خريستو نجم مساء السبت الفائت امسية شعرية في قاعة الرابطة الثقافية – طرابلس، بدعوة من "رابطة قدامى مدرسة الفرير" برئاسة الدكتور البير عازار. وحضر جمع من عشاق الشعر في لبنان.

تقديم للمحامي فادي محسن الذي قدّم الشاعر واعماله شعراً وابحاثاً اكاديمية.

ألقى الشاعر نجم كلمة نثرية استعاد فيها مراحل الدراسة الاولى، متوقفاً عند بعض المربين الذين أسهموا في شاعريته، ومعدداً الموضوعات الادبية التي تركت بصماتها على كتابته واسلوبه.

وبعد تلاوة مجموعة من قصائد الحب، انتقل الشاعر نجم الى انتاجه في قضايا الوطن. فترجم المشاعر المؤلمة التي يعانيها المواطن في النواحي الاجتماعية والقانونية والاقتصادية. خاتماً الامسية بقصيدة كتبها تكريماً للشاعر الراحل نزار قباني في مرور عام تقريباً على غيابه.



الشاعر خريستو نجم. (نعيم عصافيري)

لقاء إستشاريّ في الاسكوا
تهيئةً لمؤتمر العلوم العالمي

استضافت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للامم المتحدة (الاسكوا) يوم السبت لقاء استشاريا اقليميا حول المؤتمر العالمي للعلوم الذي سيعقد في العاصمة المجرية بودابست بين ٢٦ حزيران والاول من تموز. ويساهم في تنظيمه كل من منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (الاونيسكو) واتحاد مجالس البحث العلمي. وعرضت في الاجتماع لاهداف المؤتمر وبرنامج عمله، وفيهما نص مشروع الاعلان الدولي الذي يتوقع صدوره.

وللمؤتمر اهمية تنبع اولا من انعقاده بعد مضي عقدين من الزمن على "مؤتمر الامم المتحدة للعلوم والتكنولوجيا من اجل التنمية" عام ١٩٧٩، وثانيا من عزم منظمي المؤتمر على اصدار اعلان دولي حول التزام عالمي جديد لتنمية القدرات العلمية والتكنولوجية واستخدامها في معالجة قضايا المجتمع والبيئة. لذا فانه يشكل فرصة مناسبة لمراجعة ما حصل من تقدم في مضمار استخدام العلوم والتكنولوجيا من اجل التنمية.

ومن المقرر ان يصدر المؤتمر الدولي بيانا تحت عنوان "العلوم من اجل القرن الحادي والعشرين، التزام جديد"، على ان يعالج البيان محاور هي: العلوم من اجل المعارف، المعارف من اجل التقدم، العلوم من اجل السلام، العلوم من اجل التنمية، العلوم من اجل المجتمع والمجتمع من اجل العلوم".

وحضر اللقاء عدد من الخبراء المعنيين بمؤتمر بودابست (نحو ٣٠ خبيرا من الدول العربية)، ويتوقع ان تتبلور فيه الملامح الرئيسية لورقة اقليمية تقدم لمؤتمر بودابست بعد عرضها ومناقشتها مجددا في المؤتمر السابع للوزراء العرب المعنيين بالتعليم العالي والبحث العلمي في الرياض، في نيسان المقبل.

دعوة جوي تابت الى مؤتمر اوروبي حول مفهوم الكرامة

تلقى السفير جوي تابت، استاذ القانون الدستوري وعضو "الجمعية الفرنسية لاساتذة القانون الدستوري"، دعوة من مركز الدراسات والابحاث الادارية والسياسية التابع لمعهد الحقوق والعلوم السياسية والاجتماعية في جامعة باريس ١٣، للاشتراك مع اساتذة فرنسيين واوروبيين في مؤتمر يعقد في باريس لمم ١٩ اذار ١٩٩٩ حول موضوع: "الكرامة: هل هي مفهوم معنوي ام موضوع قانوني؟".

"دليل اهل الفن" لهلا المر



هلا المر توقع. (اسعد خوري)

وقعت الزميلة هلا المر "دليل اهل الفن" بدعوة من محطة "ام تي في" التلفزيونية وبرعاية المدير العام لـ"النهار" جبران تويني في حضور عدد كبير من الاعلاميين والفنانين من مغنين وملحنين وشعراء، والدليل هو الثاني لما بعد الاول الذي صدر قبل تسع سنين، في ٢٧٠ صفحة من القطع الوسط وفيه صور ملونة لبعض الفنانين وصفحة عن كل فنان بالترتيب الابجدي تعرف عنه وعن نشاطاته وابرز انتاجه ومعلومات عنه وعن مكان اقامته ورقم هاتفه. وفي ذيل كل صفحة ثمن، او كلمة من الفنان بخط يده.

وفي حفل التوقيع كانت كلمات لكل من جبران تويني والزميل ايلي ناكوزي وهلا المر وقدمتهم الزميلة ليليان ناعسة.

كاريتاس لبنان: لقاءان ومعرض

احيت رابطة كاريتاس لبنان نشاطات عدة في المناطق واقامت عشاء خيريا في فندق قادري الكبير في زحلة لدعم الاقليم في عاصمة البقاع حضره المطران اندره حداد، والنواب الياس سكاف ومحسن دلول وخليل الهراوي، ورئيس بلدية زحلة المهندس اسعد زغيب مع عدد من اعضاء المجلس البلدي، والنائب السابق علي ميتا وجورج الهراوي، الى جمع من ممثلي الهيئات التطوعية الاهلية، والشخصيات المهتمة بالقضية الاجتماعية، والاعضاء في المكتب ورؤساء المراكز.

وتحدث رئيس الاقليم الدكتور انطوان عطاالله شاكرا تضامن المشاركين.

وشرح المرشد الوطني للرابطة الاب عبدالله عاصي روحانية العمل الاجتماعي الرعوي. الى كلمة لرئيس كاريتاس الاب ايلي ماضي القاها عنه نائبه العميد فوزي ابو فرحات معتبرا ان دفاع كاريتاس عن العدالة الاجتماعية يرفع العدالة التوزيعية الى مستوى الحق والقانون فلا تبقى على مستوى الصدقة والاحسان.

بعلبك

وفي بعلبك ("النهار") نظمت كاريتاس لقاء مع العجزة والمسنين حضره الدكتور انيس مسلم ممثلا ادارة كاريتاس في لبنان وتخلله قداس في كنيسة القديسة بربارة في بعلبك ترأسه المطران كيريلس سليم بسترس الذي القى عظة حول الاهتمام بالمسنين ورعايتهم واحترامهم، لافضالهم انسانيا واجتماعيا ووطنيا.

فرن الشباك

وافتتحت كاريتاس لبنان، اقليم بعبدا الاول، في فرن الشباك معرضا للاشغال اليدوية ريعه لدعم نادي ومطعم المسنين في مركز فرن الشباك.

وضم المعرض اشغالا متنوعة وارتيزانا وعباءات وخزفيات ولوحات ترمز الى معان دينية ومطرزات ورسومات على الاقمشة، واشكالا ترمز الى عيد الفصح، وايقونات زيتية تمثل المسيح والسيدة العذراء وقديسين.

الزواج المختلط ومفاعيله القانونية

بدعوة من جامعة الحكمة في بيروت، القى عميد كلية القانون الكنسي في جامعة باريس الكاثوليكية الاب جان بيار دوران وعلى مدى ايام سلسلة محاضرات قانونية كنسية، تناول فيها الزواج المختلط في لبنان ومفاعيله القانونية، وعلاقة الكنيسة بالسلطات المدنية. واستمع الى المحاضرات مهتمون في طليعتهم الامين العام للجامعة الدكتور انطوان سعد وعميد كلية القانون المدني الدكتور خليل صفير وعميد كلية القانون الكنسي الاب الدكتور ايلي رعد والاب القيم سليم مخلوف.

كما زار الاب دوران المحكمة الروحية المارونية في الزوق حيث القى محاضرة عن الزواج، كان بين المستمعين اليها المطران رولان ابو جودة المشرف على المحاكم المارونية والمطران شكرالله حرب المشرف على توزيع العدالة في الكنيسة المارونية.

حملة التلقيح ضدّ شلل الأطفال
إنطلقت مرحلتها الأولى في كل المناطق

اطلق وزير الصحة العامة الدكتور كرم كرم صباح السبت المرحلة الاولى من "الايام الوطنية للتلقيح ضد مرض شلل الاطفال" التي تنظمها الوزارة مع منظمة الامم المتحدة للطفولة اليونيسيف، والمنظمات الصحية الاهلية، من مستشفى الكرنتينا الحكومي، وتستمر الى ١٨ اذار، على ان تطلق المرحلة الثانية منها في ١٧ نيسان وتستمر الى ٢٢ منه. واعطى الوزير كرم بنفسه جرعات التلقيح لعدد من الاطفال، واكد انه يوم في اطار السياسة التي وضعتها وزارة الصحة من ضمن سياسة العمد الصحية، لتنمية صحية شاملة تعنى اولاً بالوقاية. ثم وزع هدايا رمزية على الاطفال، وتفقد المستودع المركزي للادوية للاطلاع على سير الاعمال فيه والحاجات الناقصة واجراءات الحصول على الدواء من قبل المرضى. وتحدث رئيس اللجنة اللبنانية لنوادي الروتاري ونائب رئيس اللجان على مستوى الشرق الاوسط كلاريس دانسكيان شاكراً الوزير كرم واليونيسيف ومؤكداً على مكافحة الامراض على اختلاف انواعها.

وقال مدير برامج اليونيسف علي الزين ان اليونيسف تدعم الوزارة والدولة اللبنانية بهدف تحصين حق اساسي اقرّه لبنان اسوة بدول العالم، هو حق الطفل بالصحة والوقاية.

الغبيري

بدأت اللجنة الصحية والاجتماعية في بلدية الغبيري حملة التلقيح المجاني في مستوصف البلدية. ودعا رئيسها محمد سعيد الخنساء المواطنين التوجه بأطفالهم من عمر شهر حتى خمس سنوات الى مركز التلقيح، حرصاً على مستقبلهم الصحي.

الحدث

وفي الحدث، باشرت جمعية الهيئة الصحية الاسلامية حملة التلقيح في مدرسة التوجيه اللبناني، برعاية مسؤول الوحدة الاجتماعية المركزية في "حزب الله" محمد برجاوي.

وافتتحت الجمعية الحملة ايضاً في مستوصفها، وفي مركزها في بعلبك.

الشوف

وفي الشوف ("النهار")، انطلقت حملة التلقيح في العديد من المراكز الطبية، لاسيما في مركز طبابة بيت الدين حيث اشرف على العملية طبيب القضاء الدكتور كمال مزهر.

صيدا

وفي صيدا ("النهار") انطلقت الحملة من مركز الانعاش الاجتماعي لوزارة الشؤون الاجتماعية بحضور الوزير ميشال موسى ورعاية محافظ الجنوب فيصل الصايغ، الذي أكد على اهمية الحملة الهادفة الى القضاء نهائياً على مرض شلل الاطفال. واوضح ان الاحصاءات في السنوات الثلاث الاخيرة لم تسجل وجود حالات شلل عند الاطفال.

حاصبيا

وفي منطقة حاصبيا ("النهار")، نفذت جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية حملة تلقيح ضد شلل الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين يوم وخمس سنوات.

اما في بلدة ميمس المحاذية للمنطقة الحدودية المحتلة فتمت الحملة في مستوصف كمال جنبلاط الطبي.

طرابلس

وفي طرابلس ("النهار")، بدأت حملة التلقيح صباح السبت في مكتب محافظ الشمال خليل الهندي وحضور رئيس مصلحة الصحة في الشمال الدكتور سمير كبارة وطبيب القضاء الدكتور محمد غمراوي، الذين اكدوا على ان الحملة ستشمل كل لبنان. ودعوا الاهالي الى الاسراع في تلقيح اطفالهم ضد الشلل وعدم الاستهتار بحياتهم.

عكار

وفي عكار ("النهار") شاركت جميع المؤسسات الصحية في حملة التلقيح. وتركزت نشاطات الفرق الصحية في قرى وادي خالد واكروم ومنطقة الدريب.

وقامت مؤسسة رينيه معوض بحملة التلقيح في قضاء عكار.

كما بدأت المستوصفات الصحية لمؤسسة عصام فارس حملة التلقيح وتغطي الفرق الطبية العاملة في المستوصفات الصحية الجوالة والثابتة التابعة للمؤسسة عدداً كبيراً من قرى قضاء عكار وبلداته بحيث تتم عملية تلقيح الاطفال من عمر يوم واحد وحتى نهاية السن الخامسة من العمر.

زحلة

وفي زحلة ("النهار") افتتح محافظ البقاع ميلاد القارح حملة التلقيح ضد شلل الاطفال في مكتبه في سرايا زحلة حيث استقبل عدداً من الاطفال في حضور رئيس مصلحة الصحة في البقاع الدكتور جوزف قلصوف وطبيب قضاء زحلة الدكتور علي عفش. واعلن القارح المرحلة الاولى من التلقيح لتحصين الاطفال من عمر يوم حتى خمس سنوات.

بعلبك

وفي بعلبك ("النهار") اطلق قائمقام بعلبك عمر ياسين الحملة في حضور النائب حسين الحاج حسن وطبيب قضاء بعلبك الهرمل الدكتور محمد زعيتر. وانطلقت الحملة من مدرسة المدينة.

وتشمل مدارس المنطقة كافة.

يذكر ان وزارة الصحة العامة وفرت كل متطلبات الحملة من لقاحات مجانية بدعم من منظمتي الصحة العالمية واليونيسف مع وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية الوطنية ونقابتي اطباء لبنان وجمعية طب الاطفال واندية الروتاري والبلديات والصليب الاحمر واللواء الطبي في الجيش والجمعيات الاهلية والمنظمات الكشفية والشبابية.

وحملة "الايام الوطنية للتلقيح" هي جزء من استراتيجية عالمية هدفها القضاء على مرض شلل الاطفال بحلول سنة ٢٠٠٠، واعلان العالم بأسره خال من هذا الوباء سنة ٢٠٠٥.

الاصابات

وفق احصاء لمنظمة الامم المتحدة للطفولة، اليونيسف، بلغ عدد السكان التقريبي لعام ١٩٩٦ نحو ٣ ملايين نسمة، وعدد الاطفال تحت السن الخامسة ٣٧٧ الفاً. وعدد الاصابات المعلن عنها:

علم ١٩٩٢: صفر
علم ١٩٩٣: صفر
علم ١٩٩٤: اصابتان
علم ١٩٩٥: صفر
علم ١٩٩٦: صفر
علم ١٩٩٧: صفر

وبلغت نسبة الاطفال تحت السن الواحدة الذين تمت وقايتهم تماما ضد الشلل ٩٤ في المئة وفق احصاءات اليونيسف لعامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

المفكرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "استريكس واوبيليكس ضد سيزار" (شخصيات الشريط المرسوم الشهيرة احياها على الشاشة الفرنسي كلود زيدي، مع جيرار ديبارديو وكريستيان كلافييه والعديد).
٢ – "كلام الملائكة" (العشق المعذب في زمن الحرب الاهلية الاسبانية، مع بولي [illegible] والكر، اخراج نك هام).
٣ – "المفاوض" (صامويل إل جاكسون مطارَد من رجال الشرطة الفاسدين، حيث المواجهة الصعبة والمشوقة، والمفاوض الشيطاني كيفن سبيسي، اخراج غاري غراي).
٤ – "جندي" (العلمي – الخيالي مع الحبكة العاطفية الدرامية، بطولة كورت راسل، اخراج بول اندرسن).
٥ – "يسايكو" (المخرج الاميركي الشاب غاس فان سانت يتجرأ على إعادة أحد كلاسيكيات سيد التشويق هيتشكوك، مع فينس فوغن مكان الاصيل والخالد في [illegible] انتوني بيركنز، وآن هيتش مكان جانيت لي).
٦ – "عشاء السافلين" (كوميديا فرنسية ذات نجاح في فرنسا، مع تييري ليرميت وجاك فيلوريه، اخراج فرنسيس فيبير).
٧ – "نمل" (تقنيات التحرك الكومبيوتري في خدمة السينما حيث الدخول هنا الى عالم النمل المنظم والطريف، لجمهور صغير وعائلي، والاصوات لنجوم معروفين).
٨ – "التقاء جو بلاك" (النجم الوسيم براد بيت موت، متجسد على الارض للتأر من الثري انطوني هوبكنز، واقعا في غرام ابنته كلير فورلاني، اخراج مارتن بريست).
٩ – "إر باد – ٢" (مغامرة كوميدية مع الكلب "الرياضي"، اخراج ريتشارد مارتن).

● اتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):
١ – "زوجة الأب" (دراما عائلية مؤثرة للمخرج كريس كولومبوس، مع سوزان ساراندون وجوليا روبرتس).
٢ – "قدرها الخاص" (شريط نسائي عن الغواية والحرب، في اجواء حقبة وملابس، مع كاترين كورمك وروفوس سيويل، اخراج مارشال هيرزكوفيتش).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "الخيط الاحمر الرفيع" (اروع مشهدية أليمة وشاعرية ضد الحرب، قسوتها وعبثيتها وموتها المجاني، للمخرج تيرنس ماليك، مع نك نولته وشون بن وعدد من النجوم الاميركيين).
٢ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اتلانتيس)
٣ – "دائما بعد اليوم" (حكاية سندريلا الشهيرة في اقتباس حر غني مشهديا، مع درو باريمور وانجليكا هيوستن، اخراج آندي تينانت).
٤ – "زوجة الاب" (راجع برنامج اتلانتيس).
٥ – "تانغو" (كارلوس ساورا مع مدير تصوير المبدع فيتوريو ستورارو ينجزان لوحة كئيبة أسرة في اجواء الرقصة اللاتينية مع ميغيل سولا وميا مايسترو).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "مايكل" (كوميديا طريفة مع جون ترافولتا بدور مايكل، ملاك يزور الارض للتمتع بملذاتها قبل ان يغادر الى جنة، اخراج نورا افرون).
٢ – "الخيط الاحمر الرفيع" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "زوجة الاب" (راجع برنامج اتلانتيس).

● امباسادر (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "المفاوض" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "جندي" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "الواد محروس بتاع الوزير" (كوميديا عادل امام الجديدة).

● اريسكو بالاس (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧):
١ – "الواد محروس بتاع الوزير" (كوميديا عادل امام الجديدة).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "استريكس واوبيليكس ضد سيزار" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "كلام الملائكة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "التقاء جو بلاك" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "إر باد – ٢" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "يسايكو" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "نمل" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "عشاء السافلين" (راجع برنامج ابراج).

● لاسلجيس (ت: ٥٦٢٠٠٦):
١ – "مايكل" (راجع برنامج ايليت).
٢ – "عشاء السافلين" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "مغني حفل الزفاف" (كوميديا عاطفية مع آدم ساندلر ودرو باريمور، اخراج فرانك كوراشي).
٤ – "استعراض ترومان" (عرض ثان لفيلم بيتر وير الممتاز مع جيم كاري).

● السيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "استعراض ترومان" (راجع برنامج لاسلجيس).
٢ – "مايكل" (راجع برنامج ايليت).
٣ – "الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج امباسادر).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "الخيط الاحمر الرفيع" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "زوجة الاب" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "تانغو" (راجع برنامج اسباس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "الخيط الاحمر الرفيع" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "زوجة الاب" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "تانغو" (راجع برنامج اسباس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج امباسادر).

مسرح

● مسرح مونو، الاشرفية (ت: ٢٠٢٤٢٢):
– "جنون في الاسطبل" لجواد الاسدي، يوميا الساعة ٨،٣٠ مساء، ما عدا الاثنين.

● مسرح الاتينيه، جونيه:
– "طق ربر" لشربل خليل

● مسرح "البرتس" في "مركز نايف وماري"، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩)
– "شربل" لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨)
– "فوق الدكّة" لمنير كسروقي، الساعة ٨،٣٠ مساء والاحد الساعة ٧،٠٠ مساء.

● مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٠٤/٤٠٢٤٢٠)
– "يسعدن ويبعدن" لبرونو جبارة.

● سنشري بارك، الكسليك (ت: ٠٩/٢١٩٠٠٠)
"طريق الشام" مع بيار شماسيان واندره جدع.

● مسرح وست هاوس، جونيه
– معيشة لنطونيت عقيقي وميلاد رزق اخراج طوني عاد.

● غولدن بيتش، انطلياس (ت: ٠٤/٤٠٧٢٧١)
"عفوا": "I am sorry" لشربل خليل وفرقة "ايريغولو".

● البورتيميليو – الكسليك (ت: ٠٩/٩٢٢٢٠٠)
– "الى الامام سر" (شنسونييه مع فرقة الدبابير).

● مسرح المدينة – شارع كليمنصو (ت: ٠١/٣٧١٩٦٢)
"Histoires à lire de debout" بالفرنسية اخراج نابي صورتي.
تبدأ في ٢٨ كانون الثاني وتستمر الى ٧ شباط. ومن ٩ شباط تعرض أيام الاثنين والثلثاء والأربعاء.

● مركز معروف سعد، صيدا:
– "تانا والعيد"، مسرحية للاطفال، بطولة جورجيت صايغ. (ت: ٠٧/٧٢٤٠٠٤)

● مسرح فندق هوليداي تاور، الضبيه (ت: ٠٤/٥٢٠١٩٠)
– "انا الديك بالضبيه"، لكريم ابو شقرا مع ميلاد قسطنطين رزق، ايام الخميس والجمعة والسبت.

متاحف

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١،٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتح من ٩،٠٠ صباحاً حتى ٥،٠٠ عصراً في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحاً الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ او ٠٣/٣١١٣٨٩):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢ – ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠،٠٠ صباحا حتى ١،٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤،٠٠ عصراً حتى ٧،٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

ابراج

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان)، تشتغ طارئ في علاقتك العاطفية وتتجه جدياً الى الانفصال. هل تستطيع ان تسابق الوقت؟ حاول.

متاهة

التنقل من حرف الالف المشار اليه بسهم

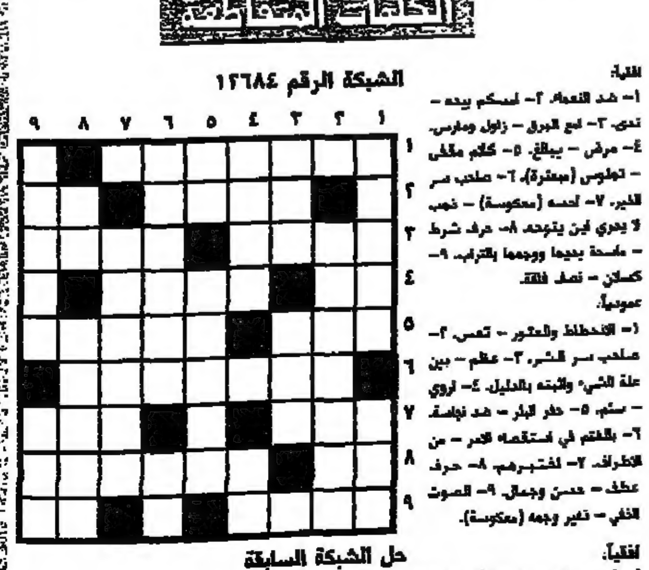
اعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات. تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

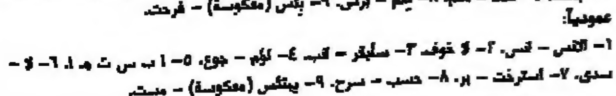
ان – ما – بيني – وبينك – من – قرابة – الروح

الكلمات المتقاطعة



الشبكة الرقم ١٢٦٨٤

حل الشبكة السابقة



مدنيات . جامعات . مدارس

خير البرّ عاجله

ظهرت أسلحة جديدة وقديمة في الوقت ذاته في عدد من الدول اوقعت من الضحايا البريئة ما نسبته تسعون في المئة من الاصابات.

وقد أهابت هذه الظاهرة بالدول ذات العلاقة الى اتخاذ التدابير الواقية والسريعة لوضع حدّ لهذه الموجة مما يمكن تسميته حرباً حقيقية تعلن على الفئات غير المسؤولة من الناس وفي طليعتهم الاطفال والمشردون الذين يهيمون في البراري والغابات فيصابون بهذا النوع الخبيث من الاسلحة.

اما هذه الآفة الفتاكة فكناية عن الغام سميت في القاموس العسكري الالغام المضادة للافراد وهي تزرع على وجه الارض بحيث لا ترى الا عندما تنفجر وتصيب الذين يدوسونها.

اوقعت هذه الاسلحة المسعورة الآلاف المؤلفة من الضحايا، البريئة في معظمها، فانبرت الحكومات الى مكافحتها بشتى الطرق، بحافز الدفاع عن النفس بينما الغايات من استعمالها تباينت، وادت في النهاية الى دفع دول كثيرة لتشكيل حركة اممية تتزعمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر، فحدت من خطرها لكنها لم تقض عليها.

الى ان اهتدى المهتمون بالموضوع الى وضع ميثاق انضمت اليه ١٣٣ دولة واستنكفت عن الانضمام ٥٨ دولة. وهذا الميثاق معروف اليوم بمعاهدة اوتاوا (كندا).

وتعهدت الدول الاعضاء في المعاهدة التكاتف لمنع انتاج او استعمال الالغام المعنية والتي توقع ضحايا في العالم "كل عشرين دقيقة". وتيسّر وضع هذا الميثاق بفضل تعبئة السكان المدنيين والهيئات الانسانية مثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وتسعى هذه الهيئات الى استمالة الدول التي لم تنضمّ بعد الى الميثاق. كما تسعى الى مراقبة تنفيذ الالتزامات التي تنص عليها المعاهدة. وتسعى ايضاً الى دفع الدول المنتجة للالغام او التي تحوز تكديسات كبيرة منها، الى وقف الانتاج الى ما لا رجوع عنه وتدمير الالغام المخزّنة.

واخيراً فانها تسعى الى مساعدة المصابين في اطار حملات عالمية مبرمجة، الى جانب حمل الدول المؤهلة لذلك على تولي حملات نزع الالغام المضادة للافراد في البلدان العاجزة عن التخلّص من هذه الآفة.

ومن المفيد في هذا المجال وعلى سبيل القياس، التنويه بما حققته فرنسا في هذا الميدان.

فمن جملة ما قررته، ان تكون قد قضت على اخطار الالغام في فترة تنتهي في نهاية هذه السنة بالذات. ومن ثم وفي الموعد نفسه، تكون قد دمرت كل المخزون من هذه الالغام. مع تأكيد فرنسا انها لم تستخدم الالغام المضادة للافراد منذ عشر سنين. كما انها أقلعت عن انتاجها منذ ذلك الحين.

نأميك بان فرنسا خصّصت نحو اربعين مليون دولار في الفترة بين ١٩٩٥ و١٩٩٩ لمجهود نزع الالغام المضادة للافراد في عدد من دول العالم.

نأمل ان تحذو حذو فرنسا غيرها من الدول.

فاضل سعيد عقل

مجلس أمناء جامعة البلمند ينشىء مركزاً للاستشارات الهندسية



المطران قربان يفتتح مبنى المهندس جوزف شيخاني للمختبرات الهندسية. (نعيم عصافيري)

البلمند – "النهار":

عقد مجلس امناء جامعة البلمند اجتماعه الدوري يوم السبت الفائت في حرم الجامعة واذ تعذر حضور رئيس مجلس الامناء البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم لارتباطات كنسية في دمشق، ترأس الاجتماع المتروبوليت الياس قربان مطران طرابلس والكورة وتوابعهما.

واعتبر المجلس اجتماعه تنفيذياً مغلقاً بحث فيه وضع الجامعة وخطط تطويرها للسنوات المقبلة. واستمع الى تقرير مفصل لرئيس الجامعة الدكتور ايلي سالم، وعرض رؤساء لجان المجلس القضايا التي بحثوها سابقاً مع عمداء الجامعة ومدرائها.

واعلن المتروبوليت قربان عن وضع نحو ٢٢ الف متر مربع على الساحل بتصرف الجامعة التي ستحولها الى مسابح للطلاب ومراكز للدراسات البحرية. ووافق المجلس على خطة للحرم الجامعي تضم ابنية جديدة للاساتذة وللطلاب ومبنى للدراسات السياحية والفندقية وفتح طرقات واستعمال البنية التحتية للحرم.

كما اتخذ المجلس قرارات عدة بشؤون اكاديمية ومالية منها قيام مركز للاستشارات الهندسية يسمح بتقديم خبرات اساتذة كلية الهندسة للدولة والصناعيين والمقاولين من ضمن بروتوكول يحدد اعمال هذا المركز.

وفي نهاية الاجتماع، افتتح المجلس مبنى عضو مجلس الامناء المهندس جوزف شيخاني المخصص للمختبرات الهندسية والتي تعتبر اكثر مختبرات لبنان تطوراً. ثم جال اعضاء المجلس في الحرم الجامعي بدءاً من المكتبة الى الحدائق المستحدثة ثم الفوروم، والطرقات والمباني التي في طور الانشاء. وتناولوا الغداء مع المسؤولين في الجامعة ولجنة خريجيها.

الكونسرفاتوار يلغي "الماستر كلاس"

اعلنت ادارة المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفاتوار) عن الغاء "الماستر كلاس" (دروس عليا) التي كان سيقدمها العازف اللبناني العالمي عبد الرحمن الباشا الساعة ٤,٠٠ بعد ظهر اليوم الاثنين في فرع الكونسرفاتوار في سن الفيل.

اتفاق حقوق الطفل في ورشة عمل كشفية



المشاركون في ورشة العمل في البوريفاج. (م.ع.)

"تعريف القيادات الكشفية على بنود اتفاق حقوق الطفل" عنوان ورشة العمل التي نظمتها المفوضية العامة لـ"اتحاد كشاف لبنان" مع اليونيسيف والمجلس الاعلى للطفولة والامانة العامة للمنظمة الكشفية العربية، حيث عقدت المرحلة الثانية من برنامج الورشة على مدى ثلاثة أيام في فندق البوريفاج، باشراف هيئة مؤلفة من المفوض العام للاتحاد أمين ميقاتي، والخبير الدولي في حقوق الطفل غسان خليل والمدرب محمد مصري والمنشطين.

وزار المشاركون الثلاثون سفير منظمة "اليونيسيف" للطفولة الفنان دريد لحام وممثل المنظمة في بيروت باسل عماري ومسؤولة قسم الاعلام عايدة قرنفل جمال ونائب رئيس "اتحاد كشاف لبنان" سامي ابوجودة.

وكانت اعمال الورشة افتتحت الاسبوع الماضي بحضور رئيس "اتحاد كشاف لبنان" محمد سهيل يموت، ومدير الخدمات في وزارة الشؤون الاجتماعية جورج نعمة، وعدد من الشخصيات الاجتماعية والشبابية والمهتمين.

وعرض مدير تنمية المجتمع في "المنظمة الكشفية العربية" فتحي فرغل كيفية دمج اتفاق حقوق الطفل في البرنامج العام للانشطة الكشفية.

وشرح الخبير الدولي غسان خليل تاريخ حقوق الطفل منذ عام ١٩٢٣ وحتى عام ١٩٨٩ تاريخ توقيع الاتفاق الدولي والتطورات التي رافقته.

وكانت للمدرب محمد مصري مداخلات عن عمل المجموعة والاساليب الحديثة في التعاطي مع الجماعة في عملية التوعية لحقوق الطفل في المجتمع. وعرضت خلال الورشة ثلاثة افلام حول الطفل المعوق وعمالة الطفل والبيئة.

واتفق المشاركون على برنامج مستقبلي ينفذ ضمن الجمعيات على ان تتم متابعته باشراف الاتحاد وبالتعاون مع "اليونيسيف" والمجلس الاعلى للطفولة، بالتنسيق كذلك مع "المنظمة الكشفية العربية".

وفي الختام وزعت امس الشهادات التقديرية للمشاركين والجوائز للمبدعين في أعمال الورشة.

م.ع.

اللهمّ لا شماتة

بدأ السمك الكبير يعلق في الشباك.

في السابق كان بعض الصيادين يحذر من أكل نوع من السمك يشرب المازوت المتسرب من بعض البواخر، واذ بنا نكتشف ان في البلد من يأكل سمكاً بمازوت وصيادين وحتى... بواخر تصل الى مشارق الدنيا ومغاربها.

وبعد طول انتظار قد نسمع جواباً عن سؤال يطرح من عهود وعهود، من اين لك هذا؟

كل هذه السيارات الفخمة على ابواب المطاعم والفنادق، التي كان البعض يتباهى بأنها دليل الرخاء في البلد، بات سائقوها قلقين بعض الشيء لأنهم يعلمون من اين اتى معلمهم بـ"هذا". اما في القاووش لا فضل لصاحب سيارة على سائقه الا بربطة العنق او نوع الأصفاد.

وبين المسؤول السابق والسائق تظهر دائماً حلقة اساسية ومميزة، ابن المسؤول ورفاقه الذي رقصوا وفقشوا وطقشوا علينا بسيارات افخر من سيارات اهلهم.

اما اليوم وبعدما كانوا يقولون "هذا" من فضل ابي، (وليس ربي)، فالارجح انهم سيقولون "هذا" ما جنى به ابي عليّ ولم اجن به على احد.

اللهم لا شماتة، بل الحق يعلو ولا يُعلى عليه والسقف الوحيد القانون الذي لا يُعزف عليه.

يبقى ان العديد من امثالنا المواطنين يسأل كل يوم بلهفة وشوق، من التالي؟

منافذ شباك الصيد القانوني لم تعد تلائم هذه الايام بعض المسؤولين السابقين ولا رغباتهم في العودة الى ما كانوا عليه.

تصوروا حكومة ظل في... السجن!

فراس الأمين

الاجتماع الثامن لفريق الجامعة العربية المفتوحة

بدأ فريق عمل الجامعة العربية المفتوحة اجتماعه الثامن في بيروت منذ يوم امس، ويستمر ثلاثة ايام. ومن المقرر ان يناقش الفريق عدداً من القضايا المدرجة على جدول الاعمال، حيث يشمل الاجتماع مناقشة الخطة التنفيذية للمشروع والخطوات العملية لتنفيذها، وتوصيات اجتماع الخبراء حول جدوى انتاج مواد تعليمية للجامعة المفتوحة، والجوانب المتعلقة بالموازنة التقديرية للمشروع وكيفية تمويلها. اضافة الى دراسة معايير اختيار مدير الجامعة. ومن المقرر ان تشمل الموضوعات مجموعة من البنود التفصيلية التي ستناقش التوصيات الضرورية بشأنها في شكل مستفيض، ويعد هذا الاجتماع خطوة متقدمة من مراحل تطور مشروع الجامعة، وسوف تضع توصياته الملامح النهائية للجامعة العربية المفتوحة.

الكشاف اللبناني

اقامت القيادة العامة لجمعية الكشاف اللبناني مؤتمرها السنوي في المدرسة الانجيلية، زحلة، حضره مئتا قائد وقائدة من فروعها في المناطق اللبنانية، وصدرت توصيات.

زوجة الفقيد يولا متري شويري
بنتاه المرحومة الدكتورة ميشلين زوجة الدكتور يوسف فرنسيس واولادها والدكتورة جوسلين زوجة فيكتور بحوث
اشقاؤه المرحوم الارشمندريت ايليا الحاج وعائلة المرحوم المقدم نقولا الحاج وغابي الحاج وعائلته
شقيقتاه ماري ارملة المرحوم جرجس الخوري واولادها ونهى زوجة ابرهيم سينانيديس وعائلتها (في المهجر)
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي

جان مخايل الحاج

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ١٥ آذار في كنيسة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس بطينا)
الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداً من الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزل الفقيد في النقاش – تلة السرور خلف مطعم البركة بناية سيّما الرقم ٨.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ادارة مجموعة شركات دج. جونز أند بارتنرز العالمية وموظفوها
ادارة دج. جونز أند بارتنرز لبنان وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى مؤسس الشركة وعميدها الفقيد

دونالد جورج جونز (دون)

الذي توفي في بريطانيا في السابع من آذار.
زوجته اليزابيت
بناته كارن واليسون ولوسي.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه يوم الخميس ١٨ منه في يورك هاوس، تويكنهام – لندن، للتعازي : فاكس ٠٠٤٤١٨١٧٤٤١٩٦٨

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

بطرس سعد أبي سعد

اولاده طوني ونعمة الله وجورج
بناته فيلومينا زوجة انطون باسيل وانطوانيت زوجة الياس وهبه وايفيت زوجة الرام مطر وجورجيت زوجة فؤاد صغير
اشقاؤه الياس وجان وراحيل ارملة المرحوم شكري حريق والمرحوم يوسف.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ آذار في منزل الفقيد في درعون.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اشقاء الفقيد جان واولاده وعائلاتهم
ابناء المرحوم عزيز وعائلاتهم
انطوانيت ارملة المرحوم انطوان واولادها وعائلاتهم
شقيقته دلال
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

الدكتور فؤاد يوسف العم

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ آذار في منزل الفقيد في العقيبة مفرق الشلالات.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رابطة خريجي جامعة مونبلييه – فرنسا
تنعى العضو المؤسس

الدكتور فؤاد يوسف العم

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ آذار في منزل الفقيد في العقيبة مفرق الشلالات.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج سليم عبد الكريم

زوجته زبيدة خوري
اولاده لورا زوجة سهيل عبد الكريم وعائلتها وموريس عبد الكريم وعائلته وكليرا زوجة ريمون خوري وعائلتهما وفيرا عبد الكريم
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ آذار في منزل الفقيد في الدكوانة – السلاف ملك جوزف طعمه الطابق الثاني قرب الفتيم.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل الشعراني وكبارة
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى فقيدهم الغالي المرحوم العميد المتقاعد

عبد الحميد شوقي الشعراني

الذي توفاه الله السبت ١٣ آذار
زوجته الدكتورة امال كبارة الشعراني
ولداه المهندس بديع والمهندس باسم
كريمته مهى
اشقاؤه الدكتور رياض والاستاذ فاروق والحاج عصام والعميد سمير (رئيس بلدية طرابلس) والاستاذ طارق والمهندس انعم
صهراه الحاج خالد سلطي والحاج عادل ضناوي
عمه المرحوم النقيب المهندس اشرف كبارة
ابنا عمه النقيب الدكتور بسام كبارة والمرحوم المهندس عارف كبارة.
تقبل التعازي للرجال اليوم الثالث الاثنين ١٥ منه في قاعة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في طرابلس من الساعة الرابعة حتى السابعة مساءً، وللنساء في منزل شقيقه العميد سمير في طرابلس شارع رفيق القتال بناية المهندس عبد الرحمن الثمين الطابق الثامن. كما تقبل التعازي في منزل الفقيد في بيروت عين التينة شارع شوبرت بناية الدكتور شاتيلا الطابق الرابع ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٦ و١٧ و١٨ منه.

زوجة الفقيد لفلين عبد الاحد
ولده المهندس وليد وعائلته في المهجر
ابنتاه انطوانيت زوجة جورج دبس وعائلتها وماريان زوجة الدكتور جورج البرجي وعائلتها
اشقاؤه حنا وعائلته وايليا وعائلته وكاترين زوجة ابرهيم القرعان وعائلتها في المهجر ومسرة زوجة حنا الكوسا وعائلتها
وعموم عائلات غزول وعبد الاحد ودبس والبرجي واهالي بلدة رحبة – عكار ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

يوسف عبدالله غزول

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ و١٧ آذار في منزل الفقيد في طرابلس شارع المئتين بناية عياش الحلبي.



انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الصحافي نبيل ميشال حبيقة

والدته اليس ابي كرم
زوجته ليلى حداد
اولاده ميشال وميراي وديفينا
اشقاؤه الصحافي فؤاد وعائلته والمهندس صلاح وعائلته والدكتور حبيقة وعائلته والدكتور جورج وعائلته والمهندس سمعان
شقيقاته فيوليت ارملة المرحوم عبدو حبيقة وعائلتها وصباح ارملة المرحوم بشير عبيرة وعائلتها والمهندسة كلوديت
اعمامه المونسنيور منصور حبيقة وادمون ولويس وجوزف وعائلاتهم
وعموم آل حبيقة وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ١٥ آذار في كنيسة مار يوحنا المعمدان في حدث بعلبك مسقط رأسه.
تقبل التعازي في منزله في حدث بعلبك يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ منه وفي منزل شقيقه فؤاد حبيقة في الرابية الشارع ٣٢ البناية الرقم ٩ ايام الاربعاء والخميس والجمعة ١٧ و١٨ و١٩ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الحزب السوري القومي الاجتماعي
ينعى الرفيق الصحافي المرحوم

نبيل ميشال حبيقة

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

نقابة المحررين اللبنانيين
اسرة مجموعة الاقتصاد والاعمال
اسرة مجلة الاسبوع العربي
تنعى المأسوف عليه الزميل

الصحافي نبيل ميشال حبيقة

ابنا الفقيد سايد عيروت وعائلته والمحامي انطوان عيروت وعائلته
ابنتاه جورجيت زوجة سركيس القارح وعائلته وليلى زوجة سايد المعراوي وعائلته
عائلة شقيقه المرحوم اسعد
اشقاؤه محسن وعائلته وطوني وعائلته وبطرس وعائلته
شقيقته سعاد
وعموم الاهل والانسباء في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف روماتوس عيروت

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ١٤ آذار.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين ١٥ منه الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف زغرتا.
تقبل التعازي قبل الجنازة وبعدها في قاعة كنيسة مار يوسف زغرتا ويومي الاربعاء والخميس ١٧ و١٨ منه في منزل ولده سايد عيروت في زغرتا الحي حي الياس الصايغ.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع لكنيسة مار يوسف زغرتا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

حسان عبدالغني العويني

زوجته عنبرة العويني
اولاده وفيقة ومايا ولمى
شقيقاه الحاج علي وسعود
اصهاره الحاج حسين سعادة ومنير دمشقية والحاج سمير حماصني والمحامي سعيد غزيري وعادل عيتاني ومحيي الدين حطب والمرحوم عطايا الطيبي
عديلاه ابرهيم عيد والمرحوم شمس الدين الوكيل
وقد ووري امس الاحد ١٤ آذار.
تقبل التعازي في الثاني والثالث في منزل الفقيد في الطريق الجديدة قبالة الجامعة العربية قرب مدرسة فخرالدين الرسمية بناية الصادق الرقم ٢ الطابق السابع.
الآسفون آل العويني وسعادة ودمشقية والطيبي وحماصني وغزيري وعيتاني وحطب وعيد والوكيل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

هيفاء جرجورة عيسى

ارملة المرحوم بطرس طانيوس ضو
جامعة بني ضو
ابناؤها طوني وعائلته
وجورج وعائلته
وجوزف وعائلته وفادي
ابنتها نهاد زوجة جورج ماريني
[illegible]
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في اوستراليا المأسوف عليه

الحاج عبدالله حسن صالح (ابو حسان)

والده المرحوم حسن محمد صالح (العدشيتي)
اولاده حسان وعلي وعباس وخضر
اشقاؤه جميل ورضا وحسين وخليل وعلي وكاظم وعباس وعدنان ومحمد وخضر والمرحومون محمد وعلي وابرهيم ومحمود
يصل جثمان الفقيد الى مطار بيروت اليوم الاثنين ١٥ آذار الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ويوارى غداة الثلثاء ١٦ منه الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في جبانة بلدته عدشيت – قضاء النبطية.
الآسفون آل صالح وجابر وشكر وعموم اهالي بلدة عدشيت.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عادل نمر فرحة

زوجته سعاد ابو سمرا
اولاده عدنان وعائلته وعماد وعائلته (في المهجر) وعايدة ورندى ولينا (في المهجر).
شقيقه فرحات فرحة وعائلته
وعموم عائلات فرحة وابو سمرا وعيلا ورفقة والريس ورحال وفطاس وداغر وعيد وعبيد وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
ينقل جثمانه صباح اليوم الاثنين ١٥ آذار الى مسقط رأسه جديدة مرجعيون حيث يوارى في مدفن العائلة الساعة العاشرة عشرة.
تقبل التعازي بعد الدفن في جديدة مرجعيون ويومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزله في الحمراء شارع الكومودور في ملكه الطابق الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

البير يوسف صافي

زوجته جوزفين الياس ابو فاضل
شقيقه نعيم صافي وعائلته
ولدا شقيقته نظير بشارة وعائلته ونورما زوجة ادمون قرطباوي وعائلتها
ابن عمه الدكتور جوزف صافي وعائلته
شقيق زوجته الدكتور ناصيف ابو فاضل وعائلته
ينعونه بمزيد من الاسى.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الاحد ١٤ آذار في كنيسة مار جرجس في صغبين.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ منه في منزله في فرن الشباك شارع شعيا ملك نويهض الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

طوني جرجي زخور

رئيس مصلحة المحاسبة في المشروع الاخضر
اشقاؤه الياس وادوار ورشيد ومارون وعائلاتهم وصونيا ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٥ آذار في كنيسة مار مارون في عين زحلتا.
تقبل التعازي في صالون الكنيسة بعد الدفن ويومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزل الفقيد في عين الرمانة شارع الجنرال بناية ميلان وخوري قبالة محطة ابو نمر الطابق الرابع.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ادوار طنوس المزوق

ولداه داني المزوق وعائلته
وماري المزوق
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقام الصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين ١٥ آذار الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة ما مارون الرعائية في جعيتا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزل الفقيد في عينطورة – كسروان ملك الياس بشارة خليل الطابق الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة غمرة عبدالقادر العريسي

شقيقاها الحاج عبدالغني وسهيل
اصهارها سعيد جميل جعفر والمرحومان شفيق سليم الحلواني وعادل رمضان.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل الفقيدة في الزيدانية شارع مدحت باشا قرب جامع الفاروق بناية العريسي الطابق الخامس قبل الظهر للنساء وبعد الظهر للرجال.
الآسفون آل العريسي وخياط والحلواني ورمضان وجعفر.

انتقل الى رحمته تعالى بالوفاة فقيدنا الغالي

الحاج حسن سعيد جابر (ابو امين)

شقيقه المرحوم الحاج حسين سعيد جابر
اولاده امين مدير فرع الغبيري لبنك بيروت الرياض واحمد ومحمد وابرهيم
يصلى على جثمانه ويوارى في النجف الاشرف.
تقبل التعازي في منزله في الغبيري شارع عبدالله الحاج.
الآسفون آل جابر والخليل والحاج والمقداد وعموم اهالي بلدة الغبيري.

ذكرى اربعين

تصادف اليوم الاثنين ١٥ آذار ذكرى مرور اربعين على وفاة المرحوم

ناجي راغب عيتاني

زوجته فاطمة عيتاني
اولاده غسان وعبداللطيف ورجاء زوجة اكرم عيتاني
اشقاؤه الحاج اليس وجميل وسامي والمرحوم عزت.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل صهره اكرم عيتاني في المنارة قبالة مديرية الاحوال الشخصية بناية اللؤلؤة الطابق الـ١٢ قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

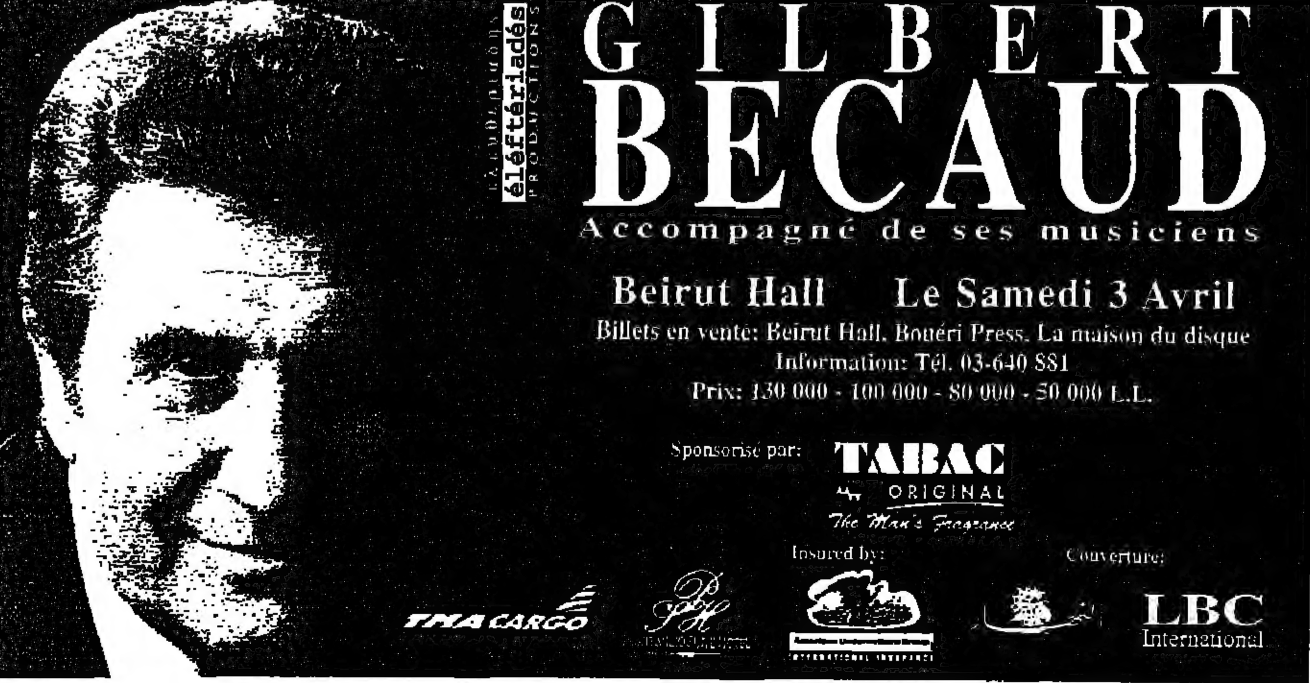
جوزف نايف ابرهيم

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها بحضورهم او بارسالهم برقيات او اكاليل او بتبرعهم للجمعيات الخيرية وتخص بالشكر دولة نائب رئيس مجلس النواب المحامي ايلي الفرزلي ومعالي الوزير القاضي سليمان طرابلسي والنواب محمود ابو حمدان وسامي الخطيب وروبير غانم ورئيس مجلس الوزراء السابق العماد ميشال عون والعماد اسكندر غانم والفاعليات الدينية والروحية والسياسية والاجتماعية والنقابية وجميع الاصدقاء والمحبين واهالي مشغرة والبقاع سائلة الله تعالى الا يصيبهم مكروه راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

عائلة المرحوم

كريكور مهران بوشكجيان

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بحضورهم شخصيا او باتصالهم هاتفيا او بالفاكس او بارسالهم برقيات او تبرعات من لبنان والخارج سائلة الله الا يصيبهم مكروه.



في قـرّة النهار

تراتبية الآلام!

"يتكلم البعض عن السلام مع اسرائيل وقت نرفض السلام في ما بيننا. ولن يتحقق السلام مع اسرائيل موضوعيا، الا اذا تحقق السلام بين العرب انفسهم".

طبعاً، ليست مرارة الواقع العربي وحدها، هي التي دفعت الرئيس حافظ الاسد الى هذا الكلام بل ان واقعية النظرة الى السلام هي التي تطرح هذا المفهوم الجاد والمسؤول لمستقبل التسوية في الشرق الاوسط.

ثمة هنا، ما يعيدنا الى اهم ثوابت الموقف السوري من التسوية، اي الحرص الدائم على التحذير من التسويات الجزئية، التي لا تنتج سلاما قابلا للاستمرار والحياة بين اسرائيل وهذه الدولة العربية او تلك، بمقدار ما تنتج صراعا قابلا للاتساع بين العرب انفسهم.

ولا ندري في الواقع الى اين تصل حدود الصبر والامل عند الرئيس السوري، الذي رغم كل مآسي الواقع العربي، اختار في خطاب الولاية الخامسة [كان خطابا مميزا في حال الوطن والامة والعالم] ان يجدد المراهنة على قيام وضع جديد "ينقلنا من الصراع الى التعاون والتضامن والتعاضد" وهو وضع لا يمكن التوصل اليه في الواقع الا عبر "حركة تصحيحية" تترجمها "وقفة شجاعة ومسؤولة تساعد على تحقيق مراجعة نقدية وموضوعية للوضع العربي".

ولكن على من تقرأ مزاميرك ايها الرئيس الاسد؟

وكيف للكثيرين في هذه المنطقة ان يلتقطوا المعاني العميقة لتراتبية الالم كما تضعها في طريقة من التتابع تحتاج الى وعي الرجال وبسالتهم وحنكتهم؟ وهل كان لـ"الآلام الصغيرة" ان تتسرب الى الاسرة العربية لو كان الاخرون لهم ذلك التحسس حيال "الآلام الكبرى التي تصيبنا جميعا والجروح التي تستنزفنا جميعا..." وكيف بالتالي تصل هذه الاسرة الى "تجاوز الالم الاصغر لدفع الالم الاكبر"؟

فعلاً، الى متى... والى اين؟

وسيظل السؤال الكبير يدوي تماما مثل السؤال الاخر المطروح على وجدان العرب: "... ما هو الثمن الذي دفعناه والذي ستدفعه الاجيال القادمة، هذا ان بقي لنا شيء ندفع منه"؟

يا للمرارة، لكن انحدار الوضع العربي من طموحات التحرر في الاربعينات الى احلام التوحد في الستينات فالى الاقتتال والتنازع والصراع في هذه الايام، يستدعي بالفعل وقفة مسؤولة ومراجعة شجاعة تبينان حساب الآلام وخط الجروح النازفة وخصوصا على عتبة الالفية الثالثة، وفي ظل عالم محكوم بالوحشية، حيث يتم "تدمير هويات الشعوب وتنميط حياتها (...) وحيث تمضي قوى الهيمنة في الحديث عن حقوق الانسان في وقت يجري انتهاك حقوق الشعوب".

وقد يرى البعض ان الاسرة العربية تحتاج وخصوصا من الرئيس السوري الى اكثر من تشخيص واقعها وآلامها وهذا صحيح، لكن قد يكون من الضروري القراءة في عقل مارتن انديك مثلا، [الذي بحث امس في دمشق موضوع استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، بعد انتهاء الانتخابات في اسرائيل] لفهم مكامن القوة في الموقف السوري، وهي التي جعلت الاسد يكرر ما ردده دائما: "اننا واثقون من اننا سنستعيد ارضنا المحتلة في الجولان مهما طال الزمن...".

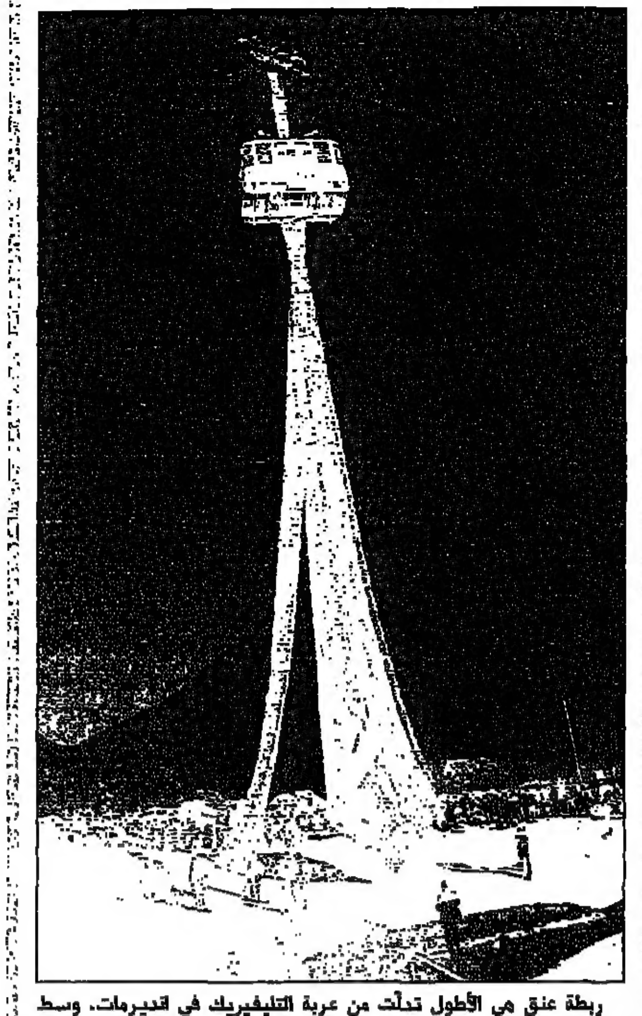
اننا لا نحاول تقديم نموذج الصمود السوري كمدخل موضوعي لاستيعاب المعاني العميقة لنظرية تراتبية الآلام التي قدمها الاسد. ولكن يكفي ان نتذكر كيف تنظر واشنطن عبر انديك [وقبله عبر جيمس بايكر] الى سوريا وموقفها من مسألة التسوية لكي نعي تماما ابعاد الحسابات الديبلوماسية الاميركية حيال واقع التسوية في المنطقة.

وفي الواقع ان سوريا احتاجت الى ما هو اكثر من الاحجام الجغرافية والتاريخية، كي يُجمع المسؤولون في واشنطن على شعار بيل كلينتون: "لا معنى للسلام في الشرق الاوسط بمعزل عن سوريا".

واذا كان العرب في حاجة الى هدوء التأمل كي يتمكنوا من تجاوز آلامهم الصغرى لدفع آلامهم الكبرى، فان الاسرائيليين في حاجة الى واقعية الحسابات كي يفهموا قول الاسد: "القوة تتيح العدوان ولكنها لا توفر الطمأنينة والامن. ومفهوم القوة نسبي في الزمان والمكان وعوامل القوة ليست ثابتة...".

راجح الخوري

ربطة العنق الأطول



ربطة عنق هي الأطول تدلّت من عربة التليفيريك في انديرمات، وسط سويسرا. ويبلغ طولها ٥٧ متراً وعرضها ٤,٣٤ أمتار وتزن ١٨٠ كيلوغراماً. وهي من تصميم السويسرية آنّا بياتريكس زغراغن وتدخل سجل "غينيس" للأرقام القياسية.
(رويترز تيليفوتو)

سرقة "صدر امرأة"



لوحة بيكاسو "صدر امرأة" التي يقدّر ثمنها بثمانية ملايين دولار أميركي، سرقت الأسبوع الماضي من يخت سعودي كان يرسو في مرفأ أنتيب على الساحل المتوسطي الفرنسي. ويلاحظ المراقبون أن مناطق الشاطئ اللازوردي تحوّلت في الاعوام الاخيرة مسرحاً للصوص اللوحات.
(أ ف ب تيليفوتو)

المنطاد السويسري "برايتلينغ آروبيتر" احتفل باجتيازه نصف الكرة الأرضية

واصل امس المنطاد "برايتلينغ آروبيتر" تحليقه فوق المحيط الهادئ في محاولة للقيام بدورة كاملة حول العالم من دون توقف.

واحتفل، السبت الماضي، الراشدان السويسري برتران بيكار والبريطاني براين جونز باجتيازهما نصف المسافة. ويفترض بالرائدين ان يبلغا خط الطول الواقع في المغرب نهاية الاسبوع المقبل لتحقيق هدفهما المنشود.

ويتقدم المنطاد في بطء وبسرعة تبلغ ٧٥ كيلومترا نحو جنوب هاواي التي يتوقع ان يصل اليها مساء الاثنين. ثم يدخل مناطق التيارات الهوائية الاستوائية "جيت – ستريم" فوق المكسيك، حيث ينتظر ان تبلغ سرعته ٢٠٠ كيلومتر في الساعة. واوضح منظمو الرحلة ان "المنطاد لا يواجه مشكلات تقنية معيّنة وكل شيء يسير وفق التوقعات".

وكانت تسعة فرق من هواة المنطاد فشلت في السنوات الاخيرة في القيام برحلة حول الارض بلا توقف.
(و ص ف، اب)

شارلي شابلن في دعوى قضائية

تل ابيب – و ص ف – بدأت احدى محاكم تل ابيب امس الاحد النظر في شكوى تقدمت بها جوزفين شابلن احدى بنات الفنان الراحل شارلي شابلن ضد اليانصيب الوطني الاسرائيلي المتهم بالاساءة الى صورة "شارلو".

وتطالب عائلة الفنان اليانصيب الاسرائيلي بمبلغ مليون دولار كتعويض عن استخدامه احد الممثلين في دور شابلن في سلسلة من افلام الدعاية لعدد من البرامج قبل الحصول على موافقة اصحاب الحقوق.

ورفضت المحكمة مرافعة وكلاء دفاع اليانصيب الاسرائيلي التي تركزت على عدم وجود عبارة "حقوق المؤلف محفوظة" في افلام الممثل العالمي الراحل.

من جهتها اكدت ابنة الفنان انها كانت سترفض طلبا للسماح باستخدام صورة والدها في العاب الحظ لو كان طلب منها اليانصيب ذلك.

سوريا منهمكة بالحفاظ على آثارها قوانين جديدة ومكافحة للتزوير

دمشق – من ثناء الامام:

بدت صرامة قانون الآثار الجديد، الذي عدله الرئيس حافظ الاسد بموجب المرسوم رقم ١ لهذه العام، وصادق عليه مجلس الشعب، انعكاسا واضحا لحجم المشكلة التي تعانيها سوريا في هذا الصدد. فقد اخرجت الوف القطع الاثرية منها لتظهر لاحقا في اماكن بعيدة في كندا واميركا وحتى في اليابان. ويقول سلطان محيسن مدير الآثار والمتاحف في سوريا ان القانون الجديد يعتبر "اقوى قاعدة تشريعية في العالم" لجهة حماية الآثار "حيث أعاد النظر بفصل العقوبات في قانون عام ١٩٦٣" ليرفعها بما يتناسب وحجم المخالفات التي تلحق بالآثار. ففي وقت كانت العقوبة القصوى في القانون السابق لا تتجاوز ثلاث سنوات، باتت تصل الى ٢٥ سنة في القانون الجديد مع غرامة تتراوح بين الف ليرة سورية (٢٠ دولارا) ومليون ليرة سورية (٢٠ الف دولار) على ان تطال هذه العقوبات كل من حاول "التنقيب او التهريب او التزوير او الاضرار" بالآثار اضافة الى عقوبات تطال القائمين على الآثار في حال "عرّضوها باهمالهم للأخطار".

ويؤكد محيسن أن الآثار السورية في الخارج بدأت في التسرّب من سوريا في القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر، عهد العثمانيين ثم ايام الانتداب الفرنسي وبعد انشاء مديرية الآثار". واشار الى أن الانظمة الدولية والعلمية تطالب كل الدول باعادة التراث الثقافي الى وطنه الام وهو ما "تعمل سوريا في اطاره للتوصل الى اتفاق مع الدول التي تمتلك آثارا سورية منذ ازمنة مختلفة". وكانت باريس اعادت الى دمشق ثمانية آلاف رقم مسماري استعارتها فرنسا سابقا بموجب اتفاق ثقافي مع سوريا في وقت "اعادت كندا ٣٠ قطعة موزاييك هامة مع وعد باعادة ٥٠ قطعة اخرى وشحنة هامة من الموزاييك صودرت اخيرا في اميركا".

وفيما يعتبر لبنان البوابة الاهم لمهربي الآثار السورية الى العالم، اكد محيسن ان "السلطات السورية تمكنت من مصادرة شحنات كبيرة من الآثار السورية في لبنان اعادتها الى متحف حماة"، وان "دمشق غير متأكدة من تاريخ تهريب الآثار التي اخرجت منها" خاصة انها "ليست مسروقة من المتاحف" بل وليدة "تنقيب سري" فلا "جداول ولا صور توثق لها". ويوضح القائمون على الآثار أن عصابات التنقيب السري "اكتسبت خبرتها على الارض بالوراثة أبا عن جد" وهي "تختار عادة أماكن نائية قليلة الحراسة للقيام بعملها". ويعبّر الحفر العشوائي عن مرور تلك العصابات، في حين تؤكد الحفر المربعة مرور بعثة اثرية نظامية. ويبيع هؤلاء الآثار التي تمكنوا من اخراجها بأسعار بخسة الى آخرين اكثر خبرة منهم في الآثار، يتولون اخراجها من البلاد.

ويقول محيسن ان عصابات التنقيب السري "لصوص يتاجرون بالآثار كما عصابات الحشيش والسلاح" وان "الكثيرين منهم زجوا في السجون".

وتلقي العقوبة الصارمة في القانون الجديد لمزوري الآثار الضوء على هذا الجانب الذي لم يلحظه القانون السابق بهذا الشكل. ويقول محيسن في صدده ان "قضية تزوير الآثار واختلاق آثار تاريخية لا اساس لها اتعبتنا كثيرا. فقد اختلط التاريخي بالمزور وبدأت المديرية تواجه تقنيات عالية في التزوير". و اشار الى ان سوريا "ستفتح جميع دوائر الآثار لديها في كل المحافظات لاستقبال المواطنين الذين يمتلكون آثارا لتسجيلها وقد تشتري المديرية بعضا منها" خاصة ان القانون الجديد "اعطى مهلة ستة اشهر لمن يملك آثارا لتسجيلها". وأكد اخيرا ان القانون "سيطال جميع المتعاطين سلبا بمسألة الآثار" لاسيما وان "التعليمات الشفهية للرئيس حافظ الاسد تقول بتطبيقه على كل مسيء في هذا الاتجاه كائنا من يكون".

في الألفية المقبلة لا مفرّ من كائن بشري "معدَّل جينياً"

لندن – و ص ف – اعتبر عالم الفيزياء الفلكية البريطاني ستيفن هوكينغ انه لا مفر من كائن بشري "معدل جينيا" ومنقّح ومحسّن خلال القرون المقبلة رغم الاعتراضات الاخلاقية التي يثيرها هذا الاحتمال.

وقال عالم الرياضيات خلال ندوة نظمت مساء الجمعة في كامبريدج (شرق انكلترا) "لا اقول ان التجارب الجينية على الانسان امر جيد، بل اقول فقط ان من المحتمل حصولها خلال الالفية المقبلة، سواء اردنا ذلك او لا".

وأكد هوكينغ الذي يدرّس مادتي الرياضيات والفيزياء في جامعة كامبريدج انه هو نفسه مقتنع بأنه ستكون للجنس البشري في مستقبل بعيد رؤية مختلفة جدا عما هي عليه اليوم، بعد تعديل في الجينات وبفضل فهم متزايد لطبيعة الحمض الريبي النووي (دي.ان.اي). واضاف "لا اعتقد بالخيال العلمي على طريقة الافلام حيث الكائنات البشرية لا تختلف كثيرا عما هي عليه حاليا"، موضحا ان "الكثير من الناس يعتبرون ان هذه التعديلات الجينية يجب ان تُمنع، لكني اشك في ان يتمكنوا من منعها".

واعتبر هوكينغ الذي وضع كتاب "تاريخ مختصر للزمن" والذي اصيب بالشلل والعجز عن النطق منذ ١٩٨٥ اننا "ما لم نكن نعيش في عالم توتاليتاري، فان احدا ما سيتمكن في مكان ما من تنقيح وتحسين الجنس البشري".

زواج وزير دانماركي سابق من صديقه المثليّ الجنس

كوبنهاغن – و ص ف – تزوج وزير الصحة الدانماركي السابق تورين لوند (٤٩ عاما) الذي يترأس لائحة الحزب الاجتماعي – الديموقراطي الحاكم للانتخابات الاوروبية اول من امس السبت في كوبنهاغن صديقه كلاوس لاوتروب (٢٨ عاما) في حضور عدد كبير من المدعوين من الجنسين.

وقام الرجلان اللذان ارتديا بزات سوداء وبديا متأثرين بتبادل خاتمي الزواج قبل التوقيع امام رئيس البلدية جينس كرامر على وثيقة "الشراكة المسجلة".

ومعروف ان الدانمارك كانت الدولة الاولى في العالم التي اقرت عام ١٩٨٩ الزواج المدني بين مثليي الجنس الذين يتمتعون بالحقوق نفسها مثل الزواج المختلفي الجنس باستثناء حق تبني الاطفال او الخضوع للتلقيح الاصطناعي.

وقال تورين لوند "المسألة لا تتطلب شجاعة من رجل السياسة ان يعترف بأنه مثليّ الجنس. الامر الاكثر اهمية هو ان يكون طبيعيا ويتصرف مثل الاخرين وان يحب مثل الاخرين وان لا يخشى الاحكام المسبقة والثرثرة وان يظهر بانفتاح انه مثلي الجنس لأن ذلك ليس مرضا".

وقام تورين لوند الذي حمل مغلفا يحتوي على وثيقة الزواج بالتقاط الصور مع رفيقه امام حشد من المصورين الذين طالبوا عبثا "بقبلة للزوجين" لكن كلاوس لاوتروب قال "لا نريد ان نعرض علنا حياتنا الخاصة".

واضاف تورين لوند: "انني سعيد للعيش في بلد منفتح وحر ومتسامح مثل الدانمارك حيث لا يرغم مثليو الجنس على التخفي او حيث لا يعتبر زواج مثليي الجنس في اي حال اليوم حدثا مثيراً".

النهـار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
محليات سياسية: نبيل بومنصف
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية: شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ – ٠١/٣٥٣٧٣٥ – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطية – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٦٤٣٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١١١٦ • البقاع الغربي راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩ – ٠٠٢ • دمشق – تلفون: ٢٧٣٣١٦٣ – ١١ – ٩٦٣
• عمان – تلفون: ٦٦٧١٧١ – ٦ – ٩٦٢ – فاكس: ٦٦١٢٤٢ – ٦ – ٩٦٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tél.: (1) 42.25.83.55 - Fax: (1) 45.63.85.02

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
coprint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا – تملم • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمراء: بناية فارس – تلفون: ٠١/٣٥٣٠٥٦
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس: شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣
الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb